كتاب حل شرح المو[illegible] قطب
لسيخ

ابا حوصه
٤٢٢٢

١٧١ لوح
٤٢٢٢

1

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤٦٦٦

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً
لمن طالع واستنسخ [illegible] وأنا [illegible]
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين

عفي عنه

مجلد اول [illegible]

كتاب شرح القانون [illegible]

تأليف العلامة المحقق
الحكيم الفيلسوف جامع
العلوم العقلية والشرعية استاد
الكل في الكل مولانا محمد بن محمد
بن محمد بن الامام فخر الدين الاسفرايني
نفع الله به

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

ملك من فضل الله تعالى [illegible]
محمد [illegible]
عفى الله عنه [illegible]
الكتاب [illegible]

حول الله ولا سواه
بسم الله الرحمن الرحيم
بعد حمد الله الموفق للمبار والصلوة
على نبينا وآله شموس فلك الهداية
والإحسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
الكتاب مع جملة من كتب [illegible]
[illegible]
الأيام الى ساعة القيام حتى لا يباع
ولا يرهن ولا يغصب ولا يهبا ولا [illegible]
بحيث لا يخرج من [illegible] وجعل التولية
لأرشد [illegible] فمن بدله بعد ما سمعه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على افضل انبيائه محمد واله اجمعين
اما بعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة
الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثار
رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحتهم عن الاسقام فلذلك صرفت
بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر
ما لم يعثر من المطولات وما اكتفت مما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر
الذي به يتعيشون • وبواسطته الى الملوك يتقربون • بل حققت قواعده على وجه
يوافق الاصول الحكمية • وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق
ابو الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات
افادة للطلاب وطلبا للثواب • فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده
وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون
والكامل والحاوي ومن مصنفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها
وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام الحبر علاء الدين علي بن ابي الحرم
القرشي المتطبب بسم الله الرحمن الرحيم قد رتبت هذا الكتاب
على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه يقول كل امر
القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات
حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها
الى الكلية وجزئيته ويعنون بالجزئية هذا القسم الجزئي الاضافي لان الكلية ما هي
في تعريفنا القاعدة فاستعمالهم بها جزئية حقيقة ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة
تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى

في الادوية والاغذية المفردة والمركبة • الفن الثالث في الامراض المختصة
بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها • الفن الرابع في الامراض
المختصة بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها ما التزمت فيه مراعات
المشهور في اعمال المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات ونحوها
وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يصلحوا الذي لم
يسددوا الخلل اقول مثال المرض المختص بعضو الصداع فانه لا يكون الا
في الراس ومثال الغير المختص الحمى فانه يحدث في اي عضو كان وقوله ونحوها
اشارة الى ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال الفن
الاول يشتمل على جملتين • الجملة الاولى في قواعد الكلي النظري من الطب تشتمل
على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية يقول كلي
اقول فائدة تقييد القول الكلي بعلوم مما مر في الحد السابق قال الطب
ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب هو علم ينظر
في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزءين نظري وعملي ووجهه
ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية
عمل او يكون فذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في اصناف الحميات انه
ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام
الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال الجزء
الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزءين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني
كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع وحلق من الحركات
البدنية والغاية جمع المولف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع
فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة الشيء الى نفسه كا

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على افضل انبيائه محمد واله اجمعين
اما بعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة
الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار
رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحة علل الاسقام فلذلك صرفت
بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر
ما يعتنى من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر
الذي به يتعيشون • وبواسطته الى الملوك يتقربون • بل حققت قواعده على وجه
يوافق الاصول الحكمية • وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق
ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات
افادة للطلاب وطلبا للثواب • فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده
وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون
والكامل والحاوي ومن مؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها
وسميته حل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام الحبر علاء الدين علي بن ابي الحزم
القرشي المتطبب بسم الله الرحمن الرحيم قد رتبت هذا الكتاب
على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي اقول
القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات
حقيقيات او اضافيات والاطباء ينسبون القاعدة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها
الى الكلية والجزئية ويعنون بالجزئي في هذا المقسم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة
في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة
تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى

السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل
مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الحميات الخالصة التبريد
مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة
في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا قال الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة • الفن الثالث في الامراض المختصة
بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها • الفن الرابع في الامراض
المختصة بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة
المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات ونحوها
وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يصلحوا الزلل
ويسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص بعضو الصداع فانه لا يكون الا
في الراس ومثال الغير المختص الحمى والورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله ونحوها
اشارة الى ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال الفن
الاول يشتمل على جملتين • الجملة الاولى في قواعد الكلي النظري من الطب يشتمل
على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي
اقول فائدة تقييد القول بالكلي معلوم مما مر في البحث السابق قال الطب
ينقسم الى جزء نظري والجزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب هو علم باحوال
بدن الانسان يحفظ صحته او يحصلها اذا فقدت الى جزئين نظري وعملي ووجهه
ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزئي الطب اما ان لا يكون كيفية
عمل او يكون فالاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في اصناف الحميات
ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام
الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للعملي
الاول علم ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني
كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع وعمل من الحركات
البدنية والمانع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع
فذكرهما معا للزيادة التوضيح وليس قولنا عملي ونظري نسبة الشيء الى نفسه كما

يذهب اليه الوهم بناء على كونه طاوبًا كما قررنا لان الجزء الاول عاسة الجنس
الثاني والثاني خاسة العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول
يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني الى خاسة نسبنا الاول الى خاسة فرقا بينهما
واذا كان كذلك كان المنسوب مخصوصًا والمنسوب اليه مخصوصًا
ولا فساد في النسبة **قال** والنظري اجزاء اربعة العلم بالامور الطبيعية
والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل **اقول**
سيجيء ذكر ما يحتاج منه هذه الالفاظ **قال** والامور الطبيعية سبعة
اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء
والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها انها المبادي التي تتوقف عليها
وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا
والطبيعة قوة من شانها حفظ الالات ما فيه حركة لذلك عن التولد وقيل الطبيعة
هي المبدء الاول بحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد ما هي فيه الجسم وما نسب
الامور المذكورة اليها الا انها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط و
الاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى او الامزجة هي الصور
والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق
الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل **قال** احدها الاركان
وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهوى وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب
والارض وهي باردة يابسة **اقول** الدليل على حرارة النار ان النار التي
عندنا تحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهو عسر قبولها
للاشكال انها لو كانت سهلة القبول لها لم يحتطنا ان تجد من النار شكلا مسدسا
او مسبعا كما نجد من الهواء والماء في الاواني المسدسة والمسبعة والوجود خلاف
ذلك فان النار بالشكل الاولى حنه صنوبرية ولذلك لا يملا ففناء الانبوب ولا
تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهوى انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان
البرد ملزومهما ونحس من برودة الهوى المحيط بالابدان عند بعد الشمس انما هو

لبرد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة
الحاصلة من اشراق الشمس يزول بعد بعدها من موضع الانعكاس وهو سطح الارض
فيبرد بطبعها ويبرد الهوى ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لعدم الحرارة
البخار وبعدها في المسافة التي يصل اليها البخار وبعد هذا كون الهواء حارا بطبعه
والباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها
طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يرد وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة من غير
شوب برودة اصلا وهذا خلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا **قال** وثانيها المزاج
اقول المزاج يتقدم كالمادة تعلق الى الكيفية التي بها لكونه سبب الحدوث لها
ويحقق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر
سورة كيفياتها من الشان الفاعل حاصل يمه وهو اما ان تفعل كل واحدة من الكيفيات
في ضدها وينفعل ضدها عنها وهو المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصور
بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية
والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار
احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى فما عاد المكسور كاسرا وهو
محال وان لم يكن سابقا فلا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر ويجب
ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثاني ضعيف
واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين مختلفتين
فيه اللهم الا ان يراد بالصورة القوة على الاطلاق فيبقى الاحتمال الثالث وان
امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقة وغموض وعند حصول
الانكسار باي طريق كان تحصل كيفية متشابهة الاجزاء تسمى مزاجا ومعنى تشابه
اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته يبرد فتحصل فيه كيفية
هي كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا الماهية كما ذكره
الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد التشابه الموافقة في حد الحس على معنى
ان القاهر لجزء النار حرارة والقاهر لجزء الماء برودة لكن لا يظهر التفاوت
بينهما في الحس كالسكنجبين فان القاهر للخل حموضة والقاهر للعسل حلاوة لكن

يحصل للمجموع كيفية سرت الكيفيتين حتى لم تظهر منهما شيء للحس قال
واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ فذلك لا
وجود له بل من العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار ورطب
وبارد ويابس واما مركب اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب
اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التفسير وجهان الاول ان
تفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه تتساوى
ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي
وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية
مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو اليابس واما
في كيفيتين ولا يمكن في المتضادين اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس
او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد
الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاولى تسمى
مفردة والبواقي مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل بهذا الوجه
لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده
في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه
لو كان له وجود فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان او لا
وكل واحد من القسمين باطل اما الثاني باطل لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى
مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخلو اما ان يكون
ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا امكان للمركب غير
مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له
ميل طبيعي الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساويها في الميول فيه على ما
فرضنا والثاني ان نفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان متساويا او متفاوتا
منه حاصلا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه
على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من
الحرارة ما كان مقداما شجاعا وهو الاعتدال الطبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا

منحصر في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة مفردة
او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة
والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل في
هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه الموفق
في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريق علم الاشتقاق وما
ظنه بعض المتأخرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية وحصول اثني عشر بتفريق
ما المذكور يحصر الانحصار على كل واحد من التفسيرين قال واعدل الامزجة
مزاج الانسان اقول المراد من اعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها من
الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا مزاج الانسان لانه
اشرف المركبات لكونه معد التعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزج
من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف
وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي
ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال
واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لابد من تمهيد مقدمتين وهما
ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي يسير بها الشمس والقمر
وغيرهما من الكواكب كل يوم وطلوعها من المشرق الى المغرب وهو على قطبين يقال
لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب الجدي من بنات
نعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللاخر القطب الجنوبي لانه في
ناحية الجنوب وهو خفي على اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة
المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد من قطبيه تسمى معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا
سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم وحدث من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة
على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي
يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند ساكنيها ابدا ثم قالوا ان خط
الاستواء يبتدئ من جنوبي شرقي ارض الصين فيمر على جزيرة تسمى الهند جمكوت

وهو اقل عمارة يصل اليها فرطي و زنكبار وهو بين الصين جنوبي وفيها الانسان مستقر
الشياطين ثم على جزاير زانج السما ارض الذهب وعلى جزيرة سرنديب وعلى شمال
جزاير الزنج ومعظم بلاد هم واذليها ورد حدود الزنج من معارها لشبهة انا لو
غلب منها الحضيان الشرو ثم يمر شمالها لا القمر التي منها منابع نيل مصر ثم
على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي المسما اوقيانوس
وثانيها ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة
قطبان ومنطقة يسما منطقة البروج لانها مقسومة اثني عشر قسما يسما كل
منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على نقطتين والا
قامة متقاطعتين مثل المتين تسما كل واحدة نقطة الاعتدال لاعتدال الليل
والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احدىهما في
التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسما نقطة الاعتدال الربيعي
والاخرى وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب تسما نقطة الاعتدا
الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج
مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عند بمامانة بعدهما عن معدل النهار
ويسما الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا واكثر من الدائرة المارة بالاقطاب
الاربعة المقسومة ثلثماية وستين جزءا وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلا
احديهما وهي التي في ناحية الشمال يسما الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في
ناحية الجنوب يسما نقطة الانقلاب الشتوي والميل يتزايد من الاعتدالين في
تزايدها الى الانقلابين فرضنا فيصل الى الاعتدالين لكن حيان نعلم ان الميل من الاعتدا
الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في
موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من ميل الجوزاء على ميل الثور
لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلاثة
وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من ثلثة وعشرين ونصف
على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثنا
عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر

ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثا ونصفا لان عشرين مثل الثور
والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمسة وعشرون
دقيقة تقريبا واول ميل درجة من السرطان دقيقة واكثر فمقدار درجة تقطعها
الشمس من اجزاء الى الاعتدالين بعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة ومقدار
درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس
اذا انتقلت من الاعتدالين كانت سريعة في الميل اسرع وابطاء ما يكون عند
قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار
اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ماله دخل
في تغير الهوى وبحثه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء ولهذا
المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا
وانما الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره ان مسامتة الراس
للشمس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها او مقاربتها لسكان ...
من البلاد لانها اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول ...
فيتغير بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم عراثه وان كان
قويا واذا اقربت من سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا يبقى كذلك الماكثة لما
عرفت والسبب اذا دام وقوى اثره وان كان ضعيفا ولهذا كانت تسخين الشمس في
الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد
في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف النهار الليل والشمس ابعد
وايضا سائر احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حران نهارهم ببرد ليلهم
لتساويهما دايما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في
البروج الشمالية ولان صيفهم ليس يشتد حره لما عرفت ولا شتاؤهم يشتد
البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذلك لان فصول السنة
هناك ثمانية لان الشمس تسامته رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث
صيفان ويبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاآن وتتحدث

ميل

الصيف في الشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان
فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى
نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف
ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع
ولا شك من هذه الامور ما يوجب ان يشابه هواء تلك البقعة ولا يضاد الاهوية
فيها تضادا يعتد به فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما يشابهها
بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد الغاية باعدا لشيء عندهم ثم تقاربه
منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحتياج الضد الى الضد كما في الضد
الاخر اقوى **حكى** الشيخ ابو علي انه راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارى في قوة
الصيف وكان يرتعش من البرد واهل بخارى يستغيثون من الحر وذلك لدلالة
على شدة انفعاله من ضد ما الفه **قال** الامام انا نفرض بلدا عرضها ضعف
الميل الكلي اي ستة واربعون جزءا وكسرا فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب
من سمت رؤوسهم كان بعدها كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء
خط الاستواء وحينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء
لتساوي البعدين وان كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فالمنتقلين صيف خط
الاستواء واجيب عنه بانا لا نسلم ان حر الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة
كما في خط الاستواء **قوله** لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من
تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا
لانه ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء
وايضا الالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس
في المنقلب لالف الحرارة ويحترق اهل تلك البلدة لعدم الفهم الحرارة **قال**
صاحب التذكرة ان عني بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء
ابلغ منه في الرابع وان عني بالاعتدال تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع
ابلغ بخلاف خط الاستواء ويدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء
من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانهما من الحرارة **واجيب** عنه

بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو
خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقاليم
يدل على انه اعدل واجيب عنه انه يجوز ان يكون المانع ارضيا في خط الاستوا
قال ثم سكان الاقليم الرابع **اقول** لا بد من تمهيد مقدمة وهي انا
كما اعتبرنا خط الاستواء المنصف للعالم الى شمالي وجنوبي كذلك نتصور دائرة عظيمة اخرى
تتوهم في بسطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوقاني واسفل
فاذا قد انقسمت الارض بها ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وتنصيف
تفصيله تعذر او تعسر • ثم اذا توهمت في بسطها دائرة عظيمة ثالثة مارة بقطبي
الاولين تنصف الارض والربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والاولى
في النصف الفوقاني يسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة • ثم ان
جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمورة من الربع المسكون وهو من ما يجاوز عشر
درجات في العرض الى حد وخمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو من خط الاستواء
الى قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع يأخذ كل قطعة مستطيلة في
موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار وتتشابه احوال البقاع التي فيه
وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا
فنقول ان اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ علي بن سينا والمؤلف
الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون لدوام مسامتة الشمس رؤوسهم
حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوائل الاقليم الثالث ولا هم
فجون نيون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما
اواخر الاقليم الثالث واوائل الخامس فقريبة من الرابع • فان قلت لو كان الاقليم
الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة لا فاويه قلت اكثر
الادوية لا يعطو من ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم
الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل
لصلح ان يكون شبيها بابدان الانسان وهو ما يطلب فيه الغذائية لا الدوائية **قال**
والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب ولذلك حرارتهم الين

وهو ان الشبان احد **اقول** اراد بيان امزجة الاسنان فلابد من بيانها
اولا فنقول اسنان الانسان بحسب ما يليق افراده او في المساكن التي كثرت
فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول
العمر الى قريب من ثلثين سنه لان النمو ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد
العشرين اضعاف بدما الانسان ونجماله وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل
على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين الثاني
سن الوقوف ولابد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولابد
بين كل حركتين متضادتين من السكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى
نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنه • والثالث سن الانحطاط مع
بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشبا
الى نحو ستين سنه ويسمى سن الكهولة • والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف
في القوة وهو ان يصير الحط به العريزية ناقصه عن حفظ الحرارة العريزية
نقصانا محسوسا وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او
لا يكون في شيء منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا
وسن الشيخوخة ان كان النقصان واضحا والثالث سن الوقوف • اما سن النمو
وهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع بحسب حدوث في كمالا تاما عند مضي
السابوع الاول فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى افعاله بعض القوة و
تبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي عليه السلم علموا
الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع • وسبب تبدل السن ان السن انما يحتاج اليها
للقطع والكسر والطحن ولذلك لا تنبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما
نبت له لانقصد من القوى المدبرة لعزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها
تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرضع لبنا اسخن فان نبات
الاسنان كما رجع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل
الاستحكام فتقتلعها الطبيعة عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة • واما عند

مضي السابوع الثاني فيصلب اعضاؤه صلابة كافية ولذلك فيه الغلام الادراك
وتلمس الحارة ويجهد شديدا ويتولد في ذلك الوقت مادة المني والحر ... ر
يعرفون الادراك بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق في شرة الارنبة لان
الحرارة الغريزية اللصقة بها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها تنو الحنجرة وتغلظ
الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة يرفع من القلب الفضلة العفنة
الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت تنوجه في
الانسان كالعناصر التي عليه السلم عنها • واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل
الانسان كمالا اقوى ولذلك تنبت فيه اللحية ويبتدئ الاهبة والوقار ويجيء
بيان علة نبات اللحية فيه • واما عند مضي السابوع الرابع فيضعف فعل النامية لعدم
امكان انتساع المجاري والتمدد بعد بلوغ الصلابة منتهاها • واما لم يتنصر
الحكم على مائة وعشرين لانه ربما يزيد وينقص لسرعة التغير او بطئه لكن الغالب ان
يكون الوقوف حوالي الثلثين فلذلك اعتبر القريب منه • واما سن الوقوف فان
استوفى النمو اربع سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثر
الوجود وان زاد النمو على اربع سوابيع وزيادة تكون ثلثين سنة فالبا
استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود وفي هذا
الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال النفسانية واما
سن الكهولة فهو ثلاث سوابيع تقريبا واذا ابتدأ وزن الانسان فقلما يوجد منه
المواظبة على حفظ تدبيره فيعاون خطاؤه ضعف قوته فيغلب الموت بعد زمان
قليل ولذلك تغلب الهلاك وقد اخبر عنه النبي عليه السلم بقوله اكثر اعمار امتي ما
بين الستين والسبعين • واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس ان اكثره ستون
سنه لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين فالحري ان لا يقدر سن النقصان اكثر من
ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة
وهو الاقليم الثالث ولكن الحق ان البرهان دل على وجود الموت لا على مقدار اكثر العمر
وما ذكروه من الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد
اعترف ارباب النجوم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنه حتى ان ابا الريحان

حكي عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران
الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الناس جماعة كانت لهم اعمار
طويلة وكان انكاره جهلا وتاويلهما ورد في الكتب الالهية بان المراد بالسنة فيها
هي قريبا مما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب
فنقول حكم المولف بان الشباب اعدل يمكن ان يريد به ان سن الشباب
اي الذي في سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان ما
قبله تكون الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده تكون الرطوبات قد قلت وجفت
ويمكن ان يريد ان الشباب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال
الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال
الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة
واليبوسة فالصبي فيه مائل عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك
يعني واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال الصبي احر من الشاب
ومنهم من عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز
ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للامتداد والانفصال
والتمدد والتشكل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد
القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال مطلوب بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال
لم يمكن ان ينمو بعده وان لم تنقص حرارته عما كان واحتج الثاني بان دم الشاب
اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي
والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف
الى النمو ولا يحتبس في العرق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف
الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي في الحركة
انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب
جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشاب كما حكينا لكنهما مختلفان
اما المساواة فحق والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار او لان ما كان
في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع

4

الذبول والثاني باطل لانا نقول لو لم ينقص لوقف النمو والثالث باطل لانا نجيب عنه
بامرين اما الاول فلان زيادة الحار الغريزي اما تحصل بتحصيل جزء حار في البدن
بعد وجوده ان قلنا الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب
المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود
البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة
لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين محال فان قلت لو لم تزد
حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكثر من اعضاء الصبي
قلت اعضاء الصبي ترد وتمدد وتقوى وذلك مقاوم زيادة اعضاء الشاب
على اعضائه اما الثانية فحق ولنا فلكثرة رطوبة الصبي لانا نوجب لينه الحرارة
لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع ومثاله
ماء وحجر اسخنا اسخانا متساويا فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض
الاطباء يمثلون ذلك بالحجر فان ارضه تكون الطف من مائه ومائه يكون احد
من هوائه والمحترز نار ولهذه وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من
الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح الطاري وبعد التي خلق منها
فشاء من اول الحمل الى الخروج قريبة وافق هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار
المولف ولا تحقق يطابق كلامه عليه قال والكهل والشيخ باردان يابسان
والشيخ رطب بالرطوبة الغريبة البالة اقول اما انهما باردان فلنقصان
الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء الثقل على رطوبتهما ويعلم
ذلك من صلابة عظامهم وتقشف جلودهم واما ان الشيخ رطب بالرطوبة
الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه في بدنه فتترطب اعضاؤه لا على سبيل التغذي
في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البلة فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن غض رطب
ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب متعفن ذابل مبتل وهذه الرطوبة الغريبة مزيدة في جفاف
الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت فيها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها
مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فضعف لفقدها الغذاء واما الكهل فانما
لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا

يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشحم لوجد اليبس اشد من بدن الكهل واكثر
قال واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع
ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا **اقول** اعلم ان اعدل
الاعضاء اى اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد
لان الانسان قسمة الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من بعضها كالقلب
واحر من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم
واضافه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فحصل الاعتدال
وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي سخنه جمد
وسخنه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب
والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المنفعلة العنصرية لا
للاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركته في الكيفية اذ كان شبيها له لامتناع
اجتماع المثلين ومنه نظر لانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس
منه لزم الدور ولانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل الفعل
كما فهمناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان جميع ينفعل عما لا ينفعل
عنه الجلد وهو غير معلوم وهنا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب
من الجلود على ما ذكر في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على تفاوت
الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف
ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان
يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد
الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل
واكثر في جلد انملة السبابة ولذلك تبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس
فهذا الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل **قال** واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم
اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانها اخص
منه والطف من غيره ان ستتولد منه الحرارة وكلما كان كذلك فالمنصبات
المنفعلات فيه اكثر وكلما كان فيه المنفعلات اكثر فهو احر لانها حارات واذا كان

الروح احر مما بعد القلب من الاعضاء وكان القلب احر من الاعضاء لانه احر من
الروح لانه منشأه اذ اللطيف يجب ان يكون اقوى من اللطف في الحرارة ليتفق
على لطيف اللمن تلطفا بسببه وتشاكل الاخر من الاجزاء ٭ وقيل الروح والقلب
متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول فيما استدعى كون
القلب احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب و
الغضروف والدم يكون حرارته دون حرارة الروح لانه جسم لطيف
نارى هوائي يستدعي كون الروح احر والدم يستدل على هذا القول ايضا لان
المساوي للاحر احر فان **قلت** فعلى هذا القول لا يصح على قول المؤلف واحرها
القلب **قلت** الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكر واما الثاني فلان الكبد حارة
دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء الباقية
اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا تتأتى
الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة
من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد لا يعصر ما تغلب عليه الكثيف
الذي هو بارد ويقل فيه الجزء الذي هو حار واما الثاني فهو ظاهر واما انها
اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم لطيف لمنافذ العصب الذي هو بارد والكبد لا عصب
فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما في
اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار رطب ينبغي ان يكون حارا وحرارته
دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فظاهر لما ثبت في اللحم دون
الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام
ما يبردها وما يصلبها والطحال المخصوص فيه هكذا الدم الذي هو السوداء و
باردة **قال** وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم
الدماغ **اقول** اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات
لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال من العروق بحيث من
الحاملة للدم والحس لما هو عنه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان
ما ذكر بعده اقل بردا منه ٭ واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا

واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك
لو يحتج الى تجويف غلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف
لمكث الدم فيه مدة تستحيل فيه استحالات كثيرة فيتدرج فيها الى مشاكلة
العظم • واما الرباط فعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي
هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه • واما العصب فعلم
برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه • واما
النخاع فعلم برودته انه محيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان اما
ام الدماغ فلانه غشاء والجوهر الغشائي عصبي والعصب بارد • واما الفقرات
فلانها عظام • واما انه اقل بردا من العصب فلانه جاور القلب والكبد فتستفيد
منهما حرارة • واما الدماغ فعلم برودته انه محيط به الدماغ والقحف وهما باردان
واما انه اقل بردا من الدماغ فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه
محاذ للقلب فيصل اليه ارواح حيوانية حارة قال وايبسها الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه
متكون من بخاري دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت
الدخانية التي هي اجزاء يابسة وحافظها الحرارة التي هي قوتها ودفع الاجزاء
الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر
ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كائنا
للبدن اشبه العضو من الاطباء من عد الشعر من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم
فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يعد كثيرا
من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا لسهولة الشكل
بشكل المغتذي والشعر لا يغذو اشياء من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذ
قدر متساو من العظم والشعر وقطرا جملة في القرع والانبيق سال من العظم
ماء ودهن اكثر مما سال من الشعر وبقي ثفله اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر
فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت

هذا انعطافا لعظم لجموده ما فيه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي وكذلك
يحصل من يتقطر ماء كثير من غلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الثلج •
مع عدم انعطافه بسبب الجمود ■ واما يبوسة الغضروف فلصلابة يبرحن ولقلة
العرق • واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه ■ واما يبوسة الرباط فلصلابة
واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين • واما يبوسة العصب فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس
لكونه حاكيا في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان
عصب الحركة ايبس من المعتدل لان حركته عنيفة قال وارطبها السمين ثم
الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين فلانه الين مما
يجاور اللحم الرخو ثم الدماغ تستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه
لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلبعده عن مجاورة اللحم ولانه اصلب
من السمين • واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل الى البياض وهو اللحم الغددي كلحم
الابط والثدي فلان اللحم الغددي تغلب عليه الاجزاء الرطبة لان البياض
لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فانه لحم وحافظه الحرارة جففته
وانما قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما
رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل
اليه دائما ارواح حارة • واما رطوبة النخاع فظاهر واما انه اقل رطوبة
من الدماغ فلانه اصلب مما منه قوله وثم الرباط اقول قال
الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه
رطب اي سهل القبول للتشكل والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والعضو
وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم المخي والزجاجي لانهما رطبان سيالا
اذ المراد الشبيه بالمخ والزجاج الذائب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب
السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدم ذلك بسبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء
اي تتغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه بحرفه
المنتقى والغذاء ما تناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يستخرج من القرع والانبيق

اذا اوضعنا اللحم فيه للمتقطر وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا تخرج
للخلط المتولد من خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من شيء
يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق
انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر بحسب
ما يغلب على الغذاء قوة واخذ منها يوجد خلط قال وافضلها الدم وهو حار
رطب وفائدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة
في الاغتذاء قال الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم
وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب
للحياة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة حمرة وحسن لون
والطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد سائر الاخلاط وبعده
في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم في الحرارة و
السوداء تخالفه في كيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم
ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهواء ورطوبته كذلك
لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه
الحرارة والرطوبة ويولد امراضا حارة رطبة يشفيها ما البارد اليابس واصلا تولده
من الاغذية الحارة كالخمر والعسل ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن الشباب
الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك تحيض ومزاج
الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في ابدانهن ليس اكثر ولكنه قليل من
ابدانهن لقلة المزاج المكثف للمسام وتحتبس فيه قلة حركاتهن وفائدة الدم في
البدن تغذيته وهو ان يخلف عليه بدل ما ينقص منه اما بمقدار النقصان وهو
في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او النقصان عنه وهو في
سن الانحطاط قال والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير
الطبيعي مختلف عن ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما اقول الدم اما
طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما
يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء والدم الطبيعي

صفات

صفات منها الحمرة لان الكبد حمرا وهي المولدة له بان تحيله الى مشابهتها المتولد
منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها
ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود
على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب والشرايين اصبغ
الحمرة اي مائل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قاني ● ومنها انه غير
منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه
معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه
لو كان رقيقا جدا لم يصلح لغذاء مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان تتولد
منه الارواح ● ومنها انه حلو اي له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل
والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة ما بالحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه
هو العمدة في غذاء الاعضاء ولما كان الغذاء ما يلذ طعمه جالينوس جعل الدم الطبيعي
شبيها بالطعم لتلذذ به بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان
ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو وهذا
غير طبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض
غير منتن معتدل القوام حلوا وهذا غير طبيعي في الصفة المنفية فقط في
هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال ثم البلغم وهو بارد رطب اقول
البلغم في الفضيلة بعد الدم لانه دم بالقوة وقيل غيره من الاخلاط الماهرة والدال
على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد امراضا باردة رطبة شفاؤها بالحار
اليابس وكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية
التي تولده باردة رطبة قال وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء
وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في غذاء مثل الدماغ اقول
تقرير الفائدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوى في بعض النضج
المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع
البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان
يكون البلغم خزنة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء

لعون او لسبب اخر كالسدة المانعة من وصول المادة من الكبد الى الاعضاء
اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذا البدن به وهذه الفائدة من
خصائص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لان
قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر
ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه
يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك وتعرف
الفائدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين ■
فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف
ويعرفها الفائدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم
على قسط معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة
الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر الشيخ فائدة اخرى وهو ان يبطل البلغم
الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال والطبيعي منه ما قارب الاستحالة
الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس
والحامض ويميل الى البرودة واليبس ويميل الى البرودة واليبس من جهة القوام
كالرقيق جدا المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخاطي والخام اقول
البلغم اما طبيعي واما غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية
لانه دم غير تام النضج انما نقصت احالته فلذلك لم تفصله الطبيعة مفرغة كما
جعلت للصفراء والسوداء اذ تحتاج اليه الاعضاء كلها فصار ما احتاج
فاجري في مجاري الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو
في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احدهما الحرارة اليسيرة بواسطة
ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو القابل الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو
عفص جدا بان يكون اغلظ من الدم قليلا وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي
فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما
يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض وعديم

الرائ

الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب
تغيرا في لونه من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا نعد
الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء
لان الشيء انما ينسب الى ما هو الغالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفراء
لا البياض فاذا عرضه عفونة لم يجب منه ان يعد لها غير طبيعي لان العفونة لا
تعين نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي لان ما يعرض
تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافه الخاصة ■ ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة
الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو ما يميل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو
هو لهما يكون من البلغم واليبسه وهذا الحكم لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة و
الرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من
الصفراء بالاحتدال لانه حرق بعضه فصار فيه لذع ما وما خالط من الصفراء اذا
لم يكن محتدا لم يكن ما اختلط به ملحا مالحا فانه اذا كان المختلط به من الصفراء اكثر
يقال لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ● ومنها الحامض وهو
المائل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء الاحتدالية او بمجرد
برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كالخمر تحمض في
الشتاء او بغليانه بورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة
الثانية فتستولي البرودة فتحمض كالعصارات المستعفنة تحمض في الصيف ومنها
السمج وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة واهدا اصناف
البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي تزول مائيته بكثرة
الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف جعل
من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الاملاقي عنه بان الشيخ لم يجعل من اقسامه
له الطعم لم يجعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار
الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا الطعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق
اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما اخر و
هو العفص وهو الذي خالطه سوداء شديد البرد والفجاجة فتجمد مائيته وغلظ

شد من الحامض بردًا ويبسًا ولا يوجد هذا الشرق الذي في المتن ووجدت نسخة
وهذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام
فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفًا فان كان الاول فاما ان يكون
رقيقًا جدًا ومائيًا يشبه الماء في رقة القوام وهو اسرع انزالة العصير
رقه او يكون غليظًا جدًا وجصيًا يشبه الجص الذائب في الماء بياضًا و
غلظ الجسم **فان قلت** يخرج عنه ما يكون رقيقًا لا جدًا او غليظًا لا جدًا
قلت يكون ذلك قوامًا طبيعيًا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني
فيسمى مخاطيًا تشبيهًا له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام لاختلاط الريح
بالبلغم الغليظ فيه ● واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في
الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسًا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي
لا يظهر اختلافه لا يسمى مخاطيًا بل يسمى خامًا تشبيهًا بالثوب الخام الذي بقي على
حاله ولم تغيره القصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو اكثر
النسخ ووجدت نسخة من شرح المتن هكذا ومختلف القوام الخام والمخاطي وهو
موافق لما هو المشهور **قالت** ثم الصفراء وهو حار يابس **اقول** الصفراء
في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لان ما هو حار يابس لان تولدها من فرط
النضج وكان من طعمها تشكو لذعًا ولهيبًا في جلدها ومن تقدمها بحرارة في معدته
ومرارة في فمه ويوجب امراضًا شتى واما البارد الرطب **قالت** فالدم المعتدل
الدم ويغذيه وان يدخل في تغذية مثل الرئة وان ينصب جزء منها الى الامعاء
فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان الدم و
ان كان لطيفًا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ والصفراء
بالنسبة اليه رقيقة جدًا فمزيد غلظ الدم بمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر
نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع
الدم في العروق من الصفراء ما هو الطفها فينفذه في المسالك الضيقة لما
فيه من الحدة الجذابة المرققة ● وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما
لا يستحق ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان

تخلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيصلح لان يصير شبيهًا بذلك
العضو ● وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يبقى فيها ان لم
تجذب الكبد ما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما سار بها متصلة باجزاء
المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثفل رديء عفن فوجب ان ينقى الامعاء
من الرطوبات ما يكونها من ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات ويرقى الامعاء من
الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يعجز الطبيعة عن دفعه فوجب
ان ينبعث اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك
اذا كان المنصب لذاعًا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان
ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند ذلك يحصل
القصد بتميز الانسان الى التبرز **قالت** والطبيعي منها احمر ناصع خفيف
حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة
الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو
الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك كلتبه بالسموم **اقول**
الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف
ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران
زيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشتد بياضًا ولذلك كانت
حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء ● الثاني الخفة فانها طافية على الدم الثالث في الاناء
ولذلك تعلو الجسم والثالث الحدة ولذلك كان من عيانها ما يحدث ولذعها
في المعدة والفم وان خرجت في الاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسحجها
افراط اللذع وشدة الحكة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما المخلط بالبلغم الغليظ
وسماه محيًا تشبيهًا له بمح البيض قوامًا ولونًا ● ومنها ما المخلط بالبلغم وسماه المرة
الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها المرة صفراء بحسب اللغة
لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته شيء ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص
هذا الصنف بالاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود وكانت
الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء

الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة
ومنها ما اختلط بشكل من الاسود لاحتراقه ويسما الصفراء المحترقة ومنها ما
يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر
فيحدث منها الخضرة لا الاخلاط بين السوداء والصفرة فيسما كراثيا تشبيها له
بماء الكراث في اللون وان اتفق ان تشتد الاحتراق وضرب لونه الى بياض
ما لشدة زوال الرطوبة وبطل الهوى كالرماد سما بالنسبة الى النحم ويسما زنجاريا
والفرق من هذين الصنفين واللذين قبلهما ان الخلط فيهما حاصل في نفسها
والمختلط في الذى قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت
بالصفراء قوان الزنجارى احد انواع الصفرا ضرة واردا ها وامثلها ولذلك
اشبه السموم قال الشيخ فيها انه من جوهر السموم **قال** ثم السوداء منها ما هو
بارد **اقول** السوداء باردة يابسة يدل عليها تولدها من كثير من الاغذية
الباردة اليابسة وتولدها من الاباردة يابسة سيما ومنها لحال الرطب وهي وان
كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفرا احر من الدم
قال فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل في غذاء مثل العظام وان
ينصب منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول** تعرف
الفائدة الاولى ان الدم غلظ ورقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد بحيث
الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجرى معه في العروق شيء من السوداء
لتغلظه وتقويه وتزيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن **فان قلت**
تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه **قلت** لا منافاة
لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت آخر ويستعمل الطبيعة
باذن خالقها احدى المعينين في وقت والاخرى في وقت آخر كما في شرح الكليات
وبعضهم الفائدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء ونظيره العظام
في دخول السوداء في غذاءها الغضاريف والرباطات ونحوها من الاعضاء
التي يدخل في غذاءها السوداء اكثر مما يدخل في غذاء البلغم والتي يدخل في غذائه
البلغم اكثر مما يدخل في غذائه الصفراء ويقرر الفائدة الثالثة ان الغذاء لما

كان

كان ضروريا ولم يمكن ان يكون في كل عضو منه كما لوقت الحاجة الى الغذاء جعل
فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون
حساسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا يحرك شاغل
كل الشهوة في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب عليه ما يدغدغه ويلذعه
وقت الحاجة والذى يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة
ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء
المتولدة في الكبد قسط الى موضع ليكون منها تلذ القارة يحلقها متطلع
البطال الجميع منه ذلك القسط ويتحلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ليحصل
به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من
الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا ملحت شهوته
ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل لينبه شهوتهم لضعفها
بسبب حرارة الهواء والصوم **قال** والطبيعي منها دردى الدم وعكره البلق
ما هو شيء احتراقا فاى خلط كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها
في الغذاء وهي الاجزاء الارضية منه فان حتية السوداء من الاخلاط كحتية الارض
من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحدتها
الجسم لثقلها كما ترسب في الماء الكدر ويقال ان الاجزاء الراسبة هي السوداء
الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف
بانه دردى الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل
ان يستولى عليه الجمود وما النوس سمى السوداء الطبيعية خلطا سوداويا
وخلطا اسود واما غير الطبيعية فهي السوداء التي يحدث من احتراق اى
خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية
كما تميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد
تتميز على وجه آخر وهو ان يحترق لشدة سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
وهو الجزء الارضي اليابس فيسما سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية

وهذا اقسام بسبب الخلط الذي حصلت من اختلافه متفاوتة في الطعم واللون والنكهة مذكورة في المطولات **قال** وراسها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشرايين والاوردة والظفر والسمين **اقول** الاعضاء اجسام معلومة حساً فلا تحصل من الاستدلال تعريفها اكثر فائدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركاً للكل في الاسم والحد كالعظم والغضروف والرباط واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركاً له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آلياً لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد ونحو ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك تنعطف دون العظم ومنها الرباط وهو جسم شبيه بالعصب وهو اشد منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ويسمى الاوتار ومنه ما لا يمتد منه اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل او بين عضوين اخرين ويشد كل منهما بالآخر وهو مع ما تسميه رباطاً ولاعصباً تشبيهاً له بعصب العرق والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر وهو جسم ينبت من الدماغ او من عصب النخاع ومن العظم الذي يراد حركته بالارادة الى العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقاً وتحشى الفرج الواقعة بينها لحماً احمر ويجلل بغشاء ويصير ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يخرج من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسماً واحداً متوسطاً بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان يجذب عند تقلص العضلة فيتقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول وزيادة فيه على مقدار ما في طولها الى كونها على الوضع الطبيعي لها فينبسط العضو ومنها الغشاء

معنى البرودان التحرك بالعقب وهو متوجه من الطرف الذي في جهة مبدء العضلة الى الجهة الاخرى فيكون بارداً الى تلك الجهة الاخرى فان كان حركة الارادة على خلاف ذلك كان فاعل الحركة

وهو عضو منتسج من ليف رقيق عرضاً احدهما عصبي والاخر الى خلق يحوي على الاعضاء الغائصة في الاغلب او من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يعول من الات الغشيء الات الغذاء ومنها الشحم وهو حشو الفرج الواقعة من الاعضاء على مثال الطين الذي يه تتلاحم احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار بمنزلة الدهن من السراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيراً لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لطافة منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما على اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتستدفئ به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولاً لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرحه في باب النبض ومنها الاوردة وهي تشبه الشرايين لكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشرايين ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالباً والشرايين ذوات طبقتين غالباً **قال** وكلها حدثت من المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم وينعقد بالحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم وينعقدهما البرد وكذلك يحللهما الحر **اقول** الاعضاء المفردة بحيث اي تكون في مبدء التكون من المني الا الاعضاء الثلاثة التي استثناها فانها حدثت من الدم ولهذا اذا انتقصت منها سوى المستثنيات لم تعد الى البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات حموية وغير اصلية **فان قلت** اذا كان الخلاف عوض ما تحلل من العضو الذي الغذاء المتحلل منه لم لا يعود بحصول الذاهب منه بالنقصان **قلت** المتحلل من العضو المنوي ليس من الاصل او من الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم عنه في البدن والمستثنيات ثلثة اولها اللحم ويتولد انما يكون من متين الدم لان

المائية تحدث فيه رخاوة وصلابة ومانع الحل لان الحرارة تحدث الرطوبة فحصل
الاستمساك الذي في اللحم والباقيات الشحم والسمن وتتولدان من مائية الدم و
دسمه ويعاقدهما البرد وكذلك يحللهما الحر فان قلت لابد من استثناء الترائب لانه
مركب من العصب والرباط واستثناء السن لكونها من الدم قلت التكون من
المني اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تكون من الدم الشبيه
بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج
المني لمشابهته له لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فتنبت السن
فكانما حدثت من المني ولذلك المصنف لم يستثنها واما ما نبتت في بعض المشايخ
حتى حكوا ان شيخا كان اكل له السن السادسة فنبتت له قد بقيت من السن القديمة شي
فيتمم وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فتولد السن
العرض وقيل ما نبتت في المشايخ ليس بسن وانما هو من جنس الثالول صلب ويقوم مقام
السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشفت منه اكل ما حول
الاسنان صلب وقام مقام السن قال ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل
او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة
يحكم عليها بعد وتمامها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بعد وتمامها
مما حدثت عنه لظهور انها حدثت من الاعضاء المفردة او مما حدثت منه والاعضاء
التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة
كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد
وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها
العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين احد اجزاء
الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة
اي مبادي واصول لقوى ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب ويخدمه
الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع
وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمها مجاري المني المستقر اقول لما ذكر
الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لابد من ذكرها لتوقف

المباحث

١٧

المباحث الاتية عليها وعلى معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره
يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي هو الغذاء في غذاء
البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتصعد
القلب منه ويتولد من الطفه وخلاصته الارضي من بخاريته لان الامر شغوله
بنفسه الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا سما اللطافة روحا حيوانيا ويفيض من
النفس الناطقة عليه فوق ذلك القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له
ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسيأتي تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيواني
ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسيأتي
تحقيقها ايضا لكن لا تظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط
الى الدماغ وينضج فيه نضجا جيدا ويصير روحا نفسانيا حينئذ فتظهر فيه اثار
القوة النفسانية وينجذب قسط اخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جيدا ويسمى
روحا طبيعيا حينئذ وتظهر فيها اثار القوة الطبيعية هذا على راي الحكماء واما
الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرناه الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة
النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعة تفيض على
القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح
النفساني لا ينجذب الى القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الوارد من الكبد و
الروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا
عالة تكون القوتان فائضتين عليهما في الدماغ والكبد وهذا المذهب خالف
مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله خالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول
الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رئاستها انها
مباد واصول لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص وبحسب النوع اما الضرورية
بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص
وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا
مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام
من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مباد لهذه القوى وثانيا انها

فاعلة لها من النفس ولا بالاتفاق والعلة القابلة بيده والمراد بالمبدإ العلة
الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنبعث عنها في كل الاعضاء
والمنافع لها فان الفرع متفرع من الاصل والاصل يعد من الفرع • الثالث
ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص • وبيانه ان البدن مركب من
العناصر متداعية الى الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلا بد من
حافظ لها وهو القوة الحيوانية • والرابع ان القوة النفسانية ضرورية
بحسب الشخص • وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار
فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافر ليهرب عنه وما به هذا
الشعور هو القوة النفسانية • والخامس ان القوة الطبيعية المتصرفة لاجل
الشخص ضرورية له • وبيانه ان الغاذية والنامية لابد منها للشخص ويجوز
ذلك والشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه
الثلث اذا حصلت حصل البدن حيا حساسا مدركا للملائم والمنافر كاملا
والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور
وجوده بدون الشخص • والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية
له وبيانه ان وجود الشخص ابدا غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان
الاعضاء الرئيسة مبادي واصول للقوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى
رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة كما ان لرئيس المدينة خداما كذلك لهذه الاعضاء
خدام • اما القلب فخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه
الى سائر البدن • واما الكبد فخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي
والدم الى سائر البدن منه • واما الدماغ فخدمه العصب فانه تنفذ الروح
النفساني الى سائر البدن منه • واما الانثيان فخدمهما مجاري المني الى مستقره
وهو الاحليل بما له من العروق والرحم وما لها من العروق التي لابد منها في
استقرار المني في المحل قال ومقاصدها الارواح ولا نعني بها النفوس
كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني بها اجساما لطيفة بخارية تتكون من لطافة
الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك

اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة
وهي التي تعنيه في الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري
يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي
تعنيه الاطباء • والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها الى
مقاصدها فتكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية
ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني ونفساني وطبيعي قال واما
القوى فهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص
وذلك اما الغاذية وهي المحيلة للغذاء او الزائدة في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه
وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج
البدن جوهر المني وتهيئ كل عضو منه لعضو مخصوص وهي المولدة • وثانيهما تشكل
كل جزء منه الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه او ما تقاربه من التخطيط و
التجويف وغيرهما وهي المصورة اقول القوة مبدأ الفعل الذات وبه يعلم
وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية
ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر
ان القوة التي هي من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون
والاول هي القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او عام فيه
والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان
يكون متعينا او لا فان كان الاول فهي القوة النفسانية ان كان معها شعور
بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متعينا فهي القوة الحيوانية فلنشرع اولا
في القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقرب
شرطا واكثر معانا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى
ووظيفة هذه القوى الغاذية والنامية والمولدة لانها اما متصرفة لاجل
الشخص ومتصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص التي غايتها حفظ •
الشخص وتكميله وحفظ الشخص بالغاذية وتكميله بالنامية والمتصرفة لاجل
النوع هي التي غايتها ابقاء النوع وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة

المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية هو وجه الحصر فيها اما ان لا ينقطع فعلها
مدة حياة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي
النامية • اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما
تحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية
والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف
للغاذية فيه حينئذ والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج والقوام
واللون بل في الجوهر وقولنا لتخلف بدل ما تحلل احتراز عن الاحالة التي لا تكون
كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي مأخوذان في
الغاذية فلانهما متساويان في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكر من التعريف قلت
الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب
هذا الاصطلاح • واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه و
عمقه على نسبة تقتضيها نوع ما في تلك القوة لتبلغ به تمام النشو ما يدخل فيه
من الغذاء • ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والهزال
فان قلت التحلل فيه لا بد منه من تفرق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو
قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث
المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل
ورد بان تعدد الافعال دليل على تباين القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا
الواحد وفيه نظر لان ما يصدر وما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد
القوابل كما بين في موضعه • وبهذا الشرط تنتفي فيما نحن فيه والتحقيق في
بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية
توزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقويت
فعلها وكان ما تورده اكثر مما يتحلل فانما تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة
ظاهرة كالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر •
عملها في الطول لتبعيد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض
لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية

كالعظام

كالعظام واحالته في اجزائها والعرض قد تحصل بتربية اللحم وتغذية العظم
من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع القوتان
المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بحصول فرد يقوم مقام فرد
فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت
مادة فهي المولدة وان حصلت صورة فهي المصورة • اما المولدة فالمراد بها قوتان
فهي بها استعارة احديهما ما تفصل اي تميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج
الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة محلها
في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه
جمع مشيج كانتام في جمع يتم والمشيج المخلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت
قال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة وما يكون منه المني اخلاط الامشاج
بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج • وثانيهما ما تهيئ
كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضها
مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى
غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه
الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء على كيفيتها الاولى
بواسطة مزجها لتلك الاجزاء فتخص لكل عضو مخصوص لها المزاج المناسب لذلك
العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى • وانما سميت بهذا الاسم لانه المعنى
كما يطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما
وان كان محل هذه القوة المني ومحل النامية الدم الغاذي خصت هذه
بالمغيرة الاولى والغاذية المغيرة الثانية لتقدم مباطنها في بدن المولود ▪
وفعل هذه القوة انما يكون بما يكون المني في الرحم فيستفاد في ذلك فعل قوة
المصورة لانها تقدم مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان
هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وغير تكيفاتها احتيج
الى مغير اخرى فظهر ان فعلها في الرحم ومنه يعلمان فعل المصورة في الرحم
ايضا لو قيل هذه القوة والمصورة يصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وفعل

ينقضات طيه من بعض الاوهام لكونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي يتعلق
به النفس اكثر من تعلقها بالعضلات اذا انفصل من البدن سقط تعلق النفس
به فينفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يكون
منه الاعضاء • واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس كل جزء من الجزء
صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني منه والذي
يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان توجد خطوطا فيه •
وتجاويف وتقبيا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف اللائقة بها ثم انها
مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال والغاذية
تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة
حالة هي القوة الدافعة للفضلة اقول القوة الغاذية كافية في بدل
العضو بحيث انها اذا امكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا
بالاستخدام الاربع قوى هي خوادمها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو
المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند
العضو المغتذي ولا يمكن بحيث بنفسه فلا بد لها من جاذب ▪ والثانية القوة
الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا اجذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي لم
يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من زمان فلا بد من
ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان
قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو جسم رقيق سيال بطبعه
فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة الهاضمة لان الجذوب لا يقبل الصورة
العضوية الا بعد الاستعداد لها واستعداده لا يحصل الا بتقوم ومزاج
صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ
في اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية
ان الغاذية هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبيه • والرابعة القوة الدافعة
لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما جزء صالح للاغتذاء فلا بد من بقائه
لو بقيت في العضو احدثت ... لضيق المكان ومع الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها

والدفع

والدفع دون الهاضم بحال قال وهذه الاربعة تخدمها كيفيات اربع اعني
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة • اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة
منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان • واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ
وتتبعه حركة مكانية لان تغلظ ما رق وترقق ما غلظ وتقطع ما تشبث وتجمع ما
تشتت لا تتصور الا منها الا بالحركة المكانية • واما الماسكة فهي وان كان فعلها
منعا من حركة الممسوك الا انها لا تحصل الا بحركة الليف المورب الى جهة الاشتمال
وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على
الممسوك فيمنعه من الخروج قال اما لنفوذ الموربة والمستعرض اذا تمددا
جميعا ضاقت المنافذ وذلك ما يحس في الامساك فعلم ان افعال هذه القوى
لا تتم الا بالحركة واعون شيء في الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة
بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فيقع خدمتها لهذه القوى على
التفصيل الذي نذكره • فنقول اما الجاذبة فتحتاج مع الحرارة اليبوسة لان
الاسترخاء الرطوبي اذا اعترض في جوهر الروح الحامل للقوة اوفي الة مانع من
فعل مكين الجذب والالة من الحركة • واما الدافعة فتحتاج مع الحرارة اليبوسة
والبرودة • اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فعل التمكن من الحركة كما
عرفت • واما البرودة فلان منها اعانة تكثيف الليف العاصر وحفظه على الهيئة التي
لا بد منها في العصر لان حصول الدفع لان جذب اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه
لا بد من بقاء حينه زمانا • واما الماسكة فتحتاج مع الحرارة اليبوسة والبرودة
اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك
واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا
الاحتياج خطير لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا • واما الهاضمة
فتحتاج مع الحرارة الرطوبة لانها تفعل في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والنضج
ولا تحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة قال والغاذية تخدم الخاصة وهي الغاذية

المولدة اقول اما الاول فلان الغاذية تمد النامية غذاء زائدا على مقدار التحلل
ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار المغتذي واما الثاني فلان
توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية تحصل منها المني وعظم الاعضاء
ثم مع مجاورتها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما
هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسيع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل
واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال الجنس الثاني من القوى
هو القوى النفسانية منها محركة ومنها مدركة اقول القوى النفسانية
هي التي يكون بها الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب
من الضار والتقرب من النافع اذ الهرب والتقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من
ادراك الضار والنافع قال والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية ولها شعبتان
الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة ان تشنج العضل فتجذب الوتر فينقبض
العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله رب العالمين احسن
الخالقين اقول القوة المحركة تنقسم الى قسمين وهما القوة الباعثة على الحركة
والثاني القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية ولها شعبتان القوة
الشهوانية والغضبية لانها اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملائم او منافر
حملت القوة الشهوانية عند حصول ذلك الملائم او حملت القوة الغضبية عند دفع ذلك
المنافر بعثتا لقوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فتكون القوة
الشوقية علة باعثة للحركة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما
الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل فتجذب الوتر فينقبض العضو
او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان قد يريد
ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عصب يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل
منه الا ذلك العضل بعينه قال واما المدركة فاما مدركة في الظاهر
ومدركة في الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر فيه شبهة بعض هذه القوى
الباطنة المدركة بقوى لان المتصرفة منها مثلا ليست مدركة ولكن جعلها معين
المدرك تجوز لذلك جعلت مدركة قال اما المدركة في الظاهر فهي خمس قوى

كالحواس المدركة في الباطن اقول كونها خمسا هو الرأي المشهور ومن بعضهم
انها ثمان لان لكل واحدة من البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة قوة يحكى بها
عندهم والذي دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا مغايرة للبرودة واختلاف المحسوس
يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض مختلفين ومع ذلك لم يقتض
تعدد القوة الباصرة بمعنى كون الحواس الظاهرة كالحواس الباطنة يعرف من
قوة البصر
معرفة وظائف القوى الباطنة قال قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي
من العصبتين المجوفتين النابتتين من شأنها ادراك الالوان والاضواء والاشكال
اقول اعلم انه اتى من الدماغ الى كل من عصبة مجوفة تسري في تجويفها الروح الى
التي هي آلة للادراك البصري والتجويف العصبتين تتقاطعان تقاطعا صليبيا
وهو ان تذهب الاتي من اليمين الى العين اليسرى والاتي من اليسار الى العين اليمنى
وربما لم يلتقي فكذلك بل ربما يلتقي موضوعين في نقطة واحد ملتقى
حدا تماما دون تقاطع ذكر صاحب التشريح بالكنوز في تشريح القانون واذا عرفت
هذا فمعنى قوة الابصار قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شأنها
ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار منهم من قال
قوة السمع
بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا
يليق بشرح هذا المختصر قال وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة
على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات اقول هذا ظاهر لكن يجب ان تعلم
ان ادراك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف
قوة الشم
ووصوله الى تلك العصبة قال وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان
بحلمتي الثدي من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المتنشق اقول هاتان
الزائدتان نابتتان في مقدم الدماغ ووصول الرائحة في الهواء المتنشق عند
قوة الذوق
المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء ذي الرائحة ولا باستحالة الهواء الى الرائحة
بل تتكيف الهواء عن واهب الصور لاستعداده الحاصل لمجاورة ذي الرائحة قال
وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم
اقول لابد فيه من توسط الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم احساسها

قوة اللمس

اياه الى القوة الذائقة قال وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم ومن
شانها ادراك الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كانت
كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض للافات الملموسات فوجب ان تكون
هذه القوة في الجلد واكثر اللحم وانما لم تقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع اللذيذ
اليه فلانه لبدنه تبعدها عن الاعضاء الشريفة مكان معرضا للبطلان هذه
القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا لتقوم مقامه اذا ابتلي الجلد بآفة قال

الحس المشترك

واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس
المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من
القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة
من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك
الحواس الظاهرة وتتادى منها الى الحس المشترك وتنطبع فيه والدليل على
وجودها انا نعلم ان هذا الشيء نحكم بان هذا الطعم هو هذا اللون والحاكم به لا
بد وان يحضر هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان تكون هنا ما يجتمع فيه صور
المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا تدركه الا قوة جسمانية
ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا تدرك الا ما يخصها فالحاضر
لها الان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان
ان تكون في اجتماعها قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة
من الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركها وفائدتها ان
تنال الانسان تلك الاحكام التي توقفت على اجتماع المحسوسة كالحكم بان هذا الشيء واحد
او الاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ المسمى بادي الصور
الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونه فيه لذلك لما ضم حصل
باختلال فعلها عند وقوع الافة فيه على ما تعلقت به الثالثة الجليلة قال

الخيال

وخزانة الخيال وموضعه موخر البطن المقدم اقول القوة الثانية منها الخيال
وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اختفائها فيه واما كانها بعد

غيبتها من الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس
المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها السابقين ولاحقة هو ان القبول
غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الاثار دليل تغاير القوى
لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان تكون قوة واحدة هي قابلة
وحافظة معا فتكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه موخر البطن
المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان تكون خلفها والعلم به حصل

الواهمة

بعضا من اختلال فعله عند وقوع افة في ذلك الموضع قال ومنها مدركة
للمعاني الجزئية مثل العداوة وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول
القوة الثالثة منها الوهم وفعلها ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة
مثل ادراك الشاة معاني الذئب اذا اراه عداوته وادراكها صداقة المتعهد العلف
ولذلك تهرب عن الذئب وتميل الى المتعهد وهذه القوة اذا احكمت في امر محسوس
كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كما
تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس ومتحيز او في جهة والدليل
على ثبوتها ان مدركات هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا
النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن
الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان تكون قريبا من الخيال لتكون الصور الجزئية التي
تحكم على معانيها الجزئية عندها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عندما

الحافظة

تصيب البطن الاوسط افة قال وخزانة الحافظة وموضعها البطن الموخر
اقول القوة الرابعة منها الحافظة وهي المدركة ايضا وهي خزانة لما تادي
الى الوهم من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن الموخر
من الدماغ لانها ينبغي ان تكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الافة

المتصرفة

كما ذكرنا قال ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استعمال النفس الناطقة لها مفكرة
وباعتبار استعمال الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة
الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استعمال النفس الناطقة لها مفكرة وهي
التي تستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم وتركيب المعلومات واحتيا

هذه القوة وتجعل الرابعة موضعها الدودة بين البطنين وتجعل
الفاضل النفس موضعها الدماغ كلا بعيد تصرفها الا
انه سلطانها في الوسط فتكون منها
الصور والمعاني ولا منافاة بين
الطابقين لا ... هنا
الرابع موضعها موضع سلطنتها افاده الاستاذ النفيس رحمهما الله تعالى

استخدام الوهم لما في الصور والمعاني الجزئية متخيلة تو هو ان تتصرف فيها تركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها من بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان ذي رأسين وتأخذ منها تركيبا للمعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هو الدودة من البطنين الاولين واستعمال النفس الناطقة لهذه القوة انما تتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له **قال** الجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ■

اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء جعلتها قابلة لقوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهر

قال ومما نسبها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه تتم بقوتين الجاذبة والطبيعية والدافعة الارادية **اقول** قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حصته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع يتم بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي يهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في الحقيقة وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المرئ ودفع من الدافعة التي في عضل الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسر خصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر وكبير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بها يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد

في احوال بدن الانسان احوال ثلثة **اقول** النظر في هذا الجزء

الجنس الثالث من القوى

الافعال

احوال البدن

احوال البدن للانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان انحصار هذه الاحوال البدن للانسان في ثلثة والدليل على الحصر في الاحوال الثلث ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان تكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او تكون بحيث يصدر عنه جميعها مؤوفة او تكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها مؤوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة **قال** الصحة هي هيئة بدنية تكون الافعال لها لذاتها سليمة **اقول** قوله هيئة كالجنس وهي يراد فيه للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لان الهيئة اظهر في المعنى المقصود بخلاف الكيفية وقوله بدنية او منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لان الكلام في احوال ابداننا والتقييد به احتراز عن الهيئة الغير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا ما لم يكن بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال لها سليمة اي تكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها لئلا يتناول الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كلها مؤوفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال لها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان تكون معها ويكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة والمادة فانه لا يحترز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لا يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال في الشفا الصحة هيئة تكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلنا اعتمد على الكلام المتقدم فان الافعال **فان قلت** السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف **قلت** المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها **قال**

الصحة

المرض

والمرض وهو هيئة مضادة لها اقول المرض هيئة مضادة الصحة وهي
الهيئة البدنية التي تكون الافعال بها موفة ولا بد من كون الافة محسوسة
لان لا احساس بضرر الفعل شرط في كون الهيئة مرضا والا كان جميع الناس
في مرض دائما لانه لا انسان في افضل الهيئات وكذا دلالة لفظ الكتاب على هذا
الشرط قال وحالة لا صحة ولا مرض اما لاستفاء كونهما في الغاية كحال

الحالة المتوسطة

الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين او في عضو
اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب ومتقاربين كصحيح الخلقة
مريض المقادير او في وقتين كمن يمرض شتاء ويصح صيفا او شابا او
اقول لا يريد الى نفي الحالة المتوسطة لانه يعلم حد ما من حد الصحة والمرض
لانه نعلم منها ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة ولا
كلها موفة وذلك ان تكون بعضها سليما وبعضها موفا وقال بعض الاطباء
الحالة الثالثة حالة تكون الافعال فيها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا
وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم وكونه غير محدود والشيخ
ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض فيه جميع الافعال
وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع الشيخ
لان المجنون والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم
السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة
الثالثة يوجب ان لا يوجد مرض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح في
تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال موفة مخالف لما هو المشهور
من اللفظ شائعا وبعيد فهو من الخطاء عند المحققين والمولف قسم
الحالة الثالثة الى قسمين ووجهها ان الثالثة اما ان تكون لعدم كون
الصحة والمرض في الغاية او لكون لاجتماعهما في بدن واحد واما
فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة بالعرفين لفساد القسم ان فسرناهما
بالاصطلاحين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المولف اليها
بالامثلة لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك

بسبب

بسبب تقدم المرض ولا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما
ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقال من السن الى السن وهو المشار
اليه بالشيخ او يحدث له العدم كالسنه وهو المشار اليه بالطفل وينقسم
القسم الاول الى هذه الاقسام وليس بحاصر والحصر انما هو مراد الغرض
بمثل استفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو
ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت
واحد او يكون في وقتين ولاجتماعهما في وقت اما ان يكون في عضوين او يكون في
عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينيه والصحة في
باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون
في جنسين متقاربين فالاول كالذي صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج
والتركيب جنسان متباعدان والثاني كالذي صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة
والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما خلاف المزاج والتركيب ولهما
في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان
فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون
له مزاج موافق لاحد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الاخر فيمرض فيه والثاني
ان يكون ذلك مخالفا لمزاجه وان كمن يصح في سن الشباب ويمرض في زمن الشيخوخة
او بالعكس واحسن معناه ما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول
قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون لفقد
اجتماع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة تكون مرضا واحدا ولا يصدق
على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب و
الثاني المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض لانه
لا يخلو عن المزاج المادي لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم
وما لم تتمكن تلك المادة لم تورم وتمكنها تستدعي سوء مزاج العضو وانه
مرض التركيب فانه لا يوجد الا وهناك افة في الشكل والمقدار وتفرق
الاتصال لان المادة لا يوجد الا عند تفرق اتصال العضو حتى يحدث لها

مكانا وحتى من هذه الامراض الثلثة لا باسمائها رسمًا وسيجي تحقيق هذا المعنى واما
المفرد فكلها المسماه بهي يوم قال والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضا
المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او
يمكن عروضه لكل واحد منهما اوليًا وهو امراض تفرق الاتصال اقول

اجناس المرض المفرد

اجناس الامراض المفرده ثلثه الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث
تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب والمرض المفرد اما ان
يخص واحدًا منهما او يعمهما فان كان مخصوصًا بالمفرد فهو سوء المزاج وان
كان مخصوصًا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق الاتصا
ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه
لا يمكن عروضه اوليًا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للعضو
المركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجًا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من
اجزائها معتدلا لان المزاج من الكيفيات السارية ثم يمكن ان يعرض للمركب بعد
عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اوليًا ومعلوم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد
من المفرد والمركب اوليًا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق
اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفرده واما عروضه للمركب فكانخلاع
العضو من مفصله من غير عروض تفرق اتصال لشي من الاعضاء المفرده بان
يسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال
فتدبر من تفرقه لاتصال للفصل ولم يعرض لشي من الاعضاء المفرده واعلم
ان تفرق الاتصال مما الحلال المفرد قال وامراض سوء المزاج هي الثمانيه

امراض سوء المزاج

الخارجه عن الاعتدال ويكون ساذجة او مادية والمادية يكون مع ورم او مداخلة
مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء المزاج ان يصير فيه كيفية
خارجة عن الاعتدال بان يصير اما حارا او باردا او رطبا او يابسا والاقسام
ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وهو مر [illegible] المزاج وكل واحد
منها يكون ساذجًا ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج

الكيفية الحادثة لا من خلط متكيف بها موجب لها وتهاي البدن كحرارة من
من اصابة الشمس من غير ان تحدث خلط منه وبالمادية الكيفية الحادثة في
البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لها وشائع في البدن كالحرارة الحاصلة من
عفونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات
فان قلت المادي ان كان معتبرا فيه ذكر خلط له في نفسه كيف يعلن
ان يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان تشتد حرارة الدم مثلا
لا لرطوبته لدواء او غذاء او لخلط اخر يصعد لرطوبته فيتسبب سوء المزاج الى حرارة
لا لرطوبته ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو
او يكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثاني بالمداخل والداخل اما
ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق والاول هو المورم والثاني غير المورم

امراض التركيب

قال وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض
العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض التركيب هي هذه الاربعة
لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي
كان سليما من امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض

امراض الخلقة

التركيب قال وامراض الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة اربعة
اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضا

امراض الشكل

والحصر يعلم بالاستقراء قال امراض الشكل كالراس المسفط وبطح الاقدام
اقول الشكل ما احاط به حد او حدود والاول كالكرة والثاني كالمثلثة
ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب افة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين
احدهما كلي والثاني جزئي والاول كالراس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي
للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد
من قبول الافات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام
وخلف فيربطوله المحتاج اليه لا لاخراجات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا
وسفطه ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي
الى النتو الناقص ويلزمه رداءة فعل ذلك البطن ومما لا يوجد له نتوا اردا

لانه لا يمسه بعضًا وهو بردى من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه
والثاني انه منابت للاعصاب تضيق عليه فلم يجمعها بعضًا والثالث انه لا
يسع من جوهر الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات
الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكل الفك الاسفل في ما ينبغي
ويتعذر حينئذ اما المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى ينقص عن التحنك للاقتدار
اللسان على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والتاثير
رياح الانف فيه وهو ان تزول فقرات الظهر عن موضعها الى ان يلزم حدوث حدبة
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح **قال** وامراض المجاري اما بان
تتسع كالانتشار وتضيق كضيق مجاري النفس وتنسد كانسداد مجرى المرارة **اقول**
امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع الى اكبر مما في الجوهر او تضيق الى
اصغر او تنسد فالاول كالانتشار العين وهو ان تتسع الثقبة العنبية وانما كان
مرضا لانه يجمع الروح الباصرة وذلك انه ان كان الاتساع كبيرا بطلت الرؤية
وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي
الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط الاتساع يوجب فرط تخلخل الروح
لتشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فتؤدي الى الخروج من المنفذ والذي ينخلخل
لانطباع الشبح واما اذا كان الاتساع دون هذا فكان التخلخل قليلا لا يبلغ
الحد الى الضعف الباصر وجب ان يرجع الى مقدار الطبيعي لزوال القاسر
وحينئذ يجب ان ينقبض فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان
حيث يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت
تكاثفت الروح فاذا وقع عليه الشبح واشتغل الى موضع التقاطع انبسط حالها الى
مقدار الطبيعي فكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما كان عليه والثاني كضيق
مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد ما يتنفس متواترا
والثالث كانسداد المجرى الاتي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى الامعاء
وضرره بالفعل واضح ولذلك تحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني
قال وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او يضيق

امراض المجاري

امراض التجاويف

ونصغر كصغر المعدة او يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
او تنسد وتمتلي كالسكتة **اقول** المراد بالتجاويف الفضاء الحاصلة في باطن العضو
احترازا عن المنفسخ فانه ظاهر كباطن الراحة وقولنا في باطن العضو احتى
احترازا عن المجاري التي فانه سما مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف وهي المرض
الالية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين
وكونه مضرا بالعضو واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره انها
لا تسع من الطعام القدر الكافي في مرة واحدة والثالث ان يستفرغ ويخلو كخلو
القلب من الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد ويمتلي كما في
السكتة فان بطون الدماغ تمتلي وتنسد وبذلك يبطل من الحس والحركة **قال**
وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية **اقول**
امراض سطوح الاعضاء ان ينملس ما يجب ان يكون خشنا او يخشن ما ينبغي ان يكون
املس والاول كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما ليمسكا ما يليهما
من الغذاء والنطفة للانضاج قبل حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبة
لزجة مزلقة وضررها ظاهر والثاني كخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها
تعين على تسلسل الصوت وصفائه ولذلك فان من تخشن قصبته كالغبار ونحوه
حادة البحاح صوته **قال** واما امراض المقدار فاما بالزيادة او النقصان وكل
واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وصغر الحدقة
اقول السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح وروي عن المؤلف
انه قال رايت رجلا دمشقيا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان
مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمتنع من جولانه في الفم ولا يكون يمكن معه
افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل واضح
وصغر الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره يظهر في نقصان الابصار **قال** وامراض
العدد اما بزيادة او نقصان وكل واحد اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة
والدودة والطفرة ونقصان اصبع خلقة او بآكلة **اقول** المراد بالطبيعي من
الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وغير الطبيعي منها ان لا يكون

امراض سطوح الاعضاء

امراض المقدار

امراض العدد

امراض تفرق الاتصال

منه والطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع
الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل اذا منع اليد من الدخول في
الاواني الضيقة وعوقها من سرعة الحركة وبقبح خلقتها او الدودة والعلقة
بعضتين او جلدة نبت في الاذان وضررهما بالفعل ظاهر ونقصان
الاصبع خلقة مثال النقصان الطبيعي ونقصانها قاكلا مثال النقصان الغير
الطبيعي وضررهما لا يخفى قال واما امراض الوضع فهي ما تتعلق الوضع
والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركة فيه حيث يجب سكونه
كرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جانب
او جهة او عسرهما اقول لما كان نوع الوضع يقتضي الموضع والمشاركة
المستحسن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة و
بالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول في
الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو
عن موضعه بخلع والخروج تاما والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج من
موضعه بل يتزحزح ويمتاز والاول بخصوص سمه وثنيا والثالث ان يتحرك في موضعه
والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته
كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جانب او يعسر حركته اليه او
تختل قربه منه او يمتنع حركته عن جانب او يعسر حركته عنه اعني تباعده عنه وهو
ظاهر قال واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف محلها
فالواقع في الجلد يسمى خدشا او سحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظم
والمتعفن في العضو … كاسرا او فاسخا او مفتتا وفي الجلد ضاحقا والعروق
العرضي باترا والطولي شقا والمفتح للعروق … اتقا اقول هذه اصطلاحات
ظاهرة لكن يجب ان تعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب
اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه بسبب كثير فان لنفس مدخلا ما فالذي
الخدش هو الواقع في الجلد مشروطا ان يكون رقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه
بشرط ان يكون منبسطا عكسا … المولف فيكون لاختلاف الشكل مدخلا قاذا

المسمى

الامراض المركبة

امراض الاشبيه والمجاز الطب

المسمى بالخدش هو الواقع في الجلد مشروطا ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد
العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخلا … والقرحة تتقدمه جراحات … فيه
والذي لم يتفتح … على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع
في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين او اجزاء كبار وان الواقع سواء
كان في العظم او في الغضروف اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار سمى مفتتا
قال والقلب لا يقبل الجراحة ويتبعها الموت اقول ذلك لرياسته
ولذلك سمي سلطان البدن قال واما الامراض المركبة فهي التي من اجتماع
امراض كالسل فانه حدث عن حمى دقية وقرحة في الرئة اقول قال الشيخ
لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت بمجتمعها بل الامراض التي اذا اجتمعت
حدث من جملتها نوع من مرض واحد صار كأن يجتمع في شخص واحد او في عضو
واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حاوي رياح
الافرسه والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء وشاث
الطفر واعلم انما المرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها
مرض اخر مغاير لكل واحد من بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ
المرض المركب بالورم وهذا … ومثله المولف بالسل فانه مرض حدث من
مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرئة الاول من امراض سوء المزاج والثاني
من امراض تفرق الاتصال … شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن
ان احدا ذهب الى هذا … لان المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرئة
مع الدق لا انه … قال والامراض لحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء
الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب والرئة او من سببها كقولنا مرض سوداوي
او من عرضها كالصرع اقول اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان
صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقولنا المرض
… على صاحبه جهور الاسد وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد
وقولنا المرض يعرض للاسد كثيرا … اولى لان قولنا داء الاسد
يقتضي ان يكون ذلك المرض داء عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لنفس الاضافة

اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى فمراد المؤلف هو القول الاول وداء
الفيل علة الساق والقدم لانصباب سوء حاله كثيرة اليها ووجه التسمية ان رجل
صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورم المعروف بذات الجنب والرئة
وذات ... صاحبه وقد ... معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب
والمرض السوداوي والماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسي المرض
الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض
هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملا للفظ
على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس المرض الى المرض
قال وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا
لحصول مرض في عضو آخر والشركي فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي ويتقدم
لضرر في الاصلي والشركة قد تكون لتقارب العضوين او لان احدهما طريق الى
الاخر كالمرض الحادث لجراحة في الرجل او لان احدهما مقدم الاخر كالعصب للدماغ
او مبدأ لفعله او لان احدهما في جهة الاخر فيدفع اليه فضلة او لان احدهما
مصب للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ اقول
المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو
اخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني
هو الكائن بالاصالة في عضو ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض
اصليا ان يجابه مرض في عضو اخر والمرض الشركي يختلف حاله اختلاف حال الاصلي
اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويشتد بشدته ان كان ذا
دور وكبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي
يتقدم مرضه لانه لا بد من تحقق الاصلي ولا يشترط فيه بمجرد الفرج وهذا
علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون
بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لو
تحقق الرقبة ضعفه لانها تاذى من جميع الافات الواصلة الى الدماغ لقلة ...
بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الاخر كالاخلاف في الرجل فان الجالب طريق

المرض الاصلي والشركي

الرجل ولذلك يبرد لجراحة الرجل ان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها مواد و
مرجعها يكون على الجالب وهي في نفسه رخوة قابلة للمواد فتقف المواد فيه فتعظم
فيه وينتبر ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من
مرض العصب مرض الخادم فيتضرر بالدماغ بضرر العصب ومنها ان يكون احدهما
مبدأ لفعل الاخر كالحجاب ... في التنفس فانه هو الة لها لانه اذا انبسط الحجاب
انقبضت الرئة واذا انقبض انبسطت فهو مبدأ لفعلها اي حركتها الة الفعل
فاذا اصابته افة شاركته الرئة في تلك الافة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على
ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما في
جهة الاخر فيدفع اليه فضلة فيتأذى الموضوع فوق بعار الموضوع تحت و
قد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتأذى الموضوع تحت بتلك
النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ ومنهما
اعصاب واصلة وتسبب المسالة وتلك الاعصاب ... الشركة والدليل
على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشم رائحة
كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ما اشتد بالبرد تضرر
في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للاخر كالابط
للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذن للدماغ فانه متى تضررت هذه
الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ... وقع خطاء في معالجته
انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال
وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او تناقصه او لا يظهر واحد منهما فالاول
هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد
فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض
المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك
كسقط الراس وانخلاع العضو والسقطة ونحوها ليس له هذه الاوقات واعلم
ان هذه الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى اخره وربما اوقاتا كلية و
قد توجد بحسب نوبة واحدة من نوبة مرض واحد وربما اوقاتا جزئية

التزيد ما الاشتداد و التنقص

الجزء الثالث في الكتاب

من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من
احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد احوال البدن الصحة والمرض و
الحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال الثلثة اي يحدثها يسمى
السبب الفاعلي والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمقوم
قال ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون
بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح ويسمى باديا او يكون بدنيا
اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى ويسمى واصلا وان كان اوجبها
بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية ويسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة
والمرض والحالة المتوسطة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب
الواصل والثالث السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان يكون بدنيا
وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان
اوجبها بالواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول
باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لانه مبدا
الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية مستندة الى اسباب خارجة فان
الامتلاء مثلا انما حصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل
البدن الى الحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة الزمان **فان قلت**
البادي قد يكون كذلك **قلت** لا يمتنع تسمية مقيد المطلق اذا عرفه مقيد
اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة
الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص
والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في البعض والاولان مثالان للسبب
البادي والذي لا يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي يحصل من النفس
لان النفس شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب
وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنة ومثال السبب السابق للصحة الغذاء
الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لاشتداد المجاري المانع من تحلل الفضلات

السبب الذاتي والعرضي

الصناعة والحدس السبب الواصل والسابق والحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال
ويفصل السبب ما بالذات كتبريد الماء البارد وبالعرض كتسخينه الحرارة اقول
السبب اما ان يكون فعله يقتضي طبيعته من حيث هو هو وهو المراد بالعمل الذاتي
او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالعمل العرضي مثال الاول تبريد
الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان
مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر فالظاهر
يكيف ويسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن فتسخن الباطن وما يقدر
تنفس منه الى الظاهر يحقنه فتلك الحقنة الحارة سد البرودة المسام
من فعل الماء البارد بالعرض قال وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا
يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب
اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او
لا يكون ضروريا اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم
او لا يكون مضادا لها كالتزحزح في الرمل فهذه اقسام ثلثة اشار المؤلف اليها
ويتبين احكامها ولفظه كلها ليست كما ينبغي على ما لا يخفى قال والاسباب الضرورية
ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء قال احدها الهواء المحيط و
مضطرا اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس اقول

الاسباب الضرورية الهواء

من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم
الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا حارا المزاج
ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ كونان مع الثقل المانع من النفوذ او من
سرعته ولا شك ان اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة الشديدة سريع الاستحالة
الى النارية لمناسبته لجوهرها وذلك موجب الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد
للالهام النفسانية فوجب ضرورة ان يكون للجسم بارد يرد على الروح ليعدله
وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط والا خنق حرارة الروح لان الروح
بلطافته سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة
والخفة ولا تكدر لطالته وهذه الصفات لا توجد الا في الهوى فاحتيج اليه ضرورة

واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهى انه يدخل اولا الى الرئة بحركة النفس
فتنقاد رقيق الرئة الى اصلاحه وتخلصه من شوائبه ثم تدفعه الرئة الى العروق
المسماة العروق الخشنة وتدفع منها الى سائر الشريان الوريدى ومنها الى القلب
واما انه لم جعل هذا النصل الذى هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة
القلب ليست كحركة الرئة فى النفس المعتدل عشر مرات بين انبساط وخمس
انقباض فاحتيج الى ان يكون محزونا عنده مقدار من الهواء الوقت الحاجة فانه قد
يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان وغبار
وكما عند الولادة والزحير فلو كان الحادث للقلب عادة لاضطربت حاله فى
مدة الحبس الثانى ان الهواء الداخل مؤذ للقلب ببرده وكثافته وكدورته
ومصادمته الدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان الرئة
تصلحه وتفعل بحيث يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء
كيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح
الغريزى فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عنه تتولد
الروح مختلطا بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء بردته عدله فعلى ان الانسان
مضطر الى تعديل الروح الذى فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله
بهواء واحد واصل البدن دائما لانه يسخن بطول مكثه فى صحبة الروح فيبطل فائدته
فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه والا لضيق المكان وخروجه كما
ينفع بتخلية المكان لهواء اخر ينفع من وجه اخر وهو اخراج فضلات الروح وهو
البخار الدخانى الذى لا بد من خروجه اذ لو بقى مع الروح لاحرقه فلا بد من تواتر
دخول الهواء الاستنشاق وخروجه مرة النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة
نفثه الفضلات والاعداد لدخول هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون
احد الاسباب الضرورية قال وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار ابار او
بطائح او اجام الماء او نتن الجيف او مخرجه ما قار ردية او اجام خبيثة كالشوحط
والتين او غبار يتراد ف او دخان كان حافظا للصحة مغذيا لها اقول اشار
به الى احكام الهواء ما دام الهواء صافيا نقيا من الكدرات معتدلا اى لا باردا

مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه مفسد مما ذكر احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها
ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التى تصعد الحرارة وحفظها ان كان الغالب
عليها الماء مما بخارا وان كان الغالب عليها النار التى تسخن جدا حتى يكون محرقا
للاجزاء الارضية مما دخانا والاجام جمع اجمة وبيع المقصبة والبطائح فى
مسائل الماء الواسعة التى يجتمع فيها الماء والاس المتغير والبا قل جمع بقلة
والشوحط شجر يتخذ منه القسى قال ابو حنيفة الدينورى هو شجرة قضبان كثيرة
تنمو من اصل واحد له ورق طوال كورق الطرخون له ثمر خضراء تنبق كالعنبة الا
ان طرفها ادق قال فان تغير تغير حكمه وضرره اما طبيعية او غير
طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة او غير مضادة اقول ما ذكره
سابقا كان حكم الهواء الذى لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد
من المفسدات المذكورة تغير حكمه اى كان محدثا للمرض وحافظا له وتغيراته
ثلثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية او تكون غير طبيعية وغير الطبيعية
اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا تكون وتجئ احكام هذه الاقسام فى الكتاب
على الترتيب قال والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية اقول شرع
فى بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة فى الهواء
بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون فى كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف
الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان يبتدئ فيه
نشوء النبات والاشجار والاعتاج فيه فى البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرد
ولا الى تبريع يعتد به لحر والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان
الحار والشتاء جميع الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل
واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين وقت الحمل وقبله
او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء
قال ولكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فالصيف
يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتاء
يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه

الفصول الاربعة

الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغداة والحر الظاهر ولعدم الصيف
المتحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة
فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه ضامن للصيف بقايا
امراضه والربيع تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء
الضعيفة فيحدث فيه الجراحات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة
كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءة بل لحرارة اللطيف فانه اصح الفصول و
وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحاد ومثل المرض
البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها
لطبعه ولذلك اذا صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان
شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء
كالغب والحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط
لتخلل المسام بالهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان
القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض
ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالانحلال فيموت صاحبها
اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول
في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري في
الصبية في الصيف الرطب واما الصيف البارد فتكثر فيه امراض النضج كثيرا لان
الرطوبات الحارة النضيجة واحصارها البرودة العارضة وبها النزلة و
الزكام والبحة والسعال وذات الرئة واما الشتاء فتكثر فيه البلغم وامراضه
كالسكتة والفالج ونحوها لاحتباس المواد فيها وجمودها باستيلاء البرد فيصلح
ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه يميل
الى البياض والشتاء ايبد الفضول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي
فيقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول
الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجسد البرد الخارجي للاخلاط ما كثر البلغم
واما الخريف فتكثر فيه الامراض لتجوهر الاول لان الهواء ينتقل فيه من برد الغداة

والحر الظاهر وتوارد الاضداد يحير الطبيعة ويعجزها عن الانضاج والتقوية
والثاني ان يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن مضعف للقوى مثير للصفراء
محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا
الثالث ان الفواكه تكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة رديئة في
البدن والحار القاصر الخريفي يوجب غليان مادتها وانه سبب العفن فيتولد
منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان
مادة الاخلاط على حرارة الصيف فتحترق في هذا الفصل لكثرتها فيردها المزاج
فيصير الخاصيتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل
لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن
للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرده ويبسه المواد التي اعدها الصيف
للامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها
امراض ابقاها الصيف واما الربيع فتتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء
بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيها امراض
من جنسها وكثيرا ما تحدث في هذا الفصل الاورام والجراحات والدماميل و
الخوانيق وسائر تفسيرها وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن جلاء
الدم فتحدث هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت
مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحرارته اللطيفة المسيل
للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه
مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان وتزيد الشهوة
قال واما التغيرات التي ليست طبيعية ولا مضادة لها فتكون اما من اسباب
سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول
شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان تكون ذلك
من الاسباب الارضية قال اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من
الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من
برد حتى في الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدراري

الاسباب المغيرة الشاملة

[illegible]

جمع دريّ نسبة الى الدر وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي
هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من القمر كالمشتري
والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والله تعالى اعلم قال
واما الارضية فكما يكون سببا لاختلاف المساكن اقول هذا تاني قد بين القسم
ويكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح قال ويختلف
المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها اقول
ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على
الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي في غاية
الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرطا الحرارة والسادس والسابع مفرطا
البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف
المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك
البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد زعم ان اعدل البقاع سمت
الشيخ والمولف انما هي البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال
لان ما توسط بين الحار المفرط والبارد المفرط قريب من الاعتدال قال ومجاورة البحر
ترطب الهواء والبلاد البحرية معتدلة البرد وهو يعصمان هواءه على الحر اقول
السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فيقول البلاد البحرية الذي في
وسط العراق وفي ساحل يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتصاعدة
للاجزاء المائية منها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت
البخارات ترتفع الماء من البحر وماء البحر مالح والماء المالح مصفت بيبس قلت
المنفصل من البحر البخار هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد منه بحكم
البلاد البحرية الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهواء معتدل
فيها بمعنى انه لا تسخن من الحرارة الصيف شديدا ولا تبرد من البرد في الشتاء
شديدا وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على الحرارة والبرودة
فلا تنفعل عنهما كثيرا قال والجبل الشمالي يمنع هبوب الرياح الشمالية الى

الأسباب المغيرة الأرضية

عرض البلد

مجاورة البحر

حيلولة الجبل

وجبه

وجبه الرياح الجنوبية الحارة وينعكس شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس
والمغربي خير من المشرقي لستر المشرق الشمسية فينتقل اهل البلد من برد الليل
الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهو خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال
لهبوب المشرقية اول النهار ومصاحبتها لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار
مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال
لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في اثار الرياح وشعاع الشمس
في البلد ولابد من بيان الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق
باردة يابسة اي تفعل في البدن اثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلا
نها تمر على بلاد وجبال باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تحمل بخارا
كثيرا لان الغالب في جانب الشمال قلة البحار على بلاد فيها مياه كثيرة والبخار بط
ببرودة والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى
المذكور واما انها حارة فلان جهة الجنوب مسخنة لقرب الشمس من سمت رؤس
اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية فهي مع انها جنوبية فان
الشمس تفعل فيها بقوة وتحل منها تخلخلا رطبة مخالطة الرياح والرياح المشرقية
قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تخلف
فيها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها
على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال لهذه العلة ومع
كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالمشرقية اعدل من المغربية لان
المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخره مضادة
لحركتها فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل
الى البرد والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال
افضل والحكم بان المشرقية تهب اول النهار والمغربية اخره اكثري واذا عرفت
هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد صار هواه اسخن لوجهين الاول انه يمنع هبوب
ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس
اي يرده على البلد عند سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواؤه بعكس ما ذكرنا

الرياح الشمالية

الرياح الجنوبية

الرياح المشرقية

الرياح المغربية

ارتفاع البلد وانخفاضه

في الجبل الذي في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان بخلاف
الموضع الذي في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرناهما قال والبلد المرتفع ابرد
واصح والمستوي الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد
فعلو الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء الاجلاد معروف
وسببه ان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه تشتد سخونة الشمس منه لما
ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن واقل
الرياح اقل قال والتربة الكبريتية تجفف وتسكن في التربة ترطب وتعفن

التربة الكبريتية

والطينية تصلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف المساكن تنوع ترابها
فان تراب البلد يغير هواءها ورياحها ومياهها وانباتها وحيوانها فالتراب الكبريتي
يجفف لتسخين حرق للدم والتربة من الارض وسبخ التي تطلب منه الماء ويجتمع
في غورها وعمقها مرطب معفن والجبلي يصلب الابدان ويقويها قال والهواء
البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام و
الصرعة والنزلة والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسيء للهضم
مكدر الحواس مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول ذكر حكما
عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده
لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي كما قال ابقراط الاجواف
في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب جودة الهضم ويفصل
الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا
تتحلل فتحصل في البدن لانها كثيرة ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ
لتسخينه للجلد وتسييله الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحليله الحرارة
وتبريده الباطن ومكدر للحواس مثقل للدماغ لاملائه اياه لكثرة التبخير ولكونه
مضعفا للقوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري
وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحادة منها الحرارة

الوباء

قال واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء اقول لما فرغ
من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى

الطبيعي

الطبيعي كالوباء وهو ان تعفن الهواء عفونة يخرج بها عن صلاح جوهر الروح
ودفع لجزئه وسائر ما يتفرع منه ومسائل مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن
الرابع من الكتاب قال وثانيها ما يؤكل ويشرب اقول من الاسباب الضرورية

المأكول والمشروب

المأكول والمشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة
لولا البدل ولا بد في المأكول من المشروب لما نذكر فيكون المأكول والمشروب
من الضروريات قال وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او
بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر
او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته و
صورته وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الدواء الذي
له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
اقول لا بد من تقديم مقدمة وهي ان ما يؤكل ويشرب لا شك في انه
جسم وكل جسم فمركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته
كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتأثير في بدن الانسان يكون
لهذه الامور وربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها و
المادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة التي
هي المنوعة للاجسام كالصورة النارية والحجرية للحجر والبشتية للبيش والترياقية
للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من المأكول
والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشأنه ان ينفعل في البدن عن
الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة
فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفيات له في
نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن
منها بمادته يسمى غذاء مطلقا وشأنه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم
ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو

واتلفت بعض من الخطا او زادت عليه فى سن لعق حتى هنا القدر منها قعلا و
لا هو فى الحقيقة انفعال والذى يؤثر فى البدن بصورته النوعية فقط
يسماه الخاصية وهو اما موافقة للطبيعة وهى التى لا تفسد الجوهر ومثالها
ما فى الغافث من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة وهى التى تفسد
الجوهر ومثالها ما فى السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما فى السقمونيا
من الخاصية المفسدة للجوهر وبها تسهل الصفراء قال الشيخ ان تاثير السموم فى
بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم
الافاعى والفرفيون وبعضها باردة كسم العقرب والافيون وافسادها
لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل الافاعى
وحرارتها اقوى كثيرا مما السائر الاشياء فان النار من الاسطقس المفرد الخالص
ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكى وغيره لذلك لما عرض منها
فى الحال ما يعرض من سم الافاعى فان سم الافاعى ينتشر فى البدن كله والنار
لا ينتشر فى الحال وان الشئ الحار يتبعه حفظ النبض وحرارة مفرطة فى اللمس
ولا يحدث لمن لسعه الافعى ذلك بل يصفر لونه ويبرد جرمه ويبطل قوته
ويحدث له ما كالغشى فيتدرج من هذا كله ان فعل السم خاصية مفسدة و
مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه
ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفية والذى يؤثر فى البدن بمادته
وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل
فيه بكيفيته فعلا فللاول يسمى غذاء وللثانى يسمى دوائيا ومثاله المنى والدم
الطمث فانه يحصل منهما غذاء البدن ومع ذلك فيهما يبرد ان لان الدم الحاصل
منهما ابرد من دم الانسان فيكون سببا للعيبه **فان قلت** المنى اذا صار
دما فقد خلع صورة المنى ويستحيل ان يبقى الكيفية التى تقتضيها صورته
بعدها والا لاستحالة وجود المعلول مع عدم علته **قلت** قال الشيخ
الاجزاء الدوائية فى الغذاء الدوائى تبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما
كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزءا عضو فيجوز ان يكون

تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كالتحلل لا لضعف القوة من
الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من
اغذيتنا ولا الاغذية اللطيفة تكون اعضاؤنا لينة رخصة ومن اعتاد خلافها
تكون اعضاؤه صلبة غليظة فيقيسه تستقل وجود المعلول مع عدم علته **قلت**
فتعرف جوابه فى الحكمة والذى يؤثر فى البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دوا
ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية
يسمى ذا الخاصية ومثاله الهندبا فانه مبرد قابض وله مع ذلك خاصية عظيمة
فى نفع السدد وقال الشيخ فى المشروع انه ينفع على الكبد المادة اسهالا
والذى يؤثر فى البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه
ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية
والذى يؤثر فى البدن بمادته وكيفيته وصورته معا يسمى غذاء دوائيا
ذا الخاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرد
وله خاصية عظيمة فى تفريح القلب **قال** والغذاء قد يكون لطيفا وغليظا
ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد
منها قد يكون كثير الغذاء وقد يكون قليلها **اقول** الغذاء الغليظ هو الذى
يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو
الذى يتولد منه دم رقيق لاستيلاء العنصر اللطيف على مادته كالشراب
والمتوسط هو الذى يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف
فى مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس
او فاسده والكيموس لغة سريانى معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد منه
الخلط الذى ينبغى للبدن كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذى
لا ينبغى للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او
قليلها فالاول هو الذى يصير اكثره جزءا للبدن كاللحم والشراب **قال** والما
لا يغذو بمسالمته وانما تستعمل لترقيق الغذاء وتلطيفه وترقيقه لينفذ فى
المجارى الضيقة **اقول** البدن لا يغتذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء الحق

الحركة والسكون البدنيان

بسيط نعم من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى
فلان المتغذي جسم مركب فالغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام
ما تحلل منه وبيانه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ و لا
يشبه الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل
الماء يغذو اغذاء يسيرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكن
لا يصرح بذلك لشهرته وانما استعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء
ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان وهو ضرورى من الامور الضرورية
وتوجيه الجواب ان الاحتياج ثابت اليه من جهات سوى الغذائية ولا يلزم من
انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء
ليتهيا لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من غذاء رقيق من كثرة الاغذية لغلبة
الارضية عليها والثاني طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة
الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالث تذريقه و
تنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب
لا ينفذ في المجارى **فان قلت** من الحيوانات ما لا يشرب **قلت**
ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة
على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه **قال**
وثالثها الحركة والسكون البدنيان **اقول** من الاسباب الضرورية
الحركة والسكون البدنيان وهو غنى عن الدليل **قال** ويختلف الحركة
بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء **اقول** المراد
بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تندفع
المعاوق ولا تنفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في
زمان اكثر من زمانها **قال** فالسريعة القليلة القوية تسخن كثيرا **اقول**
الدليل عليه ان التحلل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجارى ضيقة يحتاج
الى زمان كثير وهو زمان يرق فيه قوام المادة وتتسع فوهات المجارى ويخرج
منه الالطف ويبقى اللطيف ويبقى الكثيف وهذا زمان طويل يلى التسخين

كذلك لا يحصل الاحتكاك وهو قوى فما يحصل منه ويكفيه زمان قليل **فان قلت**
المؤثر في التحلل الحرارة وفي كثيرة كما علم فوجب ان يكثر التحلل لان السبب كلما كان
اقوى كان الانفعال اقوى وكلما كان اضعف كان بالضد **قلت** لا يكفي في حصول
الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في
زمان طويل لما ذكرنا **قال** والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس **اقول** الحركة
البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا
قليلا لما ذكرنا والاحتكاك لا يقوى **قال** وافراط الحركة والسكون يبرد
اقول اما الاول فلان الحركة المفرطة تحلل الحار الغريزي فيوجب استيلاء البرد
على البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن و
يكبس الحرارة الغريزية فيخنقها فيستولي البرد على البدن **قال** والسكون في
المضمر والحركة على الاضمار **اقول** اما الاول فلان الحرارة تنقبض بالسكون
الى الباطن واما الثاني فظاهر **قال** ورابعها الحركة والسكون النفسانيان
اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا غنى عن
الدليل فان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية
قال الحركة النفسانية تلزمها حركة الروح الى الخارج دفعة كما عند الغضب
او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى الداخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا
كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه
وبرودة ما تحركت عنه والمفرط منه قاتل وافراط السكون النفسي يبلد
اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث
لها لما يحس في بعض قواها من الملائم فتطلبه والمنافر فتهرب عنه واطلاق
الحركة عليها مجاز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها اسباب
لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال من امر ما يكون ذلك الامر
ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملائما كالشئ المفرح
فان النفس تطلبه فتتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس مقاومته
تحركت نحوه كالشئ المغضب والا فتهرب عنه الى داخل فتحته كالشئ المفزع

والذى يجتمع فيه الامران فحركة النفس عنه واليه كالشئ الهائل اذا كان واحدث
المنافرة الملجئة الا اما ان يكون قويا فوجب ان تكون الحركة دفعة او ضعيفا
فوجب ان تكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة توجد للحامل
فى الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح تتحرك معه ما يتبعه لتدارك
ما تطلبه بالحركة وهو الدم ولذلك تحمر وجه الغضبان وعينه ويصفر لون
المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية التى يتبعها حركة الروح اما
الى خارج البدن دفعة كما فى الغضب او قليلا قليلا كما فى الفرح المعتدل
واللذة والحركة الى الخارج فى الغضب لطلب الانتقام من المؤذى وفى الفرح و
اللذة للاتحاد باللذة وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط تتحرك الروح
الى خارج دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الفكر واما الى داخل وخارج
كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل
فيصيبه فى الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر
لونه واما الى الخارج فلان العقل يجمع النفس وتعرف ان لا امر فتعود الروح
الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح تتحرك فى العوارض النفسانية اما
الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما تحرك اليه ويبرد ما تحرك عنه والمفرط
من الحركة قاتل لان الحركة ان كانت الى خارج خلا البطن فلا يبقى فيه ما يبقى التدبير
فيبرد البطن فيهلك وان كانت الى داخل احتقنت الحرارة الغريزية من شدة
الانضمام على وجه لا يمكن التنفس من الهواء المروح فيختنق ويلزمهما الموت وافراط
السكون النفسى يبلد ويبرد لانه يخلط الروح والدم فيسقطهما الحركة قال
ومناسبها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة
ووجه الاضطرار ان الاحساس والحركة انما تمان فى اليقظة فلا بد
منها ولكنها ان استمرت والروح فيها ساع التحلل لزم فناؤه وان اشتغال النفس
فى اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا
النوم منه غير طبيعى كالسبات ونحو الكلام فيه ومنه طبيعى وهو انما يكون من
رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فيرخى اعصابه

النوم واليقظة

وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفسانى فلا تنفذ فى تلك المسالك فتسكن
الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها ضروريا فى الحيوة كالتنفس والنبض
والهضم وتعيد للنفس الراحة فانها المحامى للتعب فيكون النوم لهذا ايضا من
الضروريات ولو لم يكن شئ فعلها الدوام فنبها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم
الهلاك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكر
وجوه الاول ان الروح فى النوم تتحرك الى الباطن وفى اليقظة الى الظاهر
كما ان فى حركة البدن تتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفى سكونه تتحرك الى الباطن
بوجه ما والثانى ان السكون تفعل افعالا اشبه بافعال النوم مثل الراحة
من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها
الحركة الاختيارية بالدوام من تحرك كل البدن او جزء غير ان القوة المحركة
صاحب اليقظة ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وتقل
البدن وتدعمه وهذا فعل من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قائما
مثلا سقط شبيه بالحركة فى الاحتياج الى فعل القوة المحركة والثالث ان النوم
يرطب البدن لقلة التحلل والسكون تشاركه فى هذا المعنى والحركة تجفف
البدن لكثرة التحلل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه
فى النوم قال والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك
يحتاج الى دثار اكثر اقول ما ذكر ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل
يصحبه الدم فى الحركة ولذلك لو فصد النائم لم يخرج منه الدم مثل الخارج
اذا افتصد وهو يقظان قال وافراط النوم يرطب وافراطه فيبرد اقول
النوم المفرط هو الذى تطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك
لاحتباس الفضلات التى من شانها التحلل فى اليقظة قال واذا وجد
النوم خلاء برد باخلاء الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست
الى الباطن فى النوم ولم تجد مادة تشتغل بها فعلت فى الروح فحللته قال
واذا اخلا الروح كثيرا برد البدن ذكر المصنف اقول وان وجد خلطا
مستعدا للهضم هضمه فسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشر

فيبره اقول قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المتهياء للانتقال الى الصورة الدموية وهذا لا يتاتى الا بعد ان يحمل الاكل كما وكيفا وبالعاصى خلافه على التفسيرين وانما الهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن وينبع ذلك انضاج ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واما الهضم لتا لغذاء عن البدن لانه يصير دما فتنتشر في البدن وذلك سبب لخصب البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المرة والعاصى من الغذاء وهيج او زاد في مدة الاكل في البدن فعلم ان المادة الخلط البارد كالبلغم ولو كان صفراء مثلا لو برد البدن عند الانتشار قال والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسوء الهضم ويحلل القوة ويمنع تحلل المادة اقول قوله تحلل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ وامادة الهضم جميعا لان كثرة التحلل يسبب فرط حركة الارواح في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثالث والحكم الاول لكنا انه معلوم من ضعف القوة معلوم من امراض اخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبة في اليقظة قال ونوم النهار ردى فسد اللون ويورث الطحال ويضعف الهضم ويرخى القوة العصبانية كما قيل الدهن اقول سبب حالة ذلك تخثير الطبيعة وتشويش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تخثرت احتقنت الفضلات في البدن فظهر ما ذكر من المفاسد قال واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عما الفته يحيرها ويضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا زواله وصار ذاك ذات في ذلك الفعل ما الفته فاذا ارتحلت عنه انزعجت عن فعلها قال والتقلب بين النوم واليقظة ردى اقول التقلب ان لا يستقر النوم ولا اليقظة يقال تقلب فلان على فراشه اى لا يستقر عليه من وجع وغيره نشبيه ما هو على المقلاة وهو الرماد الحار والسبب في الحكم الذى ذكر ان النوم موجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة موجب اقبالها الى الخارج

فعند

فعند التحلل تتحير الطبيعة لانه بعد توجه النوم الى الداخل فعند ما تروم الاقبال الى الهضم تنبع باليقظة وتروم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعند ما تروم الاقبال على ذلك تنبع بالنوم وايضا التقلب موجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة عليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح والقراقير قال ومنها الاستفراغ والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المتغذى ولا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا تثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ قال والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس ما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ ما يجب اندفاعه فقط قال وافراط الاستفراغ يضعف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا ماديا فيسخن ويرطب المريض اقول افراط الاستفراغ يضعف البدن ويبرده لتحلب الذات لا لاجل الرطوبات والارواح فيه واما انه يسخن المريض فيمكن ان يسخن ويرطب ان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولى الحرارة والرطوبة على البدن فيسخن ويرطب بسبب زوال ضدهما المستكن فيهما قال وافراط الاحتباس يحدث السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدد فلامتلاء المجارى واما العفونة فلان السدد تمنع تصرف الحار الغريزى وجريانه في المسالك فتختل صلاح المواد فتستولى عليها الحرارة الغريبة لتعفنها وتعفنها واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران قال واما الاسباب الغير الضرورية ولا الطبيعية فكالادهان والحمام فيه فتنشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكذلك داخل المعدة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحمامى وغيره اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب في الثانى وهو السبب الذى ليس ضروريا

الاستفراغ والاحتباس

الاسباب الغير الضرورية

ولمضاد الطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة تدفعهما ولا يخفى اكثر حلهما لكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقات فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النشر على البدن لان زمان الملاقات في الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من ادخالها الى داخل البدن وسدها المنافذ ومسامه فيجب ان يكون الدهن مختلطا من الخارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن ولان يجعل الدهن مما يلطف الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا مزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك الطبيعية وهو الضروري منه جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع عن الغشي الحادث من كرب الحمام ونحوه كالغشي الحادث عن طبع الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب القرع يحرك الحرارة الغريزية وانما رش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان المسام في الوجه اكثر فيكون انفاسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما تستنشق الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق مع الدوخة وسكونها قال واما الاسباب المضادة للبرء الطبيعي فكالغرق وقطع الشريان وحرق النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو اما يكون سببا للمرض او الحالة المتوسطة لانا فرضناه مضادا للبرء الطبيعي قال والمسخنات جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا

المسخنات

وخارجا الغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير الطبيعية المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير مفرط يعلم ذلك من الشيخ كلامه وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرط مبرد كما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا الغير افراط فظاهر والفرق بين الدواء المسخن والغذاء المسخن ان الاول مسخن بصورته النوعية بغير [...] والثاني مسخن [...] وصورته النوعية [...] وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفائدة المعتدل ضد الافراط ان المفرط مبرد كما يجيء واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة او الكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا تعفن او ينبع منه بخارات حارة فيسخن البدن واما التكاثف فالمراد به احصاف المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او يابس حاد كالطين ادام [...] على البدن [...] ويجب عليه لان ذلك يوجب حقن البخارات المتصعدة من الاخلاط وقد

المبردات

يسخن قال المبردات كالحركة المفرطة والخالية (?) واستعمال المبردات اغذية او ادوية داخلا او خارجا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة بعضو سواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كالحركة المعتدلة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لتحليلها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة انما تسبب البرد في المآل فانه ما دامت الحركة حاصلة ولكنها تستتبعها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرف واما الثاني فالمراد به ان [...] الخلط يبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث

المرطبات

فظاهر قال المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف اقول

المراد بالحار المعتدل منه الماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال والجفنات
كما يعرض لطفله داخلا او خارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال الجفنات
اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفرد
ومن تركيبها يعرف من اسباب الامزجة المركبة اقول الى هنا كان الكلام في
اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس
واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة
فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سبب الحرارة والرطوبة كالحركة مع كثرة
الغذاء وقس الباقي عليه قال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة لخلل

مفسدات الشكل

في المصورة او لعصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
او رداءة تدبير القابلة او عند التقمط او الحركة في الحركة قبل وقتها او كانت
بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى هاهنا الكلام
الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض
التركيبية وذكر منها هاهنا مفسدات الشكل واما الباقي فله الكلام الجزئي
فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة
وهي المراد بالاسباب الواقعة قبل الولادة الكائنة من اصل الخلقة وهي اما
ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة
القوة فهو خلل القوة المصورة فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من
جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما
الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا يمكن المصورة من العمل
في الجميع او قلتها فلا يتم الشكل الواجب واما الكائن من جهة المادة فهو
غلظ المادة جدا فلا يساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا
تمسك فيه الاشكال الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند
الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او رداءة تدبير القابلة اما الاول
فلان الهيئة الطبيعية في انفصال المولود ان يخرج على راسه ووجهه الى

السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان المني اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه من
الغذاء والنسيم البارد ما تؤدي اليه المشيمة فيتحرك الطبيعة الى اخراجه فتقلب
راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اطالته ايضا نقل المرافقة
فان الناحية التي هي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة
الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان
على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا وهذا اذا لم
يتق القوة المدبرة عائق من ضعف ونحوه فان ضعفت عن الانقلاب خرج خروجا
غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احدى رجليه ويشتبك الباقي وحينئذ
يفسد شكل بعض اعضائه ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش
واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل
وهذا ممكن جدا من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث
الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقمط وسوء تحركة الطفل
قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد الاشكال وكالاسباب البادية

الجزء الرابع في العلامات

كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد والتشنج ونحوها فان جميع
ذلك من مفسدات شكل العضو قال الجزء الرابع من اجزاء الجزء
النظري في العلامات العلامة قد يكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده
اذ قد يستدل بادراكها على فضله وقد تكون على حاضر فينتفع به المريض
وحده اذ يحصل بذلك له الوقوف على حقيقة مرضه وقد تكون على مستقبل فينفعهما
معا اقول العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة
وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لان الزمان لا يخرج عن الماضي والحال
والاتي اما العلامة على الماضي فمثالها ما ذكره ومثاله الاستدلال بنقاء البدن
وكون النبض ضعيفا ضعفا على عرق سابق واما اشترطنا انقباض النبض وضعفه
لان مجرد النقاء قد يدل على العرق الاتي واما اذا انضم اليه انقباض النبض
وضعفه فيدل على العرق السابق لان التحلل ومجاهدة القوة توجبان ان يكون
النبض على ما ذكرنا فينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده اما انتفاعه بها

الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صنعته فيزداد الثقة بمشورته واما
انها لا ينتفع بها المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل حكمه
فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسبب تغير الحال الحاضر فانا
اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا
انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظائر كثيرة قلت المراد ان المريض لا
ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر اخر واما
العلامة على الحاضر فيسمى دلالة لانه اخص كل واحد من الدال على الماضي والدال
على المستقبل باسم خاص بخصوص هذا القسم الاسم العام ويحق له الاستدلال البعض
وعن على الاحوال الحاضرة وينتفع هذه العلامة المريض وعن اما انها تنفع
بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي ان يفعل
واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما
يصح اذا كان ما يدل عليه العلامة ما يظهر لغير الطبيب كما ان اللمس في الحميات
وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه
المريض فالطبيب ينتفع بها ايضا واما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة
وسابق العلم واذا اخبر الطبيب ما يدل عليه سمي ذلك تقدمة انذار وقد يخص
باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مكروه واما ما كان اخبارا بامر محبوب
فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث
وذلك انه قد ثبت في علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا
الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب اذا حرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر
منه فاذا انصبت الى قعر المعدة مواد موذية تحركت الطبيعة لدفعها فعند
ما تروم دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامات
المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل بها الوقوف على ما يجب
تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيء وجب علينا ان لا نشتغل
بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا نحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي
في انتصاف النهار غدا والمريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل

بها على فضله اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال ومن العلامات منها ما يدل على
الامزجة ومنها ما يدل على التركيب اقول الوجه في ذلك ان الصحة انما
تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة
فالعلامات لها ان تكون دالة على المزاج او دالة على التركيب قال وعلامات
الامزجة عشرة اجناس اقول الاعتماد في انحصارها فيها انما هو على الاستقرا

علامات الامزجه

قال احدها اللمس والمساوي لمعتدل المزاج معتدل وما خالف له مخالف
له في الجهة التي خرج عنها اقول اعوان للاستدلال باللمس على المزاج شرطان

الملمس

احدهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال الحال
الهوى فان الهواء القوي لقوته يحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن
جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان كان حارا بحسب الجبلة وان الاستدلال
على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة
والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته او رطبا والبرودة
صلبته كالشمع الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم
ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل
عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن
الاعتدال في الجهة التي ينفعل عنها اعني ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال
مائل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى البرودة
هذا في الكيفيتين الفاعلتين اعني الحرارة والبرودة واما في المنفعلتين اعني
الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال منها ان نعتبر انفعال اللامس في الخلا
واللين فان لم ينفعل اللامس فيه منهما بان لا يجده خشنا ولا [illegible]
[illegible] وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الاطباء من
زعم ان المراد هذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس اخر وذلك بان يكون
اللامس عارفا بملمس المعتدل فاي ملموس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل وان
لم يجده مثالا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذا لمس غيره مع

اللحم والسمن والشحم

اومرات قال وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه
لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة
اقول السبب المادي للحم متين الدم وغلظه والفاعل العاقد له الحرارة
ويدل على الاول صلابته بعض وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واقرا
علاف الابدان البارده واما السمن وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية
والشحم وهو ما لا يعلو كالترب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان
مادة الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في
الابدان البارده ويقلان في الحارة وكثرة الشحم في الامعاء ويقل في الكبد و
الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد فان قلت القلب حار في
البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان
الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الا
تقدر رطوبته وحاجة الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد
عصبي الجوهر وما دسمه حرارة القلب تدل الطبيعة بحيث مادة اخرى كلها
بامر القلب ولا تحتمي الى المتن بسبب ما ذكرناه قال وثالثها الشعر
فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبس واضداد ذلك للبرودة
والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تحصل من اخلاطه بخارا دخانيا
دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا
فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا تنفذ منها ارتكت فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء
الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد
تواردا الادخنة ويدفع الداخل منها ما صلب فيخرج على هيئة المسام وهو
الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة
واليبوسة لدلالة الفاعل كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي
هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت
لا نسلم ان الغلظ يدل على كثرة الدخانية لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام
قلت سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب قلة المادة فلا تكون

الشعر

الشعر

٤١

اللون

الشعر حينئذ وجعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي
يستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على الاخر ولذلك فان الاشجار
القديمة المياه تكون عقدة ملتوية . واعلم ان الجعودة التي ما يستدل بها
الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب من خارج كحرارة الهواء وجبه كما في شعور
السودان ولم يتعرض المؤلف له لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة
لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فحرارة التي
له لا بد ان يكون قوية لتحرق ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة
واليبوسة وهو المطلوب وعلم ما ذكرنا اضداد البرودة والرطوبة قلة الشعر
ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان قال ورابعها لون البدن فالبياض
للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة
والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء ولقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط
البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يرد اديا
بالاستقصاء في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب له
واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن يدل على عدم الدموية الظاهرة ويدل
على عدم الصفراء فيه وقلتها اذ لو كان الدم كثيرا احمر ولو كانت الصفراء كثيرة
صفرة وحينئذ اما ان يكثر البلغم فيه اولا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة
البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب لما هو
لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما
عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما
ان الاول يكون معه ترهل ولين لمس وثقل والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون
البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا احمر في البدن الا الدم ويتعين
انما تتصور اذا لم يكن حارا فلا يكون الحرارة فائقة ولا الغالب البرودة وهي توجب
ان تخمد الدم وتركيب البياض والحمرة اعني التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة
والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الاخر وسمرة لون البدن دليل
الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحرق الجلد او ما فيه وتمتزج ببياضه فتميل

المحرقة ويشترط ان يكون معه قليل من الدم القاني والا لون الكمودة وصفرة
لون البدن الحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قررناه وقد يكون لقلة الدم وان
لم يوجد الصفرا كما في الناقهين لان الدم هو الممتزج فاذا قل اصفر كما في الشراب
الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم
ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد
والسوداء لان تكدر الوجه واشراقه فيطبع الدم واذا اشتد الكدر يصير سوداء و
يكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال ومنها هيئة الاعضاء — هيئة بنية الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل
للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هو للحرارة لان المزاج
الحار يكون الارواح فيه كثيرة وبحاده فيحتاج الى مكان اوسع لاجل ذلك لئلا
تختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للترويح لئلا يحترق وسعة العروق ايضا
للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لئلا
الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا الحرارة القوية وعظم الاطراف اي
تمامها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان سعة الحرارة
الجسم وتعظم مقداره انما يتم بالحرارة لاتمامها الالة للافاعيل النشوئية
ولا يخفى هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المولف لظهوره
واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا قال ومنها
كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها اقول لا — كيفية الانفعال
جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه بما يرد
من الخارج لان ما يرد يكون مقويا لا تقوى ما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف
ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اقوى فكل ما هو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فانه ينفعل عنها سريعا فلذلك تشتعل الكبريت اسرع من الحطب ونفخ
السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فيجب كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه
فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية
فالمحمى سريعا احس بما يسخن بطيئا وما يبرد سريعا احس بما يبرده بطيئا فان قلت

الشي

الشي لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن الشي
هو الذي يساوي ذلك الشي في مقدار الكيفية فان السخن ينفعل عن الاسخن
وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخن بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل
من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه
شبهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة او
البرودة خروجا متساويا قال ومنها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال — الافعال الطبيعية
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة المتجاوزة حدها للحرارة وبطؤها للبرودة
اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة
دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض
لنقصه ضرر في الفعل وكمال الفعل يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي
ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه موهن للقوى التي هي مبادي
الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة
اذا ضعفت القوى فان كل سوء مزاج مضعف للقوى والفرق بين ما يكون من
الحرارة وبين ما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت الافعال
الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة
دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور
ينبت شعره واسنانه سريعا خلافا للمبرود قال ومنها النوم و — النوم واليقظة
اليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمتعدل
منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ
جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما
يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك
فان اعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج قال ومنها الفضول
المندفعة فغاية الراحة فوق التشبع للحرارة وضده للبرودة اقول اراد — الفضول المندفعة
بالفضول العرق والبراز والبول يعني ان اصبغ هذه الفضول وقع صبغها الحرارة

اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجميع
المتشاكلات فبادرا الى التفتلة وتصعدا جزوها اللطيفة اولا فاولا الثقنى
فيحسن بها واما البرودة فانها بجملة مكثفة مانعة من التصعيد والثاني ان الوجود
الخارجي يدل على صحته لانا نرى في بعض الشعور اذا اردنا ادهانه رايحة شي من الاجسام
وصعدناه على النار او فركناه باليد نشاهد تطعم رايحته واما الثاني فلان الصانع
القوي اخلاطا حادة كالاصفر والاحمر ولا تخلو عن حرارة وهذا الحكم لا يرتفع
من تقييدا لصبغ بالذي يكون للحرارة فان الابيض الناطع لا يدل على الحرارة
اصلا والادله ضعف الراعية والصبغ على البرودة واضعفه من ذلك قال
وعلاماتها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وضدها
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن ونحوه لبرد وضعف
القلب والغضب والطيش والجرأة والحد وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة
وكثرة الحياء والوقار للبرودة اقول هو غني عن الشرح قال واما علامات
الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكر من العلامات
العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي من الحار والبارد والرطب واليابس
واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهو ظاهر قال فهذه
علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة
الجبلية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال واما الامزجة
العارضة فانه يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة شابة
اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعدان لم تكن لها علامات الاولى
كون العلامات المذكورة عارضة فيعرض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثالثة ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة
ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال
فان كان المزاج العارض ماديا فيدل على الصفراوي الوخز والقي وقلة النفل
اقول المزاج العارض المادي علامات مخصوصة اراد ان يذكرها والمواد اربع

الانفعالات النفسانية

الامزجة المركبة

الامزجة العارضة

فذكر

فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه ابرة
فيعرض فيه قشعريرة بسببه ومنها الغثي وهو قريب من الوخز الا انه كحال من
ينزعه الاصبع والخشب وانما دلالا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان
من الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل النفل وانما دل على الصفراء لانها
لكونها لطيفة لا تثقل وكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثفلها
قليلا وههنا علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكر المؤلف وهو صفرة اللون
والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه وحس الحرارة واستلذاذه
بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام و
الغثيان والقي الاصفر والاخضر والاسهال اللاذع قال وعلى
الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر المزاج العارض
الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه علامة الثاويف و
براجم اوجيته وضعف الحرارة الغريزية فيعجز القوى عن حمل البدن فيحس ثقل
زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لنحافته
جرمه وتخلخله وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يمدد الاعضاء لامتلاء عروقها
بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه خال من الثقل بخلاف التمدد الدموي
ومنها انتفاخ البدن لكثرة الاخلاط المختلطة الدموية المائلة للعروق والمزاج
الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاوب وتكدر الحواس وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة قال وعلى البلغمي
البياض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد اقول ذكر المزاج
البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن تبع لون
الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت
لا بد من استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام في مقتضى
البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما خالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق
لاستحالة المائية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان
البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من النفوذ الى ظاهر البدن

تسكن في الباطن تفضل النوم ومنها الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لانه
لبرودته وكثرته تضعف وتثقل الات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال
ويدل السوداء اوي الثقل وثقل افكار والشعر اقول ذكر المزاج السوداوي
علامات منها الثقل وهو يعني البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض ذلك
عن الصفراء مع كونها يابسة لان جسمها قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان
النوم الرطوبة ومنها الثقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء
في البدن قال ويدل الاحلام ايضا على نوع المادة فان روية الخيالات
الصفراء والنيران والشعل يدل على الصفراء وروية الاشياء الحمرة على الدم
وروية المياه والبرد والثلج تدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة
والمخاوف تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية لها
ملية على الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج صار
افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن
عرضت الى الروح الذي حاز صفراوية فترى في النوم الاشياء الصفر وكذا
في غيره من الاخلاط ودلالة الرويا على نوع المادة مشروطة بامرين اولها
ان لا يكون ما نرى سببا للترجيح في الخيال كثرة المزاولة كروية الاتون
النيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للفكر والتامل في
المادة الغالبة المناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء الخلط
ايضا قال وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة هذه الامور ايضا فان الشاب
في البلاد الحارة في الصيف المتناول للاغذية الحارة تغلب عليه الخلط الحار وكذا
الكلام في الخلط البارد قال واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية علامات امراض التركيب
كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تامة
كالاستدلال من الافعال كالافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت فالحرارة اقول
المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها

ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت
كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ذلك علم انها ليست بصحيحة و
المراد بالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التي هي
افعال وذلك كالاستدلال بالجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها
على عدم الصحة والجمال ان يكون الاعضاء في تناسبها وهيئتها وجميع اوصافها
على الوجه الاكمل ويسميه بقراط المحبة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما هو
بحسب ما يصنعه الناس فلا عبرة به والعلامات التامة العلامات
الماخوذة من الافعال فالافعال ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة
او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت متشوشة دلت على الحرارة
مثال النقصان ضعف الروية ومثال البطلان فقد الروية ومثال التشويش
روية الخيالات امام العين وروية المستقيم مستديرا او بالعكس وقد لا له
النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانها قد يكونان للحرارة ما ذكر المؤلف
ههنا سوء المزاج وان كان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات
في الكل قال والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم
او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم صفراويا او على اينها كدلالة اعراض
مشاركة النبض في ذات الجنب على ان الورم حجاب او على وجهها كالعلامات
الدالة على البحران او على تفصيل تلك الاحوال كالعلامات الدالة على البحران
اسماتي اقول هذه اقسام ستة الاولى ان يكون العلامة دالة على نفس
الحالة التي هي الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الورم
فان ما يعلم به المرض دل على نفس الورم الذي هو المرض وسنذكر تلك العلامات
في الباب الثالث من الفن الرابع الثاني ان يكون العلامة دالة على سبب الحالة
وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الخد فانه يدل
على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحالة
اي مكانها وذلك كما في دلالة مشاركة النبض في ذات الجنب على ان الورم في
الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب ونحو

احوال النبض

محقق هذا الكلام والرابع ان تكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات
الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة
بلا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس ان تكون العلامة
دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض
وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو ملازم المرض لان مقاومة
المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض والسادس ان تكون العلامة دالة على
خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامة الدالة على ان البحران انما
كالمغص والتقلب في البطن ونحو ذلك الى اسفل او القراقر والنفخ في نوم
البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي **قال** وكان النبض والبول والبراز
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فنتكلم فيها **اقول** اعتدوه
في ذلك للشيخ والقطبي في قوله فيها النبض والبول والبراز **قال** في النبض
اقول ضمير يبتدئ بحذف اى الكلام في مباحث النبض ويمكن ان يجعل قوله
النبض متعلقا بالابتداء والخبر محذوف اى الكلام في مباحث النبض هذا الذي
نذكر بعد **قال** وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح
بالنسيم ولاخراج فضلاته **اقول** الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع
والكم والكيف اما الحركة في الاين فهو ان تتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك
من مكانه في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز اذا
نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهو ان تتبدل نسب اجزاء الشيء
بالقياس الى الخارج منه والداخل من غير ان تتبدل اينه كحركة الجسم المستدير
على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهو ان
يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة
في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن
ان حركة العرق فيه لانه لا … وكذا في الكم وان ذهب اليه … من
الحاوي لانه ان سلم وجود التخلخل في … العرق … الانبساط والانقباض
فليس مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقي ان تكون النبض حركة اينية او وضعية

واختار المؤلف الثاني ووجهه على ما نقل عنه الشراح الحركة الاينية لا بد ان يخرج من
مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من
مكانه ولا مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذا ليست حركة النبض اينية
فتعين ان تكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد
انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه بعضها الى بعض في القرب والبعد وهو المراد
بالوضع فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم
والا كان الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا
والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية ما ذكرتم من تغير نسب
الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة النبض اينية لانها
مركبة من انقباض وانبساط فالانقباض حركة اجزاء العرق من الاطراف الى الوسط
والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم متحلقين
يتباعدون من مركز الحلقة فيوسعون دائرتهم ويتقاربون الى قدام فيضيقون
دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء الذي
يتسع تارة ويضيق اخرى فيتبدل اين العرق وان لم يقل خروج المتحرك من مكانه
وان لم يكن … الحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو معنى ما عرفه
فكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله حركة …
وجنس وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى شيء منهما
نبضا … احتراز قوله للشرايين يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى
القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المعهود الذي وصفه الاطباء ووصفوه
بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يوصف شيء منها وقوله
قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا تكون
شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا **فان قلت** هما لا يوجدان في زمان
واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض **قلت** التركيب قسمان خارجي
وذهني والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني

المقدار

قوله لتعديل الروح الحاملة ليس احترازا من شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية
من النبض وبه امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضول وقد مر
تحقيقهما **قال** ما حاصل ادلته عشرة **اقول** ادلة النبض وهو ما يدل
النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والنبض في الحصر بالاستقراء
قال احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق
معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين والكل
الزائد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير **اقول**
انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق
والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة
يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة
الانامل وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة الطرفان انامل اللامس الى الجهة
المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الآخذ من جهة بطن انامل اللامس
الى الجهة المقابلة لها ولا تعرف معاني هذه الاقسام الا بالقياس وللاطباء
فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب
صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل الذي يكون انبساطه
متجاوزا الحد الاصابع الاربع والقصير الذي يكون انبساطه دون الاصابع ■
الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما اخذ من عرض الانامل مقدارا تجاوزا
عن عرضهما والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي
تحرك حركة مائلة الى جهة جلد الانامل والمنخفض اقرب ما يكون الى المركز والمعتدل
ما توسط بينهما وهذا الطريق ضعيف لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم
فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع اخرى
وكذا الفرق بين نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو
عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل
المقيس عليه احد شخصين احدهما نبض المعتدل المطلق بان يقدر ذلك المزاج موجودا
ويقدر له نبض بحسبه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل

هو الذي يكون اجزاؤه في طوله اكثر من المعتدل المطلق وعلى هذا القياس و
هذا ايضا ضعيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في
ان القياسة بهذا الوجه لا تفيد لانه لا يمكن العلم بها ما كان للمريض في صحته
من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك
الحرارة بعينها كانت له في الصحة وربما كانت اردى وربما كانت انقص فلا
يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها
او النقصان منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض شخص
فينزل الحال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك ان يعرف حال نبضه في حال
صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل الذي يزداد امتداده على النبض
الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمعتمد وعلى هذا
لا تصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة
باعتبار المقدار بسائطه واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب ما ثنائي
او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع
الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الامتداد في
كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان
في كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة
وعشرون والضابط في الثلاثيات انها ثلاثة التي في قطر الطول فتركبها مع
الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر العمق ■
فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض فتركبها مع الثلثة التي في
قطر العمق فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه ●

صورة الثنائي هكذا

٦

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

والضابط في الثلاث ان حفظ انا مقادير ثم نضير المقدار ثالثا لمشه اوجه مثاله ذلك ان اخذ الطول من القطر الطولي والعرض من القطر العرضي فحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثه اقسام لان الطويل العريض اما مشرفا ومنخفض ومعتدل وقس عليه ابقى الاقسام فحصل لك سبعة وعشرون ● وهكذا الوجه ■

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا مثل الملاقى العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثاني الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض

كيفية قرع الحركة

قال وثالثها كيفية قرع الحركة وذلك اما قويا وضعيفا ومتوسط اقول قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكر ابن ابي صادق وهو ان القوي ان

يصدم العرق المؤمن الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تطل حركته بل الاصابع الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز عليه اوجعلك ان دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا ينكز الماس الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الحس اصلا حتى يظن انه لا تغترابه فضلا عن ان يعرف معنا حركته وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب الغشيات فانه مع عظمه خامل ولذلك فليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه لان ذلك يحتمل ان تزول نبضه فاما الضعيف الخامل فينبغي ان يجس من مسامحة لا يجس غمزا والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الضعف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستريحا وصورة النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا اخلاه والرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي يبلغ الهدف بزمان وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا جدا كلامه وافق لا ابد في هذا الحس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق هنا ان يقاس على النبض الصحيح

زمان الحركة

قال وثانيها زمان الحركة وهو اما سريع او بطئ ومتوسط اقول السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطئ هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحيح قال ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر انغماز العرق فيه الى داخل من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد بالآلة الشريان ولا بد من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحيح

زمان السكون

قال وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحيح ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط بينهما

ملمس الآلة

قال وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون احر من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرط

مقدار الرطوبة

والبوسة لانها انفعاليات لا يدرك شيء منها بالحس في الحقيقة على ما قيل
قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس اخص بالنبض فانه يعم البدن كله وهذا اذا
كان ايرادًا فلا نوجهه فان حمويه لانا وكونه من ادلة النبض وان كان
افادة فصحيح وقد نبه الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد اختصاص
بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونه اوعية الروح واتصالها بالقلب الذي
هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة
وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس فيه ذلك دون المعتبر
به والمتوسط ما بينهما قال وثامنها الاستواء في احواله والاختلاف فيها
وهو اما مستوي واما مختلف اقول المراد احوال النبض اعدد منها العظم
والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت
ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال الخمسة اظهر ما يقع فيه الاستواء والاختلاف
فالاولى الاقتصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء والاختلاف في
احوال الحس والاختلاف فيها اشياء ثلاثة الاول المجموع نبضات ثلث
يعني ان ثلاث نبضات مثلا اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او تكون
مخالفة فيها او تكون متشابهة في بعضها مخالفة في البعض الآخر فان كان
الاول سمي مستويًا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق
وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وخالفت في القوة
او الضعف سمي مستويًا فيما يحصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال
فيما ذكرنا من المثال مستوي في العظم او الصغر مختلف في القوة او الضعف والثاني
اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع
الاربع اما ان تكون متشابهة في احوال الخمس وهو المستوي او مخالفة فيها
وهو المختلف او تكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في
ذلك البعض دون البعض الاخر والثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
اي اوله ما وقع تحت اصبع واحد واوسطه واخره اما ان تكون متشابهة في
احوال الخمس او مشابهة فيها او متشابهة في بعضها مخالفة في البعض الاخر

فكون

الانتظام والاختلاف

الوزن

والاول هو المستوي على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون
البعض قال وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام وهو اما
مختلفا وغير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ دوري
وغير المنتظم بخلافه وهو ظاهر قال وهذا الجنس والنوع الخاص اختلفت عليه ظهر لنا
حيث ان تكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف
لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فيجب ان لا يعد هذا الجنس
من الاجناس العالية وهذا يوجب ان تكون الاجناس تسعة لا عشرة كما عدها
ذكرناه والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن
حسنه او غير جيده سيئه واصنافه اربعة مجاور البدن وهو كالصبي يكون له وزن
نبض الشبان او مباين الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج عن
الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو رديء اقول اعاد ذكر الحسن والسيء
لتفسير جيد الوزن ورديئه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كما عرفته
الى ان النبضة الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط
وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا
كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى
الحركتين حركة الانبساط والثاني حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط
والانقباض اي المتخلل بين اجزاء الانبساط واول الانقباض وهو السكون الخارج
وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين اجزاء الانقباض واول الانبساط
وهو السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فاكثرهم
على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان الحس اللمسي يشترط فيه الملاقات لانه انما يحس بما
ماسه لا بما يفارقه ولا ادراك للاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض لا يمها
مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه
انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاة الحس له فلا فان حركة الحاس اليه فان
اجزاء الانامل تصحب الشريان من حيث انفصالها عنها فحصل الاحساس بتلك
الملاقات وهذا واضح قال ... النبض الى ان لا انفصل عن الانقباض مدة لم

ارى انا تعاهدا الحس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح لي ابواب النبض
ومن تعهد تعهدي اياه ادرك ادراكي فعلم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك
ان لكل واحد من الامور الاربعة من الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة
الى البعض نسبة اخرى لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الاخر وقد
يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ونحو ذلك ان يتوهم فيه
مثل نسبة احد العددين الى الاخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة
نصف الستة والاثنان ثلث الستة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك
من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض من زمانين من
الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان تقايس الشيء بالشيء ليعرف
مرتبة تلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمان النبض
لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون
بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
فظاهر هذه المذاهب انما يأتي على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر
زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة ذلك على تقدير
الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون
الذي يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس يكون باعتبار زمان الانبساط الى
زمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الاسنان
في حال الصحة نبض ولكل واحد من ذلك النبض وزن معين وهو الذي ينبغي
له فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل
كان ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو
ان يشبه وزن سن وزن سن اخر يليه كالصبي يكون له وزن الشبان والشاب
يكون له وزن الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن
ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن اخر لا يليه
كالصبي يكون له وزن الشيوخ والشيخ يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج
عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي لا بد له بغير عظيم

في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن **فان قلت** الخارج عن الوزن
كيف يعد من اصناف سيء الوزن لان سيء الوزن لا يتناول الا ما له وزن
قلت المراد الخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال الردي
العين لا عين له ذكره ابن صدقة في شرح المسائل **قال** ولنتكلم في اسباب النبض

اسباب النبض

الحاجة الى النبض هو ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت
الالة مطاوعة لينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة اشد
من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها اسرع مع
صغره ثم تواتر فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر بدلا من صغر الصلابة **اقول**
الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الفاعل له والاحتياج
يزيد وينقص بحسب شدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها او احتباسها وتفرقها
فان كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ثم كانت ناقصة كانت داعية
الى هواء اقل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة وكانت الالة
اي العروق الاصحاء مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض
عظيما لان الفاعل اذا كان قويا امكنه الحركات الى غاية كمال الانبساط وكانت الالة
غير مانعة والمانعة كالصلابة لا تمنع الفعل لابتداء له فان لم تكن الحرارة اكثر مما يستدعي
العظم فذاك وان كان اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت الحاجة
تندفع بالعظم والسرعة **فذاك** وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر
مثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع في خطاه اولا ثم يسرع ثانيا ثم يتواتر ثالثا
وهذه قاعدة الاطباء في النبض وسببها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور
الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الالة ومساعدة القوة واما
ان كانت الالة عاصية لصلابتها والامران الاخران على حالهما كان النبض سريعا
صغيرا اما السرعة فلتدارك السرعة ما فوت من العظم بسبب الصلابة
وعدم القبول واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت
الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة

ضعفه او الامراض الاخر ان معالجها الرتات فلطول النبض ولا احداث التوسعة
فيه فلابد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا زائدا من صغر الصلابة اما التواتر
فلتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة
عظيمة او سريعة من سريعتين وشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه
اذا كان ضعيفا نقسمه اقساما كثيرة وينقل الى شي مرة ويستعمل منه واما
الصغر فظاهر جامع واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فان قوة القوة فلتلك
الالة لا منها للعظم لكن قوة القوة اعظم مدخلا في ذلك لان الجاذب الفاعل هو
الجاذب واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط من الفاعل فيكون ضعف
القوة اعون على الصغر من صلابة الالة **قال** وقد يصغر النبض لا
لضعف القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت
القوة في اصلها قوية **اقول** اما ان انضغاط القوة تحت المادة سوا كانت
غذائية ان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب والحميات
فان في اواخرها تخلص القوة منها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقصد
الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في
نفسها قوية لان القاطع وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يختلف عنه لما له
الفعل الشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت
الخلطات الغذائية بزوال انهضام الغذاء **فان قلت** ثقل الغذاء الموجب
للصغر يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار
دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول لتميز الفضلات والغذا كل منهما الى
مقصدها وكان الواجب ان يقول الحكم بكون الغذاء في المعدة **قلت** السؤال
مع ضعفه اخاير لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قدوق الصغر الصارع
للثقل يكون بعد زمان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد الى حصوله في
الاعضاء ثم ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات في
ان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي
بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية وحينئذ لا تخلو القوة عن القعود عن تكميل

الانبساط **قال** ولين النبض للرطوبة وصلابته لليبوسة **اقول** المراد بالرطوبة
رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المرطبة
المولدة للرطوبات كالخيار والمادة مرضية كالاستسقاء او لامراض كالاستحمام
بماء العذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها
توجب سهولة القبول **قال** وصلابته لليبوسة وقد يصلب في الغاية
للتمدد بسبب اندفاع المواد الى جهة **اقول** سبب صلابة النبض يبوسة
جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من العفونات لان اليابس عسر الانفعال
عن الفاعل لصلابة سببه وهو ان تمدد جرم العرق لان التمدد يعسر انثناؤه
لانه يحتاج الى زيادة تمدد لطول الاجزاء لا انعطاف لان اقصر الامتدادات
الواصلة بين النقطتين هو الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران
لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقي والاسهال والرعاف
امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت
البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلابد من
تقييد البحران بان لا يكون بالعرق **قلت** الحكم اذا كان معللا بالامتداد
لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران سببا
لتمدد القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحينئذ
الاجماع على هذا التقدير ممنوع **قال** والاختلاف لثقل المادة او شدة
الضعف والمرض من ذلك بطل النظام وحسن الوزن **اقول** سبب
اختلاف النبض اما ان الاول ثقل المادة من طعام او خلط اما الاول فلان
الطبيعة تشتغل بهضم الطعام وتمتنع من ثقل النبض فيكثر الحاجة وتحضر
اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تشتغل في
انضاج ذلك الخلط ودفعه وتضعف الى النبض والتقريب كما في اول الثاني
شدة ضعف القوة لانه يضعف الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها تثقل عليه ثم تجتهد للتدارك فيفعل فعلا ضعيفا وفعلا قويا وهو المراد
بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه وبالجملة

فيه حتى تعرف وحده ما ذكرناه قال وههنا انواع من النبض ولها اسماء
حسن ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوصة
بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقدمهما والمنشاري والموجي والدودي
والنملي وذنب الفارة والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط ونحو ذكر هذه
الثمانية على الترتيب قال والنبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب النبض المنشارى
مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر والصلابة واللين
اقول السرعة والتواتر والصلابة عرفت معانيها واما الاختلاف في
الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا
هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان
المنشار وقال صاحب بستان الاطباء العرب لا تقول منشارا بالنون وانما
تقول منشارا بالهمزة فاذا اثبتت الحقيقة المنشار بعد ما ذكر ولكن المشهور
النون واما الاختلاف في التقدم والتأخر فمعناه ان يحس جزء من العرق
قبل وقته او بعده واما اختلافه في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض
اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف الاول اختلاف المصبوب في
جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في رقته وغلظه
وبعضه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكلاهما وضدها يوجب
اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها والثاني
ورم الاعضاء العصبانية التي توجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض
واختلافه في الصلابة واللين يوجب اختلافه في الشهوق والغور وانما
وذلك كما في صاحب ذات الجنب لان الشريان يحيط بها غشاآن احدهما
من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي ولعت
رباطي فكذلك الاعصاب فحليف منها ما كان متصلا بالاعصاب مواضع الورم
بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا تلك الاعصاب لا تمتد
وتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما يمتد يصلب وما لا
يمتد يلين قال والموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي نبض سريع الموجى

متواتر

متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر وانما سمي
موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتيا
من مرة وتياسر مرة اخرى كامواج اللين لها تشبه حركة موج البحر اذا القي فيه
شيء صلب فانه ترى فيه دوائر في دوائر وتتصل بعضها ببعض مع اختلاف
منها في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها
وسببه للنبض الموجي ضعف القوة حتى انه لا تستطيع بسط الالة دفعة
واحدة فتبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط الالة لان الالة الـ
لا تتلاقى اجزاؤها معا في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف مبناها اختلافا لا يبرز
فان اللين تحرك تحركت اوله قال والدودي يشبه الموجي الا انه صغير الدودى
اقول النبض الدودي يشبه الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه
الضعف الزائد على ما في الموجي وسمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجل
في الحركة قال والنملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا
اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان النملي
اصغر منه وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من التعريفات
يسير والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة التعمق في الفرق من هذه
الاقسام فعليه بالمطولات قال ذنب الفارة ياخذ من مقدار الى اعظم منه ذنب الفارة
او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه اقول ذنب الفارة
هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف اما من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان والاول يشبه ذنب الفارة ان يجعل المبدأ طرفه الدقيق والثاني
يشبهه ان يجعل المبدأ الطرف الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم
وهو المشابه لذنب الفارة لان ذنب الفارة بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ
والدقة شأنهما العظم والصغر لا السرعة والبطء ولا القوة والضعف
ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون
ما تحت الاصبع الاولى مثلا واحدا من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت
الثالثة انقص منه وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك

المطرقي

ذو الفترة

وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها وبعده لك اما ان يرجع
الى حالة الاولى او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى
الحث لا الى الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع
ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من
النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العائد
ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة
الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان
في الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس بردي لانه لا يدل على الضعف قال
والمطرقي نبض يقرع الاصابع ويكون فيهم باثنين اقول النبض المطرقي هو الذي
يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا او قبل وصوله الى الغاية المركبة يعود
فيتم الانبساط شبه بضرب المطرق فانها تنبو عن المطروب فيرتفع ارتفاعا اقل
من ارتفاعها في ذا الضارب فيضرب به مرة ثانية وربما ضربته دفعة واحدة الثر
قال والشيخ جعل ذلك في النبض العمر مرتين واختلف الاطباء في ان هذا
نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا
ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة
والا كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم تشتد الحاجة
تدعو القوة الى تمام فعلها فلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة
اذا لم تقو على بسط الشريان حملة واحدة عرض وقفة من النقطة المركزة والحط
للاستراحة وقد يكون لتمام يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفرح
المفرط فيحتبس والله يتم قال ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون الواقع في الوسط هو الذي اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه
سكون حيث لم يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام السكون الخاص
العائق عن الانبساط الثاني فتكون اخر سكونه متصلا بالاول او في الوسط بعد الحركة
لمكان حو ساق ذلك وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض معاوض يصرفها اليه

النبض

الواقع في الوسط

في البول

اللون الاصفر

النفس والطبيعة دفعة كالفرح المفرط قال الواقع في الوسط هو الذي
يتوقع سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه
حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان
الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في
الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثا
في المطرقي جزء من الانبساط التي القرعة الاولى اوله وسبب الواقع في الوسط
شدة الحاجة الى الترويح فيحرج الطبيعة الى ان تحرك وغير وقت الحركة قال في
البول اقول قد عرفت فيما تقدم في اول باب النبض ان الماء اولا اختلاط
بالطعام انما هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه ما سار دقيقا
الى جهة مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي فيها ثم بعدها الى الكبد
ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل ثم يذهب منها الى المثانة
والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرجع الى فتهتهي الى المثانة ولذلك
يصبغ بول المختضب بالحنا ويثقل بول من كثر عرقه والعكس وبعد اجتماع مجموع
الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم ما ذكرنا
ان البول فيه شيان المائية المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة الهضم الثاني
والثقل المصاحب له من العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثقل
هو الجوهر المسمى الرسوب والامر الثاني ان الدلالة الثانية للبول على الالات
الغذاء واضح ودلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلان ما الاكثر في الكبد
واما الثاني فلكثرته في المثانة قال واجناس ادلته سبعة اقول
الحصر فيها استقرائي قال الاول اللون واصوله خمسة احدها الاصفر
فمنه تبني البرد وماترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة
على مراتبها اقول انما ابتداء من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به
اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر انما ابتداء به
لان البول الطبيعي اصفر ولان الشائع في البول الصفرة ولان الصفراء الطف
الاخلاط ويتقدم المائية في المسالك لضيقه فيخالطها فيكون اكثر وذكر

المؤلف للبول الاصفر طبقات منها التبني وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او
لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون
التبني لاجل الصفراء الرجعة اخرى لكنه اقل ومنها اللون الاترجي وهو ما
صفرته شبيهة بصفرة قشر الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على ما في
التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الحقيقي الدال على النضج هو
الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى الحمرة وهو دليل
الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري و
هو ما صفرته شبيهة بلون النار ولذلك سمي الناري وسمي الاصفر المشبع ايضا
قال الشيخ هو لون يشبه لون الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر
ومنها اللون الاحمر الناصع اى الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر
الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من
من طبقات الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو
المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا
اللون يدل على حرارة زائدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل
والمؤلف وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان
الحمرة تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء
احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم
لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء
قال وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم و الأحمر
الحرارة وقد يكون البول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم
من المائية او لاجل وجع مقارن كما في القولنج اقول الاصل الثاني من
اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المؤلف لها طبقات
منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الى بياض ما والدم الذي يوجبه
لابان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصهب
والدم الذي يوجبه لابان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة

والدم

والدم الذي يوجبه لابان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة
الكثيرة لانه قد يكون البول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكذا اذا
وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في القولنج الحادث وسوء القنية فيبيض
حمرة البول فهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد
تضعف فيهما فلا تحسن تميز المائية من الدم وهذا في الفالج الكائن في الشق
الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق
يضعفها فلا يحدث الدم فلا تميز الدم من المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع
يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن ويحرك البدن
على المواد ويخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد
بالمثال المذكور هنا فيمن هذه وان كان غيره لم يكن البول احمر ويخرج عن
البحث قال والناري دال على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة
الناري من الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع
طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء
اشد حرارة من الدم لبعدها عن مائية الدم فتنكسر سورة حرارتها فاما ما ضا الغا
على الصفراء الطبيعي الناري وعلى الدم الطبيعي الحمرة فحرارة النار اشد من
حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة الالهية قال وثالثها
الاخضر الاخضر الفستقي والنيلنجي وهما للبرد الجمد ويشاهد في الصبيان بفالج او
تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل
الثالث من اصول اللون الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي
وهو لون اخضر مع صفرتها ويدل على البرد الجمد لان هذا اللون يحصل
عن اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد الجمد غالبا ومنها
اللون النيلنجي وهو لون خضرة فوق خضرة الفستقي وهو الدال على شبيه
لون النيل الداكن في الماء وهو ايضا للبرد الجمد لكن البرد فيه اقوى ما في الفستقي
والنيلنجي يشاهد في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة
وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد الجمد فاذا صادف ذلك البرد

الأسود

تلك الرطوبة تجدها وقوامها ضعيفة تعرض في فضائها فتنا او اعصابهم فان منع
نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملأها تلك الرطوبات وتمادت
في جرمها او نقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري و
منها اللون الكراثي ومعنى هذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحترقة
والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا
وجهه في فصل الاخلاط قال ومنها الاسود وقد يكون اما لفرط
الاحتراق ان كان معه صفرة او تقدمته قوة راعية او بحور ان كان مع
كمودة وعدم راعية او حركة مادة سوداء او نحو كما في البحران او لتناول صابغ
كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد
ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق فان يوجد في البدن صفراء
تحترق ما خالطها مائية البول من الاخلاط فيصير سوداء المحترق بالحرارة
ان ما يبقى بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المائية من التثبت متوجه
الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد
وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل من هذا السبب احد الامرين
الاول ان يكون معه صفرة مصبغة الى الزعفرانية والثاني ان تتقدمه
بول قوي الراعية او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق
للاخلاط وتلهب واشتعال في البدن الثاني الجمود ان يوجد في البدن مادة
باردة تجمد ما خالطها المائية في البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء المتراكمة
في السطح تتكاثف لجمود فيسود لذلك سواد الشيء الذي يصيبه البرد وعلامة
السواد الحاصل من هذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني
ان تتقدمه بول ابيض بعدم الراعية او قوة راعية تدل على البرد كالحموضة
والثالث تحرك مادة سوداء او يقتان ان يحركها الطبيعة في سبيل التنقية و
البحران فتخرجها من طريق البول كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته
ان يكون في بول احمر ونحوه وعقيبه تنقيه وان تقدمه بلا علامات تدل على نضج المادة
فان حصول البحران قبل النضج مخصوصا بالبول محال والرابع تناول صابغ

كالشراب

الأبيض

كالشراب الاسود فان لا تعرف به الطبيعة فتخرج بحاله مع البول وهذا يحتمل
الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا رديء او لكونه زائدا على قدر الكفاية
وهذا لا خطر فيه لانه يدل لقوة الطبيعة على دفعه قال ومنها الابيض
فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية
كما في آخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم النضج في الحادة
البتة وهو رديء موئس من النضج او على سدد تمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل
الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المفرق
للبصر كلون الجص والكاغد ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر الى ما يحجب
ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد ذلك في البول
الا مع خلط ويدل اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فكونه خاثرا لزجا مختلطا
بالبول فيصبغ هذا اللون واما البرد فلا ينفك من هذا البلغم واما على ذوبان
والذائب اما شحم وهو معنى السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما
وسببه حرارة قوية تذيب دسمان البدن وهذا الذائب يحدث في القارورة
واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في
آخر الدق وعلامته الذبول والنحول القوي المهلك ما لم يكن ذكرناه يكون
معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم
ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي
وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم
للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجازا لان له لونا في نفسه
ولذلك يمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس من
الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الاجزاء
صار كثير بنسبها السطوح ويرى ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق
فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض
موجود في الماء والزجاج ويظهر بالتكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض

في البول دل اما على عدم النضج في الغاية لان لون الماء البياض لهذا المعو
وعوه دى موس من عدم النضج لانه دل على فناء حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم لخالط البول شئ من فضول الهضم الكبدي
وذلك موجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد
اذ لو كان للحر لصيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض هذا خلف واما
بطرء العضو للبرد ايضا من النضج واما على سدد منع نفوذ الصابغ مع خروج البول بلون
لون الماء قال الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيا
وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ ولسدة او لكثرة شرب الماء والغليظ اما
لعدم النضج او للنضج غليظ في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ
والمعتدل في القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ
او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول
هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى حد الاستبانة اولا والاول
هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم
النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يعقد المائية
ثم اما يلطفها او ما في المواد الغليظة وحينئذ لا يقوام البول على ما هو المفروض فلا
نضج ومهما اذا وقع عند البحران بلا نضج انذر بالعكس فيدل له على عصيان
المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم لان
الرطوبة غالبة في ابدانهم لعدم مخالطة شئ منها البول دل على شدة عصيانها وهذا
البول في الصبيان اردأ منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين
الاول ان معدهم ... كما عرفته والثاني ان ابدانهم للرطوبات لجذب لاحتياجهم
الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم جذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية
تعرّفه كثير منها البدن لما يكون الفضول بالنسبة الى المائية القليل
كثيرة فعلم ان الصبيان يبحم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول
فيهم اردأ لدلالته على انهم بعدوا من حالهم الطبيعي جدا والثاني السدد في
مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا

القوام

وكلما

وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد
يكونان فيه والثالث كثرة الشرب لان ما يخالط الماء الكثير يكون قليلا ه
بالنسبة اليه فيرققه وايضا لا تقدر الطبيعة على انقاء الماء الكثير في البدن
مدة يختلط به شئ من الاخلاط يعتد به لا سيما تسهله قبلها ويعرف بكثرة البول
ويقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل على احد امرين الاول عدم النضج لان
الغلظ يكون للاخلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة والاول باطل
الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا يبلغ الى الغلظ جدا فكيف مع اختلاطها
بالماء فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة
اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج غليظ في غاية الغلظ وهذا
نادر والغالب هو الامر الاول وانما قيدنا الغلظ بغاية الغلظ لان ما
يكون في غاية الغلظ اذا انضج يصير البول معتدلا فيه والفرق بين الغلظ لعدم
النضج وبين النضج غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه
ان كان اغلظ منه او رقيقه قبلا فالنضج وان لم يكن كذلك عرف ان الغلظ لعدم
النضج ويعقب البول نتنه في العسر الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل
على النضج لان النضج الخ للاندفاع والمهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ
بما يعسر على الطبيعة ويعسر عنه الطرق والرقيق جدا ينتشر في العضو ويتخلل
في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال
وثالثها الصفاء والكدرة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم
النضج وتحرك الاخلاط لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لضعف
القوة او الورم الباطن والكدر المنثور سند بصداع كائن او سيكون والغليظ بقدر
الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول
اما كدر او صاف والكدر والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية
بالمائية لا كيف اتفق فانها اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك
كدورة بل لطافة وقد يكون غليظا فاذن لا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الاخر
ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية

الصفاء والكدرة

لم يكن ذلك كدورة ولابد وان تكون الارضية مبثثة في المائية متفرقة فيها
واما ان يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذ في طبع الارضية الانفصال
عن المائية راسبة عنها ولابد ايضا ان تكون بحيث يحس بجموعها خلافا لاجزاء
في اللطافة والغلظ حتى تكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة لغلظها
والاجزاء الباقية محسوسة للطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف
الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها
ليس بكدر بل لابد ان تكون الاجزاء الارضية فيه ذكاء او ملونة بلون امتزجت
منع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو
الاكثر فكل بول اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول اما ان
يكون كدرا والثاني فاما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا
يكون والاول هو الكدر والثاني محال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر ب
والصافي والشفاف من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات
عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج يكون المطلوب الثاني منه تهيئة المادة
للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا
عاص للاندفاع اما الاول فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان
الرقيق ما يتخلل العضو المحصور فيه ويحله فيعسر على الطبيعة دفعه
وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين
الاول لان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فخرج بعضها واكثر
ما يخرج منها ما جعد ما كان منها ارضيا غليظا لانه قد يكون اثقل فيتكدر البول
وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فجمد الاجزاء المخالطة
للبول التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في
تكدير البول فانه قد يكدر البول البرد يصيبه بعد الخروج وذلك ان يضعف
الالطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمد فيتكدر البول باحساس اجزاء مختلفة
فيه على الوجه الذي ذكرناه في مبحث الكدورة واما الثاني فظاهر لان
الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فتكدر كما في ورم المثانة وورم الكلية

وورم الكبد والبول الكدر المثور وهو الذي يعلو اجزاؤه ما يشبه كثرة مشتتة
كما يوجد في العصير عند الغليان وعند حصنه يثير صداع كان اي حاصل
او يحل اي يصدر الحصول عن اخلاط طبيه او اشرعت وسبب ذلك ان يسيل هذا الثقيل
لا بد ان يصدر بسببه البخر كثرة يصدعه قال ابقراط في الفصول من بال
بولا متثورا شبيها ببول الدواب فيه صداع حاضر او سيحدث والبول الغليظ
يغاير الكدر باستواء قوامه فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمنا
وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما
الاول فلانه مستعد للانفصال بسهولة ولذلك اذا امتزج بالتحريك كانت اجزاؤه
كدرا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال الرابع الرائحة والمنتنة جدا
لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم
الرائحة البتة لجمود وفجاجة ويدل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج ■
اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا اشتدت خالطت
البول بعفنته جدا فاذا ادام ذلك دل على امراض العفونة كالحميات والثاني
قروح او جرب في آلات البول بعفن المادة الموجبة لها بسبب تعفنها الا انها
ان لم ينضج يكون البول عديم الرائحة معها اكثر ما يكون في المثانة لان البول
احتباسه فيها فيكون ابلغ في قروحها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين
بعدم الامران الكائن عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو القرح
ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في الكائن عن القروح
قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة يقل
ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة
فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حينئذ حرارة تبخر لتخالط
ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك يختار في ادراك بعض
الروائح التحسين بالحك ونحوه وقد يكون العادم عن الرائحة لسقوط القوة وذكر
اذا عرت عن خلط ما يعفن البول فان كان عقيب ذلك بول شديد النتن

الرائحة

لدل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انحطاط الموت واما المعتدل
فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على
خير وسلامة قال الخامس الزبد كثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة
غليظة لزجة فان ذلك هو في امراض الكلا ردى ينذر بطول المرض اقول الزبد
في البول يحصل من رطوبات لزجة خالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها
ان تخرقها وتخرج فيعلو البول لزبد ويشبه ... وكلما كانت تلك الرطوبات
اوفر وكانت الرياح المحدثة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء
انفقائه اى انشقاقه وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح
وهو اعني ازدياد البول على هذا الوجه في امراض الكلا ردى جدا وينذر بطول
المرض لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ وفي وصول الادوية اليها
انما يكون بعد ضعفها وبعد قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط
في الفصول من كان فوق بوله حبب دل على ان علته في كلاه وانذر منه بطول
المرض واقول انما دلالته على ان علته في الكلا فلان ما فوق الكلا من الالات
تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث منه الحبب ولطول المسافة
تنفش الحبب ان حدث وما بعد الكلا من الالات فبرودتها لا تحلل
تتولد الرياح فلا يوجد منه الحبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض
فقد ذكرناها قال السادس الرسوب فالدالة على النضج هو الابيض الاملس
المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر
والاسود والكدر والنخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فارداه الراسب
ثم المعلق ثم الغمام الا ان يكون معلقة لريح واما الرسوب اما لعدم النضج او
لسدد او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاحصاء والمرطلين وخصوصا
المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان المترهلين لان الصحيح قد يخلو عن مادة ... النضج
والرسوب الذي يخالف الخام المتين وبعدم الورم وسهولة الاجتماع

الزبد

الرسوب

والتفرق

٥٧

والتفرق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من
المائعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول
حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها او في وسطها او فوقها والاول
يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما قال ابن ابي صادق في
شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمعلق لان ما من شانه الرسوب
انما يطفو ويتعلق اذا امتنع مانع من الرسوب فلو جرد عنه الضعف فيه بالقوة فلا
لم يرسب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى
رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو الخاتمة
للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي فيضاف اليه
حمرة لكن المثانة وغيرها من المجاري تغيران الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني
الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو ان
يتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى
يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان
تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة
في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كما في التراب
الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب المحمود
ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول
ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لكونها صلبة قوية والفضول
المندفعة بالبول انما يكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء طبيعتها
الارضية فشانها ان تنزل فما هو اسفل اقرب من النضج والثاني ان سبب العلو
في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان العلو اكثر وكثرة الريح يدل على عجز القوة
عن تحليلها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة
اقسام وافضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب واذا كان الطفو للحرارة المصعدة
لا يكاد الا ما تصعد فكذلك ما لطف واما اذا كان سببه الطفو مخالطة
الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها التسفل لميل الريح الى فوق

قال اسباب فمنها من المتعلق وهو احوا صدر من الفام ولان الريح تغلي في النسفل
حينئذ بقي الكلام في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها التي لغرفتي
الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء او تكون من
الرطوبات اذ ليس في البدن جسم تكون منه رسوب غيرهما والكائن من الاعضا
اما ان تكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا تكون منها وحينئذ اما ان
تكون فيه دهنية ويسمى دهنيا او لا تكون ويسمى الحمرانيا اما ان تكون
من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول سمي قشوريا وان كان الثاني فا
كان ذلك لتفصل اجزاء كبار احمر ابيضا او حمر اسمي صفائحيا فالابيض من المثانة
والاحمر من الكلية او الكبد وان لم تكن اجزاء كبارا اعراضا فان كان احمر سمي
كرسنيا وان لم تكن احمر سمي نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه
الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تحصيل هذه الالوان
هذا كله في البول الذي له رسوب فتكون لاحد اسباب الاول عدم النضج
والثاني السدة والثالث قلة المادة ولا هذا اسباب لقلة اخلاط المتغيرة
بالمائية فلا يحصل رسوب يعتد به والرسوب تقل في الاصحاء لكثرة هضمهم
عن الخلط الواجب استفاضته بالبول وان كان فهو رسوب فيكون من فضل
الغذاء ويكون حاله الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا
اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المرض والسمين
التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب المدي وهو
الذي يكون الثقل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثقل
فيه خلطا غليظا لزجا وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق
بينهما بعد تشاكلهما في اللون والهيئة ان المدي يكون منتنا ويتقدمه ورم
ويسهل اجتماع الثقل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام **قال**
السابع مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في المقدار
البحران ان كان مع قوة وخفيفة راحة والبول الردي علامة اخرى فقلته يدل على
فرط تحلل او فناء رطوبة او شغل ادامها او قلة البول مع قلة التحلل لشدة

الاستسقا

الاستسقاء **اقول** البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له
واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب ومنها
الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها
دفع الطبيعة فضولا عن البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني
انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون
مع نقصان قوة ولا راحة تابعة ويكون في يوم غير بحراني بخلاف البحراني والبول
المرضي كالاسود والغليظ اعلما ان افرادهما ان استفرغ دفعة كثيرا لا يستقل
فتلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والقطع ردي الدلالة على غاية الضعف
واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتباع
رياضة او حركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول
لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول لان
في الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهنا انتفاؤها ابتداء ومنها
السدة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق
ويبقى الغليظ الكثيف ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة
الاخرى وقلة البول حاصل مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق
اتصال في الجرم كما في البرايخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية حالى
تجويف البطن فيحدث منه الاستسقاء الزقي بعينه **قال** في البراز في البراز
ولونه فالطبيعي منه ما يضعف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار اللون
وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم ويكون في مجاريه المرار فقد
بالقولنج واليرقان والمدي والصديدي لا نادرة وكثيرا ما يطلع من المتدع
التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فيفزعه وبزوال ترحله الحادث لفرط الدعة
والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن من مشتبه كالزنجاري
والكراثي يدل على فرط جمود **اقول** لا اسند الا بالبراز على احوال البدن
طرق من حيث اللون ومن البراز الطبيعي ان يكون ناريا صفرة النارية وهو
الصفرة عن اشتداد لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولو

الصفراء اصفر ولابد من انكسار صفرته بالاخلاط والاصفر المنكسر هو النارنجي
المشبه للنارنجة ويحكيه انصباب الصفراء فيه كما ذكرنا فان اشتدت صفرته
البياض حتى صار مثلا احمر ناصعا كان الحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفرا
الناصعة اما كثيرة جدا او يحتويه شدة وعلامته ان يكون مع خروج اللون
لون للنبع [?] وحرقة وان نقصت صفرته عن النارنجية حتى مال الى البياض كان ذلك
لمجاوزة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون ل
لقلتها ولزمها البرد او يكون لخروج المرار مثل وغيره بان لا يمضي عليه من الزمان
ما يستوفى فيه ما يجب له من الصفراء ولزمه مجاوزة الفضلة وان اشتد لون
البراز بعد ذلك يكون لاحد امرين الاول ان يخلط به ما يصبغه الى البياض مقاوما
للصفراء وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى على بياضه الكلوسي
وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما في مجريها الصاعد من الكبد الى المرارة او
في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب ان يقع القولنج
واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لانه بخلاف
الانسداد في المجرى الاخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والعرق
من الانسداد بان الكائن في المجرى من الكبد الى المرارة يترشح المرار منه
الى البياض قليلا قليلا الى ان يخلو المرارة بخلاف الكائن في المجرى الاخر فانه
يبيض منه البراز والمرار المرئي والقيء ان امكن حصوله لان البراز الابيض
لكن حسب افرادهما بالذكر لان لهما شيئا خاصا فلذلك تعرض لهما المؤلف
وسببها النفار [?] بله وتوجه ما فيها من المدة والقيح في جهة الامعاء وكثيرا
ما يجلي الصحيح المتبع اما المترفه التارك الرياضة فربما تشبهها البيض والصديد
ويكون ذلك مستغرا [?] محمودا له من ولبه [?] ترهله الحادث لعدم الرياضة وقد
ذكر الشيخ جواز ذلك في البول ومثله وكثيرا ما يصيب مجلس اي على حلو سا كثير الما
مثل التوكيد [?] والبراز الاسود كالبول الاسود اي كان البول اسود يكون
لفرط الاحتراق او الجمود او الحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك
البراز الاسود يكون لاحد هذه الاسود ما البراز الا لاحترار لم يكن عن احتراق

شديد يدل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط لشدة البرودة والكائن من
الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول قال
ويدل على نقصانه فعلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فيندر بالقولنج وقد
يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك اقول الطريق الى المقدار
المقدار
وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما الا بالنسبة الى المقيس عليه والمقيس عليه الغذاء
الذي يقتضيه المتناول فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل
منه والمعتدل ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال
البدن منه اكثر مما يخرج كالبيض واللوز ومنه ما ينال له اقل كالشلغم ومنه ما ينال
مساوي لما يخرج كلحم الضأن واذا عرفت هذا فنقول لم يعرض المصنف للبراز
المعتدل في الكم لانه علم من ذكر البراز الافضل وسنذكر ويعرض للكثير والقليل
وذكر اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد الفضول
الغذائية فضلة الغذاء وهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز وهو فاسد وان
اراد الفضول المختلط بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه او
باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد
بالغذاء الغذاء المتناول قلت الفضول كثر الغذاء كاللحم لم يلزم منه قلة البراز على
المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الاعور والقولون والمعاء
المستقيم او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج قوله واحتباسها يدل على ان
مراده الفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى
ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعها الكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب
كثرة البراز اضداد ما ذكرناه وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة
الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول
المختلط بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس
سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على اخراج
الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على اخراج جميع البراز ففيه صحيح
القوام
لانه سبب الاعتدال قال ويدل قوامه فرقته اما الضعف الهضم او

او لسدد في الماساريقا او لتضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق واللزج
لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح
وغليان والناس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلى او
الكبد او قلة شرب او بعض اغذية او كثرة نوم اقول الطريق الثاني القوام
وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي وهو المعتدل وسوي سائبه
في باب البراز الا فضل اما الارق فمنها الرطب سواء كان لزجا او لا وسواء كا
زبدا او لا واما الاغلظ فمنها اليابس سواء كان متحجرا او لا واذا عرفت هذا
فنقول الرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها
لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها التنفوذ اليها
من تلك الرطوبات الى الامعاء ونفذ منها الامعاء لعجزها عن هضم ما عجزت
المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا
فانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترققها
ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم يجذب تلك الرطوبات
ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تخرجها الى ان يجد الكيلوس قبل
هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المتحدرة من الدماغ الى المعدة
لا تنضج للغذائية فتختلط بالبراز واما الزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء
لزج وخلط لزج وقد يكون لذوبان ما يحلله وبان الاعضاء الاصلية لان
ذوبان اللحم والشحم والسمن يكون البراز معه لزجا ايضا وان منها الايكون
له قوام ويحدث منه اللزوجة لكون البراز حينئذ دسما وعلامة الاول
سبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون
لرياح وقد يكون لغليان البراز ولشدة الحرارة كما في بعض العصارات والا
علامته القراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش
لبيس البراز له اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة
العنيفة المعرقة فانه ينشف البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج
بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن

كله او في مزاج بعض اجزائه وخصوصا في الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات
وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة فانها تنشف
رطوبة المعدة فتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الآخر
وتحجر البراز حينئذ قال وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها
ضعيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقاليق
وقراقر وغيره فيه اقول اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا يتقطع
ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل
على خلط لطيف مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان لا
يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي والاتحاد
النادي فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام
فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب الجنيبة
للامر الطبيعي كالمعفنات والمرطبات والمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا
جدا واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما
نقص منه للاغتذاء تتدارك زيادة للانطباخ فان من شان المطبوخ ان يزداد
مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت توقع هضم
ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا
يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني
على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقاليق وقراقر وزبد فلدلالة الاول
على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال والرائحة المنكرة واللون المنكر
يدلان على الموت وهو من الجزء النظري من الطب اقول هذا ظاهر لان الرائحة
المنكرة واللون المنكر يدلان على عفونة الاخلاط ردية في البدن والظاهر
ان الطبيعة من تقاومتها لا ابقائها انما الى ان لحقت الى العفونة الحدس الرائحة
واللون قال المؤلف الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
من الطب يقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
ولنبتدئ بحفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه

افضل البراز

الرائحة المنكرة

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

لا غرض من الطب الا علم حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة
والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسهلهما هو الاول وهو ظاهر
وانما وقع الابتداء به لان اكثرها الموجود لان الناس يحصلون عليها والمرض طار
قال والطبيب لا يلتزم ابقاء القوة والشباب ولا ان يبلغ كل شخص
الطبيب لا يلتزم دفع الموت
الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من
رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها
واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثر
التحلل فنيت الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعفت الهضم وقل امداد البدل
الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى
تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى غاية الاجل الذي
لم يتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بصيانة الرطوبة
من العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وملاك الامر
في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية اقول لما اراد الشروع
في القسم الاول اراد ان يبين غايته وهو حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيق
ذلك يتمهد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والشباب لا بد من زواله
والقوى لا بد من ضعفها والدليل عليه ان البدن تكون [illegible] من جوهر رطب
سيال المتين وهذا الجوهر يقارنه حرارة غريزية فاحتيج معنى الى افادة
على انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو كان معهودا له لتعفنت
به ولو لم يكن من شأن تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب التشكل
والتخطيط وشبهها ليس من تلك الحرارة حرارة التنور بالنسبة الى الرغيف
فانها تحتاج الى الاشتياق الرغيف كالقشر ترشيه وتنضجه وتدفع البخار
ما يعب دونه كذلك الحرارة تفعل في المني وكلامها لم يبسطه بسطا مناسبا
لقصدنا ما لم المرافقة الانسانية حتى تحل فيه الصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير
واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه

جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل انما هو ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى
وهو استنشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب
المنعكسة له على ان الحركات البدنية والنفسانية من معاونات التحلل فعلم ان
البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لانه
يكون تأثيره في مادة اقبل للاثر لا لان المؤثر الموجب السابق لتحلله واذا كان كذلك
كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة القائمة به لفناء
مركبها فضعفت الهضم لان قوته انما كونت لغلبة الحرارة الغريزية لانها الة لها في
واذا ضعفت الهضم قلت الغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا تكون فيه فضلا
عن استكماله وكونه واذا لا بد من ضعف القوى وقلة التغذية فلا بد من زوال
الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر
لانه متناه فلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما
يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان
النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل مساويا من المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ابدا
وحينئذ تنتسب الى ورود مثل ذلك الحرارة لا تعادل ذلك الجوهر اياه لنقص مثل
تلك الحرارة منه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك
غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية متناهية كما بين في العلم الطبيعي
وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا يبين في حقيقتها من مقدمات فاعتمده لا انقل
ذكرها كتب الطب فالاولى ان تسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى
وجدت في كلام بعض المحققين من المتاخرين وهي ان يقال الوارد وان
امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم لكنه لا يمكن ان يكون مثله بحسب
الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية
الغذاء اولا وفي اوعيته التي ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم ينضج الا
في الاولى فلم يكمل في امتزاجه كمال التحلل وايضا قوته انقص مما كانت لمن يبقى
من سراج وان يبعد له تماما فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة
في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فوردا لا

اكثر من التحلل فينمو المتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة و
ضعفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت الثلج
الخلط المتزج وضعفت الحرارة الغريزية الى انه لا يبقى ثم يصلح للكيفية الا
فيقع الموت ضرورة ونظم من ذلك ان الرطوبة الغريزية من اول تكونها اخذ
في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدره وقته
لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق
والقتل وداخلية كالامراض من خيران تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا
اخترامياً وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا المتوهم
من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوى لانه
لا بد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي
يجب للانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور من
الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير
ممكن اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف مزاج كل شخص وقوته فيكون
مقدار ما يحلل يختلف في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة
شيئا من الامور المذكورة فغايته ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي
قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان لم يحفظ صحة كل سن من الصبي والشبا
وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل
بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن يوجب
فسادها وخروجها عن صلاح استمداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة
المتولدة من الاغذية وغيرها والحماية عنها انما هو بالتدبير لما في عن تولدها
والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي كالحالات العرضية من
الاغذية والادوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن اي يمنع الموت
اي فضلا الحكم عن منع الموت الى حده التام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ
كل واحد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار
وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب

الغريزية التي كونها وملاك كل شيء ما علك به ويدور عليه امره تقال
القلب ملاك الجسد **قال** وقد بيّنّا ذلك وما هو الافضل من الادوية
اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما تتصور بتعديل الاسباب الستة اراد ان يذكر
الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث
الثالثة **قال** تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه
الشبيه الكيفية فان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد **اقول** اتفق
جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان الصحة تحفظ بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض
بالضد وقد شبه الاطباء الصحة التي المستمر فانه انما يبقى استقامته ان لا
يمال الى جهة المرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا ان يمال الى الجهة
المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي صادق التي لا يبهرج شبهه ويزعج ضد
ويشبه من جعله يحل فيه بدله ولعل كل واحد من القاعدتين بينه شبهها عن حقيقتها
الى البرهان ويحل كل واحد منهما ثلث اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ صحته
بالحار والمبرود يجد البارد واما الثانية فلان من المرض ما يداوى بالمثل
كالحمى البلغمية بالمعن والقولنج البلغمي بما يجده والحمى الصفراوية المحمودة
والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء
ما يخرج البدن ويجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما
هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي يتناوله
المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون اسخن من
المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور يسخنه وهو في نفسه حار فيكون سخونته
اشد من حرارة البدن والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان
مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء هو
البدن وهو لا يضر من البدن شيئا فهو متصل من البدن وقس عليه تناول المرطوبه
وعن الثاني ان المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المادة سببها وهو البلغم
وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى والمزال في الحمى الصفراوية
المحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القيء والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة

حفظ الصحة بالمثل
ودفع المرض بالضد

للمرض والمؤلف اقتصر على هذا الموضع على ما ذكره من حفظ الصحة ولخاله في
القاعدة الاولى للفصل تحرزا عن التثليث المذكور لعدم حضور الجواب عنه
والذى اختاره المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها
تامة لا تقدم منها شئ اصلا او رد ما عليه الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الى
افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة ممرور المزاج او مبروده اوردنا
عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل المثل وحفظ صحة المزاج
الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام **قال**
وليقتصر من الغذاء على الخبز النقى من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولى
من الضان والعجول والاجدية والدجاج والفروج والطيهوج والحلو الملائم
ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله
اقول ذكر احكام اللحم والخبز والحلو والفاكهة وهى التى يواظب على اكلها
في اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة
لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها شائعة
لحرارة الانسان ولكثرة اشبعها لما صار حبها من طبيعة الانسان ملائمة
عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية
عن الاوساخ نقيه عن الشوائب التى تغير طبعها كالشيلم وهو نوعان
احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذى يقال له الجودار
وليس برديء وان كان المدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود
الخبز والثانى حب مستدير يسكر ردئ فيه عفوصة وهو الذى يقال له
بالتركى بور ولا بد من نقائه الحمرته واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة
الانسان لحيوانيته ولا يبقى منه في البدن مرمود عن الاستحالة وليل الطبيعة
اليه واقبالها على هضمه فيتقع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم
اقل نجوا والحيوان الذى يتغذى به اشد صولة واقهر لما يقابله ويضاده
ولحم الحيوان الراعى اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم في
واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانسانى

احكام الخبز واللحم والفاكهة

الحرارة

الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعام من الكيفيات الحرارة والرطوبة
والثانى ان الانسان عند صومه اذا كان في البدن لا اشتياق الا الى الحلو
والثالث انا اذا اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم امزناه بالقئ
رأينا انه ما يخرج بالقئ الشئ الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة
محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك فلا يلائم بعض
الانسان ولذلك قيده المؤلف بالملائم فالحلو السكرى وان كان ملائما لاكثر
الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه ان يتركه **واما الفواكه**
فقد ذكر منها التين والعنب والرطب وسيجئ ذكرها مفصلة في الكتاب وقيد
اكلها بان تكون معتادة لما يجئ من ان ما لم يعتده الانسان اذا اورد عليه لم
يوافقه **قال** واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل
مزاج او ما كول **اقول** اغذية الدوائية قد عرفت تفسيرها من حافظ
الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك فلو
لم ما تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر
ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لانه
مما لغير جوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائى ان كان حارا فهو
محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه
يكون بلغميا لا يستحيل الى الاعضاء فيكون كلا طرفيها **فان قلت** بعض الاغذية
الدوائية تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان
من الاغذية اللطيفة لان اللذة الملائم توجب ان ينتفع البدن بها اكثر
قلت ان عنيت ان البدن الذى يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان اللذ
تشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون
ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التى
يجب دفعها كما في الوخم فظهر ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية
الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة بحيث اذا احتاج اليها واما ان
احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء

لا يوكل الا بشهوة

في التحقيق قال ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الجائعة اقول
الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما تحمت معه المعدة و
خلو من الجشاء المنتن الطعام السابق طعمه ومن النفخ والقراقر ويبعد
عهده عن استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا
لم يحسن استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام ويتبين ما
فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقيء والاسهال والاول
اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب
الليمون ما حار ثم النوم الطويل لتستريح القوة وينعطف الى الباطن ويهضم ما
بقي في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران
والمحموم اما الاول فلان خديعة الشراب فم المعدة لحرارته وقبضه اياه وتعويقه
له بطل واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فتخدع فيها ولان المعدة
اذا لم يصل للبدن غذاء يتوجه حدتها واشتهاؤها للطعام وان كان
صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الجائعة لان المعدة اذا
خلت جذبت من رطوبات البدن واكثرها انجذب اليها الصفراء والرطوبات
المالحة بسبب لطافتهما او قبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي
مشتغلة بالجوع لحدث وصارت كالمستعدة وفيه من الشر ما فيه قال

ما يوكل في الصيف والشتاء

ولتكن كلية الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار اقول اما الاول
فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل وجب البارد
ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد
في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على
الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم
وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها

ادخال الطعام على الطعام

قال وادخال الطعام على الذي لم ينهضم رديء اقول الوجه
في ذلك ان المعدة ان لم يشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت
به فاما ان يشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا ويشغله معه

استعمالها

استعمالهما الاول فتكون فعلهما في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا
وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما اذا استعملا معا كانت احالتهما
واحدة من نوع واحد فتكون اسهل على الطبيعة واما اذا تقدم احدهما على الاخر
فان احالة كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد
انهضم بعض الهضم لا تكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان
اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا احدث طعام
على طعام حدثت عنه التخمة في اكثر الامر قال ودونه اطالة زمان الاكل
فيختلف المنهضم اقول اطالة زمن الاكل رديئة لكن رداءتها دون رداءة
الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة في اخر
المطعوم لا تكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف المنهضم ووجه قلة
رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال وتكثير الالوان يحير الطبيعة

وتكثير الالوان يحير

اقول الجمع من الالوان من المطعوم مثل ان يكون لحمها غليظا كلحم البقر
وبعضها لطيفا كلحم الدجاج او يكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا
كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة كالهريسة وبعضها سريعا ■
كالاسفيذباج محير للطبيعة موزع لفعلها فيوضر البدن مشوش للقوة
لان فعل الهضم يختلف باختلاف المادة وتتولد منها اخلاط مختلفة في
البدن وفيه من الشر ما فيه قال والغذاء اللذيذ ما يحمل على الاكثار
منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ جاذبا لانه يحتوي عليه المعدة من
جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق
طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله
الشهوة على الاكثار فيعجز الطبيعة عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما تفسد
منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذا وذلك اذا كان حلوا فيجري
في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن قال
ويلازمه التخمة يسقط الشهوة ويكسل والحامض يسرع الهرم ويخفف ويضر
العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يضعف البدن ويهزله

فلدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف ومجانبه
اقول يليه هذه الاحكام تتفرع من معرفة فاعل الطعوم وقد علمنا ويجوز
الكلام فيها في اول الفن الثاني وقوله ومجانبه احد فيدفع مضرة المالح والحريف
بالتفه قال ولترك الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة اقول الوجه

ترك الغذاء وفي النفس بقية

فيه ان بقية الشهوة سيبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة قال
وملازمة الحمية تنهك البدن وهو مثله بل هو في الصحة كالتخليط في المرض اقول
اما الانهاك والاحتراز فظاهر ان الحمية توجبهما لانها منع عن الغذا وتقليل
له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما مضاد
للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد
الى المعدة وصيرورتها كالمشدد كما ذكرنا ، واما التخليط في المرض فلان
البدن ليس بالنقي وكل واحد زيادة شر والمراد التخليط ترك الحمية قال
ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة

مراعاة العادة واجبة

سواء كانت في الواجبات وهي ضرورة الاكل او في غيرها كانواع الاغذية
والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا ما الفه
طبيعته وعند مصادفتها اياه لو فيها انقبل عليه وتنفعل فعلا قويا حسنا ولهذا
قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية
الردية فلا يحتمله ما تتولد على طول الايام امراضا فليترك بتدريج اقول
الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر
واذا اجتمعت عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال
من الضد الى الضد دفعة من سوء قال والصفراوي غذاؤه بارد مرطب
والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب
اقول الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال

نهي المجربون عن الجمع من بعض الاغذية

وقد نهى المجربون عن الجمع من اغذية يعسر علينا اثبات كثير منها بالقياس
قالوا لا يجمع بين سمك ولبن ولبن حامض لان امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن
مع حامض حتى نهوا عن الجمع من الحصرم والاجاصية ولا السويق مع الارز باللبن

ولا

ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا
ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه
بعض المتاخرين ان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا متضادين فان كان
الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع
وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر
الغذاءان في المتشابهين والضدين وبحوز ان يكون في الجمع منهما خاصية لا
توجد في الاستكثار من احدهما او مقدار التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما
في بعض الاحكام وانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان
يكون لكل منهما مضرة لا تندفع بالاخر كمن اشرف على النار ثم عدل الى الثلج فانه
يتأذى بكلا الامرين والضرر الدوعيه قال تدبير المشروب قالوا لا

تدبير المشروب

يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يعدل احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية فتخلص من الشوائب الردية وعلى حجارة فتكون ابعد عن
قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال والمشرق وخصوصا المنحدرة
الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع ذلك خفيفا الوزن تخيل
لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا

ماء النيل جمع اكثر المحامد

اذا كان غمرا اشد ما لجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء البئر لا
يخلو من غلظ واردى منه ماء القنى واردا منه ماء الجب وماء الثلج اردى
اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم
يعد احدهما كما نهوا عن الجمع من اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا
بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان نبوعه عن مسام الارض ومجاريه
مما يعده ما في جوفه من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا
بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والمستنقعات
والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على الحجارة فحينئذ يكون
ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا خالط الماء ان يستعد للعفونة
والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق فيهب الريح

طريق وزن الماء

الشمالية او المشرقية من مغاربه فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان
ينحدر الى اسفل لانه اسرع الى الحركة وانه زيادة في لطافة جوهر الماء الرابع ان
يكون المنبع بعيدا لان حركته تكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس
ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه
الكل فان الماء المساوي للماء الاخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل
قطنتان متساويتان في الماء ويغمسان ثم تجففان فالماء الذي قطنته اخف
اخف السادس ان يحيل لسانه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا
لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ منها في جوهر اللسان ويطعم منه الرطوبة
ماثل الحلاوة العذبة فتدرك الذائقة منه العذوبة وفي اول درجات الحلاوة
فيخيل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا تحمل الخمر منه الا قليلا اي الماء
الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها
لان الاول للطافته يمزج الخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك
الامتزاج الثامن ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل
لانه يحيل المخالط الى طبعه التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة
تزيد لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه يبعد المنبع لانه من جبل
ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة انهر يصب كل خمسة
منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول ويخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه انهار من جنوبي مركز
على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة بسيلان
الحبشة فانها كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع غمر طيب السلوك لانه يجري
على ارض حرة لا غلبة الطحالب ولا سباخ فيه ويعاب من الجنوب الى الشمال وماء العين
لا يخلو من الغلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح واردا منه ماء القنى
لان نبوع ماء العين لفضل قوته وحرارته حتى يخرق الارض بنفسه وماء البئر اردا
من ماء القنى لان ماء القنى يجري وان كان جريانه في القناة وماء النز وهو ما
يتحلب من الارض من الماء وينقع فيها ناقوعا وبعض ويكره فيه الحشرات اردا

وقت شرب الماء

من ماء البئر لان ماء البئر يستخرج بالنزح فقد ورد حركته ولا لبث لبث ماء
النز ثالث واعلم انه ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقبه
فيهم وسط خلاله ارداء على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو الحار المعدة ومن
الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديل
حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقب
المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان
المشروب امرارا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الرأس امتصاصا وكثيرا ما
يكون عطشا من بلغم حار لزج او مالح وكلما ورد على الشرب ازداد فان صبر
عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذا بتلعها فسكن من ذاته ولهذا
كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا
بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت لا احتياج لما مران فان شربه ترهق
الغذاء فيستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب
تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه وقت علل المعدة عليه فردي
لانه ببرده يمنع الحرارة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردا من شربه
عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا اخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها
على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل ويهيئ
بعض الاسباب فاما ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن
الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة جدا
لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن يضعف
شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال
معدته حينئذ بشرب الماء ويجيء من المشروبات على الريق وعقيب الحركة
وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب
تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية تزيدها المشروب مائيته
ورطوبته والعطش قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذاء فيه
الى الماء لترقيقه وتدريقه والثاني الكاذب وهو الذي يكون من بلغم

احكام الشراب من جهة الطب

لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن شرب الماء فان صبر عليه نضجت المادة
وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل
لدفعها ذلك البلغم قال وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته
وصفا لونه واعتدل قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه
يطيب النكهة ولعطر رايحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط
النفس ويسرع لاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ولجمع هذه الصفات تقبل
الطبيعة عليه وتعمل فيه عملا صحيحا فيكون اغذى للجسد وابطا للسكر واقل
خمارا قال والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة تعرف جودته
اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي يكون خمره ويشتد انعقاد اجزائه
ويخلو من الاجزاء المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون الترك
مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم
ان يكون عدم الفساد للجودة قال والرقيق الطف واسرع اسكارا
وتحللا والغليظ ابطا اسكارا وتحللا واكثر خمارا لكنه يسمن وخصوصا
الحلو ولكن من تشدده على حذر اقول انما كان الشراب الطف لانه لرقته
اسرع انفعالا والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا
وتحللا لانه لرقته اقبل للحرارة والانحلال والغليظ يكون حكمه خلافه والغليظ
يسمن البدن لانه يحصل منه غذاء متين يتولد منه لحم كثير والحلو الغليظ اشد تسمينا
من غيره لانه ملائم للطبيعة فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا
كاملا ولا بد من الحذر من تشدده لان الغليظ يشدده بغلظه والحلو يجذبه الكبد
الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للسدد قال ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوي القليل
المزج فان ارادوا الاغتذاء والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمل وجنبه
الصبيان وعدله في الشبان اقول الشبان والمحرورين انما يختار لهم الابيض
الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مر ان غذاءهم يجب ان يكون باردا وانما

اعتبر

اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان
الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء احمر انواع الشراب وان
ارادوا السمن والغذاء فالشراب الاحمر انسب لان الاحمر وان كانت
حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ
ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله لانه يحتاج الى التقوية من غيره ولا يجوز
للصبيان تمكينا ولا لحرارة مزاجه قلت الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على نار
في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال لانه
من الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير
لسخونة مزاجه كالصبي قال وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء
عن المعدة واما في خلال الاكل او عقبه فضار لتنفيذه الغذاء على نجاسة على ان المتأذي
به قد ينتفع باستعماله ما بين الطعم لانفاذ ما يقوى على التنفيذ وما دام
السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد ينبسط والحركات نشيطة و
الذهن ملتهبا فلا يقف من الاكثار فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى
والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب النزول
وحينئذ يجب القيء والتوسط القليل منه رديء لانه يغصب من البدن ما
ينفعه والشراب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لتنعم
الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يجعل مجلس الشراب الطف اللذات
من الانهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة والسماع المطرب وقد
رفع كلما يغم ويقبض النفس كالوسخ والنتن والبالي القذر والكمد ويبعد
غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية وتقليم الاظفار ويكون
المجلس مشرفا فسيحا يقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان
الشراب يحرك قوى النفس ويشحذ الشهوات فاذا لم تحصل كل قوة مطلوبها تاذت
وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا ينصرف فيه كل التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما افسد فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب
منها نفسانية ومنها بدنية اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك

كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسح املها وتشجيعها وازالة البخل
والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء للمالنخوليا المفرجة المضادة للخاشي
السوداء ويحسن الخلق والخلق ويقوى ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا
يفعل عن ابخرة الشراب المسكر من حيث اللطيف فيصير ذهنه صفاء لا يصفو
مثله منيره فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وسرعة السكر وبطوه تعلم
قوة الدماغ وضعفه   واما البدنية فاهنا وان امكن ان يستفاد بعضه
من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وادرار
وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات
وازالتها وتفتيح المجاري والسدد وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير
الروح وتلطيفها وانا رتها واثارة الدم وتنقيته واصلاح البلغم وتلطيفه وادرار
الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع مادتها واخراجها ونفعه متعلق
بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن
وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة
والصرع عرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمسطار يخاف منه الدوسنطاريا
لغلظه واسهاله والتكرار الشراب يوهن قوى الدماغ والعصب ولا بأس ان
الشعر مزين لان ما لنا قوي الدماغ والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة
الشراب وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى والمحرور قد ينتفع بالنقل السفرجل
والرمان المز والتفاح والكمثرى والمعرور واقراص الليمو وحماض الاترج
وشرابه بل قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما يتنقل بالمدقوقين والمبرود
بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والنرد والفستق والرطب النضاجه
ويتنقلون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تنقل السكر النقل
باللوز وخصوصا المر ويحسبون لو يتنقل من اراد ان يستعمل فضل الشراب فيمنع السكر
وكذلك النقل به بالقنبيط المطبوخ واكل القنبيطة والكرنب قبل الشراب و
كذلك استعمال الدرات والتراميذ الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها تمنع
كثرة الشرب والمسكرات بسرعة كالنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب

وكذلك

٦٨

وكذلك العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر بقوة
واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فيفرط وانما يستعمل لمن اراد
ان يعالج بما لا يحتمله في الصحي ومما يذهب رائحة الشراب الكرية اليابسة
والراسن والدار صيني الصيني وافضل ما يمزج بالشراب الماء وقد يمزج بماء
لسان الثور لمن اراد تفريحه وهو ذلك يسر ذلك سرورا عظيما وقد يمزج بماء
الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج لمن هيئته طيب
او ضعفت وجعنا ان لا نطول الكلام الى حيث يمل المرء فمقرده اقول
كلام المولف في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان نقتصر
على القدر المحتاج اليه من شرحه لا لنا نطيل الفاظ الكتاب مع ان الشرع
اسقط عنا مؤنة هذا البحث فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اي
عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو الكبد كما قيل
وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب
تقدمه عليه بقليل من الزمان لينحدر الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء
قوله ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية انما كان كذلك لان القوى
النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ
لين ضعيف يعسر تخلله منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها
صلبة بحصاصة لما منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ
اما من الامعاء فبالاسهال واما من المري فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب
ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ اليها الشراب
بعد مروره بالكبد وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ
وهو السبب في تبلد الذهن وايراث الرعشة والتشنج والسكتة وله ضرر
مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب حذبا بالغا
فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل دفعه فيحدث ذلك الموت فجاءة
قوله والمسطار هو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه
الدوسنطاريا وهو قيام الدم لانه مسهل نفاخ اذا لم يحلل منه بعد الاخرة

الفضلية فتوجيها الطبيعة على دفعها فحدث منه اسهال الدم لانه يرققه
والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لو مات عليه الزيادة على السنة
سيما الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين سيما القديم وما بين المتوسط
والقديم سيما العتيق قوله والتفصيل والبلاد الباردان اما كان كذلك
لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فتقوى الطبيعة منه على مقاومة البرد
الخارجي والدم في البرد يكون كالمكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك وانما
كان نزلة النقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فيفقده الشراب
غير منهضم فيتولد منه السدة والفواكه التي ذكرها في احكامها وذكر
امزجتها والليمو معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج وقوم
الكافور على حسنه والقضامة ما يزيل كلال اطراف الاسنان بالكسر من
الاشياء اليابسة كالسهام والحمص المقلو وغيرها ونهوت الماء هو
الرهنون البقل الاخضر يحصل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج
وقال السمرقندي انه يطلق البدن والقنبيط قال الجالينوس هو الكرنب
الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قن نبطاي قن عربه النبط والقن الكرنب
والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار يابس في الثانية وكذا
الكرنب مجرب للطب هو حريف وسيجيء ذكره وورق العنب حار
يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان والوحشة والعزلة و
الخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية
ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلثة اقسام
اسود واحمر وابيض وزهر الاسود اسمانجوني وزهر الاحمر اصفر وزهر
الابيض ابيض اردأ يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح شبيه
بصورة الانسان ولهذا يسمى بسابر وجا لانه اسم صنم وهو بارد يابس مخدر
والشوكران نبت ورق كورق اليبروح اصغر منه واصله دقيق ولا ثمر
له قال دسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون
بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد

يابس

يابس يخدر الشربة منه قدر عدسة ولا تزاد على دانقين والماميثا الهيقل
الشامي منه بستاني ومنه بري وورقه منه شبر الى ذراع يتفرش في الارض
كالثمام وهو حار يابس قوله تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن

تدبير الحركة والسكون

بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد وان يبقى منه
عند كل هضم اثر وفضلة اذا اكثرت وتركت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر
معتد به يضر بكيفيته بان يسخن البدن بعفنه او بالعفن ويبرد بعفنه او باطفاء الحرارة
او كميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت
تأذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو عن اخراج الصالح
المنتفع به فهذه الفضلات متى تركت او استفرغت والحركة من اقوى
الاسباب في منع تولدها لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول
الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل
وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان ما في التدبير صوابا اقول
اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج وتقريره بتمهيد مقدمات
الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة
وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة الموت والثانية ان لا يوجد
غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة لا يكفي
الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه وان اهمله المؤلف وانما قلنا
ان الطبيعة لا يكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او
لضعفها عن دفعها او لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها ان تلك الآثار
اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر البدن اما بكيفيته او
او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بعفنه بان يكون صفراء او دما او
بعفونته فان كل مادة عفنة يسخن البدن او تبرده اما بعفنه بان يكون بلغما
او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما الثاني
فبان تؤذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وتثقل البدن وتوجب امراض

كالنزلة وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك
الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية اذت البدن لان الادوية لا ان كونها
سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط
الصالح المنتفع والرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء
الرئيسة والقوى والاضرار لدعائم البدن قال ابقراط ان الدواء ينقى
ويكن فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا اذا تركت واستقرت
والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصبت في سائر التدبير
معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع مانع منه
لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا
الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف
الحمام وتدفع الرياضة تلك الفضلات ظاهرا لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها
بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء
بدلا مما يتحلل ويصلب المفاصل ويقوى الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات
الموجبة وتؤمن جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم نقل وجميع
الامراض المزاجية لان بعضها لا توافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس
الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة في كميتها وكيفيتها ووقتها **قال**
ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه **اقول** وقت الرياضة
بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان يصبغ البول لونا
وقواما وتراح الطبيعة الى غذاء اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام
تنفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام
الطعام زمان لم يصل الى الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها
تضعف البدن وتنهكه **قال** والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
وتربو ويبتدئ فيها العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة **اقول**
انما جعل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة
لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما جعل ربو البشرة وهو انبساطها

وقت الرياضة

واتفاقهما

٧

واتفاقهما على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى
الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب
كثرة التحلل وانها توجب ضمور البدن وانما جعل ابتداء العرق على اعتدال الرياضة
لان سيلان الرطوبة القريبة من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج
الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا بالشدة المضعفة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة
قال ومن كثرت رياضته قوي خصوصا على نوع تلك الرياضة
بل الاقوى هنا انما فات من اكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** ولكل عضو رياضة
تخصه فللصدر القراءة ولتدرج فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج وللسمع بسماع
الانغام اللذيذة وللبصر بقراءة الدقيق احيانا والنظر الى الاشياء الجميلة
وركوب الخيل احتذاء برياضة البدن كله كما يحلل اكثرها يحقن وينفع الناقهين
تحلل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويصرع
اللعب بالصولجان رياضة البدن والنفس لما يتبعه من الفرح بالغلبة والنفرة
بالانتهاء وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثورها
نافع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع
وتقويها للمعدة والحضروان لم يهج منه غثيان وقي يسهل اخراج الفضول فلا
يبادر الى حبسه **اقول** الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي
يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف
من النوعين اصنافا منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر
وحده بل وبجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لتفتح المواسير بالنطق وكانها
لتمددها عند خروج الصوت ولا تصح فانه يتمدد عند الصوت وافضل
رياضة القراءة ان تبتدئ من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي
بغتة متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة
او الغليظة او المختلطة منها ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة
البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة

لكل عضو رياضة

لاسيما المستنزة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن
كله ويحلله اكثر من تخنيثه وكذلك تواتر معه النفس ولا تثور الاخلاط وهو
نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لا نزاحة ما لا يصل اليه الدواء ومنها
التزجح بالاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو
رياضة للبدن كله كركوب الخيل للاعتدال والتزجح الميل ما الاراجيح جمع ارجوحة
وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي
مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية
جدا ويحلل كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجانات
سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه
رياضة للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح من الظفر
والغضب لنزوع الانتهار في الطلاق الرياضة على فعل النفس نوع عجز
لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل و
هو كاللعب بالصولجانات في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب
السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس
تهول ما تشاهده فيحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لا انها تحركها بعرض لها

الدلك والتكبس

الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة
تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونحوها تنقلع بركوب السفينة
لما يحصل على النفس من الفرح والخوف فتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى
خارج فتهيئها للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها
بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعدة والعضو لدفع فضلاتها الموجبة
لضعفها وسوء هضمها واما عرض الغثيان والقيء لصاحب السفن فينبغي
ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يؤدي
الى الضعف فانه يجب حبسه حينئذ بما نذكره في علاج القيء والغثيان
قال ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اي باخشنه فيحمر اللون

وبخصب

وبخصب ما لم يقع منه افراط فوق التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء
المنحلة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول
الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد تكون
المادة الحاصلة في بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا الماسة باليد
المتقدمة الفاصلة لها عن العضو الذي تشبثت به والدلك انواع منها
الخشن وهو ما يكون بالة خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو
بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه حينئذ يهزل العضو
لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر اللون ويخصب اقل
من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره
المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي
الضعيف منه لانه يقوي ضغطه للعضو ويجمعه لاجزائه ويحلل الفضلات
الموجبة للين والرخاوة فيشد صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب
وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه
الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو بجذب
الغذاء اليه قال وينبغي ان يقدم على الرياضة ذلك الاستعداد لها وبعد
ذلك الاسترداد لحفظ القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في الفضل وقربها من
الجلد وليكن باليد كثيرة لتحلل ما قصدها من الفضل اقول ينبغي ان يكون
الرياضة من دلكين الاول دلك استعداد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك
الاستعداد وفائدته انه اذا شرع دونه في الرياضة حركت الفضلات والحار
منها فيحتقن ويتردد في قريب الجلد وفيه ضرر رديء وايضا لا يؤمن في الحركة
الشديدة اعتداء من انصداع عرق وانهتاك عضلة وايضا الاشتغال من السكون
الى الحركة دفعة لا محمودة للطبيعة لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه
لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فهو مع الخرق
والثاني دلك الاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى دلك الاسترداد
والدلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثار الحرارة اللطيفة وتحليل

التفايا لاانها موجبة للاحياء وصفته ان يكون اشتداوه قويا ولمن قلنا لا
قليلا وان ازيد استعمال الدهن فيه فيوضعه اوله قال بعض الاطباء لا
يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحلل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام
والدهن يسدها والجواب الا انسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من
الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك
بالدلك ليتنال البدن جميع فضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى من البرد
قال تدبير النوم واليقظة وافضل النوم وهو الغرق المتصل المعتدل — تدبير النوم واليقظة
المقدار الحادث بعد هضم الغذاء ورسوخه في الاعضاء وسكون ما يتبعه من نفخ
اقول اما وجوب كونه غرقا فلان التقلقل من النوم واليقظة ردئ لما
عرفت واما وجوب الاعتدال فان اليقظة في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما
وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر
واما وجوب كونه بعد ما ذكر من الهضم ورسوخ الغذاء في الاعضاء وبعد
سكون النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت
الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فيحصل منه السدد قال ومن اعتاد
بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ منه على اليمين اولا فعلا لان ينحدر الغذاء الى
قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد اليه فههنا لان الهضم اقوى ثم على
اليسار طويلا لتشتمل الكبد على المعدة فتسخنها فاذا انهضم عاد الى اليمين
ليعين على الانحدار الى جهة الكبد اقول الهيئة التي ذكرناها معينة على
الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى
قعر المعدة لان المعدة قعرها اقوى وانما يحصل الهضم فيه اقوى لان
الغذاء لثقله يرسل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم
على اليمين ينحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين لسهولة جذب
الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين
فتكون الافعال الكبدية التي بها قوام البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة
في ذلك لان الكثرة توجب ان ينحدر الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار
بعد

بعد ذلك فائدته ان تشتمل الكبد على المعدة وتسخنها وانما اعتبرنا فيه الطول
ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار
الغذاء الى الكبد قال والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل استيلاء
الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة اقول المادة
التي يريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن
او يكون قريبة منه اي مائلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم
اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان
الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فتقوى فعل الطبيعة فيه وان كان ثانيا
فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تخرجها الى الخارج فتسيل
ما في نواحي الجلد قال ومن يعرق في نومه كثيرا ولا سبب لظاهر فيدنه
ممتلئ من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب
يعرفه ظاهرا من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتلئ اما من غذاء
زائد على ما لا يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا من مواد
رطبة ووقوع هذا من تناول لغذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو
الاقل وما لا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان لا يعوق — تدبير الاستفراغ والاحتباس
بالطبيعة فيليس ان احتبس مثل المرقة الدسمة استعد لها بجمع كثرة التلقي
او بالاستفراغ او بالحقنة القرطم واما اللين بالقرطم فمنع المليين وخصوصا
للشايخ ومثل الفيل والسمهلة من الحقن اللينة والاحتقان بالادهان ينفع
الشايخ بالتليين وبترطيب الامعاء وتسخينها وتحبس الطبيعة اذا افرطا لينها
مثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية ولعقل الاقراط
والتلقي اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال وسدوس الاستفراغات
المعتادة في تناول الصحة الجماع والحمام ولنتكلم فيها اقول الجماع
العام من انواع الاستفراغ فلا كل البحث دون غيرهما قال والحمام — في الحمام
افضله ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول
اما قدم البناء فالمراد منه ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة

المعهد بالتحفظ من روائح الكلى وفوق الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري
مياهها فلان تلك الروائح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء
فلان غير العذب من المياه كالمالح والشبى وغيرهما ضار بحافظ الصحة
واما سعة الفضاء فالمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء فيه داخله
كثيرا ولان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدور ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع
فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شدة السخونة تحدث
مفرط التحلل وشدة البرودة لا يحصل بها التحلل الذي هو المقصود الاعظم
من الاستحمام والاولى ان نعوض امر تعيين الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن
الاطباء من زاد قيدا على ما ذكرنا وهو صفاء هواء الحمام وضياؤه وحسن
صورة الجلس والخادم وجودة الحطب وهو حق لان لكل واحد منها مدخلا
في فضيلة الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ما يكون فيه
ثلاثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ الذي هو خارج من الحمام
والبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت
من المستوقد والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة الحرارة هوائه
لانه قريب من الهواء الخارج بعيد عن النار فيكون معظم تاثيره فيه الماء
فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق سريعه ويبقى
حكم الماء الثاني وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن
فهو لان هواءه احر من البيت الاول واما انه مرطب فلمائه والثالث
مسخن مجفف لفرط تحلل هوائه لانه لا يبقى لقوة حرارة الهواء للماء اثر الترطيب
ترطيبا معتدا به قال ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج وكذلك الخروج
منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من
الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول
فلامران الانتقال من الضد الى الضد دفعة نكاية في البدن واما الثاني فلان
الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السطح فاذا

انسدت مسامه بالبرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منها حميات وغيرها من
علات الناظر قال وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والغثيان
اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار يسخن القلب والروح جدا
وهو موجب لهذه الامراض قال ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهوا
وقد يضطر الى رش البيت بالماء وجعله على ارض الحمام ليكثر بخره كما يفعل
بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهوا اكثر من الماء وقد يضطر الى
كثرة التعرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين اقول المراد
باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه وسيما
الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان و
هو مناسب ليابس المزاج وضعيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر
هولاء الى رش البيت بالماء وجعله على ارض الحمام لتكثر البخار والمراد باستعمال
الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه وسيما الحمام
اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لرطوب المزاج و
السمين والمترهل والمستسقي والمتبهج والمزكوم من مادة باردة نضجه وقد
يضطر هولاء الى افراط العرق فيجب ان يعرقوا لكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث
قبل استعمال الماء قال وما دام الجلد يربو فلا افراط واذا اخذ البدن
في الضمور والكرب والتهيج فقد وقع افراط ولينزه الدثار بعد الحمام خصوصا
في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما يشربه البدن
من ماء الحمام يرفع عنده حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن اقول
منا هو من الشرح وهو الواجب على الخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء
على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية
فيفسد الغذاء فالاولى ان ينام نومة لطيفة لترجع الحرارة الى الباطن ويجتمع
القوى قال ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال ولا محموم عفنية
لم ينضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها
فيزيد الورم ويحدث ضعفا للعضو المتورم ولان الطبيعة تسيل المادة

من لا يدخل الحمام

الى المصنفي الضعف ولا يمنع ان يحتاج قبل انضاج مادة الورم ومن به نفرف
الاتصال لا تناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه مواد تمنع من الاندمال
والجفاف ومن به حمى عفنية ونضاحة خام غير نضيجة لا تناسبه الحمام لان حمى به
الحمام قد تنضم الى حمى الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا تنفع التحليل الا ان المادة
غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق
تناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها
واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير النوبة ولا اقل من تجنبه وقت النوبة
ان كانت النوبة في كل يوم **قال** وقد يستعمل الغذاء قبل الحمام فيسمن
لكن يخاف منه التسدد فلهذا يحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب
الامزجة **اقول** قد مر ان الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويمر
الفضلة الرازنة عن الكيلوس وهو يسمن لكن يخاف منه التسدد اما الاول فلان
الحمام ثم يرفقه بجذب المواد الى جهة المسام عوض العرق فتجذب مادة اخرى
لامتلاء الخلا الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو كامن
المضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة
مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك التسدد
بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبرود
الباردة لتنزيل الهدايا بعضها والبزوري الحار كثير الكرفس لاخرين والشيخ
ابو علي يذكر اللقاء البزوري السكنجبين وله في ذلك رسالة ومن اراد تحقيقه
فليطلب منها **قال** وقد تبقى عقيب الحمام فيسمن باعتدال
مع امن من التسدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم **اقول** هذا
ظاهر المراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة
وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي **قال** وقد يستعمل
على الخلا فيهزل ويجفف وتقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق
اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما
التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة **قال** والاغتسال بالماء البارد يقوى

الاغتذا قبل الحمام وبعده

الحمام على الخلا

الاغتسال بالماء البارد

البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها **اقول** الوجه في ذلك ان الماء البارد
يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزم ذلك تحريك الباطن ويلزم من زيادتها وهو
المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا تنحل الظاهر فيصل الحرارة الغريزية فتوفر
تأثيرها في الباطن فيكون فعلها اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواها
وتقويتها **قال** وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة **اقول**
اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت
الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا يستضر الحرارة الغريزية بالبرودة في الشدة والثاني
ان يكون الفصل صيفيا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل
حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف
جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا
يكون فيه ما ينفذ ويرد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة
الصبي ضعيفة تحت الرطوبات فلا تفي بمقاومة برد الماء وحرارة الشيخ اضعف والاول
والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول
ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني
ان الاسهال مضعف والزام الحرارة ببرودة الماء يزيدها ضعفا والسابع
ان لا يكون به تخمة لانه ينشر المادة التخمية في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل
ولان التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الرأس والماء يمنع من تحللها
فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل
مادة النزلة بل يوجب ازديادها لعصر المواد الى داخل البدن **قال**
والاغتسال بماء الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة
والشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع من عرق النسا واوجاع الورك والمفاصل
اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بالحمامات بدل قوله بالحمامات
وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي
يستشفي الناس بعلمه كما يستشفي المريض بالحمة كذا في الصحاح **قال** في الجماع

الاغتسال بالمياه الكبريتية

في الجماع

وقت الجماع

افضل ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته
وخلائه وامتلائه فان وقع خطاؤه فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته
اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته **اقول** لافضل الجماع شروط الاول
ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب
ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة
ذكره صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع
اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث
ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد اضعف
وسقوط الشهوة وامات الحرارة والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في
البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس
ان لا يكون على الخواء لانه يسقط القوى ويورث الغشي ويخاف منه الدق
والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب
المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة
وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان اهلاك الحرارة الغريزية واسقاط القوى
اضر الاشياء المذكورة **قال** وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر
اليه انما هاجته كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم
اقول المني وان كان فضلة فليس فضلة رديئة جعلت الطبيعة في
تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصل
الطبيعة قصدا لحفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب اضر بالبدن فتقا
الطبيعة الى دفعه وتلك تحصل الشهوة الموجبة للانتشار فوقت غلبته هو
وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه وقد يعرض النهوض لا لكثرة
وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة
عن فضل المني **قال** والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن
للاغتذاء ويفرح ويحلم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي

الافراط في الجماع

وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب واد اعاد اليه
برئ بسرعة **اقول** الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع
ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة ومنعه
الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرنا وانما لم ينفع
جميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره كالم المفاصل والرعشة
ونحوهما **قالت** والافراط في الجماع يسقط القوى ويرخي العصب ويوقع
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل اسقاطا
للقوى فيكون اضعافه وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير الطبيعي
وليجتنب جماع العجوزة والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع من مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع الحبلى
يس ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وارداء اشكال الجماع ان تعلو
المراة الرجل وهو مستلق لعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقيته ■
فعفن وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان تعلو
الرجل المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
وحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت عينها وعظم نفسها وطلبت التزام
الرجل ولج الذكر وصب المني لتعاضد المنيان بعد ذلك هو المجل ومما يعين
على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى نساف الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة
في الباه وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرفيق من اصوات النساء
وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه منبه للنفس و
الاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة **اقول**
هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح والنساء فيها فصل في الفصل الجامع وانما
كان حلق العانة موجبا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين
وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منبها للنفس لانه يضعف قوة الانثيين
وسائر الات المني بصيرورتها كالاطيها فتقصر عن تولد المني فلا يحصل

تدبير الفصول

الطبيعة اليها ما يزيد على حفاظها للقوى وتمسي اعضاء الناس كالعضو الزائد
وانما كان الاستفراغ موجبًا لما ذكر لان الغذاء اذا لم يجد مطلوبها اذا ادت و
ضعفت القوى بسببه **قال** تدبير الفصول ولنلق الربيع بالفصد
والاستفراغ بالقيء واستعمال الملطفات ومسكنات المواد ويجتنب الجماع
كلها الحركة المفرطة والحمام والشراب القوى وتقليل الغذاء وكثرة الشراب
الممزوج ويلبس فيه السحاب والضربات الخفيفة **اقول** لما كان تدبير
الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه ينبسط
الدم ويحدث له غليانا حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع
الى بعض الاعضاء واورث علة ردية وانما ناسبه القيء لان المواد مائلة
الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقيء وانما ناسبه استعمال الملطفات
المحللة والمسكنات للمواد لا حرارته مع حرارة البدن تحرك ما كان ساكنا
في الشتاء من المواد فوجب تلطيفه الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه
اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر **قال** ويلزم في الصيف
الهدوء والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمان
ويهجر كل ما يسخن ويجفف ويقلل من الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالقثاء
والخيار والبطيخ النضج ويلبس فيه الكتان العتيق **اقول** الوجه في جميع ذلك
تسخين البدن وميل الحرارة الى الغليان في هذا الفصل وقد تبين ما يرشد الى
هذا في فصل المأكول والمطعم والسكون والكتان بارد يعدل البدن حرارة البدن
والعتيق ابرد من الجديد ولتجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال
بالماء البارد والشرب منه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما القيء فيطلب
الحار ويحترز من تناول المغدوات وسقي المطهرات **اقول** اما اجتناب المجففات
والجماع فلان طبيعة الفصل يابس وهما يوجبان اليبس واما اجتناب الاغتسال
بالماء البارد والشرب منه وكشف الراس فان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد
البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة تستحيل
لضعف البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن ثلاث

الرطوبات وانما ان القيء فيه جلب الحار لانه اردأ الفصول وضامن لبقايا
امراض الصيف والقيء يحرك المواد العفنة فيسخن بحرارة الفصل فتحدث
الحميات العفنية واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلما فيه احكام
الامزجة **قال** ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الجبب والفنك واما
الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملان الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد
والابازير الحارة والشراب القوي والقيء فيه يضعف والحركات القوية
الشديدة فيه نافعة **اقول** اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من الفرو
فلبرد الفصل والجبب قيل هو الفروة المشهورة والفنك والحواصل جمع حوصلة
وهي حوصلة طائر كبير كالحجل وهي كيس تحت لحيته الاسفل يجمع فيه السمك
يتخذ منه الفرو واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم
فيه اقوى والحاجة الى الغذاء اكثر واما استعمال الملطفات فليحصل الامن
من السدد واما شرب الشراب القوي اي الصرف فليدفع برد الهوى واما
الاحتراز من القيء فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتحمي
ومقاومة السخونة للبرد المفرط وتحلل ما كان من برد الهواء من الفضلات
قال الجزء الثاني من الجزء العملي من الطب
في معالجات المرضى يقول كل العلاج ينحو باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال
اليد **اقول** المراد بالتدبير في اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب
الضرورية لحفظ الصحة او استرداد ها والمراد هنا هو القسم الثاني لان
البحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها للدفع وباعمال اليد الكي والجبر
ونحوهما والمقصود ما سوى العلاج في هذه الثلثة انما هو بالاستقراء **قال**
والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية
حكم الادوية **اقول** حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية
حكم الادوية اي كما يعتبر في الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب
في الاسباب استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء

الجزء الثاني في معالجات المرضى

منع الغذا عند البحران والمنتهى ووقت النوبة

بالدواء الحار ننتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي
الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون البدني والنفساني ننفع بالحركة البدنية
والنفسانية وبالعكس ومن مرض من الاستفراغ ننفع بالاحتباس وبالعكس
ومن يضره النوم او ينفع باليقظة وبالعكس **قال** لكن للغذاء من جملته
احكام مختصة فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوب كذلك ولئلا تكثر الكرب بحرارة الطبخ
اقول فالغذاء من الاسباب الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها
الاول انه قد يمنع المريض منه ويجب في مواضع منها وقت البحران ويجب
تفسير وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة المرض
والغذاء يشغلها عن مقاومة المرض ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه
لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيصال الماده ومنها
وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه ولان الطبيعة تشتغل
بدفع النوبة ولان المريض يحصل له وقت النوبة كرب وحرارة طبخ الغذاء تزيد في
الكرب **قال** وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة
كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديه فيكثر كميته
ليسد الشهوة ويشغل المعدة ويقل تغذيته لان بدنه الاخلاط وهذا مثل البقول
والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمرا
ويكثر تغذيته ليقوى ويغذى وقد ينقص الغذا كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امتلاء بدني **اقول** الحكم الثاني ان ينقص الغذاء
وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية
التي تغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او
رديه لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء الكثير المقدار شهوته وشغل معدته

تنقص الغذا كما وكيفا

ولم يزد في اخلاطه ولم تشتغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل
الغذاء لا يزيد في الخلط ولا تشتغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد عمل القضم
منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى من يحلل والثاني
ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته ان يعطى من الاغذية
التي تغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمرشت ونحوه الدوي
مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين
وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم
الغذاء واستمراوه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وتزداد قوته
وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطي
من الاغذية القليلة الغذاء القليل كالبقول والفواكه مقدارا قليلا وهذا
انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء
البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة في المقدار ولم يزد
في الاخلاط لقلة التغذية **قال** وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما
يفعل من تراد تهيئته للرياضة القوية **اقول** الحكم الثالث ان يكثر
الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما
يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا شك
ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم **قال** وايضا قد يؤخر الغذاء
اللطيف السريع النفوذ اذا ارتفعت القوة والمعدة تهضم البطيء النفوذ
ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد ما قبله
اقول الحكم الرابع ان يؤخر تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ
كالشراب وخصوصا الكثير المائية منه وهذا انما يفعل بمن لا يبقى قوته ومعدته
تهضم الغذاء البطيء النفوذ كالقلايا والهرائس اما عند عدم وفاء القوة
فظاهر واما عند عدم وفاء المعدة فلان المعدة اذا كانت بحيث تفي بان
يردها المريض الى انهضام الغذاء البطيء النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة
ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن يتناول الغذاء اللطيف السريع

تكثره كما وكيفا

المفوذ فلابد ان يتناول عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل
الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبل
وان وجد اللطيف قبل مسالك بسبب انحلاط الغليظ فلابد ان يجري معه
شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا سيما الشدة قال وقد يؤثر
الغذاء الغليظ كما يفعل من يراد تبلد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب
فيتضرر المريض وشواه عند حروف السدد اقول الحكم الخامس ان
يختار الغذاء الغليظ البطيء النفوذ وهذا انما يفعل من يراد تبلد حس عضو
منه يوجعه ادنى سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولابد من الحذر عن
تناوله الغذاء الغليظ اذا اخفنا السدة وهو ظاهر قال والغذاء وان
كان صديق القوة فهو عدو من الصداقة المرض الذي هو عدوها فلا
يستعمل منه في المرض الا ما لابد منه في المعونة وكلما كان منتهى المرض اطول
كانت الحاجة الى تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصت الغذاء ثقة بما سلف وتعففا
على القوة وقت محاربتها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه
الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا
اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اقول
اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولابد من تمهيد مقدمة
وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ابراء بدن
العليل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن معاونة دفع المرض
والدافع الحقيقة هو القوة فلابد من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء
وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة
اخرى لانه صديق المرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو
واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض
الا الغذاء الذي لابد منه في المعونة لان عدم التقوية من جهة عداوة
الغذاء للقوة واجب الا انا نرتكبه لضرورة وفي مخافة القوة والثابت

الضرورة

بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه
ان ينظر الى المرض وكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل
المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من
الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة
كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض بعد وجب على
الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة
وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد
والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية
احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه
الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان
لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على ماء القراح او الجلاب او السكنجبين ان دعت
الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان
القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض
باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج قال
واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته وذلك بعد
معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول القانون الاول اختيار كيفية
اختيار كيفية الدواء
الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض
لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لابد من الدواء البارد وفي المرض البارد
لابد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فان لم يعرف كيفية الداء
لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء احق وانسب قال
اختيار وزنه
وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس في طبيعة العضو
ومقدار طبيعة المرض والجنس والسن والعادة والفصل والصناعة و
البلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
ووضعه وقوته فاذا تحققت مزاج العضو الصحي والمرضي عرفت كمية الخروج
عن المزاج الصحي فاخترت من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما

ينتفع بالدواء اللطيف اما التحليله او لان له تجويفا من جانبين او جانب
واحد ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوي ولما الوضع فالعضو
القريبة كيفية ما فيه تقدر بما نقال عليه والبعيد يحتاج الى الاقوى واما
القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوي
ولا يبرد مفرط ولا يحلل مواده ■ من غير ان يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له
كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ من مواده دفعة واما مقدار المرض
فالضعيف من المرض يكفيه لإمالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر
الى الاقوى وباقي الشرح ظاهر **اقول** القانون الثاني اختيار وزن
الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل
من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان من المحرورين
مثلا من يكفيه الدواء البارد في الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من الدرجة
الثانية او الثالثة وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء
واختيار درجة كيفيته من مهمات العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة
انما يحصل للحدس في عشرة امور الاول لطبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة
منها مزاجه فاذا علمنا مزاج العضو الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته
ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي
فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة مقابلا له مثاله مزاج العضو الصحي بارد
والمرض حار فالواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء
البارد لانه تعدى العضو عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي
حار والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد
لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء
ما هو متخلخل اي له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اي له مسام
ضيقة كالصلبة فالمتخلخل ينتفع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء
اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من
الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فلهذا معنته ومنها

ماله

V9

ما له تجويف اما من جانب او من جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة
والشرايين وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج
اما الاول فلان في داخلها تقسيب الرئة واما الثاني فلان بينها وبين الصدر
فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر اندفاع الفضول
عنه والثاني لتجويف او تجويفات لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة
اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوي فيما له تجويفان اوفر منه
فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه
قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه قريب منه كالكلية وهو يحتاج الى
الدواء القوي لانه تنكسر قوة الدواء باستحالته في المجرى المتطاول لكثرة لبثه
فيه ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البدرقة كخلط ادوية
اعضاء البول المدرات وادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض
الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوى
النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون فعل ينتفع به جميع البدن
من غير ان يكون مبدءا واصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت
تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها الذي فيه قوة كثيرة
ان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوي
لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوي على العضو
الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او معه آلته وكثير القوة
لا يبرد اسنانه بدواء قويا لان البرودة تطفئ الارواح والحرارة الغريزية وفي
انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء يحلل المواد
من غير ان يحفظ قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للجبلة
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده ■ دفعة لانه
يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك الضرر العظيم والعضو الذي

ليس كشر القوى حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف
يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس
فان جنس الذكورة يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان
الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي
من الادوية يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف كفيه الضعيف منه
والسادس الفصل فان الصيف يحتاج الى مقتضى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع
والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة المرض ففي اعتبار
قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة ■

احتيار وقته

قال واما قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من
الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان
كان في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما اقول هذا ظاهر
وامثلة الروادع والمحللات يجيء في مباحث المعالجات قال ومن

العلاج بالتفريج

المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة
من يستحييه ويستانس بحضرته وانما نرى المدنف من العشاق يبرؤ ■
معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة
اقول هذه الامور يقوى وينعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط
النفس وتجعلها معتنية بتدبير البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والحزن
معين له والادناف الذبول والهزال قال وربما نفع الانتقال من هواء
الى اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينفع تغيير
الهيات كما ينفع الانتصاب من مضجع الطحر والنظر الشزر الى جهة يلوح كالحول
اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية
وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك
الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر المغضوب الذي يحرك عينه الى جهة ضبط
يقال فلان نظر الي شزرا وينفعه من الحول سريع الظهور في سن الصبي
لقبول عضوه ويسرعه ما لم يجر قال وامراض التركيب وتفرق الاتصال

امراض التركيب وتفرق الاتصال

امراض سوء المزاج

الاولى تأخرهما الى الكلام الجزئي اقول انما كان كذلك لعلة
قواعدهما الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال فلنتكلم
في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبير المعالجة بالضد
والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه وللحار بالضد والضعيف اسهل
واقصر مدة من التركيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة
سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا اقول سوء المزاج ثلثة اقسام
بحسب الظاهر الاول يسمى المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج العضو
ولكن هيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم
بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يستكمل الحالة
فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة
القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة
القريبة منه فهذا القسم لا يستدعي الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما
ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام الحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم
الاول الضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فطريقه التبريد وان كان باردا
فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه
التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء
اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي تعين الدواء بمعاونتها
على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت
لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح لمعاونة الدواء وسوء المزاج الحار
بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما
الاول فلان الحرارة لم تضعف بعد فقوة المزاج الغريب متعاونان على قهر
تدبير الدواء واما الثالث فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح للمعاونة
ويضعف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من الرطب سوء المزاج اليابس
لان جميع الاسباب المحللة التي لا يخلو منها البدن يجففه وعلاج القسم الثاني
التقدم بالحفظ لازالة سببه لانه كاف في الامن منه وعلاج القسم الثالث الامرين

جمعًا اى بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه
شيء واما الثاني فلان منه ما لم يحصل فلابد من ازالة سببه قال وسوء
المزاج ان كان ساذجًا كفى فيه التبديل وان كان ماديًا استفرغت مادته فان
تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذى لا يكون ماديًا يكفى في علاجه
تبديل المزاج اى ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا حاجة فيه الى
الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذى يكون ماديًا يجب في
علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان بقى سوء المزاج بعد الاستفراغ فيها
ونعت ولا يوجب تبدل المزاج ايضا كما في الساذج قال والامور

ما يمنع مراعاته في كل استفراغ

التى بحسبها اما مانعة كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع
والثاني القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة سهل

القوة والضعف

كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ويقوى القوى اقول انما كان الخلاء
مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب
فلا سبيل الى الموجَب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في
الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو
متلف حينئذ وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف
ولا يمكن تدارك ترك الاستفراغ الذى فرضناه احترازًا قال والثالث المزاج

المزاج

فافراط الحرارة ما لبس والبرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط
ما ذكر مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكر من المزاج
فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبة المحمودة قال والرابع السحنة

السحنة

فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اقول السحنة هيئة
البدن وتخلخله وتكاثفه وهزاله واعتداله وانما كان افراط القضافة و
التخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدى ذلك الى خروج
الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت
من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم مقاومة الرطوبة المالئة حينئذ
فيختنق الروح والحرارة الغريزية حينئذ فيعرض ما يعرض من السدد قال

الاعراض اللازمة

والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس
السن فالهرم والطفولية مانع اقول انما كان الهرم والطفولية مانعين من
الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من الطفولية لان الطفل يمتنع بكون حرارته

الوقت

منعشة قال والسابع الوقت فالقائظ وشدة البرد مانع اقول
القائظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط
قليلة لفرط التحلل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية
المسهلة حارة فلا تناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحرارة فيحدث
وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كانت شدة البرد مانعة لان
الاخلاط تجمد بسبب البرد فتستعصى على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى

البلد

في البرد فتمانع عن فعل المستفرغ قال والثامن البلد الحار والبارد المفرطان

الصناعة

مانع والتاسع الصناعة فشدة التحلل كالتعب في الحمام مانع ومخالفتها العادة

العادة

مع اعتياد الاستفراغ فلا يهجم على استفراغه بدواء قوى اقول الوجه
في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشدة التحلل يعرف مما قدمناه والوجه
في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته تجهد في تحليل فضوله من طريق اخر
فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتياجه الى استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد
فان طبيعته تجمع الفضول في البدن ثقة على الاستفراغ الذى اعتاده و
ايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها وطننا

ما يقصد في كل استفراغ

قبل الانفعال من الضد الى الضد و للطبيعة وقيل العادة طبيعة ثانية
قال وينبغى ان تقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما

اخراج المؤذى

يؤذى البدن بكميته او كيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى
دفع السبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ و
اضطراب فوق ما توجبه حركة المواد لان ما لا ينبغى استفراغه تضطرب المريض
في استفراغه لان الطبيعة تمانع الدواء وتقاومه حينئذ قال وثانيها

مقدار احتمال المرض

ان تكون ذلك بقدر يحتمل ولا هو ان لكثير ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما
ينبغى ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراطه فاذا سهلت مسهلا

الصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السواد واما الدم فامر خطر
والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقئ يدلان على النقاء **اقول** يجب
ان يكون الاستفراغ بقدر ما يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا
ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها اذا ماد امر الاستفراغ
ما يجب استفراغه محتمل له فلا خوف من الافراط واذا سقى المريض مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفرا
انما يكون لبطلان قوة الدواء او لضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء
لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من
اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والسهل بعلاوة فتعين
الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء
فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل ما في البدن
فتاخر خروجها اوجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل
الاخلاط والطبيعة تظن به والانتقال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة
والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال والقئ يدلان على النقاء
الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع تقتضي تعديل الرطوبات
الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش
المفرط فقد يدل على كون الاستفراغ مفرطا لا على النقاء بل العطش **قال**
والنعاس يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغشيان نحو القئ والعطش لا يهمل
اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من
ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر عند تراقي القوة في الغثيان
وقف عليه امر الاسهال **قال** ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا
والعضو المنقول اليه المادة احسن مشاركا كالماء وق كالماسليق لاجل تحليل
الكبد وصبورا على ما يرد عليه **اقول** الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج
الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجه المادة
اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من

امالة المادة

الاخر لما من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا
على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج العتاد مثلا الورم كان في توجها المادة
اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق لا امن طريق لاستفراغ
فضلات الكبد وهما اعون على اندفاعهما من غيره **قال** وخامسها ان يكون ذلك
بعد الانضاج ويجب في الامراض المزمنة واستعمالها في الحادة الا ان تكون
المادة مهياجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة **اقول**
النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وصح ان يحصل لها امثالا
لفوائد لان كل واحد من الرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ
واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يشبه العضو الذي
هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان لم تقتضيها
فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استئصالها فاما ان يمنع من
انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة تتدرج الهيجان فيخاف من انتظار النضج
تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضررها اشد من ضرر استفراغها
غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول
وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان
كان الاول وجب الانتظار للنضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه ما لم
اختلف فيه الاطباء منهم من قال الانتظار اجب ولنشاء المصنف وهو
الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من
قال الاستفراغ قبل النضج اجب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح **قال**
وقد تجذب المادة من عضو شريف الى اخس منه مع القرب جهته وان لم يستفرغ
كما يفعل المحاجم والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد
ويشترط فيه ان لا يكون في القطرين بل في الاول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى
فلا تجذب الى الرجل اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع الامتلاء ولا مع توجه المادة
فتندفع الى العضو ما يسد فيه الحث جذب وسكن ولا الوجع فانه
جاذب فيتعارض جذبك وجذبه **اقول** من حيل الاطباء جذب المادة

انضاج المادة

جذبها الى العضو الاخر

من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا جذب فاما ان
يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه والمراد بالجهة
جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب من
اليمين الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف و
القدام وللجذب طرق كالمحاجم والالام وغيرهما ثم الجذب فقد يكون الى الخلاف
القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من خلافه دم كثير فارعافه
جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى
الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يكون في قطرين
لانه يصعب للطبيعة ان يجذب الى الطول القطرين لانه ابعد فاذا وجهت
اليمنى فلا يجوز ان يجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من عضو الى مخالفه في القطرين
لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر
واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى
والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا
يجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة تعسر دفعها عنه وان لا يكون
المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد يعين الجذب الى اندفاع
مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب
ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا
لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فتتعارض جذبك وجذبه فلا يكون
جذبك عنه وجذبه اليه **قال** واذا وجب الفصد والاستفراغ
والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب
خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب ولا ثم فصد ولكن بينهما
مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حما واضطراب •
اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون الاخلاط
البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها زائدا على ما تقتضيه
الطبيعة ولا ناقصا عنه بالنسبة الى الاخر او يكون كذلك فان كان الاول وجب
الابتداء بالفصد والدليل عليه ان الفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان
ابتدئ باسهال الخلط الاخر واخرج المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا
من ذلك الخلط مقدارا اخر فهو زائد على المقدار الاخر الواجب واخراجه
غير جائز واذا ابتدئ بالفصد خرج معه شيء من الخلط الاخر فان وقعت
الكفاية فيها لم يبق ولا يجب استفراغ الباقي فيه وفيه نظر لانه ان
وقعت الكفاية بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال
معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج
الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسببا الفصد وجب اخراجه
ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث
الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشر واذا جمع
بين الفصد والاسهال في الشخص وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر
القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف جدا وكثيرا ما وقع شرب الدواء
في الصورة التي يجب فيها الفصد في حما والقلق والاضطراب لان الدم غالبا
بالعرض والدم حار والمسهلات حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم
منه الحما والقلق **قال** وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط
بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض مخصوصا
في الربيع **اقول** لا يجب ان يكون الاستفراغ لازما لزيادة مقدار الاخلاط
فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب اخر منها ان ينتقل كيفية الاخلاط من الصلاح
الى الرداءة ومنها ان يحدث وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا او
احتياطا في ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص
مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض بعد ما الحفظ
والمانع من الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين
الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق
المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر **قال** وقد يعاق عن الاستفراغ
فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك **اقول**

اذا وجب الاستفراغ بدئ بالفصد

قد يستفرغ لرداءة الخلط لا لكثرته

قد يستفرغ بالصوم والنوم

قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل
عن الاستفراغ بنقص المادة وتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلا
بالتعديل فينكسر كيفية المادة فيحصل انتداد الحاكاة وكيفا وينفع العنية في
بعض النفع وتدارك سوء مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي بتدارك
سوء المزاج الذي يوجبه الاستفراغ **قال** وقد يستفرغ بالمجففات من
خارج كالنورة في الرجل المستسقي **اقول** هذا الكلام يمكن ان يكون من
تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون فائدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة
الجديدة ومعناه ظاهر **قال** وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية
تناسب المستفرغ في كيفيته فتعدلها ما عدا فعلها في الاسهال ويعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر تعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء **اقول**
قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية
مناسبة له في الكيفية يخاف من استعمالها ويحتاج حينئذ الى ان يعدل
كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضاده في الكيفية ويوافقها في استفراغ
ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لاحتياجها الى كيفية
الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء الى حاجة
الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق
المحمودة في اسهال الصفراء ويضاده في الكيفية لانه بارد **قال**
وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخمة او
ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء **اقول** سبب الاول ان الامعاء تابع
المعدة فلا تنفعل الخلط الذي حركه المسهل ولما كان المعدة ضعيفة فلا يمكن
لها ان تقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني ان من
به التخمة تكره معدته قبول الوارد فتقذفه مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة
وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل لكون عسرا لوجود الثفل اليابس فتدفع
الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدفع تمنع المعدة
من قبوله فتقذفه وتقذف ما ورد بسببه **قال** وقد ينقلب المقئ

يستفرغ بالمجفف من خارج

قد يعدل الدوا باخر

قد ينقلب المسهل مقيئا والمقيئ مسهلا

مسهلا اما لشدة جوع او لكون المقئ دنا او ضد معتاد للقئ **اقول** سبب
الاول ان المقئ يكون ما فيه عداته غالبا وشدة الجوع يوجب ان يشتمل عليه
المعدة ويستقر في قعرها ويحصر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم
الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل لكونه اسهل عندئذ فتخرجه منه ويخرج
ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الدرب اعتادت دفع الخلط من اسفل
فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث **قال** والشاب اخلق
بالقئ لصفراويته اللطيفة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم فبين من **اقول**
معناظاهر غني عن الشرح **قال** والدم يسهل بقوة جاذبة للمختص ولا لا
جذب الارق عادة اولا ولا للشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا وجذب الكثير
على النحو الذي يقوله ذلك ويزعم ان هذا الشيء من الادوية اذا الدم يسهل والخلط
الذي يخرج لاجل المشاكلة عادة ولذلك كثر الخلط واخراجه ليس كذلك واما
كون ذلك الكثير ليترادف ذلك الخلط بالتشاق واستحالة فيه **اقول** الثاني
في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي
المسماة الخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من
الكيفيات ولا امزجتها والمادة قوة قائمة من واهب الصور لاستعداد المزاج
عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة من كيفياتها لها و
هي في الحقيقة الصورة النوعية لذلك المزاج وقد تعلق الاسهال من المحمودة
مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما تخلف جذب الحديد عن
المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل
دواء قوة جاذبة لخلط واحد مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص
الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسودان
لمزيج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض
الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل فعلا مستعدة
وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره
المؤلف ومنهم من قال لكل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال الاخلاط الا انه

الشاب اشبه بالقئ

سبب اسهال الدوا

يجذب الا رق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من سهل الدوا
انه يخرجها ونقى الاخلاط الباقية والطريق الثانى ان من الدواء والخلط الذى
يسهله مشاكلة فى الجوهر فلاشتراكهما فى الطبيعة ينجذب اليه ويخرج معه لان
الشيئين المتشاكلين يجذب احدهما الاخر بهذا الطريق كالماء للعطشان وان كان
طرياً لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ومنهم ابو العلاء
الخبير الشنيرازى استدل على ان الدواء يسهل للخلط الذى من شانه اسهاله واستدل عليه
بان الدواء المسهل للخلط واذا لم يسهل كثرة ذلك الخلط فى البدن بعد شربه والخصم
الكاثر للدواء الحبر اليسير لان السمى لو لا الخلط لم يدفعها الطبيعة او تجزمنه
فيفسد وابطل المؤلف هذا الطريق بما يخصه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب
المذهب ذهباً مثله بالكثرة والتالى باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان
اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد الجذب بالكثرة لان لا لزامه الظهر
لان دانقا من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالى فبالمشاهدة
واجاب عن استدلال جالينوس ان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هى لحركة
وانتشاره فى البدن واستحالة شئ اليه بسبب غليته وحركته ● واعلم ان القول
بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب
المشاكلة فى الكثير اكثر وجب ان نعلم ان الجذب تقتضى ان ما فى المجذوب بالجاذب
فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة اما للحال فى
المنافذ من مع بعده فقال والحمام قبل الدواء مستحب وبعده يوم
بطل المابقى ومعه قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه يلطف الخلط و
يوسع المجارى ويحلل للفضلات المانعة من الاسهال المعوقة فى مسالكه واما
الثانى فلان ما بقيت الحال من الفضلات يعجز عنها الدواء بعده وتوجه الحرارة
الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام يحلل تلك الفضلات واما الثالث
فلانه يجذب الاخلاط الى الخارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء ولهذا اذا اريد
حبس الاسهال امر بالحمام والعرق والاكباب على الماء الحار قال والاكل يقطع
اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به

الحمام مع الدواء

الاكل يقطع الدواء

فنكر

فنكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدوا شيا
قليلا مثل ماء التمر وماء الرمان الحلو والمز وان لم تحتمل تعقب استعمال
الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره اقول انما لم يقل كل الادوية
لجواز ان لا ينقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوى الاسهال وقوله من النفع
مبنى على ما ذكرناه من الاسهال الذى يجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر
على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة
وعصرها لان العصر يخرج ما فى المعصور قال والنوم على الدواء
الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوى يقوى فعله وبعد حملهما
قاطع اقول اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع
الدواء فى العمل او بعده فان كان قويا قوى النوم فعله لان الحرارة الغريزية
تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيعظم عمل الدواء وتقويه لان الدواء ما لم
تتاثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوى ولا بد له من
مؤثر قوى فيعاونه لانه يعجز دفعه فيصيب الخلط اكثر وان كان ضعيفا
قطع عمله اى ابطله لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان
الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن فى النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا
للطبيعة وان كان الثانى قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا
اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف
بالشروع فى العمل وعلم منه ان النوم فى اثناء العمل ضار جدا لانه يمنع الخلط
الواجب دفعه فى البدن قال ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون
والنعنع منه جدا وورق العناب ويخدر الذوق بالثلج والجمد ومن نفرت
نفسه منه يشد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضا
مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب منه قدر ما
من سبب الحب وما اشبهه واما عند قطع الدواء فيتقيه بخوضه ومن وجد
مغصا فليتجرع ماء حارا وليمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب الجوز بزرقطونا بشراب التفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والعنب لا المتاح

النوم على الدوا

من عاف الدوا ونفر عنه

يستعمل ذلك مع بزر ريحان والبسد وقد يقتصر عليه دون بزر قطونا في
بكن الغذاء بعد الاسهال وبالقي شاء لذ بتاحيد الجوهر كالفروج ونقص
الاكثر فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان كان منها المعدة المثقلة جدا
بالدفع حدث سدد وصعب الامر اقول من عاف شرب الدواء اي
كرهه ونفرعنه فليصنع ما ذكرناه فانه يبطل القوة الذائقة المتقذرة ان
ما صنع من يمص العناب لا يفرق بين الحلو والمر وسد المنخرين للاحتراز عن
صعود الرائحة الى الدماغ وشد الطرف لمنعه من القي لانه يجمع القوى
الروح وكا يحاه الموجب لميل المادة من جهة القي وما شبه الحب في
الاحتياج الى المذاب القرص ونحو كالسفوف ويجب ان لا يعد الدواء
من السكنجبين يوم من وثلثه فانه ساحج ومليح المتن من طريق الذمر ظاهر
قال من شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فصل والا حرك
بالقوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جميع مسهلين في يوم واحد
فخطاء وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى
عضو رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال
منكرة كالمغص والتمدد والدوار والقلق والاضطراب والكرب والقوابض
ما يعصر المعدة كالرمان المز والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة
يجيء ذكرها في اواخر الباب الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما
سقي مسهل اخر فخطاء لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول
ردية الى الامعاء مضرتها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد
وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد
استفراغ كلي ينفع منها قال ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه
ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد
اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب
الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره في
علاج الاسهال من الاشربة والادوية المضعفة والتعريق وادخال الحمام ونحوهما

مرشرب الدواء ولم يسهله

من افرط عليه الدوا

اما يجوز اذا لم يكن يخوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور و
نحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط لثه دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ
في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال واعلم ان القي ينقي المعدة
ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان اقول
اما تنقية المعدة فظاهرة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات
التي تندفع بالقي واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر
وثقل الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة
فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض
المزمنة فلان مادة الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القي
يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان
قال وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ
دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا انصب بسببه اقول
ذكر قيودا الاول ان يكون القي مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنقص
الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهر والثاني ان يكون القيان على الولا
وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب
الاول وبهذا ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان
يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها ان تعود الطبيعة تنزل القي
في ذلك اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القي فيه فيعسر عليه ومنها انها
تعود بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القي فيه
المدة فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك
اليوم وهو مرض قال والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة
للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع و
ربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق وضعف في الصدر او
هو دقيق الرقبة او هو مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يجب

منافع القيء

وقت القيء

مضار القيء

ان تتلى طعاما لنعه او تستقياه وذلك بحل عرمه لنوضعه فى امراض قويه
وبجعل القئ له عادة **اقول** اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من
الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلورود الاخلاط عليها واحتباس
شئ منها فيما بينها ولهذا يصفر الاسنان من افراط القئ واما ضرره بالسمع و
البصر فلتوجيه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها وهذا لا
ينافى ما ذكر من ان القئ يجلو البصر من ثقل الراس لان ذلك فى القئ المعتدل
وهذا فى القئ المفرط واما كان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق
الرئة وهو القريب لمخافة حدوث السل وهو شر عظيم بالنفث الحرص والسل
وانما عرض ما ذكر لمن يتلى طعاما او يستقى لانه يضعف معدته فلا يجوز الهضم
ويجتمع مواد فيه ويتبعه تجلب الهرم واما ضرره سببها بسبب قلة ما يصل
الى الاعضاء من الغذاء الجيد **قال** والاسهال والقئ مع النقاء وبوجبه
الثقل وضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر **اقول** اما صعوبتها

خطر القى والاسهال

مع الثقل وبوجبه الثقل فلان الطبيعة معها الرطوبات والقئ والاسهال
يوجبان اندفاعها فيحدث فى البدن حالتان متضادتان واما صعوبتها مع
ضعف الاحشاء وهزال المراق فلخوف من تفرق الاتصال والمراق يتشدد
القاف جمع مرق بالتشديد وهو بالفارسية ... كما قال فى القانون هو
جلد البطن مع الغشاء والعضل الذى تحته **قال** ووقت القئ هو الصيف

زمان القئ

والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال فى الصيف يطلب ... بعارض
جذب الدواء جذبا ... وفى الشتاء احسن لجمود الاخلاط والربيع تلو الصيف
الحال فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت **اقول** علل هذه
الاحكام تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الى التطويل **قال** ويجب

كيفية القئ

عند القئ ان يعصب العينان ويشد البدن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه
بماء بارد ويقلل خل ليمنع ثقلا يحدث فى الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل
مصطكى وماء ورد **اقول** اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظها
بسبب حركة القئ العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف

الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس
لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل يردعها واما شراب
التفاح مع المصطكى وماء الورد فلتتدارك ضعف المعدة بالقئ لانه يقويها
وينبغى ان يؤخر الاكل بعد القئ لانه يضعف **قال** والقئ يجذب من تحت

عمل القئ

والاسهال من فوق **اقول** وجه ذلك ظاهر ولهذا يبرئ من مرض النقرس
وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقئ ويبرئ من مرض الصداع وامراض
الاعالى بالاسهال **قال** وفصد الباسليق ينقى سفل البدن والقيفال
وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسليم الايمن لاوجاع
الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا

منافع الفصد

عظيم النفع وللدوالى والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق
النسا **اقول** الفصد استفراغ كلى ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شئ من
كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التى هى عليها فى العروق ظاهر لا بها
فانه يخرج منه الصفراء فقط ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط يخرج و
نسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض فى العروق لانها
محصورة فى العروق فيخرج على حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود
لمنفعة الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة
والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هو المشهور ونحن نقتصر على

العروق المفصودة

شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذى يظهر عند المأبض ما بين
اعلى الساعد وانسيه والمأبض هو الموضع الذى ينثنى فيه العضد والساعد
وهو المراد فى هذا الموضع وقد يطلق على منثنى الركبة والساق وهو المراد
فى قولهم يفصد عرق المأبض فى البواسير والاكحل هو الوريد الذى يظهر دون
ذلك وهو اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد
الذى يظهر ممتدا من منثنى الساعد الى اعلاه فوق وحشيه والاسليم هو الوريد
الذى من الخنصر والبنصر هذه فى العروق المفصودة من اليد وعرق النسا
من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق عند ... الفخذ من الجانب الوحشى ...

الكعب ونفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن
ايضا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب
الانسي الى الكعب . واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور
البدن قال الشيخ في الشفا تنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشا
والمانعة فصدا الباسليق لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل وينفع
من علل اما في البدن فان كان من طرف اليمين نفع من سدد الكبد و
اورامها واورام الحجاب و وجع المعدة وذات الجنب فان كان من اليسار
نفع من الطحال ومن جميع امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد
القيفال وحبل الوريد يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا
مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من
الاسافل الاشياء قليلا الا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعد ما بين
مسامته والاكحل مشترك اي متوسط الحكم من القيفال والباسليق لوقوعه
بينهما وفصد الابطي منه ينفع وجع الكبد والايسر من وجع الطحال وهذا
منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع من وجعه ووجع الورك
لانه يجذب المادة من موضع الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب
فان الفصد يضر حينئذ وانما ينفع بعد الاستقرار وهو ايضا نافع من الدوالي
والنقرس لاستفراغ المادة من قريب المواضع الى موضع المرض وفصد
الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج من المخرج
المعهود عليه وهو ايضا مفيد من ورم الخصيتين والفخذين والساقين و
ينفع ايضا منافع عرق النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من
هذا العرق يكون باردا لانه [illegible] قال والحجامة على الساقين تقارب
الفصد ومدر للطمث وتنقي الدم وتنفع من الرمد والبثر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة
في مقدم الراس لانها تضعف الحس والحجامة فوائدها احدها ما تنفعه العضو نفسه
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة

الحجامة على الساقين

اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم وذلك
لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل والمادة هابطة الى اسفل
ويجذبها من اعالي البدن الى السافلة فيخرج من المخرج المعهود عليه ولاخراجها
الغليظ من الدم لانه يكون لثقله مستفلا والحجامة على القفا تنفع الرمد
والبثر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب
جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
البدن لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة استفراغها نفس العضو و
معظم ما يخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة والارواح الكثيرة
وذلك لا شك انه يضعف القوى القريبة من ذلك الموضع ومما ذكر من
فوائد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ
الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في استفراغ الروح من العضو
المحجوم وهذا خلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو واما
لاسيما عن الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار
المبثوثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا يعتد
به خلاف الفصد قال والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول
والجذب من اعالي في القولنج ووقتها الابردان اقول الحقنة اقسام
كثيرة والتي يعني المصنف هي الحقنة المسهلة وهي التي ارادها المؤلف و
الجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء
حال يوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج وان كان ماديا ينفعه الحقنة
المسهلة وان كان ريحيا تنفعه الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة
الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن قلق واضطراب لامرين
الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والثاني صعود الهواء الذي
كان في الامعاء الى الاعالي لان الحقنة في وقت الحر يشتد هذه الاعراض
قال ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا تعود
الطبيعة الكسل بان تعالج كل آفة من الصحة ولا ان تفعل ذلك ثم بالمسهل

الحقنة معالجة فاضلة

وصايا في المعالجات

والقوى ذكرناه وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها
وتتدرج من الاضعف الى الاقوى اذ الوهن للاضعف الا ان تخاف فوت
القوة وحينئذ يجب ان تبدأ بالاقوى ولا تتوقف في المعالجة على دواء واحد
فتألفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا تقدم على الغلط او قرب من
الصواب لتأخر اثرها ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية
وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض
انه حار او بارد فلا تجترئ بمفرط واحد بغلط التأثير المرضي **اقول**
هذه وصايا وجوهها ظاهرة والديدن العادة والمراد بالغلط والصواب
ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس او البرهان والمراد بالفصول القوية
الصيف الشديد الحر او الشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف و
الشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز
ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة وفيه خطر عظيم
والمراد بغلط التأثير المرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تأثيره
الذاتي في المرض الذي يعالجه خفيا وتأثيره العرضي من جهة اخرى في البدن
ظاهرا فيخاف الطبيب من التأثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط
فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التأثير العرضي يزول سريعا ويفوت
التأثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج **قال** فاذا اجتمعت
امراض فابدأ بما تخصه احدى خواص ثلاث احدها ان يكون برء الاخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم والثانية ان يكون
احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يمكن
مثل السكنجبين فلا بأس عليك باستعمال المفتحات فنفع تفتيحها في التبريد
اعظم من ضرر تسخينها والثالثة ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن
فابدأ بالحاد وثم هنا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ
بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة
اقول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتحم الا اذا

صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن
فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو والسدة سبب الحمى العفنة
لانها مانعة من ترويح الاخلاط وهو السبب في عفنها فان انفتحت السدة
مثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت في انفتاحها الى المفتحات وجب [illegible] الحما
وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التبريد
لان زوالها يوجب زوال الحمى اصلا لا ما اعظم من ضرر تسخينها الحالي على انه لا
يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لسرعته وهيجانه والمزمن ساكن
ومع ذلك يجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثاله ان يجتمع حمى و
والفالج فيجب الابتداء بمعالجة الحمى بالتطفئة والفصد ومع ذلك يجب عدم
الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فانه
تزول الحمى بزوال الصداع لكونه اتباعها والوجع الذي هو عرض القولنج اذا
اشتد من تحلله القوى وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان
المسكن من المخدرات الموهنة للتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان
الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضنا مؤديا الى الهلاك والله اعلم

الفن الثاني في الادوية والاغذية

قال الفن الثاني

يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل
على بابين

الباب الاول في احكامها الكلية

الباب الاول

كلام كلي في الادوية المفردة **اقول** انما انحصر الفن الثاني في الجملتين
لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد للكل من المفرد
والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي

الدرجات الاربعة للدواء

بالنسبة المتقدم في صدر الكتاب **قال** كل ما يكون تأثيره في البدن كيفيته
فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفيته
زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التأثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ ان يقتل

الدواء المركب القوي والمركب الصناعي

فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي أقول الذي يؤثر في البدن بكيفيته اما ان يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي في البدن فيخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل فيحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون اثره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد مضرة الفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلثة هو طرفاها العالي والسافل وما يتوسطهما مثال الحار في الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون وسمي الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا فاسد بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه تشبيه له بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت الذي لا يقتل كيف يعلم انه في الرابعة قلت تارة يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول وكثيرا ما تفهم من كلام الشيخ قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركيبه من اشياء ممتزجة تحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية ودهنية واما تركيب صناعي كالترياق فهو مركب لكل واحد من تلك الممتزجات اثر فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد أقول المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول وهو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج

قوة مزاج الدواء وضعفه

اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها الى امتزاجها مادته الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا واحدا فحصل له المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني واذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات الامزجة ومركب ماله مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية ودهنية و لكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة الطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والدهنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لما لم تبطل بعض ما هو حار بحرارتها وبرد ما هو بارد وهذا اذا لم يكن بسائطه مثلا ان يمكن فككها مثال الورد فانه مركب من جوهرين جوهر يغلب عليه حرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاه ويعطش بعض المحرور الدماغ شموما قال الشيخ المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحلله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه وتبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزء الفج اللطيف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد أقول ما له المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسائطه متفاوتة اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على تفريقهما فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا عجز النار عن تفريقهما فانها اذا اسيلت المائية لتصعدها امسكت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها وارسابها الارضية كا

يقدر على شيه في الخشب والثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر النار
على تفريقها ولا يقدر الطبخ كما في البابونج فان النار يقدر على ان يفعل فيه مثل
ما يفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدا ما فيه
من القوة القابضة عن جوهر هو مبدا ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب
عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ
لان القوتين يشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث
ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا
كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبداء قوة التحليل يغلب عليه البورقية
المستفادة من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبداء قوة القبض
يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاولى الى الماء ويبقى الثاني في
جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا
كما في الهندبا فان فيه جوهرين مادة ارضية قابضة وجوهر لطيف منبسطا
على سطحه فلا يصعد اليه او يغوص عليه بنفخ السدد وبالغسل يتحلل ذلك الجزء
في الماء ولا يبقى فيه شيء معتد به ولهذا يوله مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهي عن
غسل الهندباء شيخنا وطبا كما قاله الشيخ قال واثر الدواء اما ان يكون
خارجا فقط كالبصل المفرج ضمادا ومع السلامة عنه ماكولا وذلك ما لا حاجة له
مع جزء من ماكول او رطوبة بدنية ولان الحرارة الغريزية تعصفه وتفرقه وتشتته
فلا يبقى في مكانه واحدا الا قليلا او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون
تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا او يقتل مشروبا وذلك انما
لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر ولان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما
ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كثيرا ما الماء او يكون تاثيره الخارجي مضادا للتبريد
الداخلي كالكرنب فانه يحلل من خارج حتى [illegible] واذا استعملت من داخل غلظت
وبردت اقول كل مغير في البدن فتغيره اما ان يكون من خارجه فقط
او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذي يغيرها بالملاقاة دون
التناول وهو مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا

تأثير الدواء اما من داخل او خارج

اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يؤكل في اكثر الامر مع ماكول اخر
مخلوطا به وذلك ما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به
فانه في اكثر الامر يضمد بصرفه ومنها انه يختلط في اوعية الغذاء برطوبات
تعين وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن خال عن رطوبات تخالطه
ومنها ان الحرارة الغريزية تعصفه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا
قليلا ولا يتمكن من فعله وفي ذلك الزمان تضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا
ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم
والتفريق اللذين تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تستبد به
وتغير مزاجه ويحلل منه القوة التي بها يقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج
فان الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس
القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج
فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا وذلك لاحد
شيئين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من داخل لضيق المسام وظاهره
ولا كذلك اذا شرب لاتساع المجاري الداخلية ولطف بعض اجزائه ويصل
الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسدها الثاني ان الطبيعة التي
فيه لا تثور الا بفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان يتحلل
الحرارة منه ما ينفذ حتى يؤثر ويحصل تاثيرها الفاحش في الداخل لا بما يضعف
في الخارج القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقاة وبالتناول وهو قسمان
لان التاثير الخارجي اما ان لا يكون مضادا للتاثير الداخلي او يكون مضادا
له فالاول كثير مثل الماء داخلا وخارجا والثاني كتاثير الكرنب وذلك لانه
يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين
احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد فاذا استعملت من خارج و
سلط لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى
انه يحلل الخنازير واذا استعملت من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء
المحلل لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج القوة المكثفة

تعرف قوى الادوية بالتجربة والقياس

الى الفصل فظهر انه وهو المغلظ والمبرد والمسدد والادوية تعرف قواها
بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس اقول معرفة قوة الدواء غير
منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء
الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق واما اقتصار المؤلف
على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان
تكون بعد احتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد تكون في تجربة الدواء الخوف
من الهلاك والتلف ومن صواب التجربة ان يعتبر طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله
لئلا يكون فالاتفاق ان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة
الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم تحصل هذه الحالة منهما
والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن
الاستاذين والاهن يحاول الان ان يجرب بنفسه نقل خلقا كثيرا واما ذكر
الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف لتعلم الطريق الى التجربة فقد يتفق فيما
ياتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم
دون اخرين قال وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان
وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة
وان يكون مقاومته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره اوليا دائما او اكثريا

شروط صدق التجربة

اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول ان تكون التجربة على بدن الانسان
لانه لو جرب على بدن حيوان اخر جاز ان لا تصدق التجربة لوجهين اولهما
انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى
بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك الدواء احر من بدن الانسان
وابرد من الاسد والفرس كالراوند فانه شديد الحر بالقياس الى الفرس و
هو بالقياس الى الانسان فاتر وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى
احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الاخر كالبيش فانه سم بالقياس الى
بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كما في القانون ونقل ان عروق
الزرزور التي يصل منها غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا

يصل

يصل الا وقد حللت حرارته الغريزية منه الثاني ان يكون الدواء
خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام
سخنا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد برد ما دام باردا وفي لحم
السمك فانه بارد واذا طبخ سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة
بسيطة اما المتضادة فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مثلا مرة ويستعمل في علة
باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد
ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط لم يصدق في التجربة لانه
لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا من نفعه من العلل الباردة حرارته
لاحتمال ان يكون ذلك لفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب
بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحد
منها لم يصدق ايضا بالتجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض
كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم فيغلب سخونته
والحاصل ان التجربة لا تصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا
يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى
واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان ينفع
جزء العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة بالاكثر دون
فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة بجواز الامرين على السواء مثلا يجوز ان يكون
حارا مثلا وينفع من تلك العلة بحرارته او ينفع منها بان يكون حمله على تقدير الحرارة
في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال
الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارته عن
برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعماله في برودة اخف
منها فعاله الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد
ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته ولما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل
فان الدواء الحار بعضها مثلا قد بواسطة افراط التحليل يبرد لما عرفت في
مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاولى فان الفعل

الثاني لو كان مقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان لا ينفعل وهو ملاق وينفعل
وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء الحس يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ
واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما ولا
اكثريا لا يعلل به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية تصدر
عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال واما القياس فيدل بوجوه منها
اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر
بالعكس او لك القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم
وبعده في القوة الرائحة وبعدهما فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم
يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء
قوة الرائحة واللون لا يوثران ملاقاة من جرمه فالرائحة والمتلون
ويجوز ان يصل الى الحس من اجزائه فالرائحة بخار من لطيف اجزائه ويتبع
جميع اجزائه فلا تنقص منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون
الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم مثل الرائحة الحلو والحامضة و
الحريفة والمر وكانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة من اللون قال الشيخ
الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في
الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته وفي الناري على
برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المتحول ووجه
ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا حقيقة
لا حذاق الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين
اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال
الحرارة التخلخل والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة
التكاثف والانجماد والتعقيد والاحدار وافادة الثقل ومن الاجسام ما
هو شفاف جدا لا لون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق
بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف اخرى والكثافة
والشفيف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو

شروط القياس
اللون

مركو

من الارض واما من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس
له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النيرين ينفذ في الشفافات
لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما حاذاه نور اضعف منه وينعكس عن
سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ
نور الشمس والنار والبصر الى الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس النور
عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من هذه
الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول
المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار
من بعض سطوحها الى البعض حصل البياض ولهذا يبيض الثلج والجمد
المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزجاج
والمغنيسيا فان في الزجاج قوة النفوذ لحدته وفي المغنيسيا قوة القبض فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزجاج فيما بين اجزاء المغنيسيا لقوة نفوذه وضغطها
المغنيسيا لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود
المجتمع منها والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه
يرى اغبر فان ما نجد الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء والبوراق
الشمر يحكي ذلك فانها ترى باعرض المائية التي فيها فاذا سحقت وتبددت
المائية بالهوائية اصغرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته في النار سالت مائيته
وهوائيته وتخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين
اجزائها وخلطتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا ابيض رماديا
الى البياض والكلام ههنا طويل لا يحتمل التحقيق بسبب حدوث الالوان المتوسطة
ولكن نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها
الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما تشاهد ذلك
في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذا لاقت النار والشمس كثيرا و
تفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما فيه من الاستعداد للتقابل
لانعكاس النور من بعضها الى البعض كما نشاهد في الاملاح والشعر بما يشمله

وفي الهواء اذا ارمد والبرودة تفعل في الرطب الباطن لاتحاد اجزائه وتكثفه
واحداث فرج خالية فيما بينها فيملأها الهواء وتكثر سطوح الاجزاء التي
ينعكس النور من البعض الى البعض كما يشاهد ذلك في الثلج والصقيع و
الاجسام المتكرجة عند تنها البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها
واخراج الجسم المشف الهوائي منه كما نشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها
البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السوداء في الحيوانات والاجسام
والصلابة الحادة قال الرائحة فلحدة القوة جدا الحرارة وما لعلته

الرائحة

وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء النسيم لا كثرى في وصول
الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة انفصال جوهر لطيف
منه وان كان بعضهم ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي
الرائحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا ازداد اشتدت الرائحة القوية والرائحة
في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة من شأنها
كانت فاذا كانت رائحة الدواء حادة دلت على حرارته كالابهل وما اذا
كانت رائحته ندية اي ذات نداوة وهي التي يلتذ بها وتسكنها
الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء
من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد من جوهر بارد وما
لم يغلب ذلك الجوهر البارد في الدواء لم تصعد منه ما يفيد التطفية للدماغ
واذا كان الدواء خاليا عن الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة
او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعيد وهي لا تكون الا من البرد الغالب
المكثف والندية التصغير صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات ندا وقيل

الطعم

وبلل قال والطعم يختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد
حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه
اقول المتن ظاهر ولكن لا بد من بحث هذه الاقسام بعضها من بعض

فنقول الحريف احر من المر ثم المالح والعفص ابرد من القابض ثم الحامض لكن
الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته
والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان
لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جوهره للطافته ويبوسة المر تكون معه
تخشين ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويملسانه لكن الدسم يفعل ذلك
بلا تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين من فلذلك ينضج الحلو اكثر واما ما
الحلو لذيذا لانه حلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويسيل اذى عن
جوهره من غير تفرق اتصال كالماء المعتدل الحار اذا صب على الجمد والملح
المر يجردان اللسان لكن المر اجرد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن
الحريف اشد وهو مع تسخين ما بخلاف الحامض والتفه على حدين عديم الطعم كالماء
وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه مما يلاقي اللسان فيدركه لغاية كثافته
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللحم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ
يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في متننا هو الثاني
وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا لطيفا وفاعله يكون برودة قوية كما في الحديد
وحرارة قوية كما في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان
المراد المعنى الاول ليس بأولى ويشكل ايضا لان المقسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد
عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان
القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل
ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كالتفاح
الضعيف يعني لا حس له والضعيف الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال
وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون
لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه صرفا ويكون حرارته
وبرودته ضعيفة فيطلي على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته

قد يقع بسبب الرائحة ظ

ويكون كيفيته التي في الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر مثال ذلك لو
خلط رطل من اللبن مع مثقال من الافربيون كان المجموع حارا جدا مع بياضه
ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا
الموضع ان نشاهد من الممتزج رايحة او لونا او طعما يدل على الحرارة وهو في
نفسه بارد او نشاهد منه من هذه الدلايل ما يدل على البرودة وهو في نفسه
حار وتطبيق ما فرضناه على مثاله سهل فان المفرد الذي وقع الغلط بسببه هو
اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في
الممتزج ولكن كيفية الممتزج في الحرارة التي اكتسبها من المفرد الاخر وهو
الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القايل اذا قال هذا
الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لو صدق
قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي
وضعه للتركيب وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا
جدا وهكذا يجب ان تتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا
مع مرارته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب
لقوله للمجموع لما عرف في المعاني **قال** ومما يدل على كيفية الدواء سرعة
الانفعال وبطوه ووجه ذلك ان جوهرين اذا تساويا في اللطافة والكثافة
والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجوهر الناري فيه اكثر وايهما
قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر بشرط
ان يكون المؤثر القريب منه متساويين **اقول** هذا من جملة الاستدلال
على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالتها
على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه
لا بالنسبة الى دواء اخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جوهرين متساويين
في اللطافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر بشرط ان يساوى
المؤثر القريب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما بطوء تاثيره يكون اشد

سرعة عمل الدواء وبطؤه

فتكون

٩٥

فتكون عند ذلك المقاومة فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام
لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الاخر لم يلزم من سرعة تاثره كون الكيفية
التي قابل بها الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان تكون تلك السرعة
لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر القريب لانه لا يلزم من سرعة
التاثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى
قال وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها
الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارة ذايقة كالدارصيني والكثيف
ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والمشمش وما يتفتت
بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل
ما من شانه ان تنبسط اجزاوه الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع اجزاء
مس المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جرمه دهن كاللبوب والمنشف
ما اذا لاقته ماية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر النداوة **اقول**
نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد
شرح فلنقتصر على النكتة المحتاج فنقول مثال الدواء الكثيف القرع و
فضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع اشيائه
حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من تجفيف المجفف الكثيف و
عدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك بعد
تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة
وان لم يصرح المؤلف به في بعضها للوضوح والمفتت ينتهي الى اجزاء
صغار بسرعة لكون لغلظ يبوسته او جموده ومثال الجامد الشمع الغير المذاب
ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال
السائل المايعات كلها والدواء اللعابي لا ينفصل الاجزاء الذي يحصل منه
لزجا اذا انقع في الماء او جسم مايي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد
الحبس وجب ان يشوى لتنكسر لعابيته معزة فيحبس **قال** والملطف
ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما يفرق المادة للتبخر فيتبخر مثل الحند

شرح الفاظ غير مشهورة

سد سترى الجالى ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن
ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعدما كانت ملاسة طبيعية او عارضية
عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمر
والملين للعضو حرارته ورطوبته كالحار من الماء والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع والهاضم ما يعد الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق
الريح ليندفع كالشبث والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت
على خلطها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق تفرقا
متصلا الى العضو في مواضع لا يحس لافرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب
الدم بقوة الى الجلد مع تسخين ظاهر لونه كالخردل والحكاك ما يجذب خلطا
لذاعا حادا والمقرح ما يفنى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح
كالبلادر والمحرق ما يفنى بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفربيون
والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت
ما يصغر اجزاء الخلط الحجري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة
الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله
كالفحم كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الجلد الفاسد كالقسط
اقول الزوفاء انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة
والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفنى المادة
بالدوام وهو المراد بقوله فيتحرى اي يخرج عن موضعه الذي احتبست فيه
والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن لين من
اللذعة وان لم يكن فيه قوة استحالة والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو
في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الاخرى لئلا ما الشكل فتفرق لذا المخشن
مع كونه فيجوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت
عارضية لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه معنى يظهر الخشونة
وذلك جلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن الخل الملك والنفيح سعد من الجريف
والمر اللطيف والعسل اللطيف والنيا اللطيف والمنضج انما يعد القوام

الخلط بسخونته المعتدلة وبقبضه يحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس ورقيق المحلل
انما هو بحرارته التي يجعل الريح به رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي
احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على
خلطها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفريق اتصال الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء
على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب
ومثال الجندبيدستر واللاذع ما يصحب لغاية لطفه ونفوذه في الاعضاء
تفريق كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده
ويحس بالجملة كالوضع الواحد كقشر الخردل الخل او الخل نفسه والمراد بالرطوبة
الاصلية في تعريف المقرح هو ما يحصل من اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر
اليهودي لما ظن انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج
الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح
الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من قبول آثار القوة التي
مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فتتعلق تلك الرطوبة
الفاسدة حرارة غريبة فتعفن والمحمر الفحم وكل ما احترق من النبات والحيوان
حمة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم نشتغل بشرح ما يجيء منها في
المتن اذ يجيء ذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض له فمنه
البلادر وهو ثمرة سوداء تشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو
وقشره متخلخل مستثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة
الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو
صداء النحاس يحدث ان يرش عليه الخل ويدفن في الندى ثم يحك من سطحه وهو
حار يابس ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور حار يابس في الثالثة
يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة
ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة **قال** والمقوي ما يعدل مزاج العضو
وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ

مضاد للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتأثير النفساني قوله كالافيون اقول
الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمتنع من قبول الفضول
المنصبة اليه ولا فاتا بالخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما بالاعتدال
مزاجه فيبرد ما هو احر ويسخن ما هو ابرد على ما مر او جالينوس في دهن الورد
والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرده ان يحدث في
العضو بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل
اليه او يعش فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل
عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شأنه ان يصير
قوام الرطوبة اغلظ اما بانجماده او باختياره او بمخالطته والمنضج مضاد الهاضم
وهو الدواء الذي يبطل ببرودته فعل الحار الغريزي والغريب معا في الغذاء
والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده
للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا في مزاجه
غليظا في جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك
فلا يقبل اثر القوى النفسانية قوله كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا
البتول بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال
والمنفخ ما رطوبته فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتستحيل ريحا كاللوبيا
والمسال ما ينفذ المادة لرطوبته وسيلانه لا لجلائه كالماء والموسخ للقروح
ما امتزجها برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة الحبيسة في المجرى فتزلق وتخرج
كالاجاص والملين ما ينبسط على سطح عضو تخشن فيستر خشونته اقول
المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما تستحيل رطوبته الفضلية
ويحاني القسم الاول كاللوبياء ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما تستحيل رطوبته
الفضلية بعد الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع مدر
للعين والثاني منعظ والدواء الذي يحيل المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني
الحرارة فهو حال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو مسال

كالماء

كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته
فيجمع فيها رطوبة تكثر فتمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فتزلق في طريقه
المجهول من الادلاق وقوله يخرج من المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من
الخروج لان الحبيس اذا ابتل سطحه تكون حركته اما بفعل الطبيعي او القوة الدافعة
قال والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء
العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس
في المجرى لكثافته او ليبوسته او لتغريته فيسد والمغري يابس فيه رطوبة لزجة
ليلتزق على الفوهات ويسدها والمدمل يجفف فضل الرطوبة التي من شفتي
الجرح ليجف فيلتصق احدهما بالاخر كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد
الى الجراحة لحما والخاتم ما يجفف سطح الجرح حتى يصير خشكريشة تكنها من الافات اقول
قوله فيسد اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكر لانه تعرف حدوث السدة المطلقة
وهو احتباس ما من شأنه ان يجري مجاري والمغري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة
قليلة لزجة ليلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السائل ولذلك المدمل
من رطوبة صار بعدها النقصان رطوبته حينئذ اكل النضج سببا للاندمال اثره للنار
صار بعضها والمنبت انما يعقد الدم ويحيله لحما لتغليظه رطوبته المتصف والخاتم هو الدواء
المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة تحفظها
من الافات الستر والمخطئة الى ان ينبت الجلد الطبيعي فوقه تكنها اي تسترها
وهو القشرة الملتصقة والتي في الغاية قال والترياق والفادزهر كل ما
يحفظ صحة الروح ويقويه ليتمكن من دفع السموم اقول ما بالشيء كان
اسم الترياق المصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الدافعة عن الطبيعة
ويشبه ان يكون النباتيات من المصنوعات تلحق باسم الترياق والمعدنيات
باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون كثير فرق فان صاحب المنهاج اسم البادزهر
ان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد خص بحجر يتولد
في الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاعراض ... رسم مادزهر
وفيه ... ان الادوية الرباعية شأنها ان تكون منها مشاكلة

الباب الثاني في الادوية والاغذية المفردة

للفاعل والمنفعل ضمنها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه وفيها ما يقوي
البدن بخاصيته المشاكلة له من وجه اخر ولذلك متى اخلت في وقت الصحة
ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربته ما ضرت وان اخذ منها مقدار
لا يضر البدن بكثرته ولا بقلة السم يقلله نفعت ذكر صاحب المنهاج

قال الباب الثاني

في الاحكام والادوية والاغذية المفردة **اقول** فصل المؤلف في هذا
الباب لانه اعمل ادوية واغذية لابد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشر
للعلاج كالغهيا وسان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان
ونحوها ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انما ستحمل امره في
تاليف هذا المختصر فاراد ان اضطر الى ذكر ما اهمله ما لا بد منه **قال**
وقد رتبناها على حروف ابجد **حرف الهمزة ابرلسيم** حار يفرح نفعه تام
ويمنع لبسه القمل **اقول** قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار
يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب المنهاج انه رطب
والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان الحق لما لم يتعرض لما فيه من
الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه
بروح دون روح بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في
الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا ومعجونا به تقويته القوى
الروحانية الدماغية وهو يسمن ويلبس ذلك من جهة اغذاء البدن به فهو
لتقوية الروح المبسوط المتصرف في الغذاء وشربته درهم **قال** الجو
بارد رطب في الثانية والمزمنه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل
اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يؤكل قبل الطعام ومطاوع
قليل ويشرب الملوحة بعده ماء العسل وصمغه ملطف مقلح الخل بقطع التوبا
ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بما ورقه يمنع النوازل
الى اللهاة واللوزتين **اقول** الاجاص الذي لم ينضج قابض جدا وما ورد
دستور ومن من الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض ومطاه

فد جاليشوي وقال ابن جزلة مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من حينين
والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا اسهل ما في
والتوفي منه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا قبل الاجاص يضر الراس
واصلاحه بالجلنجبين **قال الخولان** حار يابس في الثانية مقطع ملطف
مفتح يدر العرق والطمث شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة و
المثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الريق
والسوداء ويضر المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن
واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم وبدره يقوي وينفع اليرقان والاستسقاء
اقول الاقحوان سماها الفارسية كويلد وقال الشارح الشامي بما كاوير
سير وهو بوسان دقاق عليها زهر ابيض العرق محيط بصفرة تشبه المقابر
كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في ريحه كراهة ما والبابونج اعطر وليس للبابونج
الاوراق البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج يكون اقصر
منه وقال المحدي ابو بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح
انه نوع اخر على ما ذكر تاج الدين البلغاري وما ذكر من افعاله بخاصته
ظاهر وشربته درهم **قال اسفاناخ** بارد رطب في الاولى جيد
الغذاء نافع للصدر والرئة الحارتين واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة قضا له
بها يلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك
يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان تحسن المحرورون بكشك الشعير
وتدهن بالدهن ويكون نافعا للسعال والسعال ويبس البطن وتحسن المبرودون
باللحم السمين ولا يجتمع الاغاوية ويلين لها ما لا اكثر البقول من النفع وكثرة
البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه
بالفلفل والمرى والدارصيني وانا اقول هذا قول من لا يقول اعتداله والمعتدل
منه ادفع لقرة ويناسب حقيقة تناوله معجون الورد والماحي من اوجاع
الظهر الدموية لانه يضر البلغمية قانه زايد الرطوبة ولذلك يجرد مربعا عن

المعدة ماجوده المطبوخ **قال افسنتين** حار في الاولى يابس في
الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة
للمعدة واضعف لليرقان وجرمه وشرابه يقويا المعدة والكبد وينفع البواسير
ويقتل الحيات وطبخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان **اقول** قال
الشيخ الافسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة
وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد قال تاج الدين البلغاري هو مدور
صغير في مقدار بزر الباذروج والقضيب من اوله الى اخره وزهره الفرق بين
زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر في بلاد الشام نبات شبيه القيصوم
له زهر مدور واصفر يسمونه افسنتين وليس كذلك وقيل الافسنتين نوع من الحشائش
اذا فرك فاحت منه فاحة طيبة وفيه ادنى حطرة ماجوده الرومي ويقال
له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي
قابض وجوهر لطيف به يسهل وينفع ومن خواصه منع الثياب عن التسويس
وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال دوس
بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفودنج
وما ذكر من خواصه وافعاله ظاهر واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة
جدا فانه ينفعها ويقويها ويفتح الشهوة **قال اشق** حار في الثالثة
يابس في الاولى محلل مفتح ضعيف باكل الخبث وينبت اللحم الجيد اذا لعق بالعسل
ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل
ووجع عرق النسا ويدر البول جيدا والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين و
ينفع الخنازير ووجع المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير **اقول** الاشق
صمغ ابيض يقال له لناق الذهب لانه ما لم يمزج بماء الذهب لم يلتصق
بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب ويحلله قوي ولذعه ليس بقوي
ويفتح سلخ الحالة ويسيل الدم من افواه العروق انفع ما يكون في تحليل
الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان
ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور لعقوه ماء

الشعير

الشعير ونفعه من صلابة الطحال بشربه وبطلائه بالخل وشربته نصف درهم
بسكنجبين وبدله وج الكواث **قال اسارون** حار في الثالثة
يابس في الثانية وقيل في الثالث يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع
وجع الوركين المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث
اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين وشوع وهو
حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة طيبة الرائحة لذاعة اللسان
ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر كثيرا واشد
استدارة ولون زهرها فرفيري اجوده اذا رحوان صارت الى البنفسجية وهو
نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط واجوده الرومي والغليظ
الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل بلاد
اذربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف
كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته ثلاثة مثاقيل بماء العسل
وبدله وزنه ونصف من الوج ذكر محمد بن زكرياء الرازي وهو عظيم النفع في
سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل مدوف بعد شهرين وشرب وهو من بل
للاستسقاء جدا **قال اذخر** حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل
الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا ودهنه ينفع
الحكة ويذهب الاعياء واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان
البلغمي ويعقل البطن **اقول** الاذخر يسمى الخلال الماموني لانه كان يخلل
به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كيا وفسر صاحب الصيدنة
بان المراد كور العين اي نبت سرماه العين وقد يستعمل منه نقاعته اي نوره
وهو طيب الرائحة اذا انشق صار فرفيريا وقبل الشق ضاربا الى الحمرة
وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم ان شربته
نصف درهم وعمود الاسنان ما بينها من اللحم الواحد عمر والباقي ظاهر
قال اترج حامضه بارد يابس في اخر الثالثة قطاع يسكن الصفراء ويجلو

اللون وينفع من القوبا ويسكن القئ الصفراوي والخفقان الحار ورُبّه
وشرابه دابغ للمعدة يشهي الطعام ويضر الصدر والعصب وقشره حار
في الاولى يابس في الثانية وقشره ينفع استرخاء العصب والفالج وحراقه
قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب نافع لسم العقرب شربا وطلا
وحماض قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي ورائحته تصلح الوبا وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود
ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار في الاولى نفاخ وورقه محلل للنفخ ونفا
اقوى والطف **اقول** قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب
اختلاف اجزائه ففيها جميعا افريطا وترياقية اما قشره فلو خاشته لصلابته
وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء
والمراد بحماضه ماؤه الخارج بالعصر ورُبّه يتخذ بان يغلى بالماء حتى يخرج اليه
قوته ثم يصفى ويخلط بالطبخ او الشمس وهذا هو المراد بالرب في اصطلاح
الاطباء وحراق قشره يدل عليه حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من
جميع الامراض الباردة البلغمية ويجتذ دهنه عند بلوغ الاترج كما قال
طريق اخذه ان يحط الاترج من فوق قشرها ويترك على الغصن فيجتمع دهنه
فيؤخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كتاب **قال** الشيخ يجب ان يوكل
الاترج مفردا الا لطاطا بطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطئ الهضم
لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب انه يؤكل معه شئ من العسل قال
صاحب الصيدنة اترج الهندكون حلوا ورايت اترجه في جوفها اترجة
اخرى منها اطوعا لاخرى حامض ويحسن ان الحلاوة في انها كانت فوق
ودهن بزره بالشراب نفع وسم العقرب بمقدار شربته درهمان وهو يقاوم
كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون
وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل في قدر حجر ويغمر
بالماء ويغلى حتى يطبخ نبات ليته ويكال ادوى يجعل عليه عسل ثم يصير له قوام
ويرفع ويجعل معه شئ من بجار ودار صيني ويرفع اذا فوقه دقاق بشاو قوله

من قال بحران لحم الاترج نقله المؤلف من القانون واكثر صاحب النفع وقال
الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفي قلبه توزن من النفخ
وهو المشقوق والزهر يكون في البساتين وما في الاشجار مما قبل الفستق حامضة
وبعده فقائحا بالشدة **قال ابنوبارليس** بارد يابس في اخر الثانية
قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن من الهيج
وسيلان الدم من اسفل **اقول** الانبرباريس هو ما يقال له بالفارسية
زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود
منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور
قال اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية محلل ملطف
ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير ويقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة وينفع
العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من
الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش **اقول**
الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كاوحالبنوس وقال صاحب التقويم
في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس معول عليه لان اما الريحان
وصاحب المختار ذكر انه اسم رومية بالعربية معناها هذا الدواء وهو المتوكل
من جد يعقوب وبين ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد له
عيدان صغار تميل الى الغبرة واطراف حبه دقيقة كدقيقة الصعتر الا انه
اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه الفوتنج الجبلي والافيثمون ما لا
يفرق به عنه وبين الفوتنج ان رائحة الاسطوخودوس ليست كرائحة الفوتنج
في العطرية بل في كريهة معطشة وبينه وبين الافيثمون ان الاسطوخودوس
لا شوك فيه خلاف الافيثمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد
الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغارى وما ذكره المؤلف
من التلطيف والتحليل والتفتيح والجلاء انما هو لجوهرية لطيف فيه مع
جيد حرارته وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته
في المنهاج مثقال دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب...

صاعدًا وبسكنجبين وشئ من الملح **قال افتيمون** حار في الثالثة
يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السودا
ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع مع ماء الشولبا ويعطش الشبان والمحرورين
اقول الافتيمون حشيشة يجتمع بعضها الى بعض وعليها زهر احمر وبزرها
رقيق خاص وطعم رائحة كرائحة الصعتر وطعمها حريف ومنها احمر صغير
والصعتر اذا اصبغ بالطين لا احمر يشبه الافتيمون ويغش فيه ويباع ويعرف
الغش بانه اذا ابتل المغشوش بالطين صبغ اليد وما جوه المجلوب من انطاكية
وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم
مثقال وفي القانون شرب بعسل لمن ينعس للورم واذا جعل في المطبوخ
يجب ان لا يستقصى في طبخه لصلاحه بالكشر وقال الرازى بدله مرير وما
ذكر المؤلف من انه يبسه في الاولى خالف جالينوس وحالينوس يقول انه يابس
في الثالثة **قال** الاهليلج يابس في الثالثة قليل البرد يطفئ حرارة الدم ويقوى
القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوى الشعر والعين وينفع العصب جدًا
ويشد ويدبغ المعدة ويهيج الباءة ويقوى المعدة وينفع المقعدة وينفع من
البواسير **اقول** الاهليلج ثمر سود يجلب من الهند معروف وقال الشيخ
قليل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثاني ولعل الحق انه يابس قليل البرد و
اختار المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع
ومراده بقلة البرد انه في اخر الاولى على ما ذكر الشيخ في الادوية القلبية
ويمكن الاستدلال على اختيار المؤلف ما ذكر من افعال فليتأمل فيه
قال اقاقيا عصوله بارد يجفف في الثالثة وجزء المغسول
برده في الاولى ويحسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والدا
والاورام وقروح الفم واسترخاء المفاصل ويقوى البصر ويلطفه و
يسكن الرمد ويدخل في ادوية الكلف ويغسل بشرة الوجه ويقتنه وضمادًا ينفع
النفخ والاسهال الدموى ويقطع النزف ويرجع المقعدة وينفع من
استرخاها **اقول** ...لاف بين الاطباء ان الاقاقيا ... من القرظ

فقال لجالينوس هو عصفه وقال ديوسقوريدس هو بزره وقال الشيخ هو عصارته
يجففه الشمس ثم تقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طريقًا من منافذ سقف فيه
ويكون شيئا النخ والرب قدر حرصه والعصارة ما يعصر من مدقوق الثمر او
النبات لا يعتبر فيه النضج والقرظ ثمر ذات شوكة تدبغ العرب بأوراقها
الادوية والاقاقيا مركب من جوهر ارضى قابض وجوهر لطيف نارى كمون سنحى
ولطفه ويلذع اللسان ويزول بالغسل ويعذبه بعوص ويبرد واستعماله في شقاق
البرد والناصور والاورام وقروح الفم يكون ببياض البيض والباقى وبرو
ما يعرض في جانبها الاظفار صعب شديد الالم والباقى واضح **قال اس**
بارد في الاولى يابس في الثانية وقضبه اكثر من بزره ويحبس الاسهال والعرق
وكل سيلان واذا دلك في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات القريبة
من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصته حرافته ويقوى الشعر
ويسوده ويمنع البحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى ويحرق النار واذا طبخ
ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان و
يقوى القلب شرابه ويقوى اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارته
تدر وتمنع حرقة البول **اقول** الاس معروف ويسمى الفارسية مورد و
بالعربية مرسين وله ثمر سود اصفر طعمها الى الحلاوة قال في الادوية
القلبية مزاج الاس كما تظهر مستحكم الامتزاج حتى يعود بطبائعه الى نوع
واحد هي الغالبة لا تشبه ان تكون فيه جوهران احدهما الغالب فيها البرد
والاخر الغالب فيه الحر لحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج
على الغالب منهما ويشبه ان تكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذى الغالب فيه
الحرارة والكثيف الذى الغالب فيه البرد اكثر ولو سلم من اكما متزاجهما ان لا
يفرق بينهما الحار الغريزي بل يفرق بينهما فيفعلا وكلا الجوهر الحار الذى فيه فيسخن
وان بعد البارد فيقوى ويشد ولهذا ما يعظم منفعته في انبات الشعر لان
الجوهر الحار جلاب المادة ويوسع المسام والجوهر البارد تشد العضو و
يقبض المسام وهذا جذب اليها مادة الشعر فيعقد شعرا والعطرية التى فيها

مركبا الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر
الاس من ايجه الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابس في الثانية قوله
وكل سيلان اي سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادا او يابس في الاشربة
ما يجتمع فيه القبض والنفع من السعال جبر شرابه واستعماله في الشعر
يزيده او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة
له الى هذا شرح قال إكليل الملك حار يابس في الاولى وقيل
معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين
للوجع ملطف مقو للاعضاء تسكن اورام الاذنين والعينين واوجاعهما
في المفنج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدة
ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويحل منه نطول الشكل
الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات
ورقه صغير مدور واملس ضارب الى الحمرة وعلى راس قضبه شبه اكليل هلالي
فيه بزر والمستعمل منه النبات في سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله في
العين والاذن ضمادا مع المفنج او بان يعصر ماؤه ويقطر والمفنج ما العصير
يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكرا وعسل ومن اراد ان يجعل عليه
الافاوية فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدة هي السعفة الرطبة
ذكره السمرقندي والنطولات تغلى الادوية ويصب ماؤها على العضو
فاترا ويغمس فيه شيء من صوف ويوضع على العضو قال انيسون
يابس في الثالثة ويعرف في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويحلل الرياح وخاصيته مقلية
وينفع هيج الوجه والاطراف وينفع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار
بخورا او سعوطا وسحوقه بدهن يقطر في الاذن فيبرئ عما يعرض لها من ضربة
او صدمة او سقطة وكلا وجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش
البلغمي ويكثر اللبن والمني ويرفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول
الانيسون بزر معروف ويقال له بنونس في خرو واما يابسه ففي الثالثة قولا واحدا

والماكان قلبه ممتنعا على فتق الرياح لانه يضر به احد لزوال رطوبته والمقلق
والمقلقل لشانه والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها كما في القانون
ويحفظه للبطن بعينه عليه ادرار لان كل مدر فيه قبض ما كما ان كل مسهل فيه
نفع ما من سيلان البول قال اشقة حار يابس في الاولى ماخوذ من
طبيعة الشجر الذي نبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول
الاشقة قشور رقيقة لطيفة تنبت على شجر البلوط والصنوبر والجوز والبلح الا ان
البلغاري يسمى بالعجمي دوالك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي ديار مصر
يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد وهو
طيب لاريح المتذوق قال انزروت حار يابس يجفف بلا لذع وكذلك
يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة من
المفاصل اقول الانزروت صمغ شجرة ذات شوكة تنبت في الجبال التي بكرمان
وكرمان ويسمى بالفارسية كنجد وشجرته تشبه القتاد الا انها صغارة شائك
الشجرة والقتاد احمر وفي الانزروت مرارة عظيمة ولذلك يدمل الجراحات
ويستعمل في المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل وخصوصا من الورك قال ابهل حار في
الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب
لحمها الزائد ويقوي السن ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول الاثمد
هو الكحل الاصفهاني وهو حجر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص
والباقي ظاهر قال ايل قرنه محرقا ومغسولا ينفع نفث الدم وقروح
الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتحرق منه البواسير ويسقطها ودخانه
يطرد الهوام اقول ايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية كوزن
وهو حيوان في قد الثور وله قرنان عاليان ذو شعب كثيرة يخرج من واحد
وفيه خاصية اذا دخل بعضه ارتدت اليه قرنه ويكون بارض الترك بالاحية ووطف
ذنبه قال انفحة كل الانافح بارد يابس حاد ملطف محلل
يجفف حل الدم واللبن الجامد في المعدة ويجمد كل ذائب ويحلها بعد الجمود

يعين على الحمل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن **اقول** الانفحة لبن يجمع
وكرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اول النتاج قبل ان يطعم
غير اللبن ومنه لتخلل اللبن الجامد في المعدة بالخل **قال ا كـ ثـ ر** حار في
الاولى يابس في الثانية يحلو الريح ويدبغ المعدة ويعقل البطن **اقول** تحالف
المصرفيين الادريسي باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه
بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يخص ابدان المحرورين وهو المعقول
من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يخص
من يحلله ابدان المحرورين فيصلح عن تلك الحرارة وبلطافة الشدة في العروق
الماساريقية متحول بين الماء والكبد فيخص المحرورين بالذات والعرض واما
في المطوبين فيقاربه لانتفاعه في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة
ويميل ابرد ما كان على احد الذاتين وهو يطلي الاعضاء فيلين ويخصوصا من
مغسوله ويعين على اضداد الدم او ماء الترنجبين واذا طبخ بالماء واللبن الحليب
بعصر حد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة الماء المختلط يجفف
الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن خصوصا اذا
اكل بالسكر ويزيد في نظافة اللون والارز ردي لمن به القولنج والشدة
نافع للمحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ
ويعمل مرقه كذلك الشعير وهي ويخبز الارز اصر هضما وابطأ خروجا واقل
غذاء من خبز الحنطة **قال البيـه** حارة في الاولى رطبة في الثانية
تقوي المعدة وتقوي الصلابات والعصب الكاسي **اقول** نفعها في الصلابات
والعسل الجاري الغذاء ويصلحه المري تقال لحمات من من العلل تساجت
اي صلبت والاسم الجساوة مثل الحدة يقال في الالا تجساء اي بين معطف
هذا ما ذكره المؤلف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة **قال** ومما
اهمله الابنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا خلط بماء وكحل به العين نفع من
البياض **ومنه** الاذريون وهو نور حار يابس محلل للاورام **ومنه**
الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين

وشرب اربعين يوما نفع من الطحال المنفخ بحسبه **ومنه** الاسفيداج
وهو رماد الرصاص والانك وان افرط بحرقه صار اسرنجا اوديا يجفف
القروح طلاء **ومنه** الاسقيل وهو بصل العنصل وسابق في الكتاب **ومنه**
الاشقاقل وهو جزر البري حار يابس يزيد في الباءة ويعقدا ربما يؤخذ منه ثلثة
دراهم بالعسل **ومنه** الاشنان حار يابس جلاء منق **ومنه** الاسنين حار
وهو اصل الاشنان هو الكاشم ويشبه جوز والاسير حار يابس هاضم
والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل **ومنه** الاكشوث وهو شي يلتف
على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان
ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة وصمغه هو الصمغ العربي بارد يابس
قابض **ومنه** الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل

حرف الباء بابونج

حار يابس في الاولى
منضج ملين ملطف مرخ محلل الاحنف وذلك بخاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء
العصبية نافع من السعال البارد ويستفرغ مواد الراس ويسهل النفث وبر
الغرب المتغير ضماد او بذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا ويطول في
طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الاوس **اقول** البابونج
حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري وجرامن هذا الدواء
ملائمة للبدن كحرارة الزيت والغرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي
يخرج او لا بثرة ثم ينفجر وتسيل منه المدة والايلاوس نوع من القولنج ردي وبعناه
رب ارحم ويكون في المعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد ولا ينفع الحقنة
منه كثيرا **قال بنفسج** بارد رطب في الاولى وقيل حار ما يولده معتدل
ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين
الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع
الكلى ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتن المعدة
اقول البنفسج لا ننازع في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة
لما ذكره المؤلف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله فقيل

هو الحاشية وقيل هو لفر وجه قال السمرقندي التنقيح يجلب النوم وبدهنه ينفع
من السهر **قال تودرق** حار يابس في اخر الثالثة على بقوى ويغسل
وينقي ويقطع الخلط الغليظ ويرقق الشعر ويحلله ويصفي اللون ويجذب الدم
ضماداً ويلين الطبيعة احتمالاً **اقول** البورق شيء يتكون على شط البحر
جنس مايكون الملح منه ما يحجر كالبورق الارمني ومنه ما يبقى في جنس الدقيق
وله اجناس كثيرة وما في المصر بمعنى ما نظرون ماليلك الحمرة وقد يحل من الملح
وماء الباقلاء وبسماء يسمى الحجر وافعاله ظاهرة قال في القولنج شربه نصف
درهم **قال بصل** حار في الثالثة يابس بجلا مقطع حاد مفتح
وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه ويزيد مذهباً للبهق ويمحو الكلف
يذهب الثآليل ويصدع والاكثار منه سبت ويضر العقل ويقوي المعدة
ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش يمنع اليرقان وينفع افواه
البواسير ويهيج الباه ويدر البول ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل
العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان
وعصر العصب الثلث بسامع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة
والفالج وهو يمنع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق ويصفي
الصوت وينقي المعدة ويهضم الطعام وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدر نفعه ويقتل [illegible] ويسلا قه
للطحال ويقتل الفار **اقول** البصل فيه حرافة مقطعة ومرارة وجلا
وتفتيح والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنيء اقوى
من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة
فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار والعنصل
نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن
طول ساقه [illegible] في راسه احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب اسود
كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة
وكانت خمسة ارطال والتصديع والاسباب في البصل لكثرة بخاراته

الغلطة

الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك يمنع العنصل بخل العنصل هو الخل الذي
يجعل فيه العنصل وطريقه ان تقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج و
يسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين
يوماً ثم يلقى في مقدار مراد منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في
الشمس ستين يوماً في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون في كل
مقدار من الاسقيل مثله امثاله من الخل والاخرون لا ينقعون الاسقيل
ولكن يطرحون في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في
القرابادين القلانسي والسلاقة باتقاف الماء الذي يسلق معه شيء كالاسقيل
والاسفاناج ونحوهما **قال بهمن** حار يابس في الثانية يقوي القلب
جداً ويزيد في المني زيادة منه ويسمن **اقول** البهمن قطاع خشب
حمر وبيض وزنته صلبة المكسر في طعمها حلاوة تتبعها مرارة قال ابو الريحان
في الصيدنة كثيت لاه في الجبال في الشبهان ومنه ونباتة الا [illegible] لاحمر
الاروحة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر
والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية
في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله [illegible] ونصفه لسان العصافير
قال باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة
فضلية وبعضه كثير يقل اذا طبخ او قلي ومولد للحمام [illegible] منفخاً غليظاً جيد الغذاء
عسر الهضم واذا شق وجعل في نزف الدم قطعه وخاصيته قطع نزف الدجاج
اذا علفت منه واذا ضمد الشعر تقشره رقته واذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر
فيها ويحسن اللون ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع
[illegible] الصدر وينفع السعال ويصدع ويري احلاماً مشوشة **اقول**
الباقلا يسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في
الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بالاشبه وقول من قال انه معتدل
الباقلا يسد [illegible] قال المؤلف بقربه منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة
هنا وقوله جيد الغذاء مما [illegible] بقراط ولولا نفخه لما قصر عن كثير الشعير

فى جودة الغذاء ويحفظ الصحة قوله ويجعل فى نزف الدم اى سيلان دم من
منه ومخرجها قوله يمنع نبات الشعر لما انه يهزل الجسم ذكر فى القوسو
ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق منع الشعر ويحسن اللون لما فيه
من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش وتصدعه والاحلام المشوشة لافراط
نفخه وانتشار البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسر فى جميع البدن وتغطى
الاعضاء ودوار او ثقل راس ذكره السمرقندى **قال بشر وبلخ**
باردان يابسان فى الثانية معقلان البطن جيدان للسموم والله رديان
للعصب والرئة بطيا الهضم ردئيان المعدة ويحدثان السدد فى الحشا **اقول**
ما عرفنا ماهيتها من كلام الفضل مطلع و حلال فراطح بفتح الفاء واللام والحاء المهملة
تونس اثر رطب قاله صاحب الصحاح **قال بطيخ** بارد فى اول الثانية
رطب فى اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزر الناس واصله يجففان
فى الاولى والنضيج لطيف والفج كثيف وطبع القثا وهو منضج جلاء مدر ينفع
من حصاة الكلى والمثانة وينقى الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهق والبرش
والحزاز وينبغى ان يتبع بطعام ولا اختلاف قيا وربما كان من اصله يقى بلا عنف
ويستحيل الى اى خلط وافق فى المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء
ومنها الى السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر فاذا احس
بفساده يجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما ويتبعه الهضور سكنجبينا والرطب
كلما الادوية يحيلا لمرض **اقول** ماهية البطيخ كالمد تخيير فى قريب من النهار
نسبة الى حامل مرتين او لماهية صانعه ويجمعها وهو مع اختلاف اجناسه بارد
مع رطوبة كثيرة وهذا انفاق من الاطباء فى غير الاصفر الصادق الحلاوة فان
بعضهم ذهب الى ان الاصفر حار رطب وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء سيما
اذا اكل على الجوع والا على بزره وان سحق الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام
وبزر الرطب رطب واليابس يجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة
الى الصفراء وان صادف خلطا فاسدا او هضم كان ملا الى البلغم وان خالفه لك
ويحق النضج كيف يستحيل الى ما قلنا وهو حال مخصوصا بزره وجوهره ايضا.

وينفع من الكلف والبهق والنمش والحزاز وخصوصا اذا دهن جرفيه كما هو يدهن
الحنظل ويحفظ فى الشمس وفى القانون انه يحمر اذا اكل قبل الطعام وكذا فى
الحاوى وفى المنهاج انه يوكل من الطعامين والباقى واضح **قال بيض**
المرشت من مخ بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو
الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ويكون
المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع اثر الشمس وحرق النار ويسكن
وجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل
والشوصة وضيق النفس ونفث الدم واذا الحبيث صفرته مقوى موسع
للقوة جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل فى حقن قروح الامعاء
وفى ادوية الزحير **اقول** البيض فى قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو
حيوان بالقوة وافضله صفرة لان البياض بمنزلة المنى للجنين والصفرة
غذاء له ان تكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذو وهاهى الوسط
الى الطرف كما ان الجنين يغذو الدم من كبد الواصل اليه من كبد امه بطريق
السرة واذا افنى الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء
له وهو حيوان ضعيف الحرارة جدا منافذ الفضلات جعلت معتدلة
المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم الذى
منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالجملة ويتدارك ضعفه
فى الامراض الحادة بجوهرها الروح ذكره الشيخ والمسمى قندى والمنهيت ان
يحج ضعف الهضم وهو لا ينعقد بما كانه فضل لانه اسرع انهضاما
واجوده غذاء ما كان صفرة وبياضه قوله وهو الى الاعتدال اى البيض مائل
الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا ينبغى اكل
بياضه فانه تتولد منه بلغم لزج فليجتنبه المبرود وان اكل فليؤكل بالملح والمرى
والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويهضمه سريعا والبيض المسلوق
فى الخل وما الحصرم او السماق يمنع الاسهال ويبيض الحصا فى مجمعة للباه
اكل بيض فيه الباه وبيض السلحفاة آنية معرب لسعال الصبيان •

قال بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية تقوي المعدة بالدبغ
والجمع وتمنع استرخاءها ورطوبتها اقول ثمرة هندية معروفة قال
بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب الغم وينفع من سدد
الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لها
برائحة الاترج وهو حشيشة تمنع التمنع وورقه اعرض من ورق الريحان و
اعطر منه ويسميها بعضهم بقطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور
لانه تمرغ فيها وتحب وله خاصة عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشا
كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف للدم منها والشربة منه
عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال باذنجان
قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو يهيج السوداء والسدد والدوار و
السرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون
ويسوده ويصفره ويسد الفم اقول الذاهب الى برودة الباذنجان
ماسرجويه وخالفه المتأخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته و لا
خير في اكله الا مطجنا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى الحمى ولا الى الطلا
لكنه اذا طبخ في الدهن اخلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان
يولد حبا حارا سمن بعده يسرع سوداء افتتى بحدته الامراض السوداوية
واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ويشوى في الدهن وعمل منه البوراني
بعد من جذب كدهن اللوز وحد من الخل فوجهه سراته لا يضر لذهاب الحدة عنه
وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة تقبل عليه الطبيعة بثقله وبعقد صيرته
ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال البوزيدان حار
في الاولى يابس في الثانية وينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه
اقول البوزيدان اصل نبات ابيض يشبه الاصابع ابيض صلب
ومنه المستعمل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا
في التقويم ومصلحه الحرف قال بقلة يمانية باردة في الاولى

رطبة

رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وتنفع السعال والصدر في
الصداع الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية تسمى بالفارسية
برهن وقال تاج الدين البلغاري تسمى بالفارسية ... شجر مرد حشيشة حمراء
اغصانها واوراقها وفي ... بستان افروزنو السلق واهل اليمن يدعونه
من ... بالزيت وطعمه ورقه كطعم اسفاناج واستعماله في الاورام والفساد وفي
السعال والصدر والعطش بشرب ماءه ... بدهن اللوز ... الجلد
وفي الصداع بالضماد او بالسطوخ ... ودهن الورد قال بزرقطونا
بارد يابس في الاولى رطب في الثانية المقلي منه بدهن الورد نافع قابض للسحج و
المحرق ما الاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع
والعطش ويطب الحميات وضماد المقلي يسكن الطبيعة اقول بزرقطونا
معروف يسمى بالفارسية اسفغول واسبغول ومدقوقه ردي ربما قتل
شاربه وفيه زعمان منه اذا قلي ولث مع دهن الورد والاكثار منه من الاسهال
المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شربه لعابه ايضا خطر قال
بقلة حمقا باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته
وتسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث
الدم ومن حب الضرس اقول بقلة الحمقا تسمى بالفارسية فرفحين وفي
العرف والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الفاطمية قال صاحب
الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان
يجب عليها ان تعرف نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا تستتر فيكون من باب
اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء
رضي الله عنها تحبها فاضيفت اليها وقيل ان بني امية كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء
وكانه من اضافتها ... حيث ... الظالمون وعلى هذا لا يكون من
اضافة الموصوف الى الصفة وقيل انها تنبت في المسيل فتذهب بها السيل فوصفت
بالحمق ولا اضافة انما تكون على التاويل ولا اشتهارها بين الاطباء نقصر ومن
ويقولون البقلة من غير صفة وحيث يحمله لضعفها وما ذكر من ...

وليس يزرعها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه خمس
دراهم قال بندق حار مائل الى الحرارة واليبوسة بطي الهضم يتولد منه المرار
ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الباه وينفع السعال
ويسمن مع التين اقول البندق مائل الى الحرارة واليبوسة وهو اعدل
من الجوز لانه اشد كثافة واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطا هضما منه
وفيه نفخ وقبض كثير في اسافل البطن ويدفع مضارة العسل وهو مع التين
يدفع السموم ورماد قشره اذا طلي به يافوخ الطفل الازرق فتح الزرقة
قال بسفايج حار في الثالثة يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السودا
والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم
اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى اربع واربعين
قضبانه دقاق وحمرة وهو فستقي اللون في مذاقه حلاوة مع قبض ينبت في
المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا
ثمر وشربته ماذكره في المتن وبدله افثيمون مع نصفه من الملح الهندي
قال بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث
الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والبحح اقول
ماذكره من اوصاف البلوط اكثره في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه الافعال
في عفصته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلحه
ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يدر البول وذلك لقبضته وفيه ترياقية
للسموم قال بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف واذا بخر به اخرج انشاء البقر الرحم البالية ردها وطرد البق وطلي على بطن
المستسقي وتناوله في الشمس فينفع اقول يدق القرن المحرق المغسول
ويشرب بالماء فينفث الدم وينفع المضرين للرعاف والانشاء جمع نشي وهو فضلة
البقر قال بادا ورد بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث
الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحيات اللثاة
وبزره الطف يطلي ينفع النشو ويفتح ويشهي وطلوع العمار ضمادا اقول

يحلها فورد لعطفا يحبس لانه اذا انحت من فوق الارض دحرجه الريح وهو يولد
يتخلى شبيه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره
فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو غير شكاعي على الاصح وهو عند الاطبا
ومما اهمله المولف من الادوية في هذا الحرف فمنه
وهو القتة حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو
حار يابس ودهنه ويتخذ من حبه ومنه البرشياوشان وهو حشيشة دقيقة
نبتها حيطان المدن ويدخل الابار للاعماق ولا يزيد ولا يتغير معتدل بين الحرارة
والبرودة وهو ينفع الرئة والصدر من المواد الغليظة ومنه البيباسة
قشر خشب ورق طيب الطعم والرائحة كله الناس وفضل جوزبوا وهو
حار يابس ومنه بستان افروز وهو بقلة باردة يابسة ومنه بلسان
شجرة مصرية في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار
يابس في الثانية ينفع من الفالج والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم
السموم وينفع من برد المعدة والكبد ومن رطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه
نصف مثقال قال حرف الجيم جعدة وهي
صغير وكبير والصغير حار في الثالثة يابسة في الثانية والكبير حار
يابسة في الثالثة وكل واحد منهما يدر البول والطمث وينقي المعدة ويحلل
الديدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديان
للمعدة والراس اقول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي
ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزر وراسه كالكرة وينبت بالموصل كثيرا والجبل
هو الشيح والصحراوي هو الكبير وبدلها قشر جوز الرمان قال جوز
حار في الثالثة يابس في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر
الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع الباردة ورب قشره ينفع وجع الحلق والخوانيق
اقول قال الشيخ ربما قام جوز السكنجبين وما ذكره المتن لعله حق عن الشرح
قال جلنار حار يابس في الثانية يقوي الحس وينفع السيل ويطيب
النكهة ينقي اللثة ويزيل النزف ويهضم الطعام وفيه قبض يقوي الكبد والمعا

والمعدة ويدر البول اقول جوز بوا هو جوز الطيب جوز معتدلا المقدار رقيق القشر طيب الرايحة سهل المنكسر حاد وهو انفع شي لتقوية المعدة وينفع لثتها وال خلنجبين بارد في الاولى يابس في الثانية تشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ونزف البيج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة اقول الجلنار هو الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به وال الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسطة والطري فاذ سمين والملح العتيق هزال وهو ردي للمعدة لكنه يرد الشهوة ويخلطه بالملطفات ردي بسبب تعفنه ما له ويولد حصاة الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل تولدا للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل الحلق لغلبة مائيته المسهلة ولعبار العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس نعذ وغذاه كثير اقوى لان اقوى مائية اللبن يصير جبنا ويثقل البطن لغلظه وجسه لا سيما ان عصر بعشري وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين الحلو الرخو السريع التفتت الدسم المناسب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق هزال ليبسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيد شرا لتفتيتها اياه وهو يخرج خاصة التقوير وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية ونعينها الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه حدث اجمالي من اراد التفصيل فحسب طبه البحث من حالة اللبن الذي اتخذ منه قال جزر اصله حار في الثانية رطب في الاولى نفخ مهيج للباه وبزره وخصوصا البري ولطبيخه يدر البول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر شاهد اكثر من غذاء الثلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل فصل اهمله المولف

في هذا الحرف الكامه ش بارد يابس قابض يجفف ينفع كمده الاوجاع بطلى المقعد ويصلب اللين ومنه الجاوشير وهو من القيمي حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا ومنه جبهلنك وهو بزر الزبد الاسود فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف حار يابس ينفع للبواسير وعسر البول وخصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنه يعفن يقل الغذاء رديء الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يطلق البطن وينفع من الخمار ويسكن الخمار والعطش وهو بعض الدريب والبيج وهو ان يطل السكر بماء الورد ويغلي ويكثر بحسب المزاج تضعفا والكثر واقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه يطلى المفتوحات رطب مهيج الباه في الغاية وينفع من حصا المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الخطبابا تشبه بحر كبحة الجبن لونه احمر حار يابس ينفع التشدد ومنه الجندبدستر وهو خصية حيوان في البحر وحدها معلقتان من اصل واحد كمزارق تقرولة قشر رقيق منكسر يابه نحو حار يابس يعقد ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد وتحريج المشيمة والجنين الميت ومنه جوز القي تشبه الخرنق الابيض في قوته حار يابس ينفع البلغم والرطوبة وينفع الفالج

حرف الدال دار صيني

حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب منفح مصلح لكل عفونة ويصد بد ودهنه حلاء من سبب بطلي الجسب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينفي الرأي ويلطف الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والبلا رطوبة ويمنع الخشاوة والظلمة اكلا او اكتحالا اقول دار صيني ترجمته شجر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه لذع باللسان واصنافه كثيرة وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر قال ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض والدلك افضله ما لم يصح وعم الدجاج احسن من لحم الدجاج وعيني الدلك صحوح الغذاء سريعه ومرقة الدلك ما في الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والزحير القولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني

ويصفي الصوت ودم ماهيه ينفع النزف والرعاف واسفيدباجه الفراريج يسكن
لهيب المعدة أقول الديك اذا طبخ في الماء اخذت منه مرقة بورقية فان
اخذت مائيته ساذجة صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان اخذت
غير ساذجة جعل معها ما يراد للاعراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها خاصية
على ما ذكر وصفة مرقة على ما ذكرناه ينبغي ان يعلف الديك ... عليه
زمان ثم اتعب حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من
الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماؤه في موضع واحد مع الساذج وان اريد
اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث وان اتخذ
للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من
الادوية المسهلة وان اتخذ لقروح المعى طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ
لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء
معتدلا لطيفا فيكثر ويقوي قواه والديك افضل للخصى من كل حيوان و
خصية الديوك المسمنة حارة رطبة محتاجة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها
عسرة الانهضام ويصلحها الفلفل قال دماغ بارد رطب مولد
للبلغم يغثي ويقيئ ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابزار ويلين الطبع
أقول هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اعتدل فدماغه اجود وافضل من الحيوانات
دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا ينبغي
في الادمغة لانها تتولد عنها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجته
قال دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية
ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع البثور وشقاق
المقعدة طلاء أقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان
وهو عصارة حمراء تسيل من شجر ينبت من جبال سقوطرى واجوده سريع
التفتت واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت
وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الحص [illegible]
الدقل وهو شجر حار يابس من التمور ولا ينبغي ان يقرب منه أقول

قال حرف الهاء هندبا بارد في الاولى يابس في الثانية ورطبه
رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل الى الحرارة في الصيف يفتح سدد
الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحار فتسكن
المه فيقمعها واما البارد فبالخاصية فيه وضماده مع السويق للخفقان
الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق والرمد ضماداً او
لبنها يجلو بياض العين أقول يسمى بالفارسية كاسني وهو بارد في الا
ولى والغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة يدل عليها
الطعوم المختلفة فيها من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس ورطبه
رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه يشتد مرارته
لكن تلك الحرارة لا تقوى كما في الهندباء والبري اقوى من البستاني في
خواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لفتح سدد الكبد قال الشيخ
قال الاطباء ليس اللغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا فرقة في نفع الكبد
وان قصرت في التغذية والتلطيف وبعض الهندبا صالح اى يابس يشتد وهو
يقوي المعدة الحادة بل هو من خيار الادوية لها وضماده مائة مع سويق الشعير
نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والنزف ماءه من الخيار شنبر نافعة
لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمبرودين
واما المبرود فلا يناسب الاكثر الخاصية وقد هو مع ذلك بطيء الهضم
يصلحه الخل والرشاد قال هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية
الكابلي للصفرا وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل
المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن
الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء وقليل البلغم
والاسود السوداء وينفع البواسير أقول منه المباح شظاهره وشربة
الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلاثة الى خمسة
والاصفر شربه منقوعا من سبعة الى عشرة دراهم وغير ذلك منقوع من درهم
الى خمسة وجرم المنقوع يدق ويشرب مع بعض المائعات كالماء قال

مائل إلى الحرارة وفيه ملاّ وينفع السدد وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل
وينفع اليرقان وفيه تعشية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل
الولادة وزن درهم في المنى أقول الحلبوت يسمى بالفارسية ماهي جوبه وهو
مائل إلى الحرارة وإن قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب زاد حره وله لبن
شوهي حاد والتجرع واحد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ أصله قال فراسيا
حار يابس في الثانية يدر البول ويذهب صلابة الطحال ويلطف الأخلاط الغليظة
وينفع من الجرب وينفع من الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة
بطبيخه أقول لفظها رحشان فارسي وهو من جنس الكمأة منقودها
يستعمل الدباغون والصباغون يستعملون أصله يؤتى به من بلاد الهند وثمرته
أبيض ٥ قال حرف الواو وج حار يابس في
الثانية ملطف للأخلاط الغليظة ويدر البول ويذهب صلابة الطحال ويجلو
ما خشن في الطبقة العنبية والقرنية وينفع أوجاع الجنب والصدر والعصر
ويجلس في طبيخه لأوجاع الرحم أقول الوج أصل نبات ينبت في الحياض
وشطوط المياه ويسمى بالفارسية وربما بالتركية اكر وهو معروف وفيه
تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من طحال الطحال وورم
الأمعاء والكبد وإذا شرب مع العسل نفع من وجع الرأس العتيق وقال
بوعلي إنه ينقي المعدة ويسهل المغاوسوه (?) وينفع من نزول الماء في العين و
الطبقة القرنية والعنبية قد مر تفسيرهما في تشريح العين عند ذكر أمراضها
قال ورد بارد في الأولى يابس في الثانية وبزره أقوى ما فيه وفيه
قبض ويابسه أقبض وهو منفخ ويسكن حركة الصفراء ويقوي الأعضاء الباطنة
وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ
ويطيب رائحة البدن وينفع الجرب والحرق منه حار يقوي المعدة والكبد و
يعين على الهضم وإفراطه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وحشوه درهم
من طريه يسهل عشرة مجالس أقول الورد امتزاج جوهرين جوهر مستحكم على ما
في الأولى وفيه جوهر مائل إلى البرد في الدرجة الثانية وجوهر مائل إلى الحرارة في

الدرجة الأولى وفيه جوهر رطب مليّن وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان
فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة وإذا يبس قلّت مرارته ولذلك
يسهل طريه إذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته
نافع للقلب ولذلك كان نافعا من الغشي والخفقان الحارين إذا جرع
ماؤه ويشتد ذلك الشم وقال صاحب المنتقع المشهور بين الأطباء في بزر الورد
إنه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس ببزر في الحقيقة لأن الورد إذا أبقي
على شجره إلى أن تنتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة مأكولة
شبيهة في لونه وقدره وشكله بالطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة
مرّ لذيذة وقد رأيته وأكلت منه وكان في باطن تلك الثمرة حب له قشر صغير
كصغار حب القرطم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي إذا انزرع
أطلعه ٥ قال حرف الزاي زعفران حار في الثانية
يابس في الأولى منضج محلل قابض منضج يحسن اللون ويبس مع الشراب يحلي
ويرهن ويصدع وينور ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر البول ويسقط الشهوة أقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم
وهو نبات شعري أحمر اللون قوله يرهن أي يورث الرعونة وخفة العقل
كالصبوة قوله يسهل الولادة أي مشروبا مع الماء أو مع البيض والمراد بتسهيل
النفس تقوية الآلة وقيل إن ثلاثة مثاقيل من الزعفران تقتل بالتفريح
قال زعرور أقبض من النبق يقمع الصفراء ويمنع السيلان ٥
أقول الزعرور ثمرة جبلية معروفة تسمى التفاح البري ويقال له
الج وهو بارد يابس قال زبد حار رطب في الأولى منضج محلل
مزيج ملين للبدن فيغذو البدن ويسمن وينفع السعال والقصد ويسهل
النفث وينفع من أوجاع العصب ويلين البطن والإكثار منه يسهل قال
زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه
ويهضم ويقوي برد الكبد والمعدة ويزيد لبنها الحادة عن أكل الفاكهة ويزيد
في الحفظ ويلين الطبيعة أقول الزنجبيل أصل نبات لاذع للسان

وهو حار يابس ريح معروف شبيهه بالفلفل في طبيعته لكن ليس في لطافته ويعرف
ما فيه من الرطوبات الفضلية بتأكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد
الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين قال زيتون
وزيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك
حار الى الاعتدال والى رطوبة العتيق اقوى حرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ
الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من
القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة معه والزيتون ينفع من الحمرة و
النملة ضمادا والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس
اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت
الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه متخذ للنفقة وما ذكر من
افعاله ظاهر ومما اهمله المؤلف الزاج وهو جوهر معدني
معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد
البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف •
ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه
الزراوند ثمرة بحرية حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه الزرنباد
حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقوى عطرية حار يابس في الثالثة •
ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزنجبيل وهو
قضبان دقاق مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل
للرياح ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج ينفع الصدر والرئة
والربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام الصلبة وضده الطحال
وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما يؤخذ منه اربعة دراهم وقد ثبت
في القدس وهو اجود ويستنشق الزوفا ايضا وهو اخضر وورقه كورق
الحاشا والزوفاء الرطب شيء اخر وهو ما يتعلق بالية الضأن الذي يرعى
في الارمنية وهو اوساخ يجتمع فيها من حشائش [illegible] وتكتسب
وقد يكون شاة لا ينطبع هناك ومنه الزئبق وهو حار يابس وفيه [illegible]

بارد رطب في الثانية قال حرف الحاء حضض يابس
في الثانية معتدل في البرودة والحرارة تحليله اقوى من قبضه يقوي
الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع
الرمد ويجلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي اقول
الحضض صنفان وقد يصنع من العين عصارة تجمع وسماقا يهيج وهو الهندي
قال صاحب المنهاج يجعل اهل الهند تلك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة
فيحسبوا الفيل الذكر لعظمه فسموها مرارة الفيل واما المكي فهو شيء مصنوع
من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد
والهندي اقوى من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام
وما ذكر المؤلف لعله من افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة
تفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منه ما ليس مصنوع
ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندي اطيب من المكي
قال حناء بارد يابس في الثانية وقيل حار وفيه تحليل وقبض و
تجفيف نقيع اطرافه القروح نافع من الاورام الحارة والبلغم وفاغيته
نافعة لاوجاع العصب اقول الحناء ورق نبات مشهور وفاغيته
زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية والماخوذ منه بان يجعل النور
اما الورق في الشيرج ومثل ريحه قال حنظل حار في الثالثة
يابس يجتنب حبه وقشره والمفرد منه على النحو قاله ونحوه محلل ملطف جاذب
من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام ونقيعه طلاء
وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا وقد للشرب
الحمام وداء الفيل فينقع ويتمضمض به لوجع السن فيسهل قلعها والادهان
به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء
والشربة منه اثنا عشر قيراطا وينفع الكلى الخالية واصلاحه بالكثيرا ودهن
اللوز اقول الحنظل معروف وقال الكندي انه بارد وقوله قال الشيخ

قوله بعد حين الصواب بعد ما شدمنا او دانق من بجيه وقشر فيا الحب ان يجتنب
عنهما واذا كان في ثمرته حطلة واحدة وهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب منها
قال في الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها اجتذبت الى تلك الواحدة
وينبغي ان يجتنى اذا الحبة في الصفرة وانسلخت عن الحصرم تماما والا فهو
ردى قال ويجب ان يبالغ في نقعه ولا يغتر بانه انتقى جيدا فان الجزء الصغير
منه في الحلق اذا صادف الرطوبة يربو وتتشبث بنواحي المعدة وتفاريج الامعا
ويورم فلذلك يجب اذا اجتني ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره
المؤلف من افعاله ظاهر وقيل القيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم
فيكون ان عشر قراريط نصف درهم وهذا اذا اسقى مع عسل وان يجعل مع
الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء انما الاصل
لصمغ انجار المحققون الكثيرا اودهن للورد لان الصمغ اقصر لقوة الدواء
والحنظل دواء للدغ العقرب روى عن ابن ماسويه عن الاعراب لدغته عقرب
في اربعة مواضع وقتلت في اربعين موضعا فشرب منه درهما فضمخ
مكانه ولذلك سمع منه طلاء قال حمص حار يابس في الاولى
والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا نفع وجع الظهر و
واوجاع الثدي الصلبة والاورام وخلف الاذن ويصفي الصوت ويغذو
الرئة اكثر من خبزه وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من
الكلي ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول الحمص الماش
يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب في اخر الاولى والرطب الاسود
رطب في اولها ورطوبته مازجة لحرارتها ونفخة قوية حتى يحسن الطبخ
فيبرزها وهذا يكون اكثر نفخه في العروق ومن ذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد
في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شيء لانه يجري حول القلب ويصل الى الرئة
معه بالشم الرطوبة فيغذو الرئة غذاء رطبا ولذلك ينفع الحنا المطبوخ منه
ومن اللبن مرة في صوته ويحسن رئته ومن اراد ان يقلل نفخه فليأكله مع
الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة ويؤكل لا

يكثر نفخه وينبغي ان يؤكل في وسط الطعام وما في المتن ظاهر قال حنطة
حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلية بطئ الهضم يولد الدود فيها
والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل
حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان
البيضاء لحرارتها وثقل جسميتها الباها الضار غذاء وانما كانت المقلية بطئ
الهضم نفاخة لانها غرضية قال حب الزلم حار في الثانية رطب
في الاولى مسمن يزيد في الباه جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات معروف
على من شعرة ودوفه بجوهر رطب وافر يزيد في المني جدا ويهيج شهوة
الجماع قال حب النيل حار يابس في الثانية ينفع من البهق والبرص
بكرب ويقي ويسهل الخلط الغليظ والسوداء والبلغم بقوة والبان ويخرج
القرع اقول حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق
ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان
والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه نفخت فتحت
بزرح وشربته ما من دانق ونصف الى نصف درهم ويدبله نصف وزنه
ثم حنظل قال حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قضم
قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع يذهب بنقعه
في الماء كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال ولتنقيه رطوبات الرئة
ومعها بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة والصعتر ويتها فيعتب الهزال
المزمن اقول حب الصنوبر هو الذي سماه الفارسية جلغوزه وقد كان
ذكرنا منه شيئا وبعضهم لكان منها الجلغوزه اذا الصغار اشبه الدعاء
منها بالغذاء والكبير وليت لانه مطاول والصغار انها تخلص من لاوكل
الا بعد ان تنقع في الماء الحار وحده في المتن ما هم قال حبة الخضراء
حار يابس فيها في الثانية يسخن ويلين وينضج ويشق وفيها قبض وجلاء
قوي ويفتح سدد ويحلب من هو الدن ويهيج الباه ويضمد متنجح الاورام
ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو جيد للجرب وحكته

ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء هي البطم وسماها الفارسي
حشك وما في بالمتن واضح قال لحم النواهض اخف واغذى
من الفراخ واجوده ما حطها وماء كلها المحرور المحسر والكرنب ولب الخيار
اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب والرطوبة الفضلية
تتولد منها ومستعد للعفونة لاسيما ما تربى منه في البيوت ويصلحها
للمحرورين ما ذكر قال حب المنمه حار رطب يزيد في الباه ويسمن
اقول حب المنمه حب كالفلفل وهو يحمل الانكسار مجربة على قدر ذراع
ابيض الورق قال حجر اللازورد وحجر ارمني كلاهما يسهلان السوداء
بقوة والارمني اقوى وغير المغسول نفق اقول اللازورد حجر
معروف يوتى به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر
صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا تخالطه عروق حجرية
وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثالثة والحجر الارمني جوهر
ازرق ما يجلب من بلاد الارمن ويكون هش التكسير ما بين اللين والخشن
والفرق بينه وبين حجر الصرف الذي يوتى به من ارض القدس من وادي
موسى وهو مرتا في الحجارة وهي الكبدات حجر الصرف له صلابة بخلاف الحجر
الارمني فانه هش وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني
يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما مقئ والغسل يفارقها
ماله القوة المغثية وغسل الحجرين كما في الجارشين والسند والمضغ ان يدق
في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه ويحرك ويراق ما يعلو واذا رسب
جفف ويفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك تغسل ادوية
العين فانه هضونة كي شربت لا تحتمل الخشونة قال حي العالم الشعر
ينفع من نفث الدم وينقى الصدر والرية ويدخل في ادوية الخنق واذا
طبخ بشراب ينفع من وجع الامعاء والكسر منه اضعف في ذلك كله اقول
حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش انما سمي به لانه في
جميع الاوقات لا يتغير طراوته وهو بارد رطب قال حلبه حار

في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام الغليظة الجاسئة ويهيج الاورام الكثيفة
الحارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاورام الغليظة ويهيج الباه
وينفع الطرفة وتحلو الحرارة والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها
اقول معناه ظاهر عن الشرح قال حجر اليهود ينفع حصر البول
ويفتت الحصاة اقول حجر اليهود نبت من الارض في موضع يقال له
بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل واذا اكسر يلمع بارقا قال
تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهود ان حنانه وحلاوه وسكان تلك
الارض يعتقدوا انه لا يوخذ طالعا من الارض في يوم السبت فالحجا الثور لا
معتدل قال حجر الشب يقوي المعدة ولو تعلقا عليها و
ينفع بجميع عللها وعلل المرئ اقول الشب حجر يوتى به من نهر هناك
وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر يوجد في الماء وكثير يقال ان حامله يامن
من وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذ العطشان قال
جالينوس اذا اخذ منه قلادة توازي المعدة وتقلد بها كالتعويذ ينفع المعدة
ومما اهمله المولف حشيشا وسماها صعتر الغزال نبت بارض
الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له زهر اخضر قريب تم بعض حار
يابس محلل منضج ومنه الحرف وسماه صاحب الرشاد وبالفارسية تودري
حار يابس منضج محلل ومنه المسك حار يابس وفي الاردابس وقيل معتدل
منضج ملين ينفع من حصر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث
حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقله مثل الهندبا باردة يابسة
قابضة قال حرف الماء طب اشنق بارد في
الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش و
الغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة
والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الحلقة وينفع من الحميات
الحادة اقول معناه ظاهر غني عن الشرح قال طين ارمني بارد
في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان يجمعه في الغاية وينفع

البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع غثي حموضة الاخلاط وينفع
القلاع والسل ويمنع النزلة اقول الطين الارمني طين لونه الى الصفرة
وسماه ابن الاكتاف قال تاج الدين البلغاري اجوده ما جلب من كاخ اذا
مسحته بيدك التصق بموضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يحمر اليد
ويسمى كل ارمني قال طرفا ينفع طبيخه والماء المحلول معه في
آنية منه من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلانات
المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة تنفع في ادوية الفم ويقطع الدم وق
الاسهال المزمن ويحاوي ينفع في ذلك اقول الطرفا شجر معروف
يقال له بالفارسية كز وثمرة هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء
المتخذ من خشبه نافع للكبد والطحال مشروبا والشراب ينفع من وجع
الاسنان مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه واللثة مدلوكة وهو
قشر النجر قال طراثيث يحبس الدم والبطن وكل سيلان ويقوي
الاسنان اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كزاز قال الشيخ هو
قطع خشب متعفنه وغلظ اصبع طوله اقل منه قابض الطعم وقال
تاج الدين البلغاري لا مثله وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره
خشونة وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله
المؤلف طاليسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال ابن البيطار معتدله
وقال الجوز حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطلب بارد رطب
للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد
وهو يقطع الرطوبات ويحدث وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب
الارض بارد يابس جالي للعين ومنه الطين المختوم يجلب من تل
من موضع يسمى قيل يعجن بدم التيس وهو للادوية اقطع للدم منه
منه الى درهمين حرف الياسمين
حار يابس في الثالثة ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر
اللون ودهنه نافع للامراض البارده في العصب اقول هذا هو

من الشيخ حرف الكاف كافور بارد
يابس في الثالثة يقطع الرعاف وينفع الاورام الحارة والصداع الحار و
ينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع
الشيب ويقطع الباءة وما يوجد في خلل خشبه اقوى اصنافه اقول
الكافور يتخذ من شجر ويعرف الشجر بالتفاف الحيات عليها في الصيف فاذا
فتبينها الناس بالسهام علاماتها فيرجعون في الشتاء ويقطعونها من
الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقويها اكل ومنه ما يوجد في
ظاهرها وربما سال منها وباقي الثمن ظاهر قال كهربا حار قليلا
يابس في الثانية يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان
والحلقة والرحم اقول الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز يؤتى به من بلاد
الصقالبة وقيل هو شيء يطفو على بحر المغرب ونهر طبرستان لا يعرف له
معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر
فيلتقط من هناك قال المؤلف كثيرا بارد يابس يدخل في
الاكحال واصلاح الادوية المسهلة اقول الكثيراء هو صمغ القتاد
والقتاد شجرة ذات شوكة قال كمون حار في الثالثة يابس في
الثالثة يطرد الرياح ويجفف ويقلل ويقطع ويحصن ويحبس ينفع
من حصر البول ونفث الانتصاب ولصق الجراحات وينفث الحصاة وتنفش
الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال كرويا
حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف وليس في لطافة الكمون وينفع
الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب من الكمون و
يسمى شاه زيره قال كماة غليظة جدا تغذو غذاء غليظا سوداويا
لا يكاد يسلم منه شيء ويخاف منه السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو
العين ومرارتها الشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماة
يسمى بالفارسية سمارخ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار
وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان تقشر ويشق

بالسكنجبين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون وكثير اللحم
السمين والدهن الكثير حتى تتلاشى ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن
وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن
يأتي عفواً كذا في الفيدية **قال كبر** حار يابس في الثالثة يحلل ويقطع
ويلطف جلاء جداً وغذاء ثمره قليل ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والجذر
وهو انفع شيء في الطحال والربو ويستخرج خلطاً غليظاً خاماً ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات ويتمضمض بالخل والشراب فيمنع السن الوجع **اقول**
هذا ظاهر غني عن الشرح **قال كرفس** حار في الاولى يابس في الثانية
يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويسكن النكهة جيد ردي للمصروع مهيج
من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء
وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادرار ويهيج الباه **اقول** في
ورق الكرفس البستاني قوة رطبة واما اصله فيابس اتفاقاً قوله لادرار اي لما
فيه من الادرار للبول والطمث واللبن **قال كلية** معتدلة مائلة
بين خلطها ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي والحمل **اقول** الكلية
باردة مائلة الى اليبس ردية من جهة مماسة البول تولد دماً غليظاً ولا ينبغي ان
يأكلها الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان تؤكل مشويها
مع الملح والفلفل **قال كرش** قليل الغذاء ردي الكيموس **اقول**
الكرش بالفارسية سكنبه وهي للدواب كالمعدة فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان
كذا في شرح الشافي وهي قليلة الغذاء عسر الانهضام والدم المتولد منها
ردي ويتولد عن اكلها البلغم كثيرة وكذلك الامعاء **قال كبد** حار
اجودها كبد الدجاج والبط السمين وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان اذا اكل
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوضة
اقول الكبد رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة
كالجدي والحمل والدلك والدجاج وهذا واما اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها
بطيئة الانهضام ويتقوى كل ما الملح والنار صلبي وعلية اليمن ظاهر **قال كبريت**

باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكن للوجع وينفع
الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضماداً اما السويق وبقوي المعدة الحارة وينفع
الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب
الدوار والشدة واليابسة تكسر قوة الباه ويقطع المني والاكثار من الكزبرة
يظلمة البصر **اقول** الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها
توقف الطعام في المعدة لينهضم هضماً تاماً ولذلك ينفع اصحاب التي والاسهال
وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع وشرب الغم ولشتها
تؤكل مع البرنج لتطيب الطعام وفيها تفريح ما **قال كمثرى** باردة في
الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المراد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي
المعدة **اقول** اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو
منها امثل الحرارة تاما ورطوبة الرطب المائي منها لاحقي ومعا وهما اكثر من التفاح
لاسيما ما كان منه صلباً حلواً وعنه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف
في المعدة ويصلحه ماء العسل **قال كراع** يولد خلطاً لزجاً محموداً
قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم **اقول** اكارع الحيوانات وهو
المسماه بالفارسية بابه قليلة الغذاء والمعمول يولد دماً بارداً لزجاً وهي
صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولين ينفث الدم وجع الامعاء
ومما اهمله المؤلف الكبابة وهو حشيشه تشبه الفلفل الاسود حار
يابس مفتح ملطفة **ومنه** الكريب حار يابس ينفع علل النفخ **ومنه**
الكراث حار يابس يدر البول ويهيج الباه يصدع **ومنه** الكندر وهو
صمغ معروف حار يابس يجفف مقو للمعدة **قال حرف اللام**
لسان الثور معتدل الى الحرارة يسير رطب في الاولى وقيل بارد
رطب في اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصيته مفرحاً يقوي القلب
وينفع للخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصاً بالسكر
اقول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة المس وغضاه كابدن
الجراد ويسمى بالفارسية كاو زبان **قال لسان الحمل** بارد يابس

قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح
الخبيثة والنار الفارسية يضمد به لتاء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث
الدموي مزروه وورقه لسدد الكبد اقول لسان الحمل حشيشة عريضة
الورق ينبت على شطوط الانهار وسماها الفارسية بزورن قال لوبيا
يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يرى احلاما رديئة
جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل
اقول اللوبيا حب معروف مثل الحمص ويكون اشهر اصنافه الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال الاخرون انه حار رطب وقال
الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مائل الى الحرارة و
الاحمر احق واليه يميل المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة قال
لوز الحلو معتدل مائل الى رطوبة والمر مدر للطمث حار في الثانية وغذاؤه قليل
وفيه تفتيح وجلاء وتنقيه والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب و
ينفع الكلف والنمش وبالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسين
لوزة مرة منع السكر والحلو يسمن وينفع من السعال ويفتح سدد الكبد والطحال
وخصوصا بالمن وهو عند الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة
اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وخصوصا
الرطب ومعتدله في القشر واضح لان قشره يابس ولذلك قال انه يدبغ المعدة
وقال بعضهم انه حار يابس في الثانية واما المر فهو حار يابس في الثالثة وغذاء اللوز
اغلظ من غذاء الجوز وهو بطيء الانهضام منه وقتل اللوز المر للثعالب بخاصية
لا بالكيفية والبلادة والتخم قال لبن افضله لبن النساء مشروبا
من الضرع وكل ما بعد عهده بالحلب فهو ارداء لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة
حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقري ومائية اللبن
حارة ملطفة مسهلة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافثيمون تسهل
السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب
واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالغسل ويزيد في

الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه وينفع الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة
الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر البلغميين لان حرارتهم تقصر عن
هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لتطييبه ولعابه لا يحل هضمه بالعسل وكثيرا ما
تدعو اللبن الى الاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم تستغرق في البدن
فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى والالبان تولد الاعصاب ردي الخلط
والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء يسد داخلية الكبد الا لبن اللقاح
واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثة
والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاء
وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة
الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل والسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب
من مائية وجبنية ودهنية والسمنة تكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز قليلة
لكثرة المائية اقول قال السمرقندي اللبن دم مرتين فوى استحالة بعض
الاستحالة وهو لا كما ذكر شاهده مزاج الام الى مزاج الولد وخلع صورة
الدم وصار ارطب منه وارق واقرب ما ان يستفيد ذلك من حصول ذلك البرد
لكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة
ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المتكلمين ويسرع صيرورته
الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما البلغم والمبرود المزاج فلقصور
حرارتها لا يحسن هضمها اياه الى الدموية فمن يرجع برودته تماما المزاج المحرور
اليابس فينفعه اشد انتفاع ولذلك اذا لم يكن في معدته صفراء نفسد اللبن
وقال الشيخ ان للبن تناسبا مع الابدان لا تدرك اسبابها وانما كان لبن النساء
افضل من لبن الحيوان لقرب المزاج والمشروب من الضرع امكا طلب افضل
لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب فهو ارداء الا ان فلتخف
الرداءة بعدا لعهد بالحلب فترتبا الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد
عهده ويختلف الالبان اختلافا خاص الحيوانات وباختلاف الاوقات وباختلاف
غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات واللبن مركب من ثلثة

جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية
المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد وحصاة الكلى
والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف
من الاحكام ناشئة من هذا الاصل الكاشف حقائق اللبن من الجواهر الثلثة
واللبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة
الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وحموضته عند من يقول بحرارته
ويهيج اللبن الباه حتى الحامض لما فيه من النفخ واما قوله لبن اللقاح اى النوق
مسدد الا انه رقيق تحلل الجبنية ومائيته الغالبة فما له طعمها الحمض ولذلك
نفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويخمرها
اى يفسدها صوابه من قولهم خمرت السراج فسد اصلها فاجتمع فيه من الوسخ
ما افسده والباقى واضح **قالت لحم** افضله لحم الفتى من الضان
والصغار من العجول والجدى اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ
وكذلك الذكر ولحم السمين والعجيف والمهزول رديان والاحمر المنزوع من
الحيوان السمين اجود واتحمت والجرح يطفو على المعدة ولحم البقر اسمن من لحم
المعز وهو ايبس من الضان واخس هضما ولحم الجدى رطب الغذاء حسن الهضم
شديد الاحتقان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو
للبدن وقريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس ومسلوقه ارطب
والسمين والشحم رديان والسمين لين البطن وعناوه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية والمراسيح المفتم ولحم البقر تعرا سودا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما
ينبغى ان ياكله المحرور فى الربيع واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس فى
جوهر لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال
وكذلك الصيد الغليظة ولحم الابل مع غلظه من نوع الاخلاط ولحم الخنزير سريع
الهضم كثير الغذاء لزجه **اقول** اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان
المغتذى به قائما اصلا الا انه صعب الهضم يستدعى قوة عظيمة ولذلك يمنع
الكثير الرضى منه وبخاصة المحرورون فكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد

مختلف لاختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن و
الاجزاء فاصنافها ونباعدها مذكورة فى المطولات واعتدلها فتى الضان وبعده
العجل ولحم الجدى اقل فضولا من لحم الحيوان الكبير لجمع لحمه الخلافين الحسن فضل
من الفحل والانثى لان الشقاء والولادة ناخذان صفو اجساد الحيوانات
ونقاوتها وما فى المتن من المباحث ظاهر والمراد بالجدع ما اكتسبه جنبه وهو
الذى يقال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير ما يلتى فيه لحم احمر
ولحم البقر بارد يابس اذا افضى الى الهضم ولذلك ينبغى ان ياكله المحرور فى الربيع
واوائل الصيف ومع ذلك ينبغى اصلاحه بالثوم والكاشم والشلجم والكرد
او شرب ماء العسل واما كان لحم الابل من الحيوان العظيم الذى ذكرناه فى
[illegible] الهضم سريع الانحدار مع غلظه لان فيه مفارقة لحدة مزاجه ولذلك يدر
البول **قالت لـ[illegible] الاذن** حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف محلل
منضج منفخ ينفع على الاورام وينفع تساقط الشعر ويدمل القروح الخبيثة
الاندمال **اقول لـ[illegible]** الاذن طل يقع على النبات والشجر فى ارض قبرس
فترعاه المعز فيتعلق على شعورها [illegible] فيستخرج منه وبعض اهل ذلك الموضع
يمدون شعورا على رؤس عصى فيمرونها على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل
بالشعر فياخذونه منه ويشبه الحنظل الاخضر لونا وفواشا ما لجوده سماعة
ومما اهمله المؤلف لاعنه [illegible] كل شيء لها وزنه
طيب الريح ترعاه النحل حار يابس اذا القى فى حريرة السمك قتله **ومنه**
اللبان وهو الكندر وقد ذكر **ومنه** لسان العصافير فسمى شكله شكل
لسان العصفور حار رطب يزيد فى الباه قوة **ومنه** اللاث وهو الصمغ
الذى لم يعلق الشكا كونه حار يابس يهزل البدن **ومنه** اللوبياء وهو بارد
يابس منفخ **ومنه** اللبوبيرة [illegible] كاحكام الاخ
قالت حرف الميم مصطكى حار يابس فى الثانية اول
نافع من [illegible] الكبد محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف مناسب للعمر الرقيق
ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال وينفث الدم ويقوى

المعدة وبطبيها والكبد ويشهي الشهوة ويحرك الجشاء ويذهب البلغم أقول
المصطكى صمغ يؤخذ من شجرة وهو معروف منه رومي أبيض ومنه نبطي أسود
وهو حار يابس في الثانية وهو أقوى في الحرارة واليبوسة من الكندر قال
مغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقوٍ للأعضاء مسمن ملين لما كان
الحلق والرئة محرك للباه أقول المغاث عروق شجرة تشبه شجرة
الرمان يؤتى به من الهند قال ملح حار في الثالثة يجلو ويحلل
ويجفف يكسر الرياح ويذهب بالأخلاط الحامضة والمحرق منه منق للأسنان من
الحفر واستعمال الملح بالحنظل يحسن اللون وهو يسهل إخراج الفضول ويهضم
الطعام ويعين الأدوية المسهلة على قلع السوداء والذراريح يسهل البلغم
الخام نفوق والسوداء والمسهل للسوداء نفوق والأسود يسهل البلغم والبورق
أقول الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكر من أفعاله فالمح و
الدراني الأبيض الشفاف كالبلور قال في الصحاح الدراني بالمعجمة وتخفيف
الراء وتسكينها وقبل الألف حرف ملحق من الدراة على وزن الفعلة بفتح
الفاء وسكون العين ويصح البياض ولا نقل الدراني والملح المر قريب من المر
ولكنه أحسن منه والأسود يعرف بالنفطي يؤتى به من الهند في طعمه ورائحة
نفطية قال ملوخيا بارد في الأولى رطب في الثانية ينفع سدد
الكبد أقول الملوخيا ضرب من الخبازي البري وأجوده الأخضر العظيم
الذي قضبانه إلى الحمرة وإذا شرب من مائه ثلثون درهما مع السكر فتح سدد
الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال مشمش بارد رطب في الثانية
ودهن نواه حار يابس في الثالثة ينفع البواسير وخلط المشمش يمنع العفونة
ونقيعه يسكن العطش وهو أوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات بسرعة
أقول سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال
ولذلك ينبغي أن لا يؤكل بعد الطعام لأنه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد
الطعام وأحكامه قريبة من أحكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض ينفع من الحمى
ويطلق قال موز حار رطب يغذو ويسمن ويلين والإكثار منه

يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج أنفع لحرقة
الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول أقول الموز ثمر
مير وقد كثر بالبصرة وهو حار رطب في الأولى وقيل بارد رطب فيها والحوان
الحلو البالغ في الحلاوة حار وقال بعض الأطباء إنه يغذو كثيرا ويهضم يسيرا
ويتولد منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك لاستحالته إلى ما
يصادفه قال ماش هو القشر منه إلى اليبوسة والمقشر معتدل في
الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار
الباقلا ولا نفخة ولا إطلاق وإن كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير وإصلاحه
أن يجعل فيه قليل الكرنب ينفع ونبع الأعضاء ضمادا برب العنب والزيت و
الفستق وقليل مضر بالباءة أقول الماش معروف ويسمى الج وهو
بارد في الدرجة الأولى معتدل في الرطوبة واليبس وغير المقشر مائل إلى اليبوسة
لأن في قشره عفوصة وبزره وزن العدس وهو إلى الماش لين في جرمه
يبس وخصوصا إذا طبخ بالسماق أو بماء الحصرم وهو غذاء يخشن جيد للمحمومين
والمجدورين لأنه سريع النفوذ وغذاؤه لطيفا ومما أهملها المؤلف
المامبنج تحت من الأملك ما لم إلى البرية أجص يجفف ومن العنب الأسود مع ماء
الخل مفرض ويمنع النفرة سترة ومنه المري وهو حار يابس يجلو الأخلاط الغليظة
وينقي البلغم ويطيب النكهة ينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك
وهو من دابة كالظبي لها نابان أيضا كعقرب حار يابس ملطف مفرح ينفع
من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت بعمان وأجوده ابن ناعض
ومنه المومياي معدنية في قوة الزفت والقار المخلوطين بطبعهما
وهو حار ملين محلل ينفع من الأورام البلغمية ومنه المعقود
رطوبة تجمع على ... فيها جمعا وقد يستخرج الجرجان يابسة لمن منعم
قال حرف النون نرجس أصله يجذب من
العمق ويجفف ويجلو ويسهل ودهنه كدهن الياسمين لكن أضعف وهو يجلو
الكلف والنمش ويشفي أصله من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع

ويصدع المحرورين الحارة واصله يهيج المني اقول النرجس فيما جمعه والمراد
باصله بصله كذلك النماج وهو معتدل في الحرارة واليبس وقيل انه حار يابس في
الثانية وقيل في الثالثة قال نيل حار في الاولى يابس في الثانية
قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه
خضاب صالح اقول النيل حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته نيلج
قال نسرين حار يابس في الثالثة كالياسمين في افعاله ودهنه
كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام
الحلق واللوزتين وينفع سدد المنخرين اقول لا حاجة الى الشرح
قال نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل وينفع الاورام
الباردة والفواق بشراب واورام الكبد الباردة اقول النمام يسمى
بالفارسية سيسنبر وانما سمي به لسطوع رائحته لانه يدل على نفسه ومن
يلبس به قال نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع
الحار الصفراوي لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباءة ويحل
المني بالخاصية وشرابه شديد الطفئة لا يستعمل صفراوي ملطف ينفع السعال
والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندي كالبيوج
وفيه رطوبة مخدرة يحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا
للدماغ مع تسكينه الصداع الحاد وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش
نقص الاحتلام وشهوة الباءة مخصوصا اصله قال نعناع حار
يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي ويهيج
الباءة وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه اقول النعناع حار
في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباءة ويولد نفخا قليلا
وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي
الطعام وينفع الحيضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى
طاقة واذا ضم بعض الطاقات تسمى باقة وهي التي تسميها الفارسية دسته

قال نخالة حار يابس في الاولى فيه جلاء وتليين وتنقية و
طبيخها للوزتين والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدي
اقول هذا غني عن الشرح قال نشا بارد يابس في الاولى
فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر
وليّنه يمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا
هو النشاستج فارسي معرب [illegible] كما يقال في البنان لمنا ولحود
الابيض المش واذا طبخ بالزعفران مع مثله اضعافه من الماء نفع من الكلف ومنه
مغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الهضم يحدث السدد واصلاحه
لدفع السدد وصنعته معروفة قال نبق شبيه الفعل بالزعرور
اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا اما المائل الى الحموضة
اشد بردا ويولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور
ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس
في الثانية ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف ومنه الناردين
وهو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر حار يابس [illegible] ومنه الطرخون
هو البورق الارمني حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني
مشهور حار يابس في الرابعة محلل قال حرف السين سدر
ورقه مذهب للحرارة اعتبالا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق
شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض يجفف يقتل البطن
مطبوخا شربا وحقنة قال سورنجان حار يابس في الثالثة فيه
رطوبة فضلية يزيد في الباءة وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في
الوقت ضمادا او يسهل وفيه قبض يمنع الفضول ان تنصب الى العضو المتفرغ
منه اقول السورنجان اصل نبات له زهر ابيض واصفر وينفع اوله
ما ينفع الانواع في صفح الجبال وفي الروابي وتسميه الفارسية شنبلد
وورقه لا يطول الارض ومنه الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل
هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللعبة البربرية وبدله ومنه من ورق

الخناق واوجاع المفاصل وعسر هضم المعدة ومقدار ما يؤخذ منه نصف مثقال
وهو حار يابس والا لم يسهل و قيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع المفرح
ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ ويسكن التشنج
ووجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر بجذب المادة والقوة القابضة
تبادر فتضيق مجرى المادة ولا تنجع اليها المواد ولا تلطفها الحرارة والذى
اظن ان ذلك يقتضى اعتدال السقمونيا ولذلك تعارض دليلا القائل
بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس في الثالثة عدو
للمعدة والكبد بعض القلب والامعاء وكرب وغثى ويسقط الشهوة و
يعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثر ما اخذ عشر قراطا واصلاحه
ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة
والتفاحة المشوى فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا يضر بضررها اقول
السقمونيا هي المحمودة وهي لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة
ثم يخرج الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفه فيجرى من الجراحة
اليها اللبن ويجمد واجوده ما جلب من ارض انطاكية وغيبات من ارض الشام
واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى الصفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن
ويبقى فيه قوة الى ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردى لا
يجوز استعماله ابدا لانه يمغص ويهيج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشوى
كما ذكر في المتن ومقدار ما يستعمل منه من قراط الى دانقين على قدر البلدان
والامزجة ومع الادوية من قراط الى دانق كما في المنهاج وما ذكر في الكتاب
كثير لانه قريب من ثلاثة دوانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرد
وقال في المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا
والنشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب
السفرجل ورب السماق والريباس وسحيق الشونيز قال سماق بارد
في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو ماسك يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب
الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع الاورام ويحمى الجلدة من التقرح

ويشفى وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهى ويسكن
الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول الماء قد يمنع القابلية لكنه يشتعل
في الات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثيرا فيقبض بطبخه بالسلق
ومن اراد القبض يجعل معه حبات بقلة الحمقا قال سلق حار
يابس في الاولى فيه رطوبة وورقه ملطف ويفتح ويحلل ويردى بالمعدة قليل
الغذاء يعين عصارته بعسل القمل ويغسل به الراس فيذهب النخالة اقول
قال بعض الاطباء هو بارد قال الشيخ وهو في الحقيقة مركب القوى فيه [illegible]
والحرارة بالجزء النارى الذى هو مبدء البورقية وهو مطلق البطن والبرودة
بالجزء الارضى الذى يبقى في جرمه وسببه تولد البلغم قال سبستان
معتدل يلين الحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمر معروف
قيل حار وقيل بارد وقدر ما يؤخذ منه ثلثون عددا قال سكر
حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها ويقتضيه في طبعه ما اشتد
تلينا وكلما عتق قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته وينفع
السدد وعنه تعطيش ما فوق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اى
السكر العتيق مايل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر خف وما
الى الحرارة قال سمن حار رطب في الاولى ينضج ويحلل ويلين الحلق
والصدر وينضج فضلاته مخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم
المشروبة اقول هو ظاهر غنى عن الشرح قال سفرجل بارد
في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض وحامضه يقوى الشهوة
ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القئ البلغمى ولعابه
لين من غير قبض فيقطع السعال ويلين قصبة الرية وفى الاكثار منه يورث
القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله في
حبس الطبيعة وانهاض الشهوة والصوت ولحصر الطعام وحركته يمكث في
معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه يطول الانضمام وذلك يزول بعقبه بالملح

في ماء العسل او دفنه في الرماد مع العجين وانه مع سرعة انهضامه حسن
بشدة المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبع انما ينبغي
له الا يكون منه حلوا فان طبخ الحلو تزيل فائدته من العفونة وهو ترياق لمن
تضرر بالقي حتى ان رائحته ينفع له وادمان تقبيضه كسائر الادوية القابضة
وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر المعدة
الا اذا اتى على الغذاء باليسير فانه يدفع الطعام عن باب المعدة ويمنع البخار
عن الدماغ ذكره السمرقندي **قال سمك** اجوده الصغار اللذيذ
الطعم الذي لا ينتن اذا اترك بسرعة الملتوية من ماء عذب شديد الجري
وكثير التموج وما وجها الرضراض والرمل او الصخور مما انتقل من البحار الى
الانهار الحلوة جعا بلا شك حركته بجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب
لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المليح ما لو عتق وهو حار يابس
لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقة سريع
العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى الفساد **اقول** قوله ترك اي فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله
لا ينتن والجرية بكسر الجيم حركة الماء للتموج وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري
والرضراض ما دق من الحصى والمحكم كون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه
يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان سمك الجنة افضل
لانه اقل فضولا السن جهة حركته ولا شيء في السمك الا الحادة المالح جدا ■
ومما اهمله المؤلف الساذج وهو اوراق وقضبان يؤتى به
من الهند وينبت في مستنقع المياه جدا يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين
ومنه الشذاب حار يابس لطيف **ومنه** السرمق وهو بقلة باردة رطبة
ينفع من السعال **ومنه** السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن
الاتان **ومنه** السرخس ويسمى الكيلدارو وهو حار يابس ينفع الدود وهو اصل
نبات معروف **ومنه** السعد اصل نبات يشبه الكراث يؤتى به من الهند
حار يابس **ومنه** السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر

وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء واجوده مسرة وكلاه حار
يابس في الثالثة يعرق الشعر غطيا وعقله يؤخذ منه درهم فان هيج الشهوة
حتى لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس **ومنه** السكبينج وهو صمغ شجرة
لا منفعة فيها والمائل النافع صمغها حار يابس مطلق نافع من القولنج **ومنه**
السليخة وهو خشب طيب الريح والطعم حار يابس محلل **ومنه** السمسم ويسمى
الجلجلان حار رطب ملين مغير مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل
مع العسل **ومنه** السنبل الهندي قيل انه الناردين حار يابس ينفع من
انصباب المواد الى المعدة **ومنه** السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا
حار يابس قابض **ومنه** السنا حار يابس يسهل الصفراء والسوداء ويؤخذ منه
بلا شيء دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر **ومنه** السورنجان
والاسود منه سم الزيبق حار محلل **قال الحرف العين عنبر**
حار في الثالثة يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ **اقول**
العنبر في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون رطبا
وان حل عنه الشمس يكون اجف والاشهب ما حل عنه الشمس وهو اجوده ويليه
الفستقي والاسود رديء احرقته الشمس وما يقال انه روث دابة البحر او روثه
فهو فاسد ذكره الشيخ **قال عود** حار يابس في الثانية لطيف يقوي
المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد ويصلحه طيب
النكهة ويكسر الرياح **اقول** هو خشب عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض
تتعفن منه الخشبية الرديئة ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلد في
وسط الهند **قال عناب** بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس
والى قليل رطوبة يضر المعدة قليل الغذاء رديء للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر
والرطوبة تلطف الدم **اقول** القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع
فاشكل على المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن
انه معتدل وقال الحكيم ما وجدت للعناب سوى حفظ الصحة والعلاج كثير على
قال عدس يميل الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوى قابضة

وحالية يزول الطمخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع
الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح ضماداً اقول
العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس او مائل
يسيراً الى الحرارة واليبس واما قال ان حلاوته يزول بالطبخ لان ماله القوة وما منه
دون جرمه وكذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلحه العدس ان يطبخ
مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذاء جيداً يكون كاد من افضل الاغذية
وخصوصاً اذا طبخ فيه صعتر ونعناع لنزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير
اقل من العدس لانه ينتفع ويخزل الماء خلاف العدس وقشره قابض قوي ولا
مدخل له في المعدة والاصلح ان يكون مقشراً والا يجوز ان يؤكل مع الحلو
لانه يسدد لغلظ جرمه فينفذ الحلو فيقعد في مجاري الكبد والاحشاء كما ذكر في
كتابه قال عسل حار يابس في الثالثة جلاء مفتح جاذب ينفع العفن
والقمل ويقتل الحيات وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة و
يشهي الطعام اقول العسل من جوف الخلية وهو يقطر في حوصلته ثم يضعه
في الكوارة ليدخر والمن كله طار يصعد ويجتمع في البحر ويغلظ ببرد الليل وينزل
وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله
انه يطيب المدين مع الماء لينفذ اياه ويصعب بدنه لحدته وانه يسهل البطن
في المحرور وكان عادة الجون الجالية وينفع في البرودة ليسدد الرطوبة البلغمية
وتضعيه ايضاً واصلاحه في الثانية المحرور الخل ونحلتها خلافاً ما لخلاف
الزهر الذي يرعاه النحل قال عنب قشره بارد يابس وحشو
حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء ومع النضج اجود والمعلق احمد ومطرت
العهد والقطف فضل بعض الثالثة اقول الحصا فضل من الرطب الا انه
اقل غذاء من التمر وليس فيه شدة التمر والصادق المحلاة ويطلق البطن
وخصوصاً الكثير المائية منه واجوده العنب لا ابيض الرقيق القشر واما احمد المعلق
لانه ينقص فضله المحبوس بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك يحسن يطلي المهد
بالتعليق قال اهليلج المولف جلوقوحا وهو اصل نبات معروف

حار يابس محلل وقيل منه مرهنيا وهو مغوص وحار يابس محلل وهو مسدد
كالبلغم ولذلك يبقى ثلاثاً لعدت كونه في المعبر كثيراً قال حرف الفافضة
اقول يمنع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة اقول
الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة وسمها قليل جداً قال فستق حار
يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يقوي القلب ويفتح سدد الكبد وقيل
انه يحرك اقول هو من حب الشرح قال سفرجل غذاؤه قليل
وفيه لطف وبرودة اشد تلطيفاً ويطلى ونرى ينفع النمش والكلف
والمرض الضربي والبحق والفيل كثير القمل وينفع سدد الكبد وينفع اليرقان
وينفخ وينزل عسر النفخ ويقوي ويصلح المضم ويعسر هضمه اقول
الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك يسخن وينفخ والغالب عليه
الحرافة ونبات الحرافة يقطع ما المقاء في المعدة ويذيبه ويهادر البول ويبقى
الكلى والمثانة ويهضم ويسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال
عنه الحرافة قال فقاع ردي في المعدة والعصب والدماغ نفاخ
يولد اخلاطاً رطبة اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ
من الاغذية والمراد مما ذكره المؤلف ما يتخذ من الحنطة والشعير والارز
او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاوية فانه كان القدماء
يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من ان الفقاع يتخذ
من الزبيب وهو له شدة الضرار المذكورة في المتن الا انه لا يعد النفخ والاضرار
بالعصب والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من المواد مع شيء الراس والنيا
والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليها حسبها قال فلفل
حار يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وقيل الاسود ودار فلفل اقل يبساً
منهما والثلاثة يحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة ويقطع الاخلاط
اللزجة ويسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من
من شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل وكذلك كان دار
فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جعت فيقلت حدته

قال فوتنج حار يابس في الثالثة ملطف محلل يقتل جنس الديدان
شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا ويمنع نفس الانتصاب واليرقان وينفع
ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع المادة ويذهب
البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري
وبري وجبلي ومما اهمله المؤلف قاشرا وهو المزار جشان
وقد ذكرناه لتعلو سميته هذا الاسم فان المؤلف اهمل هذه القاعدة
ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كما يرى فيه خطوطا كالصليب
وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فنفع
ومنه الفوفل ثمرة هندية باردة يابسة قابضة قال حرف
الصاد صندل بارد يابس في الثالثة يمنع التحلب وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة
اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان
ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصته المنع من انصباب المواد وتحليلها
قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ
ويهضم الطعام الغليظ وينشف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر
الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا اقول اسم هذا الدواء السعتر
بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس
بالشعير قال صمغ قوي المغري والعفص والعربي افضله لانه
يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء اقول فهو تعريف
الصمغ العربي ومما اهمله المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة
من نبات كالسوسن خيزران الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت في
سقوطرى وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربه ان كان مفردا ما بين نصف
درهم الى درهمين بماء حار يسهل البلغم والصفراء ومع الادوية من دانقين الى
نصف درهم ويصلحه الكثيراء والمصطكى والورد ومنه الصوف حار
يابس قال حرف القاف قثاء بارد رطب في الثانية

افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات
والنضيج اسرع فسادا منه وينفع الغشي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة
وفؤاد بارد قليبي اقول القثاء هو المشهور من القثاء بالسكار وما
ذكر من افعاله ظاهر واصلاحه بالعسل وكل حلو قال قثد هو الخيار
وهو الطف من القثاء وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث
العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزنجبيل
اقول انما يعطش كله طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته اليه
لتعفنه قال قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار بعد
سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم ونفعه الا ان يغلب عليه
شيء يخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان او السماق
نفع الصفراء لكن يضره القولنج يتضاعف وبالملح يحصل خلطه مالحا وهو يسكن
العطش لكن المبرود يضر المعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو
وهو بارد رطب وقال روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح نعم ان لم
يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقامه في المعدة لضعفها كسائر
الفواكه وكونه ورد مفسد من طعام سوء كالبيض والحكم بكون خلطه مقصورا
اذا اكل من غير ان يوكل منه شيء يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان خلط بالخردل
فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ومزيدا في برودته
ويضاعف ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع الذي يرد على
المعدة ولا دواء له الا القيء قال قوابض التي للطير كثيرة الغنا
والتي للدجاج بعد الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج
يوافق فم المعدة ووجعها اقول القوابض للطيور كالامعاء لغيرها
كذا في الصحاح ويقال لصاحب القوانص معدة الطيور ويسمى بالفارسية سنكدان
وهو الصاسب قال قسط حار يابس في الثالثة ملطف مفرح للجلد ينفع
النافض والفالج ولكل مرض يحتاج فيه الى الجذب من العمق كعرق النساء
يدر البول والطمث نعوظ ويقلع حب القرع ويحرك الباه وينفع النمش والكلف

وده منه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول القسط دواء خشبي معروف
منه حلو ومنه مر والحلو رومي له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو اسود
له رائحة الصبر وقد يباع اصل التفسيح مكان الهندي وهو اسود له رائحة الصبر واصل
السوسن الا انها يخزن مكان الرومي وليس شيء منها يشبهها القسط في الطعم والرائحة
قوله ينفع الناهض اي ينفع الرعشة لطوختها الزيت قال قنطوريون حار
يابس فيه حلاوة وقبض ويجفف بلا لذع ويقتل الديدان طبخ مع اللحم المقطع جمعه
ويدر الطمث ويفسد الاجنة ويخرج الجنين الميت ويدمل الجراحات وينفع
نفث الدم والهتك والفسخ الكائن في العضل ومن ضيق النفس والسعال
المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع
صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اقول القنطوريون
ضربان صغير وكبير ينبتان في اول الربيع والغليظ قضبان بيض وصفر في رؤوسها
حمر ثمارها كالكرسنة والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق الشذاب وما
ذكر من افعاله واضح قال قرنفل حار يابس في الثالثة ينفع الكبد و
المعدة والدماغ ومنه القرنفل مر يجرع في حرب المندوبيين معروف
قاقلة المؤلف قاقلة وهو من الحبوب المعروفة صغار وكبار
حار يابس محلل ومنه القرفة وهي قشور شجر القرنفل حكمها حكم القرنفل
ومنه القرطاس وهو بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه القرنيا
وهي الكزبرة البري حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر
حار يابس محلل ومنه القصب وهو الرطبة نبات هو منه حار رطبة ومنه
القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القراصيا حلوه حار وحامضه
بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال حرف الراء ريحان حار
يابس يقوي القلب وينفع من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم اقول
من الاطباء من يقول الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه في النيلوفر فانه
يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا قال راوند غليظ حار وقيل بارد وينفع الكلف
والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا وينفع السقطة ضمادا والفسخ

والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق
واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة اقول الراوند اصل الريباس والجيد
الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب ورزين ومنه ضارب الى الصفرة ودونه
ما يجلب من كشمير ثم ما الصغرة وفيه حلاوة وقطاعه ادق من الصيني واختلف
فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح انه اول الحرارة والشربة منه الى درهمين
بشراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا به يدل على انه
دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال رازيانج البري
منه حارة يابسة في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر و
يدر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيانات والتهاب المعدة بماء بارد
وخلطه ردي اقول الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحيات
تحك عينها عليه اذا خرجت من مشتاها وتلك الفائدة في صمغه اكثر وهو يمنع نزول
الماء ويكسر اللبن من افعال رطبه لا يابسه وهي في البستاني اكثر والادرار
في البري اكثر ومن شرب من فضل البري فتت حصاة الكلية والمثانة قال
ريباس بارد يابس في الثالثة يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة و
يحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول الريباس يسمى
بالفارسية ريواج وهو معروف قال رجلة الحمقاء مما سريع مسهل
معنا وهما قليل اقول قال دوس الزيات كلها باردة رطبة وسريعة
انهضامها لخفة جرمها وقد يطلب بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز
ان يتغذى باللحم وينبغي ان يسوى ويؤكل من اطرافها وتجتنب الرطب والقضب
منها وما يحلل اكثر من رخاء الراسب منها وبعض الاشياء الحارة واكلها نيا
فليس من الغذاء في شيء وانما هو من الكوامخ والصباغات قال رمان
حلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء
ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه
حتى الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس
والقروح في المقعدة والقروح الخبيثة واقماعه للجراحات وخصوصا

عرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر
والحلق والحلو بينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الاملسي
وجمعه ينفع الخفقانات اقول من الاطباء من يقول بان الرمان الحلو
الكامل النضج حار باعتدال وقيل انه معتدل في الحرارة والبرودة وليس
ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا الروح الكبدي وكثيرا ما يضر اصحاب
الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطفه وحب الرمان قابض
ويحمد سحقه بالعسل فعلى حسب خلطهما يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب
الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان مثله ومما اهمله المؤلف
رابنج وهو صمغ الصنوبر حار يابس يحلل ويجفف ومنه الراسن وهو الزنجبيل
اندو حار يابس يعين في النفث لعروقا ومنه رجل الغراب وسمار حب
الزاغ وهو حشيشة ينفع القولنج ويحلل عمل السورنجان ولا يضر مضرته
ومنه الرند وهو شجر الاس وقد مر ذكره قال حرف الشين
شعير بارد يابس في الاولى واقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من
سويقه واقل حلوا من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال
والجرب والكلف طلاء وضماده بدقيقه ردي للمعدة اقول اليبس
انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب وهو اوفق
غذاء للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج
نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري ينفع من شطر الغب و
مع بزر الرازيانج يدر البول وهو لين لمن مزاج وان روي ماؤه لزجا لان فيه
قوة جاليه تسيح نفوخه والدليل على جلائه انه ينقي الوسخ من الجلد عند
دلوك لا يبقى منه شيء في مجاري اعضاء المحموم لسعت ويكون به كلف في شيء من
الاحشا واذا استعمل في خلل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر ولذا
طبخ لمن به حمى ان حادة فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء
على ارتيته فاذا اعلى الماء صب ذلك الماء ويلقى عليه ماء اخر ويطبخ حتى
ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا او اصلاح

بعينه بالغذاء قليلا من المصطكى واذا اضمد الشعير والسفرجل مع الخل على
النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شيثرج حار يابس في الثانية
منضج ملين نفش الرياح وادمان اكله يضعف البصر اقول هذا غني عن
الشرح قال شونيز حار يابس في الثانية جلاء للبخار محلل للرياح يقلع
الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وينفع المشي في
الحديد فيطفو بمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كان نشوقا اقول
الشونيز هو الحبة السوداء وبتمايا الفارسية سياه دانه والقصص التي يستعمل
في قلى الحنطة ومقدار قدر ما يوجد من الحصرم يعم ما الاكثار منه ردي قالت
الشيخ زعم قوم انه قال قال شهدانج حار يابس في الثالثة محلل الرياح
ويجفف المني ويصدع وورقه يسكن اقول قد ذكرنا حكم ورقه فيما سبق
قال شلجم حار ملين خلطه غليظ وادمانه اكله يقوي البصر ويحمر
يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادئ الخنازير وبزره
اقوى جلاء منه اقول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد
العضو من مادة ردية بشرط ان يبقى منه حس لانه ان استحكم بحيث عدم الحس
يسمى سفاقلوس ويتادى الى العفونة والسقوط ويحتاج الى القطع شاهترج
بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة
والجرب ويلين الطبيعة اقول هو غني عن الشرح قال شكاعي
ينفع المعدة والكبد وعسر الالتهاب والحميات العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع
نزف الدم اقول الناس مختلفون في شكاعي فقيل هو باداورد وقيل هو
نبات انما هو نبت يشبه ورقه الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة ويميل
لونه الى البياض ينفرش على الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه ومن [illegible]
شوكه ذكر تاج الدين البلغاري حار يابس وقدر ما يؤخذ منه درهمان ومما
اهمله المؤلف شادنج وهو حجر معدني يحاكي الدم وقد يحمر [illegible]
طين فخرج سيادنج في افعال حار يابس من ادوية العين ومنه شاهسفرم
[illegible] حشيشة في العين باردة وقيل انه من الحنا المزني بالحا في

قال

المثمن ينفع من الصداع الحار طلاء **ومنه** الشيرو وهو معروف حار
يابس ردي للمحرورين **ومنه** الشب مشهور حار يابس وقيل بارد **ومنه**
شقائق النعمان حار يابس **ومنه** الشمع وهو معتدل وقيل حار **ومنه**
الشيرج وهو دهن الحل حار رطب مرطب ملين **ومنه** الشطرج اقطاع
خشب لين لها قشور حار يابس محلل **ومنه** الشيرخشت وهو طل يقع
على شجر الخلاف والكثير اهرا حار الى الاعتدال اقوى من الترنجبين في اسهاله

قال حرف التا التمر الهندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء
ويقوي المعدة ويسكن العطش والقيء **اقول** التمر الهندي مضر بالسعال
والصدر ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش **قال تفاح** فيه رطوبة
فضلية باردة فالحلو نافع والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر
رطوبة ويقوي القلب والمعدة خصوصا الحامض نافع من تصعد الحميات والعفونة
اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر او مائل اليه
والمشوي منه في العجين نافع لقلة الشهوة **قال ترنجبين** حار في الثانية
يجفف البدن ويسهل البلغم رفيقا الا انه يقوى بالزنجبيل فيسهل الاخلاط وينفع
العصب واصلاحه بعض الورد **اقول** الترنجبين دواء خشبي الشكل اجوده
الجوهر الابيض وانما كان [illegible] لانه يسيل [illegible] من بلاد الهند
ومن الهند ايضا لكنه دونه في الجودة والاولى ان [illegible] يستعمل [illegible] الاخير
كما في المختار وشربته من عشرة دراهم الى [illegible] وقد [illegible] في المطبوخ حتى ان
الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والعربي الاسود
ردي **قال تين** الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذا
سريع الانحدار والنضج الى البرد ما هو فاليابس حار لطيف وهو اغذى من
جميع الفواكه والنضيج جيد [illegible] من ان لا يعضل [illegible] اكثر تعليلا وفيه
تليين [illegible] يسكن الحرارة [illegible] بعد الفاسد من الدماء
والالبان [illegible] وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض
ينضج الدماميل ضمادا او يعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن من البلغم

المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويحسن في
جلي البدن ويوافق الكلى والمثانة واكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري
الغذاء خصوصا بالجوز واللوز والجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي
جدا والجميز ردي جدا للمعدة قليل الغذاء **اقول** قوله فلذلك يسكن
الحرارة وينفع العرق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء
الى ناحية الجلد ولذلك اذا تولد منه القمل كثيرا وقيل تولد القمل لرداءة
الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز [illegible] المفتوحة والزاي
المعجمة نوع من التين طويل الاذنب وهو اسرع نزولا والطف [illegible] لكنه ردي
للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى بسط
القول **قال توت** [illegible] الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء واردى
للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء
وخصوصا الفج والنضج [illegible] كالسماق في فعله وهو نافع جدا للاورام الحلق غرغرة
ومشروبا والاكل منه [illegible] يشهي الطعام ويزلق ويسرع بالانحدار عن المعدة ويطفي
في الامعاء [illegible] **اقول** الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب
ينبغي ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الحامض بارد
رطب وقيل يابس **قال ترمس** حار في الاولى يابس في الثانية [illegible]
طبيخه الكلف والنمش والبرش والبرص والبهق [illegible] والجرب [illegible] ويقتل
الديدان ضمادا او مشروبا بالخل ويرق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر
الطمث والبول ويخرج الجنين احتمالا **اقول** الترمس معروف [illegible]
المصري والباقلا الشامي ايضا **قال ترنجبين** معتدل الى الحرارة فيه
تليين وجلاء وينفع السعال والصدر ويسكن الصداع ويسهل الصفراء برفق
اقول الترنجبين طل يقع في خراسان وما وراء النهر على شجر معروف [illegible]
واجوده الابيض الطري وضعفه للمعدة [illegible] ويسهل الصفراء [illegible] فيه
ويسكن العطش والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما واضعف من
شيرخشت **قال ومما اهمله** المؤلف التمر وهو حار رطب وحرارته

الكثير من رطوبته ينبت في الحلق ويصلحه اللوز والسكنجبين بغدا ومنه التودريج
حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث معادن النحاس بارد
يابس قال حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا
مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان وحب القرع ويخرج المشيمة وينفع
الحلق والمسلط الريق وينفع حكة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع
ويضر البصر اقول حكة الدم جمود تحت الجلد ينفع منه طلاه بالعسل
والصيبان صوابه بالهمزة وهي بيضة القمل قال ثلج يطفئ
الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان
الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار ولعل فيه في داخل
اجزائه اجزاء دخانية صعدته وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين
من كل بعد قال ثعلب فيه تحليل ويزيد الغذاء ويصلح للمبرودين
والمرطوبين واقوى الدلق والحواصل اعني منه كثيرا واذا طبخ حيا وطلي بالماء
الفاتر المفاصل الوجعه سكنها والمطبوخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن
درهم من رئته المجففة ينفع الربو جيدا اقول لحم الثعلب شبه لحم الارنب
وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والغذاء المديح فروه شرط انتفاع
من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل
مادة كثيرة قال حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثالثة
والاسود منه في الثالثة مبرد والاسود يخدر شربا وضمادا والاكثار منه مغلظ
منع النزلة اقول هو نوع من الشجر قال خطمي حار باعتدال
فيه انضاج وتليين وارخاء ويحلل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش
وبزره نافع من السعال الحار ودقه من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب
والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة
ومن الاسهال المزمن اقول قال في المنهاج بارد رطب وقال الرازي
حار رطب والاقرب انه معتدل لما له الحرارة على ما اختاره الشيخ ونابعه المني

فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانبرباريس قال خس بارد
رطب في الثالثة اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه والعسل
يزيد نفعا واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه
ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في اللبن ويزيد في جفف
المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان
اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد
ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لاسيما مع الخل ويعطى المقعد
والمحتجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في
رطوبته ويزيد انه في قطع الباه ردي لمن يشتهي الولد وهو مضار لمن في صدره
خلط بارد يحتاج لنفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس يأكل كل ليلة
شيئا من الخس بعد ان شاخ ليجلب النوم وقال صاحب المقوم الخس نافع
من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه المطبخ المنفى قال خرنوب قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي يعقل
اقول الخرنوب بارد يابس ويقرط حار يابس قال خبازي بارد
رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار
والكلى والمثانة اقول الخبازي حشيش معروف يقال له الملوكية وهو ضار
بالمعدة واصلاحه القرفة والدارصيني قال خوخ بارد في الثالثة
رطب في الاولى سريع العفونة ملين وفيه قبض ما وعصارته النيء ينفع ومائه
وورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا وشربا وينبغي تقديمه على
الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية
شفتالو وهو موافق للمعدة الملتهبة من المحموم ويشهي الطعام وينبغي ان يؤكل
قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا تؤكل عليه الاغذية
الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره السمرقندي
قال خل مركب من حار وبارد هو الطف وكلاهما لطيف والطبخ
ينقص برده مقطع ملطف للصفراء يمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على

المنتن ويضاد البلغم ويضر السوداوي وينفع الصرع والقملة والجرب والقوبا
ويحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهي بدهن الورد نافع للصداع و
يتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها **أقول** انما قال وكلاهما المغلان
لانه يستفاد من لطافة الجزء البارد اد الكثيف الحار والكثيف البارد حمض كما
عرفت في القواعد الكلية وما ذكر من افعاله المستفاد من هذين الجوهرين
قال خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتوسط
حتى برد ويتلوه الفرني وما عدى ذلك فردى والسميد اكثر غذاء واجود لكنه
بطيء الانحدار والنفوذ لخشونته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه
لكنه اقل غذائية وارداها المتخذ من الحنطة المقشرة في حكم الخشكار ومنه القطائف
والمتخذ اغلظ والفتيت بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء
الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة **أقول** افضل الخبز النقي من كل ما ليت
مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح تكون تفها والكثير الملح حار معطش رديء
يجفف سعنه الملح غير منهضم ويتولد ايضا ان تكون خميرا معتدلا لان قليل
الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض في
المعدة والخمير هو الخميرة التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني
قاصر النضج لكبره ولان التنوري يصير انضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار
لوجود الاعتدال في الحار ولانه يعطش بحرارته الغريبة لكنه اسرع اشباعا لذلك
والسميد ما اخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار ما لم
نخلته كله ولا اخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم طحنت وبولغ في الغسل
حتى يبيض وجففت في الظل ثم طحن يسمى الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء
المفتوحة وهو اقل غذاء وحار لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال
صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط من السميد والخشكار والحنطة المقشرة
الرطبة وخبز القطائف غليظ القشور بطيء ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء
الحلوة كذلك المنهاج والفتيت هو اليابس الذي فتت لما ان خبز ثم جففت
في التنور وهو بطيء الانحدار ليبسه **قال خردل** حار يابس الى الرابعة

يقطع البلغم ودهنه احسن من دهن النيل وحنانه يهرب منه الهوام وهو فيه جلاء
ويحلل بزر الكلف واثار الدماميل ويجفف اللسان ويمنع من ... التحلب و
يحل الاورام وينفع الجرب والقوباء ووجع المفاصل ويسقى يطوبا ... الراس ويقطر
ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويسقي البلدة ويعطش وينفع سدد المصفاه وهذا كي
على الريق قدر اللفتونة المرمية في قصبة الرئة بالعسل **أقول** الخردل
يسمى بالفارسية سپندان وهو نوعان ابيض واصفر وضماده ... الراس
واصلاحه الصندل والكافور والماورد قال ... وينفع اذا استعمل الخردل
الخردل لحلاله اياه ما كثر مناصفه اسفل البدن والصفاه ... عنه
... الزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي يصعد فيها الهواء المستنشق ليصل
الى الدماغ صافيا ... الا ... الى المصفاة **قال خيار شنبر**
معتدل في الحرارة والبرودة ويطبخ الاولى يمنع الاورام الحارة في الاحشاء
ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس ويمنع
اليرقان ويصلح الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى
حتى انه يسهل به الحبالى **أقول** الخيار شنبر منه هندي وهو اجوده ومنه
كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه
بارد والحق هو الاول وغرغرته لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب
بزر قطونا جيد ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله
بقوة ذاتية وبعض الاطباء يرى انه يسهل لللزوجة ويدله ... لحم
الذهب مع يسير من شهد وقد الخيار شنبر ... السفل وهو ... ويدفع غشاء
ماء العناب **ومما اهمله** المؤلف الخروع ويسمى بالفارسية بيدا
نجير وهو ثمر شجر معروف حار يابس ينفع اللقوة والفالج واوجاع المفاصل
البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته العشرة حبات مقشرة **ومنه**
الخراطين حار يابس ينعظ الذكر ... **ومنه** خصية الثعلب ثمرة نبات يقوم
مقام اسقنقور ... مع الشراب **ومنه** الخطاف وهو طائر ... قالوا
... اذا شق الخطاف يوجد في بطنه حصاتان احدهما ذات لون

والاخرى ذات الوان كثيرة اذا ابصلا في جلد عجل قبل ان يصيبه ترابا وربط على
عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وجربته فصح ومنه الخولنجان وربما
خرود ادرونج يؤتى به من الهند حار يابس على انه نافع من القولنج في حرف الذال
ذهب معتدل لطيف حالته يدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوي
القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين اقول قال ابن التلميذ الذهب
حار وقال الفاضل انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه في نفع القلب دون
الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية وقرائته بعض الثالثة ويصلحه
العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراطا والحالة الالكحل الحملة ما يسقط
من الذهب والفضة بالبرادة من الحك وهو اللحى المبرد في حرف
العين عنبر بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور
واحكامه اقول العنبر ثمرة معروفة تسمى بالفارسية سنجد في حرف
غاريقون حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل
لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح ينفع لجميع السدد ملطف وفيه قبض
ينقي فضول العصب وينفع جميع اوجاع المفاصل وعرق النسا والصرع والربو
واليرقان وبالسكنجبين لحمى العتيقة والشربة التامة منه درهمان ويدر البول
والحيض اقول الغاريقون شيء كالكمأة ابيض خفيف الوزن ينبت في
اصول شجر الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكر تاج الدين البلغاري قال وحدثه
في بلدة امرط شجر الجوز مما وجدت له خاصية الغاريقون فصلتان كل
شيء عصي انثى وقال القوم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه
تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم فالغالية
يلين الاورام الصلبة وشمه ينفع المصروع وينعشه ويسكن الصداع البارد
ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم
ويدر الطمث ويستدل به الرحم المنقبة ويرد المائل ويشبه الغالية
الغالية طيب متخذ من الادوية العطرة قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق
الشك والمسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان

١٢٩

او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي تخضب بها الشعر وهو شيء اخر فيسمى
غالية المنصور وصفتها ان ياخذ الاملج وماء الاس الرطب ويطبخ ويضاف
حنا ووسمه وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك والندة وما اهمله
المؤلف خانق وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس قال
المؤلف الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين

الجملة الثانية في الادوية المركبة

الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس ذلك او بحثا يتوقف عليها
معرفة كيفية تركيبها اذ لا ما لك بحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل
منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على
الموقوف طبعا الباب الاول

الباب الاول في قوانين تركيب الادوية

في قوانين تراكيب الادوية انا لا نؤثر الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا
لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه او لبشاعة
او لقوة قوته او لاسهالها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه
بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص وما تحته
عضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا نقابل الا مفرد فيه
او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوتيه
متكافئتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوي القوة التي تقابلها اقول
الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده
لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان النافع من كل مفرد في المركب
لا يكون شربته التامة فلا تفيد الفائدة التي تفيدها شربته التامة وحينئذ كل
الفائدة الموجودة منه وان لم يكن كافيا في مقصوده فاما ان يعالج الدواء
المركب وعدم كفاية المفرد لمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة
تستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر اليه
والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء اخر اليه لما الامر الذي
فلما انقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب
حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يؤخذ في العسل لتكسير حدته

لمعه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الخيار
فانه يضم اليه الماورد لئلا يشمئز المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان
والثالث ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله
التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج خلط البلغم ومن هذا القسم ضم بعض الى
بعض ان مست الحاجة الى تحسين زائد على بعض ما يوجد من الدواء المفرد
وكذلك يضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد والرابع ان يكون
قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار
فانه يضم اليه الشمع لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم المحض بالمبرد والخامس
ان يكون سريع النفوذ لا يلبث في الموضع الذي يراد حمله فيه فيضم اليه ما يلبثه
في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر
الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليه ادوية حادة الى
جهة الكبد كبزر الهندبا الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما
يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطي النفوذ فيبطل او يضعف
قوته لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان
بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انقسام الدواء الى طرفين احدهما للعضو
المقصود علاجه والاخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر
يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه
منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم
اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذ لا الى عضو
مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ عند تدهين الدهن مع لزوجته الى
المسالك مطلقا او ينفذ الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في
قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب حلت الطبيعة فابطلت
الزعفران ويحرق القلب الكافور كما يضم البابونج الذي فيه قوة التحليل و
القبض فيحلل من التحليل في تقبض العضو الا انه القابضة في مجاري المادة ليمنع
انصبابها ذكر الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص

علاجه كما يضم الذراريح وهو حيوان يحرق ويستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها
من جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام
الاول ان يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا منهما
كما يخلط منبت اللحم واكال الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفردا
له هاتان القوتان معا ومثاله خلط الزاج المنبت للحم بالزنجار الآكل للوسخ
في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض المركب مفردان ويوجد دواء مفرد يقابل
كلا منهما لكن احد عنصري الدواء اضعف لا يفي بدفع احد مفردي المرض
فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ
بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض
ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان والدواء المفرد قوتان
لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان
يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه للمرض وقوله ما يعدله يشمل
القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان متكافئتان لكن
احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي يقابل المفرد الاقوى
من مفردي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول له
لكونه مرضا مركبا كالمؤلف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا يفي
ما في ماء الشعير بتطفيته وان وفى ما فيه من الجلاء لقرحة الرية فيقوى
بالكافور قوة التطفية وقوله يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احدى
مفردي المرض قال واذا ركبت ادوية وكان ذلك لكل واحد من

قانون تركيب الادوية المفردة

فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر
كنسبة الغرض فيه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل
واحد منها جزءا من مقدار شربته سوا لعدد الادوية اقول قال الشيخ
في بيان كيفية التركيب اذا عرض للشخص حوائج ولم يجد لها دواء في الطبع
الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وتحليل الحنظل والخربق والتربد
فيريد ان يجمع هذه لتكون تلك دواء جامعا فيجب ان ينظر فان لم تكن الحاجة

اليها بالتسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي
وقدر بمبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك
الاشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة
وركب وان كانت الحاجة اليها والى ضدها على السوية وهي اربعة ادوية
فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الى اخره
والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال الله تعالى
هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا
الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد هنا كثير من مجموع
مماثل للادوية في الاسطقسات الاربع في المثال المذكور بعض من ابعاضه
وادوية المركب مماثلتان في اسمي الاربعة قال وربما كان بعض
المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في الايارج فيقرا فاذا ابطل او بدل
بطلت فائدة ذلك التركيب ونقصت اقول في المركبات ادوية هي
عمود واصل فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك
مثل الصبر في ايارج فيقرا ولحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله
فاذا ابطل الى اخره واراد البطلان السقوط والايارج فيقرا ذكره من قرهب قال
الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد
فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق وجوبا لم يضر قال واذا اردت
معرفة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة
من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد
الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثالثة وحار في
الاولى ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد
الذي فيه وجزءا اخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي
الحار في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء
الباردة جزءان ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزءان بقي ثلاثة اجزاء نصفها
جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركب من حار

في الثالثة مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي
الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد بقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو
ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء
حارة وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة
الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كان المقدار متساويا
اقول اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفيته من حر
وبرد ورطوبة ويبوسة فلا يخلو اما ان تكون مقادير ادويته متساوية
او لا تكون القسم الاول ان تكون متساوية وضابطه في معرفة الدرجة
ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان تتساوى الاجزاء الحارة
والباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما له في الكيفية درجة
واذا لم يتساويا فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويؤخذ من الباقي جزء
هو لعدد الادوية بالتسمية الذي قد ذكرنا للسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون
درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط
الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضوالتساوي من لا يوجب ازدياد الدرجة
فان المركب من حار في الاولى وحار في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى
ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة
في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد
الادوية اثنان وسميه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة
ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد
الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة والباقي
في الصورة الثالثة جزءان من الحرارة وعدد الادوية ثلثة وسميه الثلث و
ثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة وقس
عليه استخراج درجة المركب في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرناه
في الحرارة والبرودة قال فان اختلفا اخذ من الاعظم ما يساوي
للاصغر فاذا علمت درجته اضفت اليه الباقي ان كان مساويا له ونظرما د

في المركبات ادوية هي اصل فيها

قانون معرفة درجة المركب

الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساوله ووجب ثم اضفنا اليه
الباقي ان ساواه وهلم جرا نوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان تقرب
الجميع من مقدار واحد في الكيفية **اقول** القسم الثاني انه لما
كون مقادير ادوية المركب متفاوتة وضابطته في معرفة الدرجة ان يوخذ
من الاعظم مقدار مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار
ومن الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك
المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او
يكون اعظم منه او يكون اقل منه فههنا اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي
مساويا للمركب وحكمه سهل لانه نفرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة
والضابطة المذكورة في القسم الاول تعرف درجة المركب منه ومن الباقي
لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء
حار في الدرجة الثانية تعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واجعل
درجة المركب منه ومن الدواء الاول الضابطة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين
من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما
بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه
ايضا سهل لا مدخل له في الحكمين لاحدهما الآخر لان طريقه ان يوجد مقدار
اخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان
اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون بتكرير المقادير والاصغر
اعم من البسيط والمركب فيندرج العمل الثاني الاخير في القسمين الاخيرين
ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه
ان يوجد من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا
للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في
القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من
المركب الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى البا

وهكذا نكرر العمل الى ان تقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار
واحد في الكيفية لانه كلما ازداد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء
حار في الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية
يحصل بعمل واحد مركب في درجة ونصف من الحرارة وسط في الثالثة
من الحرارة مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان
مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثاني مركب
حار في درجة ونصف وهو درهم واحد وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما
حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجة
وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين
الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا
عرفت ذلك علمت انه كلما ازداد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق
لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف
اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو معفو عنه من نظر الطبيب وان اردت التحقيق
في هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها بعض الحذاق وهي ان تفرض الدواء
الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواءين درهم و
درهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم ويستخرج درجة المركب
حينئذ بالطريقة المذكورة في القسم الاول والله اعلم ■ **قال**

الباب الثاني في جملة المركبات

الباب الثاني في جملة المركبات

اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما
المستعملة المشهورة فلما كان منها ما هو مذكور في القراباذينات المشهورة في
زماننا فقد استغنى هنا بتلك الكتب وانما ذكرها هنا ادوية مشهورة خلت
عنها الكتب المشهورة **اقول** المركبات التي صادفتها تجاربي للاطبا
وهي التي تعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب ويوصف في
المركبات فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب
الذي لم يجرب انما يعتمد باعتبار بسائطه فقط اذ لا يدري ما تقتضيه مزاجه

المغلى الحلو

المغلى المنضج

النقوع الحلو

الحاصل لنا والمجرب عندنا الاعتبارين وربما كانت لفائدة في الصور المزاجية
اكثر والمؤلف لم يكن هنا ما وقع بتجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب و
لعن مذكورها ذكره في كل نوع من المركبات شيا من المركبات المشهورة لتكون
الكتاب مغنيا عما سواه ما امكن **قالـــت** **المغلى الحلو** عناب
وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمى وخبازى وبزر خبيز من
كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس مشقال الزهر نيلوفر ثلاث زهرات مربيا ونبات
مع الطعقه بزر بنا رازيانج درهم **اقـــول** هذا التركيب مناسب للمزاج
المعتدل ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد
برودة او حرة فله ذلك بعد رعاية المزاج **قالـــت** المغلى المنضج بزر
كرفس رازيانج وانيسون وعرق السوس وعود الصليب من كل واحد درهم زبيب
منزوع العجم ومن من كل واحد عشرة دراهم بزر خبيز وبزر خطمى وخبازى من كل
واحد ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما يزيد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية **اقـــول** كل واحد من الاسطوخودوس
والفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن
نفع الآخر في كل دواء فلذلك لم يميز بينهما فان فاوانيا انفع للدماغ بخاصية
له فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الافتيمون والسنبل والمصطكى والكبر والزوفا
والفوتنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك **قالـــت**
النقوع الحلو تمر هندي وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات
زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر
هندبا من مصوص مثقال وربما زيد فيه لباب اجاص كذا حبات اذا ضعف من
غلبة الصفراء **اقـــول** النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان
يعين على الادوية في استخراج قواها ويزيل ما الطف من قواها خصوصا
ما كان من الادوية ريحيا كالافتيمون وكثير من الحشائش والنقوع لا
يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر
الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره مبني

النقوع الحامض

النقوع المسهل

مطبوخ الفاكهة

مطبوخ الافتيمون

كره لانه من فواكه طيبة وان صار الطعمة والمراد بالتمر الحلو منه وقد
ينقع بالماء ورد وماء الرمان بحسب المزاج **قالـــت** النقوع الحامض
تمر هندي وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كذا سبع حبات تمر
هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما
يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة يابسة **اقـــول**
اراد بالتمر الحلو ومن ضمير اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله
قدما الكثير في الحامض من ريبه تسكين الحرارة **قالـــت** النقوع المسهل
زاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة
دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وكثير زهر بنفسج ونصفها ورد خمسة
عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرون درهما سكر ولثين دراهم شراب
بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن لوز حلو او على عشرين درهما
ترنجبين او شيرخشت ومقدار لا يعلمه الا ملح عن الورد **اقـــول** الراوند
وبزر الهندبا جعلا في هذا النقيع للاعتناء بامر الكبد وفي معناها الغافث
والكشوث وان اعتني بالطحال زيد فيه اصول الكبر وبزر الكرفس وان
اعتني بالمعدة زيد عروق الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود
ان يضاف الهليلجات ليلينها وتقشرها الحارة وتثبتها بالعدد **قالـــت**
مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى التمر وبزاد سبستان عشرين
حبة هليلج اسود وعناب باسي وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم هليلج كابلي
منزوع النوى خمسة دراهم بسفايج ستة دراهم **اقـــول** المراد
بالنقوع المقوى النقوع المسهل الذي ذكر ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء
وينقي العروق من الاخلاط الرقيقة ويسكن لهب الحميات طبخ الفواكه بالما
ويلقى في اثنا الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من
النار ويلين ويصفى خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار شنبر
ويعجنها ويشرب **قالـــت** مطبوخ الافتيمون زاد في مطبوخ الفاكه
ار معقوم جامد افتيمون وبهمارند فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وبزر خصوصا

في الامراض الدماغية ويزاد لتقويته حجر ارمني وحجر لاجورد مغسولين
من كل واحد نصف درهم ومقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم
وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه
مرد ططر خمسة اعداد وقد يزاد شكاعى وبادا ورد من كل واحد اربعة دراهم
وربما يزاد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلث درهم **أقول** مطبوخ
الافتيمون اكثر عمله لاخراج السوداء ودفع ما تولد منها من الامراض ويزاد
الادوية وينقص بحسب ما تقرب من الاعراض الى اخراج السوداء من اخراج
الصفراء والبلغم ولذلك ذكر المؤلف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولا
بد من محافظة قوانين التراكيب حسب ما شرحناها وصنعته قريبة مما قدمناه
في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا تذهب قوته بل
يشد في خرقة كتان ويلقى في اخر الطبخ ويمرس الافتيمون جيدا
وما تغير من الادوية تغلى بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينبغي ان يجعل بعد الصمغ
مرة او مرتان **قال** فتيلة مسهلة البحور بزر سكر احمر وقليل ملح — فتلة مسهلة
او بورق واخرى اقوى منها من كل واحد درهم بورق ومحموده
من كل واحد ربع درهم عسل بسكر احمر معقدا بها اخرى تسهل البلغم
شحم الحنظل بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود معقدا وربما
يعجن به **أقول** هذا غني عن الشرح **قال** حقنة — حقنة لينة
لينة سبستان حبة سنا وبزر خطمي وخبازى وشعير
مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة للحقنة يطبخ ويحقن
على خمس عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة
دراهم شيرج وعشرة دراهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى
قوية • حقنة اخرى ماء السلق ... درهما ... ويقوى بتقوية
الاول • حقنة اخرى ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه سقمونيا وسنا
وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم ... الخيار شنبر ...
النفس **حقنة القولنج** وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة — حقنة اخرى

١٢٤

الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة بزر الكرفس والرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم **أقول** تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للعواصر الملطفات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمزلقات في
كثير من الحالات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات
واورام الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج ووجع المفاصل واخراج
الاخلاط الغليظة وكثيرا ما تستعمل الاغذية والمعرقات مقويات الامعاء
وعنا تهيأ في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكر من المركبات المشهورة
ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها **الفصل الاول** — السكنجبين الساذج
في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد فمن الحرارة القوية
يجعل الخل اثنين وفي اللينة يجعل ضعفا وفي البلغمية والمركبات من الحميات
يجعل السكر ثلثين ويلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم
يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى وينزع رغوته وينعقد وان جعل بزوريا — البزوري
فللحرارة البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل خمسة
دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان الاصل اقوى من البزور والبزور
الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد
خمسة دراهم الا من الاصلين فانهما درهمان وان يجعل دوبينا اضعف منه
الحر ويعجن بدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان يجعل
سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمرا اضيف اليه ماء ويصار السكنجبين — السكنجبين السفرجلي
الاسهال والقيء والنزف لقوة الركاكة والسعال والقدد للخشن والرعشة ويقطر
البول والغثيان ووجع الاعصاب ■ ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان — شراب الرمان المنعنع
والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب عليه ماء النعناع
او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق • ومنها شراب — شراب الخشخاش
الخشخاش للصداع الدماغي الحار والسعال وتغلظ المادة من الخشخاش
مع بزره وينقع في الماء ويوما وليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر • ومنها شراب

شراب الورد
شراب البنفسج
شراب النيلوفر
شراب الزوفا
شراب الصندل
الجلاب
ماء العسل
شراب التفاح
شراب الآس
جوارش الكمون
جوارش السقنقور
معجون النجاح
معجون الفلاسفة

الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوي كرر وطرحت
فيه الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات او سبع كلاهما وكلما
كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر • ومنها شراب البنفسج معتدل ملين رطب
مبرد مرخ للمعدة يغلى البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر • ومنها شراب
النيلوفر مبرد نافع للصداع والسعال والدماغ صالح لمن لا باه يغلى الاوراق
ويصفى ويطبخ بالسكر • ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة
اصل الكرفس والرازيانج والكبر مدقوقة ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم يغلى ويطبخ
بالسكر • ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل
بالبرد ثم ينقع يوما وليلة في الماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر • ومنها الجلاب
معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين ضار من الذرب والبلغم يطبخ من
السكر والماء الورد تصفيته • ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء و
العسل • ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ
بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى ومنها شراب الآس
يمنع الاسهال والقيء يدق ورق الآس وينقع في الماء سبعة ايام ويمرس ويطبخ
بالسكر •

الفصل الثاني في الجوارش

جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم
يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل ومصطكى ويعجن مع السكر ■
جوارش السقنقور يزيد الحليب وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة
وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني
جوزبوا من كل واحد درهمان سرة السقنقور خمسة دراهم يدق ويعجن بعسل
بالسكر •

الفصل الثالث في المعاجين

معجون النجاح يسهل السوداء والاخلاط الغليظة اهليلج اسود وبليلج واملج
من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وبزر من كل
واحد درهمان وتسعة ينقع ويدق ويعجن بعسل الشربة عشرة دراهم بماء
الباديان • معجون الفلاسفة يسمى مادة الحياة يدفع البلغم

١٢٥

حب السورنجان

ويفرح ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني واهليلج
بليلج واملج ونانخواه وبابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة والحابس اخص من المعجون
لانه يشرط فيه كونه حلوا فيبركه •

الفصل الرابع في الحبوب

والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر وهو من سورنجان
مثقال تربد درهم ماهي زهره درهم حب النيل وحار بقوت من كل واحد نصف
درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب
وهو شربة واحدة حب السعال بزر الخبازي نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من
كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مفرطا ويوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف والمراد فيقرا المراد الصبر لان فيقرا هو الصبر
تنقى الراس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد
جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان يبقى قوته من
سته اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم
الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق وسخ شحم الحنظل ونصفه درهم ملح هندي
يعجن بماء طيب فيقوى وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج •

الفصل الخامس في المقيئات

مقيء الصفراء من الاخذ بماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناج ومن الادوية
السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومقيء البلغم الشبث وماء الفجل والطبيخ
والخردل •

الفصل السادس في اللعوقات

لعوق الخيار شنبر خيار شنبر سكر ابيض نصفه ودهن اللوز يخلط يحل
الخيار شنبر ويصفى ويخلط الكل بعضا وقد يسوى المجففة •

الفصل السابع في الاقراص

قرص الطباشير الحابس
في الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا مكد نصف درهم
بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بماء لعاب بزر قطونا الشربة مثقال
قرص الكهربا الحابس خشخاش كهربا مصطكى مكة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل
واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال ثم قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ

عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر
البقلة اصول السوس مكد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور
ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال • قرص الطباشير ينفع خمسة دراهم
بزر واصل السوس مكد درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم •

الفصل الثامن في السفوفات

سفوف الطين

سفوف الطين المنبج والطلعة بزر قطونا بزر الدبا ومرز النشا خشخاش نشا وصمغ عربي وطين ارمنى مكد جزء مدق ومحمص البزر وكلا دق من بزر قطونا ويلت بدهن الورد الشربة ثلاثة دراهم مع رب السفرجل

سفوف المقليانا

سفوف المقليانا حب الرشاد المقلو جزء كمون بزر الكتان بزر الكراث مكد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جزء نشا ويرفع

الفصل التاسع في الطلاء

طلا للصداع

طلا للصداع الحار العظيم صندل ابيض بيلوفر ورد بزر الخس يعجن بعصارة الخس مع طسوح من الافيون

الفصل العاشر في الادهان

دهن البنفسج دهن الورد ودهن النيلوفر ودهن القرع كلها بارد رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن الحبة الخضراء شبيه الزيت العتيق يوخذ ماء الحبة الخضراء ثم الشيرج جزء يطبخ بنار لينة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس دهن البلسان يوخذ من بحور شرط بعد طلوع الشعرى فيسقط دهنه ويجتنى باسناد اللبن كما يقطر ويستعمل اذا اصيب فيه مسله ويوضع في النار والمغشوش يطفو فوق الماء حار يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب ■

قال الفن الثالث

في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف في هذا الفن يغني عن الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفن الاول ولذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال قد اتانا ان نبتدا في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على مزاجه لترجع اليها في كل مرض ولا نحوج الى تكرار ونبتدا بامراض الدماغ • علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق ونشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام

وسرعته وانصاله وسرعة جس وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات • علامات المزاج البارد بحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات • علامات المزاج الرطب كسل وسبات وظلمة نور • وعلامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة • واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارة ولذعه وحرارة وعلامة الدم ثقل زائد وهذيانات وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق ونوم • واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط وترهل وطول المرض وانتفاخ • واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فمعرفتها من الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقدم تشريحه بشرط عدم التجاوز بما لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب ■

فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها في التشريح الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ بجوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ يغشو الجوهر جاثي والجوهر مخي والجلد وبعد فيه بطون روحانية الاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لاجل هذا اجزاءه جوهر خاص به وجميع الدماغ منقسم في طوله بنصفين فوله في حجمه ومنه في بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده الخمس الحس وبطونه ثلاثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كالمسلك بينهما وهو مطول وسقفه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده وقوله مشوش في افعاله مثل الشيخ في القانون المشوش

الصداع

بان تريها القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبق والشعل ونحوها
اذ الوهم باسباب خاصة بالعين وان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود
في الخارج كطرب المطارق وصوت الطبول او حفيف الرياح وبان تشم القوة
الشامة ما ليس له في الخارج وجود وان تخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في
الخارج وبان تتذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث ظاهر
وبدور العروق حركته قال الصداع الذي في الراس فكل الم سببه
اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما بما مثلا في الاورام
والرطب يعلم بماديته بان ضربه مدة فتفرق الاتصال واليابس لم تذكر لك
ويصح طرفه بتفرق ما كانت عنده والحار والبارد يعلمان بذلك وثانيهما
في البارد لتقدير نقل اليه اقول فقد مر في الفنين السابقين ما
يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يعلم الرطب واليابس بذاتهما لانهما
كيفيتان منفعلتان لا يتصور الالم منهما قلت وسبب الصداع
ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سما يوجب نضخا او
برد هواء او حره او فرط جماع او ابخرة رديئة واردة من خارج كالماء الاسن
والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي تعرف علاماته ساذجا
كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال تدل عليه الرض والتمدد والوجع
الثاقب والنخس والاكال وسيلان ومتقدم سبب باد والذي عن سبب
عدد يوجع فقد يرما يحتبس من المواد تدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها
والحبس والتمدد والصداع الذي عن ضعف حس الدماغ تشاركه الذي عن
ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كنار الاهانة التي لا تنفك عنها
وعلامته بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي
عن رياح وابخرة ردية كثيرة ممدة معرفة تعرف بدوار العروق وانتفاخ
الاوداج واشتغال الوجع ونخسه ودوي وطنين وان كثر فيه دوام ورسة
والذي عن ورم وحصوله في مقدم الدماغ تكون معه حمى والاكل واشتداد
الوجع عند الحركة والصياح والذي تشركه المعدة تعرف بتقدم ضررها

كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم وضعفه او بطلانه ويبتدي بسائلي
الى ما فوق وربما مال الى الوسط وربما نزل الى القفاء ويختلف حاله بالجوع والاكل
والصفراوي تشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل او
بعده تقلبل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدي وان
كان لغثيانا لرده الا بجزء جانبا ايما من الدماغ والذي عن الكبد ميل الى
اليمين فالذي عن الطحال عن اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن
الماق الى قدام والذي عن الرحم يكون في ناق الى ما فوق او بعد ولادة او
اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي و
الذي عن الحميات تعرف بزيادته لزيادتها وسكونه بسكونها والذي عن
البحران ما يوجبه من تحرك الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اقول
السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج البدن كالحر
والسمائم وجمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب
الصداع لانه يجفف ويضعف الاعصاب والمادي علامات السبب البدني
المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ
والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب البدني الذي يحدث عن تفرق الاتصال
الناشي عن السبب البادي ومقدمه تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع
ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما حصر في قوله الذي و
ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده فانه يتولد كثيرا فيما
بين مقدم الراس واعلا اليافوخ فلا يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم
الدماغ لاشتراكهما في الليونة ولذلك حصل من رائحة الانف علامة
له واليافوخ بين عظام فوق والناصية مقدم الراس يكونان في الصبا
في غاية الليونة متحركان والماق مؤخر العين قلت العلاج
انا نذكر ادوية لكل مرض فليحتج منها الحلو عند اقتران السعال والملينة
للطبيعة عند عقالها وحتى صحنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج و
تنقية الحارة وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور

في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع المزمن حمو فليدم بعلاجه فان وجهه
مزمن الصداع وان اقترن به مزاله تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال
وتليين الطبع وتبديل وتقوية الراس والصداع منعه المدو والدعة وترك الحركات
وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة
نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا تعرض للانسان
صداع اقول الاشياء الحامضة تضر الصداع لتحديدها البخار
والحامض وخصوصا الخل لانه يسبب الصداع لايصاله الروح فلا يجوز الاقدام
على استعماله الا لضرورة شديدة ويجب الاحتياط من وضع الخل في الراس
والبطن المؤخر اقوى لانه منشاء اعصاب الحركة وضررها بالبارد اشد قال
الشيخ الاغذية الحامضة لا توافق المعدة ومن الاما كان سببا لمعدة وكان ذلك
الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقوي ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف
هو عن التعرض للنضج فانما امر بعلاج الالم المقترن لانه مزمن في الصداع واقل
انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند عدم
النزلة لانها تزيدها وتدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما وانما
اشتد ما ينفع من الصداع ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيالا
لجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي السمكة الخدرة
التي ذكر الناس ان الصائد يخدر اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة
من جلدها مسكن الصداع بسبب التخدير المبطل للاحساس بالصداع لكن السويدي
قال جربت ما نقله من نكثها للصداع بوضعها على الراس فلم يصح قال
علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص والتمر الهندي والعناب كالاسع
شراب النيلوفر والسفرجل ونقوع حامض وحلو سكر وشراب نيلوفر و
بنفسج وبزر قطونا بشراب الحماض وشراب حماض وبقلة ● الاغذية مزور
حب الرمان والاجاص وتمر هندي وسماق او بقلة او خيار وعدسية لما
يأتي ان شاء الله واليمون والحصرم وقد يستعمل هذا مع الفراريج او لحم
الجدي والضأن عند عدم الحمى او خوفا للضعف ● الادوية الموضعية

برودتها ماء ورد وصندل او شياف صندل بخل وبغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة
كان ● ضماد شعير وزهر بنفسج منقوع مع بزر بلعاب بزرقطونا بماء ورد
وربما جعل فيه قشر الخشخاش الطري ومما اقوى منه اللخلخة مثل الافيون
مع صندل ونحو ذلك بعض ان ورائحة الجبهة الاقراص الثلاثة المحكوكة بماء الورد
يسكن منوم سعوط دهن نيلوفر وبنفسج وخلاف وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ
وينطل بالماء ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد والخلاف و
النيلوفر بخل وان كان هناك سهر فيقطر مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس
وربما قوي شمه من الافيون مصلحا بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار
ورمان وأوراق الخلاف ونحوها ويرش على البيت ويكثر فيه الحارات ويجلس
بقرب المياه وشرب الكافور للصداع الدموي بالغ اقول المراد
بالصداع الحار ما كان سببه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس فحسب هذا
الكلام على الترتيب لانه صحيح في علاج الموادي فهذه التدبيرات مع التنقية
وما ذكر من الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من
اللطف والتفريج وملائمة الحامض من المنافع المذكورة للصداع ولما في الاجاص
من ارخاء المعدة فمنه نوع ضرر بالدماغ للمشاركة وهذا الكلام فيما ذكر من
الاغذية والمؤلف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية بعضه على اختيار
الطبيب والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ فيجب
اليافوخ حيث الدرز الاكليل فهنا لا يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ
عظم صلب لا ينفع المريض الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون
تنفيذ قوة الدواء وما يصب عليه كلما يلي اليافوخ اما بصب او بصوف تتشرب
ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة من السيالات فيتشربه الدماغ منه الانفتاح
ولا ينصب المواد فيه بسرعة والبرود كاد ماء ميرة واكثر ما يستعمل في ادوية
والضمادات خلط ادوية عامة وطين ويوضع في العضو والطلاء ما يطلى في
العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يتباعد باليد ويجري معها والكمادات
موضع الادوية على العضو شرط ان يكون يابسه كما يوضع الملح المسخن والنخالة

المختبه في القولنج • والنطول ان تغلي الادوية وتصب على العضو ويطلق
ما شاكل الصوف المغموسة في الادوية التي طبخت اذا وضعت على العضو
وليس منه ومن السكوب كثير فرق فان المسكوب ان تصب قليلا قليلا و
الاقراص المثلثة سميت لهي الصداع • وصفتها افيون مصري وبرشاف وكلاه — الاقراص المثلثة
وكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر وانزروت وبرامك وطين ارمني من
كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد
درهمان ونصف يدق ويخل ويعجن بماء الورد او بماء الكزبرة او ماء الخس ويقرص
اقراصا مثلثة ويجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة
او ماء ورد والخل او الخل ويوضع على الجبهة وللصدغين ينفع من السهر و
الصداع الحار والشقيقة ونحوهما الحرارات الاولى التي تحمل الانصباب لمياه
قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة الصبي العواد قلت علاج
الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمون حمض
عطش بماء حار او معسل حلو او سكنجبين او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او معسل
حلوا ومغلي من اسطوخودوس وعروق السوس وبرسياوشان او ماء عرق
السوس بسكر او جلنجبين • الاغذية تجمع بعض تمر شت او جليون او عسل
او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة • الادوية الموضعية دهن الزنبق و
ياسمين وزيت فيه عنبر او لاذن ويدهن القرعة في العرق ويسقى بدهن ياسمين
كما دهن الاسعطة وقد يزاد قليل ملح وتحرقه المطلق نافعه • ضماد من خطمي
وبزر كتان مع قليل زعفران وبرسياوشان فيه شيء من الافيون وربما
احتج الى الغار كقشر الخشخاش وقد تنتهى الى الافيون • نطول طبيخ ابو نج
واكليل الملك وخطمي وحرمل وبزر الغار واسطوخودوس وقشور
الخشخاش المحدث ويطل بماء ويكب على بخاره ويضمد بثفله • المشمومات مسك وعنبر
وغالية وصوبها مفرده ومجموعه وورق الاترج والريحان والقرنفل وتقلعه
يكشبها فرفيون وافيون ومسك وزعفران • اقول المرزنجوش المزلي
هو الجلنجبين ونرسه البنفسج مثل تربيته على المسلوق مطجن اي جامع بما الادن

وهو ان يسلق او لا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين
مرطب والسلق ان تغلي بالماء خضمه والتطجين ان تقلى في الطاجن بدهن او
حمى قال الجوهري الطيحن والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان
الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزر وهو الافاويه
والاشياء المليقة قلت علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء
بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء بارد او ماء الشعير
بالسكر او بزر قطونا بماء بارد وسكر • الاغذية لحم الجدي اما اسفاناخ والدجاج
المسمن والفراريج المسمنة المسلوقة او بالمرقة او بالرمان والسمك الرضراضي وصح
البيض النيمرشت او اسفاناخ او خبازي او ماش مقشر بدهن لوز حلو • الادوية
الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفرده ومجموعه وماء الورد والخيار
والخلاف وقد يطلى الراس بعصارة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب
اللبن الفاتر فيه يسحق الراس ولتغسل بشحمه • نطول طبيخ الخبازي
والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال على
الراس وقد تقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويتشق الادهان المذكورة
والحمام المرطب من انفع الاشياء • ضماد دقيق شعير ولعاب بزر قطونا بماء
الخلاف • اخر حلاوة من خطمي وسكر ونشا ودهن لوز حلو يطلى بها
الراس بعد حلقه • المشمومات الادهان المذكورة وتقريب الجرارات وكثرة
المياه • اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف
يستخرج كدهن اللوز وقد يؤخذ من جرم القرع وهو ان تقشر ويدق ويعصر
ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء وعصارة ما يسقط من الشيء بجرده وعصر
قشر والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر في الانف
او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع باليقطين القرع وهو
في اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع
والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان
المرطبة منها كدهن الورد والبنفسج والقرع قلت علاج الصداع

المرطب يستفرغ الرطوبة ويقوى الدماغ ويسد طرق الاخرى ويقلل الغذاء
ويكمد الراس بالملح المحمى وشراب الاسطوخودوس نافع **اقول** لا
منافاة بين قوله يستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج
لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه وعن ابخرات تكون
من مادة رطبة في جزء ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ
تلك الرطوبة **قال** علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد
وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما الصفراوى فالاشربة
المذكورة للصداع الحار وماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ
بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى ولعوق الخيار شنبر او بماء الرياحين المعصور
بالسكر هليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين او مطبوخين من كل واحد خمسة
دراهم ونصف درهم او نحو من كل واحد ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما
البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب
الايارج او حب القوقايا او بايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل
الصغير وحده او يقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم
واما السوداوى فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون
وحبه او افتيمون ستة دراهم في قدح مع لبن نعاج على سكر **اقول**
المراد بالفصد فصد القيفال وعروق الجبهة وما تحت الراس والمراد بما
قلناه ما ذكرناه في علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ومما جرب
صبر سقطرى وعصارة الافسنتين ومصطكى من كل واحد جزء
سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس وماء
حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا
وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع في البدن والراس بالاعضاء شحم
حنظل جزء عنصل مشوى غاريقون سقمونيا خربق اسود من كل واحد
ربع جزء افتيمون كمادريوس مقل انزروت صبر من كل واحد نصف جزء اشنا
ساذج هندي جعدة سليخة فلفل دار فلفل زعفران دار صيني حماما وشمر

١٤٠

بسفايج سكبينج جندبيدستر مر راوند طويل افسنتين فربيون سنبل الطيب
حماما زنجبيل من كل واحد خمس حبات سعتر اسارون واسطوخودوس من
كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل بطبيخ
الافتيمون والسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة
وهو دواء يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين • وصفة الاطريفل
الصغير هليلج اصفر واسود هندي وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق
وينخل جريشا ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثاله عسل والشربة ثلثة دراهم
يبقى قوته من شهرين الى سنتين قوله او يقوى بايارج اى بايارج من الايارجات
كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا • وصفة حب الافتيمون جزء غاريقون
سفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح هندي قرنفل من كل
واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في
قرابادين القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن النعجة **قال** والصداع
الذي عن ضربة وسقطة تلين فيه الطبيعة ويردع الاخلاط ويفصد
ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد والمفتر والذي
عن سهر او وجع ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرناه
اقول التليين وشد الاطراف كلها من خوف الورم وتوجيه
المادة الى الراس الرادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في
الصداع الحار ومسكنات الاوجاع المنافية من المعدة كالاشربة والاغذية
المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا اى في الصداع الحار والبارد
قال والصداع البحراني يتوقى عن الراس ولا بد من الورد وتليين
الطبيعة مع ردع الاخلاط بشراب الحماض والليمو والرمان والغذاء مزورة
حب الرمان او اسفاناخ بحمض الليمو والسماق او الحصرم ثم يدخل الحمام
ويطلى للصداع البارد بدهن البابونج وشمام **اقول**
انما قال ثم يدخل الحمام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في اخره
لان الواجب في الاول الردع وفي الاخر التحليل وكذا التمريخ بدهن السوسن

في الاخرى حارة ومجربة قال والصداع الذي عن فرط يبس فعلاجه
علاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس والذي عن ضربة خارجية فبال
ضمدها من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة تقوية الراس في
الصداع الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد
الاخرى الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية باردة وهو الاقل كرا مع
المواضع المتكرجة والادوية الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر
فان العلاج بالضد قال والذي عن تفرق اتصال تعرض بذبيب
الجراحة والسدد تنقص فيه المادة مثل حب الايارج ويستعمل المفتحات
كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذي عن قوة الحس
فغلظ التدبير مثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش
والذي عن ضعف الدماغ يقوى بعد ما ذكرناه والقرنفل بدهن الورد
فيقوى الدماغ والذي عن ابخرة ردية يستفرغ مادة البخار وتعدل الدماغ
وتقوى وتلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة مثل الكزبرة اليابسة
والسكر او السفرجل والتفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا
بسكر يستعمل اي هذه كان بعد طعام وكذا الكزبرة في الطعام والذي عن دود
في الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم سعوط بماء ورق الخوخ
او الترمس وسكنجبين عنصلي وبالجملة الادوية التي ذكرناها لدود البطن والذي
بشركة المعدة ينقي المعدة مثل الاطريفل الصغير وتقوى بايارج فيقرا مع استعمال
ما يمنع الابخرة المذكورة والصفراوي منه لذلك ينفعه الفقاع الحامض وشراب
التمر الهندي او الاجاص وبزر القطونا والقي ينفع ذلك خصوصا ان وجد
غثيان وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه باصلاح ذلك العضو وتقوية
الدماغ والذي عن حميات يستعمل فيه تدبير الصداع الحار والبحران كما عليه
الى علاجه الا ان ينفع الرمد وحينئذ تستعمل ماء الورد والخلاف ودهن
البنفسج والنيلوفر وماء الاس والخيار مفردة ومجموعة اقول ويخص
الشونيز ويخفى من الزيوان يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لها

الرائحة فترطبه والذي عن ضعف بنيته ارادمه ما هو في الصداع الرطب والا
فيها التكرار والملخص شركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كان
بشركة عضو لكثرة وقوعها ولان الابخرة منها الى الدماغ دائما مع ما فيها من
المشاركة ونقص ما اخذها بغير الاصل ولذا قال وما التي قد ينفع ذلك لان
القاصد منع القي في الصداع لضعف بدنه وهذه الصورة مستثناة منها فذكرها
بصيغة التعليل قال والبيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل
ساعة مع كما هما الضوء والكلام سببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ
او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول
العينين وان كان الوجع خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع
لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لازمان المرض حتى كان منها
يستعمل البرد فعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التدبير
واذا حلق الراس ويحك بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحناء والملح المسحوق
جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما
في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم
على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا سمي بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم
المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل
بخاري يهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه
يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة
والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يضرب ضربا او يشق
شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه
واكثر ما يعرض عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة
والخارجية حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول
فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى العينين
لاشتمال الغشاء على المشيمة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة
وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس

البيضة والخوذة

وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي وهو لا يكون
مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استعمال الحار البارد لاسيما
القوي منه سبب للادمان واجتماع الفضلات البارده فكلما كان ويضيق
البيضه ابرد منه فصداعان كاسمان يقال البيضة لا اشتراط الشروط المذكوره
في هذا المرض وعندهم كل صداع يشتمل على الراس كله خارج القحف والقشاوة الى
يسمى بيضه واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب
الجزء الاول لعلاج الصداع البلغمي وعلى الجزء الثاني ما تقتضيه حال
المرض من الحار او البارد والحجر المصري يستعمله الناس في مصر في شقاق
الكعاب ويغسله ذكر جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والطرطون
هو البورق الارمني قال الشقيقة كالبيضة الا انها
تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل
على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقه لكن المشهور عدم اشتراطها و
مادة الشقيقه تكون قليلة تقبلها الجانب المنضعف واكثر ما يحصل في
شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية اللاذعة والملصقه عليها
بالكاغد كالافيون والصمغ ومن الحضض والكثيراء قال البرسام
هو قرانيطس ورم حار من صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخل
واكثر ميله الى المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم
الدماغ كله فتعم الافة جميع الافعال النفسانية علامته حمى لازمة وصداع
وثقل راس واضطراب ونوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط واستطراد
النفس ورقه ونبض كالمنشار دال على هلاك ويتخير بين المنشارية والموجيه
والموجية في الدماغ اكثر والمنشارية في الحجاب اكثر وسواد اللسان لعقدة
صفرة او حمرة ويقطر بول بلا ارادة وعدم شعور لمن اعراضهم الا لمة
واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع نقصان البول وثقل الراس واحتباس
الصداع ولم يقع رعاف انذر بالبرسام والدموي منه يكون مع اختلاط و
ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات الدم

من الانف والدموع والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد
وكانه فيه خشية مقابل من نطق وجراءة وسبعية اخلاق وصفرة الوجه و
العين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج
هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه
ويجذب المادة الى اسفل بالحقن والغسل ودلك الاطراف وشدها اقول
البرسام لفظ مركب فارسي من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح
مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان
في القحف واكثر ما يقع في مقدم الدماغ او فيما هو مائل الى الوسط وسببه صفراء
محضه ودم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق البرسام على ورم نفسه ومن الناس من يقول
جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه
لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين الذي يتمدد والعظام من
احتماله ورم وقد اعترف جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ واما العصب فا
يتمدد ويعاد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو المرة فكن
الشيخ ان اطلاق البرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن بعض الاطباء
بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة
وقد يعم الورم الدماغ كله فتفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد
التخيل وكذلك لا يعرف صاحبه الانسان من الشياطين ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب
صاحبه شيئا فاذا حضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى
جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة ويقتل في الرابع وابو اصناف البرسام ان
تذكر المرض فان كان يهذي به ما يخصه هذاه واذا انتفخ عروق متعددة كان خلل
دل لا يهجع وما يذكر من العلامات تظاهر ويثقل الراس والنوم واكثر ما يكون
في الدموي فان الصفراوي يكثر فيه لخفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق
المائي في الدلالة الاولى على توجه المادة الى فوق لوجها عظيما واما كان الموجه في

الدماغ اكثر لانه جوهر رطب والمشاركة في الحلق اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد
صفرة او محترق السوداء لغلبة الحرارة وبعد البلغم في الصفرا وقد يكون
في الاموي وتقطير البول بلا ارادة ووجود الشعور بالحس كلاهما العدم الاحتياج
واما الامراض التي ذكرها في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوى الغذ
والباقي واضح قال ليثرغس ويقال له النسيان لانه لا ارغس وهو
ورم حار بلغمي عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض بحميه او حرمته
للزوجة البلغم فلا يشتعل في الحجب لصلابتها كما في الدماغ للزوجته علامته
حالة نسيان وصداع ضعيف وبطء تنفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل
حتى في فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه وثقل
الرأس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة او المتوسطة او الحادة واستفراغ البلغم
وتدبير الصداع من غير تحسين لاجل الحمام وربط الاطراف وشدها ودلكها اقول
هذا المرض يسمى السرسام البارد وانما قلما يعرض لان ورم هذا المرض
يكون داخل القحف وانما خص بلدته بالبلغم لان السوداء مع قلته لا يسمح لهذا
الاسم اصطلاحا وانما عظم النبض فيه لتأذي القلب في الحمى وانما تموج لليبوسة
البلغم والجسم الذي داخله قال السبات السهري هذا مرض يلزم ورما
من بلغم وصفرا فتكون علامته مركبة من علامتي السرسامين فقد تغلب البلغم
فتغلب علامته وتسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتغلب علامتها وتسمى
سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس اقول مثال
تركب علاجي السرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارتعاش وهذيان
وفتح جفن اخرى فيوجد علامات الصفراء تفارق ليثرغس ويوجد علامات
البلغم تفارق قرانيطس ويقال لها المائتين لكونه نادرا او لان كلا منهما يمنع شيئا
الاخر فلذلك يعرض للمؤلف لغلبة احدهما على الاخر في التعادل وفي علاجه بحسب
النظر الى الجانبين ويراعي المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان
غلب البلغم وينقص ان غلب الصفراء قال الرعونة والحمق هما
نقصان في الفكر وبطلان من برد ساذج او مادي او يبس ويجمعها العلاج

تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتجفيفه وينفع من ذلك الاطريفل
والاطريفل الصغير ومعجون الفلاسفة وما قوى منه معجون البلاذر ولكنه مفرط
الحرارة من الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر مصوصا في العلوم
العقلية والحكايات مما يعين على الذهن وحدته اقول البرد الموجب للرعونة
والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر
وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس
بحركة الروح لما بين مقدم هذا البطن الى مؤخره والعكس لا يد له من الحرارة لانها
تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد النسيان
الذي من حيث هذا الكلام يكون مستوليا على البطن المؤخر لان التذكر هو
الرجوع في النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء
ورماد الكرم خمسة ايام وينقع الماء في كل ثلاثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير
في نقيع الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يشقب بسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليها العسل
وتترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل اخر كلما ارخى ويرفع وصفة معجون البلاذر
ومنها الانقردا سنبل ساذج مرسلة زعفران افتيمون اسطوخودس ادخر او بدله
ابان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى عسل البلاذر من كل واحد ثلاثة دراهم
حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم ونصف ثمانية دراهم اصل السوس
الاسم عشرون درهما يحشى واصل الزراوند المعجون في الخل ثلاثة ايام ثم يغلى
مع الخل والعسل حتى يصير له قوام ويلقى الحاجة من الادوية ويحشى باصل
الزراوند المطبوخ كما وصفنا وطبخه ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم كما تقدم
قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج
او مادي ويعرف بعلامة اما يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا
الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق اقول اليبس لا يخلو من عطر بل
والمرطوبة لا يخلو عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبس الا القديم لان ما انطبع
من المثل لا يزول لوجود اليبوسة ولا يرتسم ولا يوجد وانما لا يحفظ الرطوبة الا الوقتي
لانه يطبع فيه انتقال الى وزوال سريعا قال المانيا هو الجنون السبعي

عن سوداء محترقة من دم او صفراء او سوداء او بلغم مع اضطراب وتوثب وتكون الشكوى
والخوف في السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكاته في السوداوية اكثر ويتفاقم اذا
كلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه اقول المادة الموجبة لهذا المرض
هي السوداء الاحتراقية من صفراء شديدة الحرارة او سوداء من شدة البرودة و
الموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ويكون عن لم تزاوده وحدث
في النادر عن صفراء غير شديدة الحرارة او سوداء شديدة البرودة واكثر ما يعرض
لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والشكوى ولا يكون فيه
اضطراب وتوثب قال داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه

داء الكلب

معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك فيه من الحقد
وسوء الخلق ما في المانيا وسبقه ربما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين
دما واحمرارها وانعقاد الدم في ترعا المرأة اقول داء الكلب هو
نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا باللعب واستعطاف
كما هو من عادة الكلاب واما اخذنا الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين
دما وانعقاد الدم في ترعا المرأة فهي من المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا
لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صارت تميل الى الدماغ وتوجه الى عضو لا حار
غريزي فيه قوى تدفعه احتياطا بعيد فسادا او داء يعرض الى الدماغ وتلوه
عرضا امتلاء القدمين ودلالة اخر المانيا وهو ادل على الخلاف قال العلاج
هو حسن علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب ومما يجتمع الجيد ويقيد
لكيلا يخلطه وكثيرا ما يصب على راسه لشوب الخل المغلي ومن المعالجات
الجيدة ان يسقى نصف درهم افتيمون في ماء الجبن بعد نقاء الاخلاط وربما
ابرا في يوم ويومين او يحتاج الى معاودة ذلك مرارا اقول قصد الترطيب
في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار المطبوخات والنطولات المرطبة
في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية الضعف البرودة وجب
تعديلها بالبابونج ونحوه والشروع في هذا المرض من انفع المعالجات قال

الماليخوليا

الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وتبتدي بسرعة

غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشعر
الثخ وعروضه للرجال اكثر وللنساء اخف اقول السوداء لكونها باردة
يابسة مضادة لمزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي
على الدماغ فزع الروح منه للمضادة واوحشه ظلمته كما توحشه الظلمة الخارجية
ولذلك يوجب لصاحبه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار و
لكن هذا المرض فمن كان قلبه حارا يابسا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة
للسوداء ضد رطوبة قلبه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثير
شعر الصدر والبدن وغلظه الغليظ الشعر لا لنعي سريع اللسان الواسع
العروق العظيم الصدر الاحمر اللون اولا لدلالتها على حرارة القلب او
رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء
الافكار عليهم فانه يعد لهذا المرض وللنساء اخف لبرد مزاجهن المقتضي
لشدة ورطوبة ادمغتهن قال واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب
في الدماغ نفسه فيكون السبب والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات
السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف
وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب فيما كان
في المراق ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء
وتندفع الى الطحال فتندفع الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع المعدة واللذع
والحرقة فيه وشدة الشهوة والقي الحامض السوداوي وضعف الهضم والنفخ
السوداوي بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والرازق لذلك وحده الشيق
لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل الاجفان والم
في المراق ونفخه وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد يابس
يحيل الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق من صفراء فيكون الجنون
والعبث والحرارة اكثر وعن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن

اكثر او من دم فيكون مع ضحك ومزح يسير وقلما يكون الماليخوليا بالاشتراك من
القلب **اقول** انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد
في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى
الآخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب
اليه فيعسر فساد الدماغ وبالاطبة فيصعب الامر وايضا اذا تمكن اليبس في
الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب من محل الروح بخلاف الثاني والثالث
وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول
ولا في موضع تولده كما في الصنف الثالث فلهذا يريان اما الاول فلما عرفت واما
الثاني فلانه يوجب ان يصير اكثرها تتأذى به صاحبه سوء او الصنف الثالث
كما بينا الماليخوليا المراقي يسمى بهذه مراقية وماليخوليا الحالات ترتفع الابخرة الى
الدماغ بسبب تفتها والثالث الاخرى يحصل الماليخوليا [illegible] بسببه شدة
حرارة الكبد وبعض الاطبا يجعل سببه [illegible] الكبد وبعضهم يجعل سببه
سدد ما ساريقا وان لم يكن [illegible] لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله
امامزاج سوداوي بارد يابس او ساذج او باسباب بعفونة [illegible] من خارج فلا
قلما يكون الماليخوليا بالاشتراك من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض
بد الا من علاج القلب **في العلاج** اما الصنف الذي السوداء فيه
عامة فالفصدات وجملة التدبير [illegible] جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير
المبرد او الساذج او جلاب بماء الورد او بماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او
شراب التفاح بماء لسان الثور الاغذية [illegible] او لحم [illegible]
احمر [illegible] والفاختية والعصفورية ان كانت السوداء [illegible]
[illegible] من السكر والشراب [illegible] اللوز والخشخاش وبزر البقلة [illegible]
الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى
والادهان ودهن البنفسج او اللوز والقرع على الراس وخصوصا في الصنف
الاول ودهن المعدة مخصوصا [illegible] المراقي بدهن الورد والنيل والمصطكي
[illegible] ويكمد بالنخالة [illegible] بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج

[illegible] المزاج ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور [illegible] وتضمد
[illegible] الشيح والصندل [illegible] ولبن [illegible] والعسل [illegible] او
استعمال [illegible] من [illegible] الاشياء
خصوصا المراقي وتستعمل الاستفراغ [illegible] الفاكهة او [illegible]
او [illegible] بلبن [illegible] ومكا [illegible] السوداء بما
[illegible] في الصنف الاول
[illegible] من المعالجة [illegible] المزاجات [illegible]
[illegible] الاستفراغ وان [illegible] من [illegible] منه
وان [illegible] ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء
من الناس [illegible] في الربيع حركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها
اقول قال الشيخ [illegible] لا ان [illegible]
[illegible] كلية [illegible] وان [illegible]
[illegible] فانه كثيرا ما [illegible]
[illegible] الاكحل وان [illegible]
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] المراقي [illegible]
[illegible] في [illegible] والقصد [illegible] من [illegible]
[illegible] بماء الشعير [illegible] الاحشاء
[illegible] الاحتباس [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الزاج [illegible] والكرفس [illegible]
[illegible] والبسل [illegible] واما
الابارج [illegible] المطبوخ [illegible] الهليلج والكافور
[illegible] الرياح وانما [illegible] لان [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] المرض و
[illegible] الاستفراغ [illegible] الاحتباس [illegible]

من خذ اهليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم ونصف افتيمون درهمان غاريقون
ربع درهم خربق دانقان سنبل ويلقى منه درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن
ويشرب منقوعا من الكامل وتقوية للاطريفل الصغير الافتيمون ان يلقى
درهم من الافتيمون الى ادوية [illegible] من الاطريفل فالطان [illegible] وتنقص [illegible]
المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لؤلؤ غير مثقوب يسحق [illegible]
شاذنج ياقوت [illegible] صندل ابيض طين مختوم [illegible] من كل
واحد ثلثة [illegible] الذهب [illegible] درباد زنجبيل من
كل واحد ربع جزء [illegible] اللاجورد نصف جزء [illegible] ابريسم
[illegible] بزر الورد [illegible] لسان الثور [illegible]
ابريسم محرق كافور [illegible] من كل واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد
جزء مسك ربع جزء [illegible] بشراب [illegible] من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد
وسكر [illegible] ومياه الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة

القطرب

مثقال [illegible] نوع من المالنخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للظلمة والمقابر [illegible] على ساقه قروح لا تندمل
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له [illegible] كلب لانه هرب
من كل من رآه [illegible] من الناس ويسير
[illegible] كالماليخوليا [illegible] اكثر وقوع هذا المرض
انما يكون في شهر شباط [illegible]
[illegible]
[illegible]
فالكثير [illegible] والقطرب [illegible]

العشق

[illegible]
[illegible] العشق
[illegible]
[illegible]

ويضاف اليها الاعتدال [illegible] من الجفن [illegible] ماتصعد اليه من الاعضاء
مع ان حركة العين [illegible] كانه ينظر الى شيء لذيذ [illegible] وتغير الصحة
بانه لا يكون [illegible] ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسما
وصفات [illegible] النبض عنده وتغير لون الوجه عرفت انه هو العلاج
لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتسلط [illegible]
المعشوق [illegible] واستهانته مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق
من العقلاء [illegible] والعظة والاستهانة به والاستهزاء به والتصوير
ان [illegible] من الجنون والوسواس وربما [illegible] فربما [illegible] ومن
المسليات [illegible] الاشتغال بالعلوم العقلية والحكايات [illegible] وكثرة اللعب
والجماع والسماعات [illegible] اللعب التي [illegible] التي يذكر فيها الهجر
والشوق [illegible] عشقا [illegible] الرياح [illegible] الراء [illegible]
الالحان التي [illegible] والنفس [illegible] النفس [illegible]

الثبات

الثبات [illegible] يعرق [illegible] اما افراط [illegible] الروح [illegible] والوضع
[illegible] والتحلل [illegible] كانت [illegible] النوم الطبيعي [illegible]
من تعب [illegible] الغذاء واما بسبب [illegible] الروح عن
[illegible] او [illegible] على [illegible] او برطوبة من خارج او
شرب [illegible] كالافيون [illegible] ذلك [illegible] السبب وما يوجبه الافيون
والبنج واللفاح [illegible] من سقوط النبض والصفرة البارد وبرد الاطراف
[illegible] او رطوبة [illegible] او مادة [illegible] ويدل عليها علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه [illegible]
[illegible] المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم
العلاج [illegible] الدماغ [illegible] ومداواة [illegible] ما ذكر في
[illegible] الانتباه [illegible] وجذب المواد [illegible]
[illegible] المراد بالطول [illegible] السبات ان يكون في
المقدار [illegible] على النوم الطبيعي والمراد [illegible] ان لا يكون [illegible]

والحركة كما يكون نوع الاستحافة لا تخلو عن ادنى قليل محركة من جانب الى جانب
والمراد بالثقل ان يكون صاحبه حسن التنبه بالتنبيه وانما قيدنا به لكونها
علامة لا انها ان كانت مع خفة ساده او صحب السهر المسبات وعلامات سوء
المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج وكلف في الاجفان غلظ
ويكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وقلة العطش وتباطؤ
الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وعلامة الرطوبات في النوم
البرودة في هذا الراس خلاف البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ
الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس
وبعدها ان شبه بجوز الذي عليه شوك ملاذ ويعم كبك لا نتج وهو بارد
رطب يحدث بعد تبين السموم علاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي الدموي
فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه
والوعد بعلاج المخدرات وبابه المؤلف في اخر الكتاب **فصل**

السهر

السهر يحفظه مفرطة عن حد [illegible] مقابلات الروح ومهيجات حركتها الى خارج
يعرف ذلك بعلاماته او من يقظه يختلط يعرف بوجود [illegible] المحرورين او فكر هام
او شرب منبه [illegible] او فساد هضم وتبخر وغذاء مشوش للنوم كالبنا قلا
ويعرف ذلك بوجوده او بخلط سوداوي يكون مع المالنخوليا العلاج
لا حرج كالحمام فان لم [illegible] لسوء المزاج او فساد الاخلاط فرخي واستعمال ماء
الشعير الساذج والمبرد بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون
ودهن الاقحوان [illegible] البنفسج مع قليل افيون و زعفران بالمخ وقد ذكر في
علاج الصداع الحار [illegible] ومطلوبات منومة فليستعمل هنا **فصل**
علامات السهر [illegible] حرارة محسوسة والتهاب [illegible] وعطش وجفاف في
العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة اليبوسة قلة العطش ورمص
العينين وثقل يحس في الراس وسرعة الانتباه [illegible] والسهر الشائع يكون
من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم دهنه بالادهان الغذائية

السدر والدوار

المرطبة مع اجتناب الحريف **فصل** السدر والدوار السدر ظلمة تعتري

البصر عند القيام والدوران تخيل ان الاشياء تدور حوله والسدر مقدمته
ويشتركان في انه اذا اشتدا وقع الشخص وصرع او سكتة وقد يحصل الدوار بصداع وبالعكس
وسببهما الاعم كثرة تحلل البصر وتدور وتقيد ومنعها الارواح فيتغير معها
النسب [illegible] بين الروح الباصرة ومن المرئيات فيرى دائرا وقد يكون [illegible] من
الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مفرطة او من المعدة او من اعضاء اخر ولسوء
مزاج مختلف يحرك الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او
بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة
كالقنينة المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح
كالضربة على الماء ويعرف ذلك بمقدمه **العلاج** تقوية الدماغ وعلاج
الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض وتنقية الدماغ من الرطوبة
والاخلاط وتقوية المعدة والاعضاء المشاركة وسد طريق تبخرها وتدلك
الاطراف وتشد [illegible] ويوضع في الماء الحار [illegible] ويسقى مثل شراب الحماض
او الليمو او التمر الهندي او الاجاص مع بزر قطونا وشراب التفاح ويلين
الطبيعة بفتلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض شراب سفنج ومعجل
في نقوعهم واخذ [illegible] الكزبرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او ليمون
اسفاناخ او سماق او فرنج او التفاح وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس
مع الليمون وربما احتيج الى الاطريفل [illegible] او بالايارج فيقرا وقد ينفع
قرص سفنج مع [illegible] الايارج **فصل** السدر ظلمة تعرض للبصر اذا
اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما
زال العقل [illegible] للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج
كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور حوله وان كانت
ساكنة ويدنه فلا يمكنه ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق
بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه
ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا ادام في رطب الدماغ كالشيخ
[illegible] بعد وقوع صرع او سكته وقد يحصل الدوار بصداع عارض وقد يزيل الصداع

دوار عارض وسببا لسدد والدوار في اكثر الامراض كثير في الدماغ تظلم
البصر فعرض السدد ايضا ودوره فقد ومعها الارواح لان الحركة حينئذ طبيعية
وحركة الارواح طبيعية فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما في الزوبعة
وسبب دوران الروح تخيل ان الاشياء تدور ولانه سوا ان تختلف نسبة
اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او تختلف من جهة الحاس ودوران
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سوا كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود
رطوبة بلغمية فيه فيثيرها ادنى حركة او حرارة معدة او من المعدة او من اعضاء
اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او
صفراوية او دموية او سوداوية ويعرف كل واحد منها بعلاماتها ويكون لسوء
مزاج مختلف يحدث فيه ويهرب منه الروح فيدور كالمحرك حرما ويخالطه
من البخار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الاخرة والمواد وانما
حدث لما عرض من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارة وبرودة
بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فدوران
الروح لم يبق فيه اثرا وان سكن الانسان كما في المثال المذكور في المتن ويكون
لضربة او سقطة تدير الارواح كما تقع في الماء من التموج اذا ضرب باليد و
تعرف هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولابد ههنا من تعريف
سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف و
المستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع
البدن والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في
جوهر العضو وصار يحكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك
لا يولم المستوي لا نطلب المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود
المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج المرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل
استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو
المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج المرضي وبطل استعداد العضو للرجوع
عنه بسرعة وما عرضت الطبيعة عن مقاومته ولذلك صح الغذاء الشامل له

مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنة فاما العدد واستحكامها او بطل استعداد
العضو للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة من مقاومتها واختار المؤلف
تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما بعد وفي هذا الموضع مباحث تركناها
الكابوس
تخوفا للاطناب قوله الكابوس هو ان يحس في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه و
يعصر ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المقدمات الصرع وسببه بخار دم
او بلغم او سودا يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة و يدوم النقطة المحلل
وربما كان ليرد ينقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه
الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه قوله
بخر الاخلاط النيئة الغليظة التي تحلل في العطلة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم
وتصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل متى ادهتا اخلاطا فتعود منهبطة
على الدماغ والعضلات القريبة منه فتثقل مقدم الدماغ والصدر والرية
بخارات غليظة فتثقل الثانية وكان شيا غليظا يقع عليه ويضغطه وسببا لعطلها
الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط
وقد يكون من برد يصيب الدماغ دفعة عند النوم فيعصر ويكثفه ويحصل منه تلك
الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحرارة او لسوء مزاج وعلاجه
في الدموية الفصد وفي غيره تنقية الدماغ على الحدث مما ذكرنا من تدبير في الامراض
السالفة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل علاجه وربما هذا المرض الخانق والنيدلا
الصرع
والشاهوط ايضا ما يتوهم قوله الصرع تشنج دماغية غير تامة يمنع
الجميع الاعصاب لانقباض مبداها ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه
اما تقبض الدماغ ببرد من بخار ردي او كيفية ردية خارجية كما عند لسع العقرب
على المتصل او بدنية من عضو مشارك للدماغ كما من فساد المني او طمث ردي او ديدان
مجتمعة متكثرة في الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح او غليانات او رطوبات لفرط
هيجان او خلط حادث من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر او سودا ويكون
معرق السودا او علامات الماليخوليا مختلطا بها واذا كان السبب في الدماغ دل
عليه الثقل الدائم في الراس والنسيان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة

باقي الاعضاء وما يخص جوهر الدماغ فبوارده اما ما يخص في اغشيته ويدل على الرطوبة
والبخار الدوار والغثي وقلة النقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الريق في البلغمي زبدا وفي السوداوي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل
ونسيان واذا كان بمشاركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب
وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة
الاوعية التي ازال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد
كما يكون من ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة اقول الشد
في الدماغ ان كانت تامة لحدثت السكتة فان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها
لانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع اذا انقبض
والانبساط الصلة في الاعضاء ما دونه واذا انقبض الدماغ تشنج الاعصاب
فتمنع على صاحبه الحس والحركة استيلاقا غير تام ولا تمكن من الانتصاب والموجب
للافاقة اندفاع الموجب بسرعة ان تحلل البخار او يندفع الخلط والذي يعرض
لاضطراب حركة النفس لا المنافاة لاضطراب التشنج وسبب التصعد وقوع الارتعاش
التقلب بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا اليبس او الامتلاء او اليبس لا سبيل
للثالث هنا لان الصرع والسكتة تكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة
ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يعرض التشنج الا ويعطب البدن قبله فبقي ان
سببه اما تقبض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية
سمية خارجية او داخلية وقد ذكرنا لهما واما الامتلاء من رطوبات ردية متحلبة في
الدماغ او من ريح غليظة في تجاويف الدماغ او من غليان رطوبات تعرضها حرارة
مفرطة مالئة للدماغ او من خلط سائر من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد
منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يخص بعضو فانه قد يرتفع من جميع
البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل كما لجالينوس انه رأى
من المصروعين من يحس بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة
كان سببا فكي ربط ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان
لاختناق الرحم واحتباس المني او حدته وكذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية

سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوبة تحللات الدماغ ورطوبة
في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها فربما بقي في الرحم وربما بقي بعد الولادة
بفروخ الراس والادرار فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثر نزول الامعاء في
السن اذا لم يعتصم التدبير اقول العلاج يستفرغ المادة اما الدم
منها فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فحب الايارج او حب القوقايا او
ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق
من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس شقاقل يتقون درهم ملح كل ليلة واما السوداء
وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم او معجون الذهب او اطريفل صغير مقوى
بايارج فيقرا واسطوخودوس وحجر ارمني من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا
من كل واحد ربع درهم واما السوداء فطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل صغير
مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم وحجر لازورد مغسول ولا
جورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا ورب
السوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يتغرغر بدهن لوز بعد
حقنه وحجر ويحبب كبارا واما الصفراء فنقوع التمر هندي وطبيخ الفاكهة او ما
الرماني بالهليلج والتمر هندي قد علمت ابا الصداع والعدس فذنبه
القيء وتنقية المعدة الاطريفل والايارج الخ والذي عن دود يعالج الدود
مع تقوية الدماغ والذي عن حمة المني واختناق الرحم يستفرغ المني في
[illegible] الحقن وتقويها الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المفرحة ليستفرغ
المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع وكذا
[illegible] الصرع [illegible] وشراب الاسطوخودوس [illegible] للدماغ مقوية
[illegible] بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوس
والمشمومات سعوط [illegible] ربع درهم يستعمل في [illegible] السلق اخضر
[illegible] قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل [illegible]
[illegible] السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ

مثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة والمثروديطوس والسمور مثل الشنا
والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك شعر
بالروح الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا
بسبب دماغي ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن ومن الصلاح
المصروع كل ما يبخر ويملأ الراس فصوصا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث
والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلا والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او
فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث
والاستحمام عقيب الطعام وليحترز من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصا
والفراريج بالكزبرة اليابسة ويحترز من الاصوات الهائلة كصرير الباب والهالة
كزئير الاسد **اقول** ضد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين
في الربيع ويفتصد كل شهر منه بقدر ما يحتمله وان احتيج الى فصد القيفال فعل
ولو من القيفالين معا لشدة الحاجة والمصروع البلغمي شربته كل غداة عشرة
دراهم من الخلصين مع ماء الزرانبج والايرسا من كل واحد ثلاثة دراهم وغذاؤه
ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه شيء من الدارصيني ومسهله ما ذكر ويعقد
معجون الزبيب ربع منوع دارصيني حب البلسم من كل واحد ستة دراهم مصطكي
واذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة والفلفل من كل واحد وسعد في
الغار من كل واحد درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل
الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار
الرطب ومسهله ما ذكر والصفراوي مع غلبته شربته شراب التفاح وغذاؤه
اللحوم الخفيفة مع البردات اللطيفة ومسهله ما ذكر وقد علم منعه كل مادة في
باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فلا حاجة ان لا نطيل المؤدي الى التوجيه اليه
والرتة هي البندق الهندي وهو ثمر في حجم البندق يحتشى حار يابس في الاولى
يسعط به للقوة والصرع وشرب كل يوم ثلاثة ايام وسيلان الرطوبة من المنخرين وما
يسعط به هو قشر الاصل قدر عدسة مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش و
عصارة قثاء الحمار ان يؤخذ عرقه في اخر الصيف بعد ان يصفر ويعلق في خرقة

ليسيل ماؤه من ورق ويحفظ في خص ليسيل على رماد ثم يوضع على لوح في الظل
حتى يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق وبعضه يشهور في
كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمي
باسمه وكان يستعمله في السموم فاما اندروماخس فادخل فيه لحوم الافاعي وغيرها
حتى صار ترياق الفاروق وقال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق
من السم والحيات وبعض من الامراض البلاغمية وما يقال من نفعه لكل
مرض حار او بارد فليس بحق لان ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يؤخذ منه
قيراط واكثره مثقالان واما لو ذكر اخلاطه وصنعته لحسبناها في هذا
المهمات والتنبيهات نافع حطمنوس من الصرع والكابوس شما ولكن شربه يورث
مرض لشاربه يحفظ العين والتماسك البطن ما يوجد بالعرق والاخادق البرى
منه ويوضع على عضو احدث به ورما والفاوانيا منه هندي ومنه رومي
حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس
فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا يسيرا من
الشاهترج وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبرة ما الشبث واما لا
احد حملوا السلق المسلوق في الماء ثم المطبخ بالزيت والمري يجوز استعمالها له
لم يعن التليين ويجب ان يضاطيه اجتناب الفواكه الرطبة كلها لاسيما الرطب
وكل ما يعقص صنع الصيبات احاد المرضعة واما له غذاء له ما
الخمر واللبن واللحوم الخفيفة كلحم الدراج والقبج مطبخا ومشويا ما اما حمل
الطفل يتمر الشذاب فنفعه له نافع جدا **فالسكتة** سدة تامة
في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا
النفس لضرورة الاستنشاق وسببه اما انقباض الدماغ بغتة من برد
برد الدماغ او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط بارد
بلغم او دم او سوداء والعلامات هي المذكورة في باب الصرع والرديئة
منها هي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت او التي يكثر
فيها الغطيط لا بتداء والسهلة هي التي يكون النفس فيها سلسا ظاهرا

التكملة

ظاهر الوجه الى بردها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش
على الانف والماء على البطن فان تحرك فليس بميت وقيل ان تدخل الاصبع في الدبر
فهنا الاشريان لا يزول عنه لشدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة
الجيدة ان ينظر في عينيه فان رؤي فيهما الخيال فليس بميت العلاج ان وجد
دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفال في الوداجين وحجامة الساقين
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة في الحادة واما البلغمية فيجب ان يسد المنخر
الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة
بدهن ويقلل من ايارج فيقرا المرتك القي ويحمي طابق ويوضع القريب من الدماغ
حتى يحترق الشعر ويشم الكندس والفلفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون
ويطلى الاطراف بقوة ويطلى الراس ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفرفيون
والجندبيدستر وان امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من التياذق الكبير وترياق
الاربعة فاذا افاق دبر تدبير المصروع وسقي الاطريفل ويقوي الاسطوخودوس
والايارج وان كان من ضربة او سقطة عالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين
الطبيعة وان كان من برد يحمي الراس بالطابق المذكور **اقول** انما ذكر
في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من
الصرع والفرق من الميت والمسكوت قد يعسر جدا ولذلك حرروا الدوي في
تيقن الحال وظهور الموت فلا بد من انتظار اثنتين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة
يحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا
دفعتها الى اضعفها وينفذها علة المجاري ينفذها الماء عن بطون الدماغ و
الترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في اصول التركيب وهي حب الغار
مرمكا وزراوند طويل وجنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع
الرغوة الشربة مثقال **قوله** الفالج هو استرخاء اي عضو كان وفي
العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ الروح
الحساس والمحرك ونفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط واكثره من
البرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة والمقعدة وضعف

الفالج

١٥١

ويكون بقية الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة **اقول**
الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من
البدن كان فالجا لكن يشترط ان لا يعم الراس ولو عم كان سكتة ولو وجد
في اصبع واحد مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي
البدن طولا وهذا المخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون
الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
والاستعمال اللغوي يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي قطعته نصفين
ومنه يقال للذي [illegible] من الجمل فالج اما من الاستعمال عدم نفوذ الروح فانما
نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء المزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او
يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في المدقوق
فانه مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا فيه هذا الحكم فمن الذي
يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح
فيمنع والرطوبة لا تبعد ان تجعل العضو مهيأ للبلادة لتشربها اياه
وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن او شقا منه بل ان يكون فلا بد فيعرض لعضو
واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات
البرد والرطوبة واستقصاء سائر الاسباب **قوله** وعدم النفوذ اما
لانسداد وقطع ولا انسداد واما الخلط بسدة لكثرته او غلظه او لزوجته او
لانقباض من برد مكثف او سقطة من خارج فيه ولد برد له او ضربة او مجاورة
ضاغط كالورم او ميل احد الفقارات الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط
[illegible] العضو كالانشداد والانقباض معا كالورم في منابت العصب
كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما ينطلي اذا كان عرضا وهذا لما
الذي [illegible] ورم لعروضه [illegible] والورم فلا وانما يعرف الورم الحار
بالتلهب والحمى والوجع والصلب بتقدمه وجع واحساس بتعقد عصبي
وكونه عقيب صرعة والرض لا يخلو عن علامته [illegible] وجع
يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلم من الاعضاء ما ياتيه

الحس والحركة منها وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج معه ذلك
نصفا لوجه والحس بحاله وتضعف حله المؤلس فان عم البطن الاخر كله فلج
البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج كالمداوي
العصب أقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يخص بعضو عضو انما
يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والحركة وهو الذي
يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد
او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض والتربيط
اما للضربة او للضاغط او لفرط خلط بجوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي
والانقباضي كما في الورم الذي ذكر وقوله الى جانب ارادية العنق والحس لا
الرأس اذا كان الى القفا او الى الخلف لا مرض منه الضغط لا يمرض النخاع لان
التقاء الفقرات الى جانبي القفا او الخلف ليس على خارج العصب قوله او شعبه
اي شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض
العصب طولا لا يمنع الحس والحركة قوله في احد شقي النخاع النخاع مثل
الدماغ في القسامه الى قسمين وان كان الحس لا يدرك تعيينا وانما كان ينقسم
الى قسمين لانه نبت من قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه
لا استبداء بحفظ الطبيعة احد شقيه ودفع المادة الى الشق الذي هو
اضعف اما الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الصدمة او اندفع
اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال العلاج
اما ما كان عن قطع فلا علاج له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو ■
بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والفرزجي يعالج
القولنج ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدموي فبالفصد
ولا يقتصر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم حقا بافراط حمرة اللون وانتفاخ
الاوداج واما البلغمي فتستعمل الحقن وكلا المتوسطة ثم الحادة وكثيرا منها
شحم الحنظل والقنطوريون وتستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين
العنصلي بطبيخ منضج ربما زيد فيه ورد مرة على منضج ثم تستعمل المفتحات كثيرا

الاصول او معلى من اسطوخودوس ومرزنكوش وانيسون وعروق السوسن
مصفى على سكنجبين عنصلي وورد مرة على ثم تستفرغ بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا ثم تعاد الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل
المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية
القوية كحب المنتن او حب يتخذ من شحم الحنظل وعصوده وملح هندي ومقل
ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم المارح قنطار وقار بقونيه درهم
درهم فرفيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يغرغر بعد من اللوز وحب عسل
الخيار شنبر ويجب ان يستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول
على ماء الحمص بالعسل وعلى العسل وحده او ماء الحمص بالعسل ثم ماء الفروج
المثبت والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او رخوته او لحم الطير برمه
الخردل ولحوم الصيد لهو مشوية او مطجنة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي
ولحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة والمري والمصافير البدن ذلك
والنواهض من الحمام مثلث الابازير ويكثر المضغ من المصطكى والزنجبيل
والكندر والفرنفل ثم تعهد استعمال الترياق والمثروديطوس اما كان نصف
درهم كل يوم كل يوم وحده ودق القار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي
واكليل الملك وورق الاترج وشراب ومرطبه وشبح وقيصوم وفنكش
اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او
زيت ويوضع في قميصه حتى يتهرا ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر
وقليل فرفيون ويؤخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فرفيون
يسحق ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر والفرفيون
والعنبر ونحوها كل قليل وقلب الصنوبر ودهن العصب ويقويه فاذا قارب
البرء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة كثيرة
وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي وماء الحمامات نافعة
أقول قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى

من دم شيخ ولا قابل معه في اطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن الحنا والنهت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوها والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون وبزر رازيانج من كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر ووج وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل واحد درهمان ثم الحنظل نصف درهم فرفيون وحند بيدستر من كل واحد نصف يعجن بالماء ويحبب الشربة مثقال دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكرويا والغار شجرة ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمرته حمراء وحبه على شكل البندق على ما ليس على بعض من عوام المشهورين الناس ان السيدجار بن لطيف وبخلكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى افطاقولون حار يابس محلل

التشنج

قال التشنج هو تقلص يعرض للعصب فيمنع الاعضاء من الانبساط وذلك اما لمرض يعرض من العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكشف وكيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما الامتلاء بدت في العرض وينقص في الطول واكثر من بلغم غليظ وقد يكون من خلط لذع واما الجفاف فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حمات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين فيكون معه نحافة وقشف واما الرياح وتسمى العقال فيكون دفعة ونفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حار عليها او كثير بالخريق او الريم ويعرف ذلك كله بعلاماته **اقول** التقلص انتقاص العصب حركته الى جهة مبدئه فيمتنع الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاؤب والتمطي فهذا اما مادة او غير مادة والمادة في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله

والتشنج اليابس من فرط التحلل مهلك يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسليها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التحفيف فليس برديء جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال ابقراط الكزاز بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرأ التشنج على الحمى يكون ذلك غالبا لا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاول ومن هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ معروف يتفقد طالعه وعلاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج

التمدد

قال التمدد مرض يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف فرجحت نفس رجوع العضو الى انقباض من غير نقصان في الطول ولو وقع في مبدء العصب فقط كالتشنج حتى منه طولا او يبس جففت العصب فنقص عرضه ونقص من طوله لا طوله **اقول** التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان المادة في التشنج جرت في خلال الليف فتمددت ونقصت الصلابة فعسر رجوعها الى الانقباض واكثر التمدد التشنج الامتلائي فانها لم تندفع الى رخنة الليف حدثت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه يجيء في الكتاب

اللقوة

قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى الجهة غير الطبيعية فيخرج النفخة والبرقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخاء يكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحسن تمدد وتشنج استرخاء الجفن ويرى الشق الذي على الجبهة المحاذي لثلث العين وعلى استرخاء وفي التشنج يكون الامر بالعكس مع تمدد سطح الوجه وميل الجلد الى الجانب الاخر ويعرف الشق الموقوف باخذ الاصلح ويرد الى شكله ويسهل رد الشق الاخر **اقول** اللقوة التشنجية هي الاكثر وكل واحد منهما اذا وقع وقع التغير في الشق الغير الموف فاسبا الجذب وخصوصا في التشنجية

فان عضلات الاجفان والوجه اذا انفذت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه
ولذلك تعسر معرفة الشق المؤوف والتميز ما ذكر في المتن ما الفرق من الاسترخا
والتشنج ما ذكر ظاهر وانما تعدى الى الجلد الراس لاتصاله بالجلد المسترخي ماه
للقوة والعضو بجمع عضلي وهو مكمن الجلد واذا اشتد الخلاء زالت عضوية
والحيوان لا تحرك اللقوة لعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف علة الفجاة او
الفالج او السكتة لان اللقوة من مقدمات هذه الامراض واذا امتدت مدة
اشهر لم يرج برءها وانفع معالجاتها مضغ العلكات كاللبح وحوردينا وعاقرقرحا

الرعشة

قال الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضو
وثباته على الاتصال المخالط حركة ارادية اوثبات ارادي بحركة نقل العضو الى
اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش
لنظام الروح واما لرداءة حال الالة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما
جميعا كما يحصل عند لسع بعض كل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدئ من
اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض
الاعراض النفسانية كما ذكر وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض و
رداءة حال العصب ان يحصل اسبابا الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا
كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وآفة الالة ايضا بتخديرها وتبريدها
والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان
العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية
فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة للبدن اما لان السبب للروح
اصل النخاع بل في اصل العصب النافذة الى البدن من العصب واما لان السبب
في النخاع لكنه ينفذ الى اقرب المواضع واما لان الروح الحركي لا يغير البدن
كالرجلين وسائر البدن اقوى لثقلهما وسيجيء علاجه

الخدر

قال الخدر
علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا لنه يحصل خلطا في الروح او كيفية مميتة
كمن لسعته الحية او لغلظ جوهر العصب وسدة من اي خلط كان او لسبب
ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول

الرعشة آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر بالا
مع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع
قوله لغلظ جوهر العصب اى قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه
الروح نفوذا حسنا ولذلك الشيوخ يجد في اكثر الحال الفيا في الحس البيد كالخدر

الاختلاج

كما في القانون قال الاختلاج سببه ريح غليظة تحت الغشا
العضلات وما يلتصق بها من الجلد المتخلل اقول الدليل على ان الاختلاج
من الريح لسرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان
الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة قال
وعلاجات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام
الاختلاج يخلل العضو بالتطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك و
المرزنجوش وكمده بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن
ضعف صدر عن الرجا فان كان لمتخلص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا
وطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار ونضاف الدهن نضيج ويطلى
فمو يلهن كما وقعت به و يسقى ماء الشعير المبنى بالسكر ويسعط بدهن
البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة
واذا شرحت الالة وربطت على الشيخ الياس كان منق نعمت
اقول هنا خن عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى
التشنج وما ذكر بعده

امراض العين

قال امراض العين اقول
لا بد من تشريح العين فنقول ينشا من مقدم الدماغ من جانبيه
عصبتان مجوفتان يحيط كل واحد منهما غشاآن ناشئان من غشاوي الدماغ
الصلب والرقيق المسمى بالمنفيين ويتحدران متقاربين في سلوكهما
حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان حتى يخرجان من ثقبتين
هناك ثم ينبسط طرف كل واحد منهما انبساطا محيطا بالرطوبات التي في الحد
التي وسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة
ما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق

بصر انطفا فيها في الاجسام الملتقية لها وورا هما رطوبة اخرى تشبه الزجاج
الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلوا النصف الداخل
من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسما الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية
رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسما الرطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلاث
ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد
فتسما الطبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يحجب من الجليدية والبيضية
فتسما الطبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يثقل وينسج عروقا كالشيمة يسقي
الجزء والمؤخر منه طبقة مشيمية وما جاوز الى قدام وجعل مائلا الى الغلظ حتى
هو وعلا الى السواد وتسما الطبقة عنبية ولا يتوا لحمتها من قدامه لاجل
ثقبه مع الحدقة زيادة الابصار ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء
الاخر يصفو جدا وتسما سواحز طبقة صلبية ومقدمه عظم بجميع الحدقة في
تشف وتسما الطبقة قرنية لانها تشبه القرن المنحوت وهي مولفة من طبقات
دقاق اربع كالقشور المتراكبة وان تنحا انتان من خارج النخمن ففقط
بالعضلات المحركة للحدقة ويقل الحرما البيض وتسما الطبقة الملتحمة وتصور
من هذا الشكل

ولنبين منافع الرطوبات هذه والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي
اشرف العين اجزاء لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين خدمها
لانها اما الدفع الافة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال
بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها القدح عاد البصر والرطوبة
الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذي
منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صار الجليدية معرفة فيها الى نصفها
ككرة نصفها في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذي الرطوبة الزجاجية واما
الطبقة المشيمية كانها تغذي الشبكة وينسرح فيها غذاء ما تغتذي به لتزداد
الشبكة وغذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من الرطوبة
الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية
كالمفرطة الاحتياج لانها افضل من غيرها واما الرطوبة البيضية فتغتذي
من الطبقة العنبية وهي تندي الجليدية لئلا تجف الحركة واما الطبقة العنبية
فتغتذي من المشيمية وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح لونها
لانها مائلة الى السواد واما القرنية فتغذوها العنبية وهي وقاية لما تحتها
من الافات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الافة
واما الملتحمة فهي جسم صلب يقوي العين ويربطها ويشدها وغذاؤها من الجبهة اللحمية
التي هي في داخل العين لان فيها عروقا في علامات احوال العين
يستدل على احوال العين من امور احدها اللمس بحرارتها او برودتها او صلابتها
او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها الحركة تخفيها الحرارة او من تفرق منها
الليس وثقلها البرد او الرطوبة وانها من عروقها الخالية واليبس وامتلاؤها
لكثرة مادة وظهورها الحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة
للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الانفعال فقوة البصر
للاعتدال والقوة وان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل
رقيق صاف والعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم
الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها

التكدر

حال الانفصال فالتى تنفع البردة وتضر الحرجات المزاج وعلى هذا القياس
وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ و
الحجب والمعدة تدل على المعدى الخلاء فالخيال فى الخلاء والامتلاء فعلى الحال
اما الخارج فمدد الجبهة وحكة وكثرة العطس فى الحمى واما الداخل فان يبتدى
الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق وربما
التصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب
ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتلزج
والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع و
علامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول
احساس اللمس بحرارة فى العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة يكون
لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته
وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على
المذهبين اما على ما ذهب الاطباء فلانهم يقولون لا يفى الروح بالانتشار
على جملة لقلته ودقته ويضعف بذلك الشعاع الذى يعتقدون انه من جوهر
الروح فلا يدرك البعيد ويعتقدون فى العكس انه لا يضعف الا بالحركة المتباعدة
واما على مذهب المحققين فما فى تحقيقه وبيان الاختلاف المحاكى فى الخلاء والامتلاء
الخيالات فاما ما يعرض فى خلاء المعدة وكثرة امتلائها فاعلم انه ان اجتمع مع
مرض العين صداع فلا يليق بمعالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من
تقليل الغذاء وترك الحجامات فى امراض العين المادية قال التكدر
هو تسخن وترطب وترهل يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب
بادية كضربة او سقطة حادة او شمس حارة مسخنة او برد مكثف فان زال
نفسه والحمية فيها ونعمت والا التجئ الى العمدة من علاج الرمد اقول
التكدر ملتبس ومركب الرمد وانما هو شىء يشبهه فى اعراضه ويكون من الاسباب
الخارجية ولا لمثله ربما لا يعتد به فى اكثر الامر بزواله من زوال سببه كالشمس
والبرد والريح والنار والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كقطر

الرمد

لبن النساء مع دهن الورد ونحوه قال الرمد ورم حار فى الملتحمة
عن مادة فى العين او منصبة من الراس ويعرف ذلك بثقله ويتقدم الصداع و
قد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى
الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحى بالخفة وفرط
التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات المذكورة ما ذكر
قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص
والالتصاق وضربان الصدغين والثقل فى علامات الدم وكذا ما ذكر فى
سائر المواد قال العلاج يعتنى الارمد من كل ما يضر العين كالدخان
والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج
والبياض المفرط والتحديق الى شىء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع
من ابصار الاشياء لها وكذلك الاستكثار من السكر والنقل من الطعام وخصوصا
عشيا وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل
ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل بخر ومكدر كالكرنب والعدس
وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وحده من الراس يضر الارمد جدا وكذلك
احتقان الطبع وفرط النوم والتخمة وكل هذه ضارة فى حال الصحة ايضا و
لين الطبيعة ولو بالحقن والتقليل الاشد وكل يوم شراب النقيع ببزر قطونا
وشراب النيلوفر او هما معا او احدهما بشراب الاجاص ان كانت الصفراء الية
او شراب ورد ونيلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة
او مع بيض نيمبرشت وتمنع اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او
نحو فمرقة الفروج مسلوقا وتمنع الشراب الا ان تكون المادة غليظة
جدا فقد ينفع شربه من الصرفا فتاح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او
قرص البنفسج وحده او مع الهليلج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة
والسوداوية او بطبيخ الافثيمون او معجونه على ان ذلك قليلا دبر وا الدموية
يفصد القيفال ثم انتبه الاشياق الادوية الموضعية اما فى الابتداء فرقيق
بياض البيض بكما احس موجع يسكن به او لبن جارية وتحيا ان يفصل مرتها

ماء فاترا والشياف الابيض وشياف ماميثا حلولاً في الورد فنافع
فيه حلبة ما كلفل الملك وماء الزرارانج فقد قربها لاختلاط فاذا اختلط
كدرت ماء الحلبة او ماء حار وحده نفطلته نضعها على المحاجر من انفع الاشياء
للتحليل بشرط النقاء وكذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الثوث
فالمادة بعد لم تنضج وان حدث ان المادة غليظة فالرابن والبذر ربع
سقيت من الشراب الصرف اقتاكا ثم الحمام بعده مربا احتيج الى الدنوى الى
الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه
بعد ربطه بخيط من ابريسم ان كان الرمد من نزله من السحاق ضمد الجبهة
دهن شعرا وسويق شعير او مرز الورد الدقوقي ماما ماء الحصرم او ماء
الورد او ماء الاس ويشيف الجفن بشيافا الوردو واما البلغمي فتكون
رواد عه اقل رمنا ومنضجه اقوى واحتنا وتنفعه تقطير لعاب الحلبه وبزر
الكتان ثم الشياف الاحمر اللين واذا دام المرض لم يدمع صواب التكمد
نافعة طبقات العين او عرمتها الى تقصد الغشاء الوارد فحصد
فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقليميا المغسولة الذهب
والنشا وقليل صمغ وربما كان في الاكحال بالصبر جدا واما الريح فالكمد
بما ذكرناه وبما كفاه واحلوان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع بامرو لعاب
حب السفرجل اكثرا نفعا منه فالتكميد والحمام قبل النقاء ردي مجذب
اكثر ما يحلل اقول انما كان الحمام من اضر الاشياء لاسيما البخارات
وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه
اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف والمالح فامل تعرف
وصفة الشياف الاحمر صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم اقليميا عقد
الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد
بشياف الماميثا عصارة والماميثا حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم
وعصارته مثل لون الزعفران اللون سهل الكسر ارج يابس وما نجح الشراب
الصرف في المادة الغليظة لم تجزها وقطعها للتحليل والسحاق الغشاء خارج

القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طري منزوع الاقماع
مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل ثلثه صمغ مثقال يعجن
ببياض البيض ويشف وصفة الاشياف الاحمر اللين سادنج مغسول درهمان
ونصف نحاس محرق درهم ونصف صبر ولؤلؤ وكهربا واشق من كل واحد درهم
صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران من كل
واحد ربع دانق يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف واذا ازيد الاشياف الاحمر الحاد
زاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان احدهما الاقليميا الفضة وهو يتخذ
بعمل اذا اسبك والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقل اذا سبك وقد
يعمل الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اخترنا الذهبي لانه الطف ولذلك
لما يعقوله قال الوردنج هو رمد عظيم يرم فيه البياض
الوردنج
كله حتى يمنع الغمض واكثر ما يعترى الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
ابنيتهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم
بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغين وقطعه
وتضمد باوراق الكرنب وبماح البيض مع قليل زعفران اقول صار التنح
الوردنج من امراض الملتحمة لانه حدث من الرمد ما لم يتعدى هذا من امراض
الطبقة الشبكية وقال سببه انصباب دم من افواه العروق المتصلة بالشبكة فقط
الدم الكثير حتى يرتفع البياض في الحدقة فيغطيها او لاسيما فاه بين القولين
فتامل قال النفاخات قد يعرض للعين نفاخات مائية تحدث
بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات بما هو قريب لا يحجب لون
العنبيه فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض وقد يكون
المائية مدية ويكون ملحة ويجففه ازالة العلاج اما الصغار فتكفي فيها
الادوية المنضجة واما الكبار فتحتاج الى عمل الحديد اقول المراد
بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه
بل اسود لانه يعوقه البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت
القشرة الثالثة يرى لونه لانه يعوق من ادراك العنبية لانه ابعد من ثقب

الشعاع اياه وفي الغالب تكون ابيض لانه ماسة وما هو تحت الثالثة تكون
كالمتوسط وما هو احور رضوا اكثر وجعا وتقدح النفاخات على ان القرنية لو تمد
مشور كما ذكر صاحب تذكرة الكحالين والقمري في قوله لونه لما ولذلك حكم
وان كان حادث عن النفاخة والادوية المنفقة كالاسفيداج والقليميا والصمغ
والشاذنج وقشور البيض والتوتيا قال **قروح العين** تحدث اما
عقيب رمد او بثور او ضربة اما انواع القروح سبعة في سطح القرنية تسمى
قروحا وحشوته احدها قرحة على سواد العين شبيها بالدخان تسمى قتاما
وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل
السواد فتزيد على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي ورابعها
كالقاصوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي وثلث غائرة احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية وثانيها اكثر عمقا واوسع اتساعا وثالثها ذات خشكريشة وسخة
ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضا
مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كان اخف
واخف من ذلك ان كانت حمراء العلاج ان كانت القرحة على العين تمر
على اليسار وبالعكس ولطفنا التدبير وان تعرضت تقلل الفرايج والاطراف
لئلا تضعف القوة ولا تندمل القرحة والعين على الاستفراغ ونقل المادة الى
اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كالايارج
فلا بد مثل الحمام الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نفعت عليه العسل ولبن جارية
وان كان هناك وجع فالشياف الناصحي وتقطير اللبن فاذا انقيت القرحة
استعملت الجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشاف الناصحي
وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح تخرج في سائر طبقات
الا ان ما تخرج منها في الملتحمة والقرنية والعنبية لانها العين وسببها
اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي
ذكره المؤلف من انواعها سبعة والمتقدم في اللغة [illegible] وما كان في
القرنية [illegible] ابيض وما على الملتحمة [illegible] احمر والاكليل هو الحد المشترك من السواد

والبياض فوق ذكر في المختار والثلاثة الغائرة تكون في عمق القرنية والمراد
تكون الاولى نقية كونها [illegible] صافية [illegible] ذكر صاحب التذكرة
والثالثة ذات الخشكريشة [illegible] لان الرطوبة تسيل [illegible] الا خشية
ونعد منه العين والشاف الناصحي [illegible] الشياف الابيض واما الشياف
الكندري فصنعته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان
ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي [illegible] دراهم يدق
ويعجن بماء البيض ويرفع جففا ويداف باللبان الكندر قال **الطرفة**
هي نقطة حمراء عن دم حادث من ضربة او غليان [illegible] العروق وانفتاح فوهة
عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء العلاج يقطر دم الحمام او الفراخ من
تحت الجناح [illegible] فان كان في الابتداء خلط به بعض الرادع كالطين
الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء تكون في الملتحمة لانها
يعرض [illegible] بالاسباب المذكورة والقيموليا طين [illegible] ابيض [illegible] الطعم
سريع التفرك [illegible] الطين [illegible] وان كانت الطرفة في
الانتهاء [illegible] كالكندر [illegible] مع الطين المختوم [illegible] القلاني
الاكتحال [illegible] الطرفة لا اعلم
قال **السبل** غشاوة [illegible] عروق [illegible] دما وتعلو
[illegible] حكة [illegible] بالضوء والسراج [illegible] العين [illegible]
علاجه [illegible] يوما والشياف
الاحمر اللين [illegible] مع السبل [illegible] فلا [illegible] كشياف
الشماق [illegible] من الشماق [illegible] فانه يقطع
السبل [illegible] اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج
عروقها التي تمتلئ دما [illegible]
[illegible] من الامراض التي تتوارث [illegible] الشياف الاحمر
[illegible] الاخضر [illegible] اسفيداج الرصاص
نصف دانق صمغ عربي [illegible] كل واحد نصف درهم [illegible] الاشق

الذي نقع بماء الشذاب في الخل ويسعط ويتخذ الشياف من السماق وهو
ان يغلى السماق ويؤخذ ماؤه ثم يسحق سماق آخر ويعد عليه حتى يغلظ ويشيف
ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم قال

الظفرة

الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين تبتدئ من الموق الاكبر في
في الاكثر ويكون حمراء وصفراء وكمدة وقد يمتد حتى يغطي اكثر العين ويمنع
الابصار وعلاجه كالقشط بالحديد ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويوم
تنقلب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون
وانا اكره جميع ذلك لما تجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة
اقول الظفرة نظاه وفاء مفتوح حتى زيادة في الطبقة الملتحمة
او في الحجاب المحيط بالعين ناشئة في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف وقد
لها ايضا ظفرة وصفة الروشنايا النافع منها نحاس محرق ساذج من كل واحد درهمان
ونصف فلفل ودار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار
وصبر وعروق صيني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل
به وصفة الباسليقون توتيا اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم
نحاس محرق سبعة دراهم ملح دراني وساذج هندي واسفيداج الرصاص
وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب واثمد من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل
ولسنه من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان
ونصف [illegible] ونشادر رومي والصبر من كل واحد درهمان
ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال القمقام

القمقام والقمل

والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين في الاغذية القليلي الرياضة وسببه
مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتتولد منها حيوانات فيحصل الخلوص
فيليه العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول
القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق ان القمقام له ارجل كثيرة ولا
كذلك القمل قال السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية
الا انه تحمر له الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين

فمنه حدث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن
والراس ويضمد الحديث منه لئلا ينعقد بمطبوخ ماء الورد او يقلبه
الحمقا وعندما و بياض البيض ودهن ورد ومخ الحمام ويكره واما القديم
فحجم الساقين ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف
درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يعجن بشراب عفص حتى
يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هو غني عن الشرح

البردة

قال البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة
العلاج يطلى بالزيت وصمغ البطم بقليل دهن ورد اقول البردة
لكونه مائلة الى البياض وهو وجه التشبيه قال الشعرة ورم

الشعرة

مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم
العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد الشحم المذاب مع دقيق
شعير او يطلى بمرارة الحمام او بعكر الورشان او بدم الشفانين اقول
الورشان ذكر القمري [illegible] ينبغي ان يصلح
بالخل والشعير [illegible] الا ان نظن احد بها من طير الفاختة ويحمه
[illegible] فانه شديد
النظر [illegible] قال الشرناق زيادة

الشرناق

شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين
ويكثر معه الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك تفرقهما نتا
ما بينهما العلاج لا شيء كالحديد فان تعسر [illegible] ملح [illegible] ويوضع عليه
[illegible] الادوية اللاصقة ومنها حصرم
وشياف اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة
تتحرك ولا كذلك الشرناق والتحقيق الارتفاع مصونا للام قال

الشعر المنقلب

الشعر المنقلب علاجه الالصاق او الكي او النتف بالابرة او تقصير الجفن
بالقطع او النتف الدائم وصفات ذلك تعرفها الكحالون اقول
المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي

او الرابح والقمع العرضي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه
بابرة معقفة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان تنفذ ابرة من باطن الجفن الى
خارجه تحت الشعر ثم يجعل الشعر في ثقبتها وتخرج الى الجانب الاخر وتشد
والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منه من الجفن والمراد بالنتف المانع ان
يجرح ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم الضفدع ومرارة
السنور ومرارة المعز مع الجند بيدستر **قال** ضعف البصر سببه

ضعف البصر

اما سوء مزاج يدخل في الدماغ او في العين خاصة ولكن من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص
الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لا يقوى على النظر الى المشرفات وان كان كثيرا
لم ير الاشياء البعيدة او افراط غلظها فيكون ناشئا بالحكي وقد يكون افراط الغلظ
الحاصل بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض في الحبس من في
المحبوس من الظلمة مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية وقد
يكون بسبب الطبقات ويفسر ضعفه ذلك **اقول** سوء المزاج الكائن
في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتوجه الى المنافذ ومادة
حارا وباردا ورطبا او يابسا وهو الاكثر ويعرف كل منها بعلامات من مقتضى الصور
مزاجيتها وتعلقها الادوية وتعرضها او يحصل في المنافذ المجوفة لذلك
من العلامات التي تعرفها مرارا والروح الناصر قد يعرض له ان يرق و
يعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل وما كثر فا قتصاله والنقصه وافراط
الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفرق يعرض عند النظر الى
الشمس يعرض على المشرفات وعلامة رقته انه ان كان قليلا ان لا تقوى العين
على النظر الى المشرفات وان كان كثيرا لا يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب
فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته
المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يحصل شيء فلا
حركة الى مكان قريب وعند اصحاب النظر الشعاع ان الرطوبة الجليدية تشده كما
عند ما تبصر البعيد وذلك ما يحلل الروح البعيد فلا تعمل شيئا وافراط غلظ

الروح يحدث من الرطوبة والاخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي
لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال المزاج ومعنى وعلامة غلظه ان يقوى
العين على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان
حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها وتعدل قوامها بخلاف حركتها الى
المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها
اليه وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الى افراط رقتها
وذلك ان صفق الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيصير مزاجها في وقتنا سببه
فتتادى بالتكثف اولا الى الترقق ثانيا وهذا يعرض للمحبوس في الظلمة عند
طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات انما يكون بسبب عدم صفائها
وبسبب الطبقات بسبب ثخونتها او تقشرها او شدة صلابتها او لينها
مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان
قال يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال
الاطريفل الصغير نافعة لمنعه البخار وتقويته المعدة وان كان الروح غليظا
استعمل التوتيا بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامة
الاكتحال بالخضض ينفع العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية
المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق حريرات ويطفأ نواة من الهليلج
الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المرطبة الى النصف
ويطبخ نصفه عسل ويشمس في القنطة شهرين ثم يصفى ويجعل عليه فلفل
فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء العسل مع العسل نافع منه وما القت
د المشيخونا مبيا مطبوخا تقويا العين وهذا البصر ويحفظ
صحة العين وتقوي البصر جدا ومشط العاج كل يوم ينفع البصر خصوصا
للشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا
للشبان ومضار البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم على الامتلاء والبكاء وكل ما
يحرك الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما
يؤذي فم المعدة وكل ما يصعد الابخرة والباذروج والزيتون النضيج والثوم

بجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد اقول هو ظاهر غني
عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الذئب
والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب ومرارة الحبارى عجيبة
عظيمة مجربة جدا قال

الخيالات

الخيالات اشكال ذوات الوان ترى
في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والاجزاء العظام
التي لا يظهرها البدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما سبب
في الطبقات او الرطوبات اما في الطبقات فان يحدث على القرنية اثار
عن جدري او ورم او برد مكثف لا تظهر لصغرها للحس ويحجب الابصار لابطالها
الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير
ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات
فاما السبب فيه اما لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها
او الحرارة توجب خليا يحدث عنه هواء يخالطه الرطوبة فيصير كالزبد
في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس وجماد مكثف مزيل للاشفاف
واما السبب وارد فمنه غير متمكن كالابخرة الحادثة عن الاغذية او البحران والغضب
ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن منه تنزل الماء في العين و
هو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر
فمتى استمرت الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء اقول قوة
البصر جدا حتى يدرك ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة
الموجودة من الاغذية في الباطن ما لا ينسب الى المرض فليس مرضا في
الحقيقة وانما دفع لتشويش الحس والاثار الكائنة في القرنية لا تظهر للعين
من الخارج لصغرها وتظهر لها من باطن من حيث لا تشف المكان الذي
هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد ومعنى
رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما
لها من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى متقدما
موجها موقع شبحه لو كان موجها الى الخارج اذ لكل مرئية في الخارج

استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد
بل اشتد مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يتزايد الضعف في البصر
وهو بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل
واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون
لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل
سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من
الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او الخمار
وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال
واما متمكن وهو مبدأ نزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر و
اضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان الخيالات
ليست مائية امر اكثري عرفته التجربة المتطاولة قال العلاج ما
كان عن قوة الحس فيغلظ التدبير ويبلد الحس وما كان عن بخارات المعدة
تنقيت المعدة مثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج
واولى الخيالات بان تتفق العلاج علاجه هو المتقدمة للماء ولا يستعمل الاكحال
الحادة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما المعطوسات وان نفعت فلا
تخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين والا رج فعل الملح
لذلك وكذلك شحم الذئب مستعملا ان جيا كيارج او قبل الاكتحال فيه الكحل
يؤمن من الماء ويبرئه وينبغي ان يقل في التقطيع كيلا واغتذاء واقتصار
على مثل المقلي والمطجن والمشوي والاجتناب للامراق والثلج والفواكه ومعنا
التدبير يرى ما بابتداء الماء اقول صفة حب الذهب صبر
اسقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا
زعفران من كل واحد درهم وتربد وورد احمر جدا درهمان ونصف
ويجبل ويعجن بالماء ويحبب والشربة ... درهمين الى درهمين ونصف وبزر
الكتم هو حب النيل وهو كراثة فائق في نزول الماء وعلته قال الشيخ صاحب
لذلك مثل الخطاف المحرق بعسل كحلا به قال الماء رطوبة

[illegible]

غريبه تحقن في التقبا العين بين الصفاق والرطوبة البيضية ويندر
به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدئ
منه ربما ازالته الادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والحكم
منه ربما افضى الى قدح واما الغليظ الكدر والازرق والجصي فلا
يزاله وربما كان في كل البقية فيوجب العمى وربما يقع في جانب منها
فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في خلال الوسط فيستر من المبصرات
بقدر نسبته من موضع الشيء **اقول** المراد الصفات طبقا
القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث من غلظ الطبقة البيضية ولم
يرد بها انها تغلظ بذاتها بل انها اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترجع
منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فيتعقد هناك ويندر بما الخيالات
التي لا تكون الاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وعوارض
تندرج الى رطوبة البيض واصعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي
لا يقبل العلاج لغلظه حتى لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة
في المطولات وربما يستر بالماء من المبصرات تخيل السواد بدله **قال**
امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج
او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة تعرض ويعرف
بامتلاء ما يخرج مع ثقل وخنة في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ
الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بماء الشمار
ويستعمل الاطريفل الصغير بايارج واسطوخودس وشراب الاسطوخودس
وحده او مع ليمون واما ما كان عن سدة فعلاجه ما ذكر في الزكام
اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الادوية الردية او
من ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد يكون في العظم
المشاشي المعروف بالمصفاة من خلط لزج او ورم او سرطان او نبات
لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمادة ربما تخرج الفضول التي
تمنع سيلانها والشمار قال هوالذي رايج **قال** الرائحة الكريهة

امراض الانف

في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن
في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين او كثير بلغم او قروح عفنة في
الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية فمن رايحة واي رائحة تعفنت تكيفت
بها فلا يحس الا بذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية
الدماغ بما ذكرنا وتشمم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها
ومن السعوطات النافعة لذلك جلنار الحمر وفقاح سعد وصبر
وسنبل وورد مع قرنفل يعجن بماء المرزنجوش وينبغي ان يغسل الانف اولا
بالشراب **اقول** احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لما هي
في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرناها واستلذاذ الرائحة
الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية
ذلك الخلط مضادة لما يستلذ فيستلذ لاشتياق الطبيعة الى دفع المؤذي
بضده على ما ذكره في مقدمة كلام السمرقندي في المسألة الآتية التي خالف
الشيخ اما على [illegible] او يكون كيفيته موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب ذلك
الخلط ما شاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة متنفطا
لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك المسألة والاقتصار على ادراك
الخبيث يكون ايضا الخلط مكيف بها لان كل رائحة تعفنت تكيفت بكيفية ذلك
الخلط والعلاج الذي ذكر لهذه العلة من تشمم المسك انما هو راي الشيخ
قال بعضهم اراد به الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد
يعرض في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك
شيء فيدل على الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة ينقى الدماغ
ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدركه **اقول** السبب في اشتمام رائحة
المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منها في الخارج في الامراض
الحادة شدة الضعف والتفات الطبيعة الى تخيل ما يتقوى للدماغ لغاية
احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على الموت مطلقا ويشم من لا يدرك
النتن الجندبيدستر وبعض ما هو راي الشيخ وخالفه السمرقندي فيها [illegible] قال

احساس الروايح الكريهة

دوام الروايح الطيبة

عدم الاحساس نوع من الرامعة يكون لسوء مزاج مستول متوعد الف
حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء
مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي
فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك
الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس
به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب ● واعلم ان الخلاف انما هو في
تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا
قال حفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات او — حفاف الانف
يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فيغلب فيه حرارة يسيرة ويعرض
ذلك عما يجتمع في الانف العلاج ما كان من حرارة او يبس فدهن البنفسج
او القرع او النيلوفر وقد يجعل معها في الذي من حرارة قليل كافور وما
كان من خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ مما هو فيه مرارا اقول
المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان يجففه فيمنع خروجه
والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال قروح
الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او طليه بدهن
ورد اتخذ من ... لا نفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا ولعاب بزرقطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك الصوم وتليين
الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة ومنعها عن الصعود مثل السفرجل والتفاح
او الكمثرى والبزرقطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد
الطعام وقد يحتاج الى الفصد والقيفال او حجامة النقرة والاستفراغ ان
كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح — قروح الانف
الانف تولدها اما من بخارات حادة او نوازل ترشح من اخلاط ردية وهي اما
في ظاهر الانف او في باطنه وصفته مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج
خبث الرصاص المحرق خلط بالخمر ويدهن الاس مع قليل شمع قال
الرعاف منه بحران لا خلط الا افراط ويخوف سقوط قوة ومنه عن — الرعاف

امتلاء شديد مجنن للعروق ولا يقطع الا اذا افتدلت لسعة من انفتاحها
واللون عن افراط حمرة ونتوء انتقل كان يبس ومنه عن انفتاح عروق
الشبكة او الشرايين ويعسر علاجه واكثر عن ضربة او سقطة او فرط
غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي
والشرياني بانه في الشرياني يكون متنزا ورقيقا اشقر اقول
الرعاف صار كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة
والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية والصدر
وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في اليوم ●
الباحوري ويخص الخفقة في الوجه والراس بعده والشبكة مشاهدة
خلف القحف وهي الشبكة المشيمية وهي منسجة من عروق صغار من
شريان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بعضها ببعض كالشبكة
والرعاف الكائن من انفجارها ... غير قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من
انفجار الشرايين والفرق بينهما ان الدم الاتي من الشريان يكون رقيقا
اشقر ... شديد ... دفع ... الجراحة ... من خلفه احمر
حفرا اي ومنه ... المشي ... لانه ... بعضه بعضا وذلك
لسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفر قال الادوية الراعفة
منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها
مغرية كغبار الرحى وقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة
بالخاصية كعصارة روث الحمار ونسج العنكبوت وماء الباذروج والنعنع
الادوية المركبة فتيلة من نسج العنكبوت تغمس في الخل وتدهن بها
غبار الرحى ويحشى بها الانف ● اخرى ... افيون دانق غبار الرحى
جلنار وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط
بيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويطلى الجبهة بماورد وصندل وكافور
ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وبرد الكبد بماء الورد

وصندل وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعلق
المحجمة على النقرة ناضع وكذلك شد الانثيين وحقنهما بنقوع مما احتيج
الى الفصد دفق الى ان يحصل الغشاء وبرد البدن وينقطع الرعاف
اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب وهو الكائن
لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين وافواه العروق القريبة الذي
في تلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والافراط في
الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون كما احس شدة الرعاف صعب
قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن بجفر شديد ولكن كانت قطرات وكانت
بنوائب فان صبر الى الفصد صبر قليلا قليلا مرات ولا يوصل الى حد الغشي
قال الزكام والنزلة لها علامات الحارة منها ثقل وحمرة الوجه
والعين ولذع السائل ورقته وحرارته وعطش ولهيب ونخسا في الصدر و
الصدر وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه وذهاب حس الانف وثقل
الجبهة وسائر ما يخرج والانتفاع بحدوث الحما **اقول** اما ان العلتان
مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص اسم النزلة بما نزل الى الحلق والزكام بما نزل من طريق الانف وهو
المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص اسم الزكام ما كان منصبا
الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رعشة ومنعه للشم وما ذكره
المؤلف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها
وبرودتها وغلظها وسائرها في الزكام في طريق الانف وفي النزلة في
الحلق وهذا التفسير على ما ذكرنا من الراي المشهور **قال** العلاج
الغرض في علاج النزلة قصدا امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في
الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالمنضج وتليين الطبيعة وثانيها تعديل
المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع
والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان بدهن اللوز او دهن الشيرج
وبدهن السرة والسرير والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بطرق

الزكام والنزلة

المسخن مع الطلا المخلفة والحاورش ونطل الجبهة بماء الملح للشدة البرد والرطوبة
في الاغذية الحارة اللطيفة كالمصلق بالحليون وشم المسك والعنبر والشونيز
المقلو مصرورا في خرقة كان ذلك رفقا والثها منع السيلان بشراب
الخشخاش بماء الشعير في الحارة وبمثل طبوخه في الباردة وكذلك الفرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحارة وحارا في الباردة ورابعها
تغليظ قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ مثل الخشخاش واما الباردة
فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي
وشراب الليمو والقليل الحمض وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما
ما للنزلة من طريق الانف المعطشات خوفا على الرئة وقصبتها و
سادسها تبرد ملطف ان تتبع النزلة باعضاء الصدر مثل ماء الباقلا وماء
الشعير مطبوخ بالبنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال **اقول**
تقليل المادة لا يختص بالحار وتغيير في البارد والحار ويقدم الفصد على
الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرفت فائدتهما فيما سلف ونفع المستفرغات
اعضاء عرفت في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع
المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة
مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر وكذا الاغذية المذكورة
ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرير والسرة المحمومة طرف
لها المستقيم ... كلها مولدة واما عرض الشونيز للشم ...
الجادة وما ذكر من الامور ... لكن اوقات مخصوصة فان الاحتياج
الى التغليظ في ابتداء النزلة ... لابد من تغليله واما امالة المادة انما
هي قبل النزول الى الجهة التي ... ومعرفة ذلك مفوضة الى
حذق مباشر العلاج وتدبير ما يمنع النزلة الى اعضاء الصدر وكون الاغذية
اما في النزلة الحارة ... ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو
... من النشا ... الشعير والباقلا واستعمال اللعوقات الباردة
واما في النزلة الباردة فتناول الاطرية بالعسل وماء حالة الحنطة بدهن

اللوز والعسل ونحوهما او بالجلاهق والمذكور الحار وشراب الخشخاش مع قليل
من عناب واصل السوس ونحوه وماء الشعير المطبوخ باللوز ان كانت الحرارة
قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم تكن الحرارة قوية ويشرب
المذكور البارد ان لم تكن الحرارة قوية وشرب المذكور حلابه من اصل السوس
وبرسياوشان واصل الاذخر والكرفس ونحو ذلك وغذاؤه من مرقة الحمص
مع لحم الدجاج قال ــــ اطراف الحادة في اول الثلاثة البارد وضار
وفي اخرها نافع وفي الحادة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج
نافع بعد النضج وماء الشعير يعين النضج فهو الجامع للنفث ويقلل الغذاء
والشراب والنوم خاصة نوم النهار فاجتناب الامتلاء والنوم بعد الاكل
واجب في النزلة وبخار الخل بالماء الحار ينفع مدة الزكام والحار والشونيز
المحمص المنقوع في الخل الحاد يوما وليلة المدقوق مع قليل الزيت المستنشق
نافع استنشاقه الستة في الحال اقول ــــ ضرر الحمام في اول النزلة
لكونه معينا على النزول لانه يسيل المادة الغليظة ولذلك كان نافعا
في اخرها لانه محلل وهو نافع في الحارة مطلقا لانه محلل المادة الحارة لرقتها و
العطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون
ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع بعد ذلك في اخرها لانه يستفرغ
الفضل النضيج والباقي ظاهر قال ــــ امراض اللثة والاسنان والشفة
من احب حفظ صحة الاسنان فعليه امور احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لاستحالتهما كالسمك واللبن و
القضا المصري او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا
الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالقراصية
والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات ولا شد ما البرد وخصوصا
عقيب الحار ولا شد ما الحار وخصوصا عقيب البارد ولا ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز
واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء بعض اللحم وتخلخل

امراض اللثة

الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان
فيهيئها للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة
قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان وينقيها ويقوي العمور و
يمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل
دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن بان ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل
نافع وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان
تمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع
الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق اقول ــــ الطعام
الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر
كالماء الاجن والذي يخلط به ما افسده والطعام السريع الاستحالة ما ذكر
مع انه فاسد الجوهر ايضا والقضا ما يتخذ من السمك وهو ان يؤخذ
السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب
بخشبة كل يوم حتى يتحلل ويذهب شوكه وفساد استعمالهما قد علم فيما مر و
القراصية نوع من الحلواء والقلقلة التحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام
ماء الاسنان وبريقها وانما تهيئ الاسنان لقبول النوازل والابخرة المبالغة
في السواك لانه شان كما عرفت ويصلح كثيرا الضعف الذي يدلك كثيرا و
ضعف فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان يتقدم على
التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشدة اللثة ثم يتبع التدهين لكون
الانتفاع بالتدهين والتبريد بعد التنقية فان اليتع واليتوع كل نبات له لبن
دارو المشهور منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والمازريون و[illegible]
واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية و
اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزورها واصولها رديئة
واللاعية منها عروق لها ورق طيب الريح قليل الاسهال تنبت في اسافل الجبال
قوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب والطريق فيه ان يجعل [illegible]
في خرقة ويدلك به الاسنان ويستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال ــــ

ضعف الاسنان

ضعف الاسنان تنفعه القوابض كالعفص والملح الذرانى المقلو المطفا
بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون الكوربتجان والمضمضة
بماء الورد وماء الاس والسماق نافعة اقول السوربتجان
ابو سنون نشد اللثة جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يمانى
وجلنار من كل واحد ثلثة عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق
درهم ونصف يدق وينخل ويدعك والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران

دود الاسنان

قال دود الاسنان يسقطه التبخير ببزر البنج او الكراث او
البصل اقول الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج
وبزر الكراث من كل واحد جزء وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز

الضرس

ويحبب كالحبة ووزن درهم حبة ويبخر منه حبة بالفحم قال الضرس سبب
عفن اما بفيضه او بعفونته او بعفونة وارد من خارج او صاعد من
المعدة وربما كان عقيب اكل العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز
او اللوز او الناردين او الملح شديدا لتقع المضمضة باللبن الحليب نافعة
اقول الضرس يحدث عرض للسن مما ذكر من الاسباب وقد يكون
من التصور الوهمى عند مشاهدة من يقضم الحامض جيدا وعلاجه مضغ البقلة
الحمقاء او علك البطم ونحوه ويقال لكل ذلك وكذا مضغ صمغ اللوز

اللثة الدامية

والجوز والنارجيل وقد مر ذكره قال اللثة الدامية ينفع من
الشب المحرق والعفص الخام المسحوق مع ملح ومثل الجميع بزر الورد اقول
المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما يخلف ازهاره تشبيها له ببزر القنبر

نقصان لحم اللثة

قال نقصان لحم اللثة يوخذ كندر او زراوند مدحرج ودم الاخوين
وكرسنة واصل السوس يعجن بسكنجبين عنصلى ويستعمل اقول الكرسنة

استرخاء اللثة

حب الجلبان ويسمى الكلود قال استرخاء اللثة العلاج منه كما فى
ما ذكرناه فى ضعف الاسنان والكثير القوى يحتاج الى شرط وارسال دم
صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد بالارسال الصالح الكافى فى دفع
المرض لانه يكون من وفور رطوبة الدم قال وجع الاسنان

ان وجد معه وجع فى اللثة وكان اللين يوجد ما وخصوصا ان كانت
قبل ذلك رخلة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ لا ينفع القلع بل
قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع فى
وحينئذ ينفع القلع وخاصة ان كان متقوبا وان كان الوجع فى العمق
فهو فى العصبة والقلع ينفع ما عدا المادة طريقا الى التحلل وقد لا ينفع
ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينفعه البارد وبالعكس
ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او البلغم او السوداء والبارد
يقلق السن ويخدرها والاورام بلونها وملمسها اقول قد يعسر
على كثير من المتاملين فى اسنا نحو الوجعة التمييز من مواضع اسباب
وجعها ولذلك ذكر المؤلف لفصل الميت والقلع لا ينفع اذا كان السبب
فى اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائدة وهو ينفع ان
كان السبب فى نفس السن لزوال السبب وان كان السبب فى العصبة
التى فى اصل الاسنان فقد ينفع القلع بسبب وجدان المادة التى يريد
الطبيعة او الدعاء تحللها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت محقونة
محبوسة بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا تتصور سوء المزاج الناتج
الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء
مثلا فانه قد يوجع لما عرفت من جهة تفرق العضو ولذلك يتضرر قال
العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء مثلا
مثل النقوع المقوى او ماء الرمان بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس بنور الورد
وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الاس هذا فى الابتداء ولكن استعماله
معتق والمضمض بالماء الحار قد يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل التضميدات
كدهن الورد والمصطكى مع السنبل وكاشى كالخار شنبر واما وجع السن
فالبارد ينفع منه العض على مح البيض حارا او على الخبز الحار على ان ذلك نافع
للحار ايضا والمضمضة من مغلى من بزر الرجلة ينفع وكمون كرمانى واذخر
مع قلقل وفرنجا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فانت

فوى الوجع فالفلونيا والترياق المحدث والترياق والبرشعثا وان كان البرد
قويا جدا فالكي بسلة تدخل في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة الما
ويكيد الريح بالخالة والبابونج والحاوين ثم يحقنه لتحدث المادة الى اللحي
فاداوم يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد بما يدهنه كافور وربما
احتج في شدة الوجع الى تحليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس
فان يدهن بالبنفسج وكذلك دهن ما ابرص اذا وضع على السن المتاكلة سكن وجعها
واما العصبي فالمضمضة بماء كزبرة من غير افراط في التبريد اقول العوامل
ما ذكر في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق وبحقها واستعمال
الفلونيا والترياق قد يكون بالنشوق وقد يكون بالوضع على السن نفطة و
والمورطيه فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احدهما المسمى الرومية
وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم
افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان ساذج سليخة
عاقرقرحا فرفيون مكي نصف درهم دق ونخل ويلت بدهن البلسان ويعجن
بالعسل مثله اثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية المسمى الفارسية وهي
هذه صفة سقاطين بزر الكرفس وسليخة وبعد زيادة حند بيد ستر نصف درهم
وزرنباد ودرونج مكد ربع درهم ولؤلؤ ومسك مكر ربع مثقال وكافور
نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي اراد ها المؤلف واصل
هذا المركب منسوب الى فلون الرومي الطرسوسي والمراد الترياق الترياق
الكبير وهو ما يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى
ثلثين سنة عتيق ضعيف العمل يشبه المحدث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل
لا يضعف الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من
كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء
فرفيون سنبل عاقرقرحا مكي جزء يعجن بالعسل مثله اثاله ويستعمل بعد اربعة
اشهر والشربة مثقال ذكناه في الحاوي والباقي واضح قال العز
فذكون العفن املة الله وبعض ثم علمها وبالسن ويحرك تاكله وتغير

البخر

لمن

١٦٧

لينة او في سطح الفم او في المعدة ويعرض الصفرا وعلامته حرارة الفم وكثرة
العطش وقلة والبلغمي كثرة الريق وملاحة الفم وقلة العطش وقد يكون
في الرئة وعلامتها كما في السعال وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية
والعلاج ما كان من اللثة فدواء المضمضة بالخل والعسل فاذا سنة الاسنان
ثقلي بحبوب الحل حنصل مشوى فى قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدا وكما
قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي عن اللسن فلا شيء كالقلع وان لو
يمكن فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها ويردها ونقويتها ان كان السبب
ضعفها واما المعدة والذي عن سطح الفم والصفراوي ينفعه المشمش فان
لم يحضر فمنقوعه او النقوع الحامض والسويق كذلك السكر وينفعه
ايضا البطيخ والخوخ والخيار وتستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او
النقوع المقوى وبطبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين
السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقر الوجع بالايارج او
طريفل مقوى بالايارج وسعيدا يا ثما مع ترك الفاكهة والاقتصار على
النقل والشوى وترك المرق واستعمال ميوق الاس والزبيب المنزوع العجم
كل يوم وكالجوز نافع اقول الذي لاجله خروج اللسان عن الفم
ورد لم يجيء متعدتا ولكن مصدر دلع سكون اللام وسبب خروجها
غشيه الرطوبة فتنفتح فتصايح الى خروجها من الفم وانما شرط الشيء في
العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشيء اما الطبخ لغاية حدة والثقل
المراد المتقدم من الاسنان ان تعرف فصل الثقل بحب الرمان وقد نحن
ايضا من الحمض الذي عرفاه الابل والمراد حك السن ان تزال ما على طاهره
ان كان سببا لعفونة فيه والبرد لان يلحق بالمبردان كان السبب في
الرافه والسكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل في طبخ السكنجبين لسانج
شيء من مائهما قال الشيخ القلاع اما الابيض البلغمي فعرقه ان يؤخذ
الملح نافعة والجلنار مع بزر وما الورد والا فاقيا نافع واما الاحمر الدموي
فعدة القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما

القلاع

لعضل او الكثيرا لتلهب فالسماق والجلنار فانه كافور له خاصية عجيبة في
كذلك في الاسود المشوي او غيره وعصارة الحصرم ازهقه وربما احتيج الى الاستفراغ
والفصد من العقاد او حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك وربما كان
القلاع خبيثا اكالا وحينئذ ينفعه التشبيه المحض سحوق كالعنبر وما قوي
منه المتلد فيوت الاقاقيا وعلاج الشق دلوق كعلاج الصفراوي ويجب ان
تعدل المزاج بالمعوقات والاشربة البارده مع مجموع اللعق اقول
القلاع قرحة تكون في جلد الفم واللسان مع اختشار والتهاب ويعرض للصبيان
كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي
ويكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم
السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من السوداء المحترقة ●
ينفعهما المقويات القابضة الباردة ولكن لا بد من تعديل المزاج قال

قلع الاسنان

قلع الاسنان ويغنيها لبن الشبرم يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات
فتقلعت ويتم الضفدع الشجري مثت قالع اقول العدول الى التفتت
من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه او من تضرر حيوانيته من
تحركه واقوله اطلاء المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر ياوي في
الشجر والنباتات ويطفر من شجر الى شجر قال

سيلان اللعاب

سيلان اللعاب يكون
لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود وعلاج
الاولين بان يقتضى الجميل العلاج بعد المزاج وتنقية المعدة من البلغم و
العلاج بخلع البلغمي [illegible] من الادوية المشتركة استعمال الخندبانع درهم
ملح [illegible] يستعمل كل [illegible] اقول عرفنا الاول بعلامات الحرارة و
الثاني بعلامات البلغم وكثرة [illegible] اعلاف الثالث والدودي يقل في
النهار لسكون الدود ليلا واستعمال الخندبانع الملح ينفع الاولين [illegible]
الشئ اذا لم [illegible] قال

تشقق الشفه

تشقق الشفة ينفعه جميع
القوابض الحصفية واما الكثيرا في الفم وتقلبه باللسان وكذلك لزر الحاد
من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا ويدهن السرة والمقعدة بدهن

البنفسج اقول القثاء والخيار كل واحد منهما تقدر فربما اذا دلك
بعضه ببعض ويدهن السرة والمقعدة لجذب من الاعلى الى الاسفل ومن
الحرارات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج كثيرا بياض بيض الدجاج

اورام الشفه

قال اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام
اللثة اقول يتعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله
المعلوم والغالب هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة

امراض الوجه الماشرا

قال امراض الوجه الماشرا تطلق في العرف على ورم حار عن دم
صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحمى العلاج الفصد و
استفراغ الصفرا بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او بماء الرمان المليح او لعق
الخيار شنبر وتسمى الحمى الصفراوية اقول هذا المرض تعده كثير من
الاطباء من انواع السرسام والحق انه ليس كذلك لان من تعريفنا السرسام
لكن مادتهما واحدة الا ان المرض مختص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس
الخارجة وقد يسلل الى الوجه وربما تغطي العين وهو اقرب من السرسام منظرا
ويشتد فيه الوجع ويحفظ فيه الهذيان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال
وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين خلف الساق على حسب ساعة
القوة وباقي [illegible] تدبير الحمى الحادة والسرسام قال

الباداشنام

الباد شنام
هو حمرة مفرطة تعرض في الوجه تشبه حال من شدة البخار ويتولد عن دم
حاد يميل الى العرق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية
الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج السكنجبين نافع والسفوف
المسهل بماء الجبن جيد اقول الباد شنام يحدث من احتقان بخارات
دموية مختلطة تحت الجلد وكثرته في الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق
جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في [illegible] والمطبوخ الهليلج نافع
له والكثيرا والحب [illegible] للدم صفة السفوف المسهل هليلج اصفر
خمسه دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار شنبر المقشر درهم بزر الكشوث درهم
بزر القثاء درهم [illegible] مغسول نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء

الجبن وان كانت حارة سقي مع بزر البقلة وطلي بالخيار شنبر كما ذكر

شقوق اللسان

الفلانتي قال المصنف امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك
بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل وكثيرا والاغتذا ما الاكارع حنطية
اقول عروض شقوق اللسان من الحرارة فينفعه الالعبة البارده
والاحساء ابيض النيمرشت ان فيج له من الاكارع وما جرب له زبد القثاء و

جفاف اللسان

اخذ السيسبان في الفم قال جفاف اللسان ما كان من حرارة
ويبس كما في الحميات المحرقة فيج بماء السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد
فيه لب بزر قطونا او رجله والمضمضة بلعاب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع
وكذلك بالخيار والقثا وما كان عن خلط لزج فيعرف بعفونة الريق فيذلك
يقضي خلافه فيسقي سكنجبينا وماء البطيخ وسكي اقول ما كان
عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة
وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان من خلط لزج فروى سال على سطحه وقد
جففه الحر يعرف بعفونة الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة

استرخاء اللسان والتمتمة والفافا

حصلت من نزلة لكن لما جففها الحر وصفنا اللسان بالجفاف قال
استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة بلغمية رخوا العصب
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي
رخوا العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من العلاج
وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم
في التا وهو تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد
بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من يعرف
احوال الدماغ وساير الاعضاء المنبعثة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من
الفالج ان يفلج شعبة من العصب جاسه الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء
مكدوره الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له
وقد يحدث عقيب السرسام والحميات الحادة قال العلاج سقي الد

والراس بحب الايارج وايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل
طبخ فيه فلفل يتغرغر بها ويستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وقليل
ما قرقرها ويتنفع ذلك للسان بخصوص ويحصل عنها فلفل انتاذ دعا الدوي
يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع غلل اللعاب كالحصرم
وماء الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير كالفم والصبي اذا ابطا
كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة
استعمال البلادة وحفظ الكتب المستعمل في ذلك والكتاب العسير
اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكرناه لا يقطع الريق و
يشد العضو كالعسل والحصرم وضم المطلات اليها التجفيف المادة المتوجه

امراض الاذن الطرش

قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء
مطروق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من
وسخ او قذى او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدث منه حميات
حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يعقبهما الا ان يكون
حتى يعوا من اسباب خارجية كرملة او ذباب او حصوة دخلت الاذن
واما لسوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ و
يدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية وعلى الناحي الاستفراغ منه
مع خفته يدل على الديدان ويدل على السدة الثقل وعدم نفوذ المنفذ
ويتقدم ايضا وقد يكون من بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما يقع
الانتهال الصفرا ويحدث طرشا وقد يكون عقيب الحميات فيذهب
بالكبس اقول الطرش عدم السمع وقد يكون لعدم التجويف الكائن في
داخل الاذن المشتمل على الهوي الراكد الذي به يسمع الصوت من جهة
ويسمى صمما وقد يكون بسبب بطلان القوة السامعة مع سلامة العضو
ويسمى وقرا وقد يكون بسبب نقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من
القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الاخيرين مثلا والمولف
اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء كان بفساد الآلة او لغيره وسواء كان

بطلانا او نقصانا والجواب هو الشقبة التي تؤدي المرج الصوتي الى داخل الاذن
والعصب هو النافذ الى الاذن من الدماغ لاداراك المسموعات قوله فان
كان في العصب اي ان كانت الآفة في العصب دل عليه انها التي لها اتفق في
فيضرر ثم يلتذ الانقل ومعه ايات وفيه خطر الا ان تنفتح وان لم يكن للورم
في نفس العصب لم يجب ان يكون يجيء الاولى حكم حمى او وتنع تمدد ووجع في
ضربان قوله ويظل اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا
انتفع بالبارد وتضرر بالحار وعلى هذا القياس فالسادح بلا ثقل وتمدد ونحو ذلك
معها والمادي الكائن عن صرار ان يعرض عند الحركة العرضية ويزول بزوالها
وما كان عن دفع بحران ان يدفع البحران المادة الى موضع ناحية الاذن
فافرقها فيها والله اعلم بالصواب في العلاج اما الخلقي فلا
برء له واما العارض فان كان لدواء فعلى ما يراه في الفهيسا للعدان كان عن
برد وعلم ينفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن البيل او دهن البلسان
او دهن القسط او دهن الغار بالذي للوزالمرتناصة ينفع عطنر او شيرج
طبخ فيه حنطيل او اصوله او عصارة الشذاب مع العسل او مخدش وكندر وعن
بنفسج وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة مراره الاسطوخس
دوس بماء حارا او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج ونحوها
على ورد حرف الكاشنا الطبيعة مستقلة • فطول الكحل الملك بابونج وفاء
فخطمى وعفوما الغار طبخ وسطلى به ويكب على بخاره ويعتمد بتقليل الصياح
الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغمي بما ذكرنا وان كان عن
حرارة صفرا او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبخ الفاكهة الاسيرية
مثل شراب الحماض والنيلوفر او النفسج والنيلوفر ونحوها ونراه الجوز
والاقتصاد على شرب الاسفاناخ او البقلة او الملوخية او الحامض او القرع
ملطفة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز
الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل ان يفيد ونحوها احتيج الى معالجات الحس او
شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وعسى ان يكون يجمع ما عصيت في

الاذن فاترا وما كان عن دود فعما ذكرنا في ادوية الدود الحفيفة يستعمل فاترا
فاترا وما كان من سدد عن غشاء اولحم فصا دواء فقطعه واخراجه بالآلات
المعمولة لذلك وما كان لسدد وحصى ينفع تقطير دهن اللوز المر البلبلي في الاذن
بلا حمام وبدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة أقول صفة دهن

القسطان يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم ورق الدار صيني
مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر
مضاعفة حتى يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث
ان يغمس الشبث في الظل ثم يدق ويدهن الشيرج ويشمس في شمس حارة عشرين
يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرط
فيه الحال لئلا يتعرض عصب السمع لكنه يزيد دهن الورد وهو مطلوب لان
الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن
فاترا قوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام لتحلل الريح بعد تليين

دهن اللوز اياه قال الطنين والدوي سببه حركة الهواء الذي
في التجويف في عصب الصماخ كما يحس الخارج فان كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي
الذي لا يدرى عنه عادة لا كثرة حركة الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وحفظ
الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما
كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها دوي في الرأس
مع علامة غلبة المادة المولدة لها وما كان عن رياح او اخلاط منصبة من
المعدة اختلفت بحسب الخوى وان تضطرب الرطوبات دل عليه تقدم
مفرط أقول الطنين في اللغة الذباب والدوي معناه الرياح
والاطباء يستعملون اللفظين بمعنى واحد وكانما تخيل فيه انه داير على نفسه
يشبه الخفقعت وهو العوض الذي يكون عنها ملتقيا بالريح وعرف الاطباء
المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب في الخارج وقياسه
للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه
الصماخ كما يحس من التموج في الهواء الخارج والتموج حركة الاهوية في البطون مما

للاذن

صفة دهن القسط

الطنين والدوي

كان سببه قوة الحس يكون بادراكه ما لا يطلع عليها الانسان من تحرك الغذاء المعتاد كما عرفت نطن فى الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون نقصانا القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح المتولدة فى الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون بحلل القوة ويعين اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء اذا كان يزيد فى الامتلاء وينقص فى الخواء اذا كانت الرياح من الاطعمة الواردة على المعدة وما كان يشتد فى الخواء يكون سببه دويات الاذن لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لتورد الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ههنا دويات الاذن لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة لا بيان سببها **في العلاج** تنقية الراس والمعدة بما ذكرناه مرارا وتغليظ الحس وتقوية الدماغ وتليين الطبيعة وتحسين الاغذية الملطفة بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع اللمونا نافع للدماغ والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كانت شركة للمعدة وتقوية الدماغ مثل دهن الاس وتستفرغ الخلط الغالب وتدلك الاطراف وتجنب الحركات كالقى والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمجرات كلها وقد تحدث عن انقطاع الاسهال فتعاوده الاسهال فلذلك يجب ان تكون الطبيعة كل اصنافه لينة **اقول** قد مر فى الامراض السالفة خصوصا فى الطرش ما يغنى عن شرح هذا المقام والعراقى حيث ان لم يتعرض له لا يذكر بنفسه وانما تحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة الغالبة ولذلك امر بتليين الطبيعة فى جميع اصناف هذا المرض لان تراقى المواد يحدث له فكيف اذا كان حاصلا **في** وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال او هما معا كما فى الاورام والورم اما حار غائر وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو سليم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحكة اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والمرض يكون مع خفة واشتغال العلاج يعدل المزاج لما لا

وجع الاذن

فبالادهان الباردة كدهن البنفسج بشيافى ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار او دهن النيلوفر وقد يقطر فيه ماء حار وقد يعالج به الاذن فيسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج والسوسن او القطران او البلسان او البان واما الريح فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنا بطول المرتح والبابونج وطبيخ اكليل الملك والفنجنكشت والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش والتفاح والنمام كلاهما او بعضهما وكب على بخاره وضمد بثفله والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحى والبارد واما الورم فالحار الغائر منه اللبن الحليب ودهن الورد مخلى عنه قليل عرق الابتداء ثم دهن ورد ولعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فاللبن العتيق مسكن للوجع واما البارد فما ذكرناه من علاج البارد مع تقليل التسخين فى الابتداء هذا مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفى كل ذلك يجب ما يعدل المزاج كشرب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع سكر او شراب بنفسج فى الحار او شراب اسطوخودوس ويعول على شراب الجميع وهو حسن بنفسج فى الباردة ومما يبرئ الريحى والبارد الشراب الصرف شرب مفترا وليكن ما يصب فى الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا ولتترك الاغذية وليقتصر على المزاوير واليقول كالاسفاناخ والهندباء والعليق مع البيض النيمرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار او بارد واعتنا الماء حار او بارد والمادة اما كان الورم الحار الغائر فلقربه من الدماغ وبها يسلك الى السابع قبل النضج وربما في انفتح كالسكتة ولا يخلو من اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم فى الصماخ الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكر من مسكنات الاوجاع كاللبن الحليب من ساعته من ضرع الشاة ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق واما تسكين الوجع لما فيهما من الارخاء وبياض البيض فى تسكين الوجع خاصية عجيبة واشترط ان يكون المصبوب فاترا لئلا يتأذى الدماغ من الحار جدا لقربه موضع ملاقاته منه ومن ورق الاسفاناج والهندباء الحار والعليق والبيض للباردة والمزورة فى اصطلاح الاطباء

قروح الاذن

كل مقاده وبزالمريض من حير لحم وقد ستوسع فيطلق بها ما يلحق به اللحم ايضا قال
قروح الاذن اما المتبدية فتشياف ماميثا بالخل اوماء الحصرم والعسل او
مرهم الاسفاناج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما
يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطرات اقول صفة مرهم
الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع زنجار مايب ويغلي ويجمع وهو
ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال

دخول الحيوان في الاذن

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها يقطر في الاذن القطران
فتسكن حركة الحيوان في الحال او يقتل ويقطر الزيت سخنا وبقاقوة الشمر
مطبوخ بماء وورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما ذكر في ادوية الدود
اقول يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وعروضها الرياح

دخول الماء في الاذن

والمتولد فيها انواع اي بيض سود الرؤوس وغيرها كالذباب قال دخول
الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد ودوي وطنين فان لم ينفع المرو والتزيل
والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردي فتلف في طرفه قطنة غمست
في الزيت او شعر فاذا اقرب النار من الاذن حدثت دفعة لخروج الماء الا سطرا
الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان حتى من الاذن ويخرج ويعصر
مرارا حتى يستوفي الماء ما يجمعه اقول المرو والتزيل ينزاد فان في
احد صاحبيه من الآخر واخراج الماء بالتزيل ان يوضع تلك الاذن على مخدة
ويحرك الراس حركا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان
يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت ينبت في ديار مصر يضع اجله
كقصب السكر وعلى راسه قضيب صوف واهل مصر يتخذون من حشوه خيوطا
القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والراسن
واشعال القطن ليجذب الحرارة الى باطن الاذن فان بها انهياء الماء الاجتذاب
والشرط ان يشد طرف الخشب على ثقبة الاذن ما تقدمه فيها من شمع ونحو
والمراد بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب
الصيدنة هو الحلزون قال امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس و

امراض الحلق الخناق

البلع

البلع او تعسرهما اما المتاخمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام
فتغمز موضعها ويوجع لمسه ويمنع من الاساغة عند النوم على القفا واما
لجز القوة المحركة للآلات من التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا
ويسهل البلع والنفس بتحرك الماء الحار مع مدرحلات وسعر ويتقدم اسباب
تجففه وكما يكون عند تناول ادوية خانقة اوجمود اللبن في المعدة واما لورم
في العضلات التي للحنجرة اما الخارجية فتظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق
النفس جدا وهو اردأ فيها يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات المريء
العالية الخارجية او الداخلة فيها يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم
يكون اللسان احمر ويتفتح الاوداج ويتقدد الوجع اقوى وفي الصفراوي
يكون التهاب ويحس وصفرة لسان ويرمان ثم وقد يتركب الورم منها فتركب
العلامات وفي البلغمي تكون ملوحة ودلاعة في الفم وقلة عطش ووجع

الخناق الكلبي

وفي السوداوي تكون صلابة وحموضة او عفوصة ولا يكون الالتهاب
والكثر انتقالي والكلبي من الخناق ما يد ومرفه فتح الفم ودلع اللسان
وهو ردي واذا الخضر وجه المخنوق واسود شعاع رجليه فهو ميت وكذلك
اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه وعظم لسانه واسود واذا ارسل المخنوق فلا
يرجى اقول جميع اصناف الخوانق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان
كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المريء يكون بالعكس لان
المنع في المنسد ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرضي
مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل ويتضرر اذا
نام على القفا لا عكسه اساغة ما يبتلعه وارد وما كان من الفقرة الاولى
ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والعداء الخانق كالمحدد وعنق ومرافقة الحس
والحدبا وانما قيد عضلات المريء بكونها عالية لان العضلات السافلة
منها لا تمنع النفس لانها لا تبلغ الى ان تراحم القصبة وطوقها فلا يدخلها هواء
البته والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في
الدموي لكثرته ونطلقه النسبة الى الصفراء وان كان الحرقة في الصفراوي

في الغاية والبلغمي سلوح صالح الزوال وربما طال الى ستين يومًا واما كان البلغمي ملوحيًا لانه يكون فسادا متعفنا وتندلع اللسان بسبب الاتساع وقل ما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما تنفع عنه على ندرة يكون استيلاء من الورم الحار على كل ما له فهو ردي والكلبي ما يحوج الى امه فتح العين واخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخلة المحضة او كان لزوال الفقار والزوال التي لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات والحاجب جمع محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجته فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب • واما لا يبرحها لمخنوق اذا الزرد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج الهواء الدخاني الى ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى الخارج في النفس بسبب تردد الهواء في مجاري النفس • الباطنة وتقلعها الرطوبات المنتشرة فيها لو سبق طمعه في الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد ثم يصح وذلك اذا كانت هناك رطوبة هناك. **قال** العلاج يبدا فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان وتلين الطبيعة بالحقن والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف بالحجر وتسخينها **الاشربة** شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزرقطونا او حب سفرجل وماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في الصفراوي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج خصوصا في البلغمي وما فيه البلغم والجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الحمل بعض هذه الاشربة او السكنجبين جيد فاذا فرغ من الرداعات استعمل الملينات كالجلاب باصل السوس وشراب بنفسج بماء عرق السوس ومغلي شراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع **الاغذية** تمنع الغذاء يومين ثلثه ثم تستعمل شرابا الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا عاد البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او فروج او اسفاناخ بدهن اللوز الحلو وكلما لا يحوج الى مضغ فهو اولى

كادوية

الادوية الموضعية اما اولا فالرادعات كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة ورب التوت او رب الجوز او مغلي من عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين بقور القطر بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا ما يعات دفعه كالفور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلي من تين وجعدة قثاء ونخالة وعرق السوس بسكر او بنفسج السوس او مغلي رب التوت او رب الخشخاش ببزر لبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت وكذا لعوق بزر الاسب لا ابيض او بزر الكتان او اطعام بعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ووجع الصبي كذلك ولطعم المريض بقدر المضمون لنثر التين فلا يستكن وعلى هذا يكون التبريد في الصفراوي واقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة فاترا ودلك الساقين والكفين ووضع المحاجم على موضع العنق مما يفسح في النفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا ينطوي الفصد من ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا فان المريض ممنوع من تناول الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما اذا كان معه حمى وهو الاكثر وحينئذ تزيد الضعف وبعد قوته لا يمكن التدارك الا ان نتم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في تغلب الفصد او الغرغرة يجب ان يكون معه في الابتداء لانها تؤلم والالم يحدث مادة والحقن القوية لا تنفع منها الا اذا كان ضعيفا وحينئذ فالليتة وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه ما يصبغ به ثم يخنق الافعى ويطوق به حلق المخنوق فلا امن به افة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب بعقد المشتم اي العقاب الذي يخطفه الصبيان ان الزبد من الرجيع جدا **قال** استرخاء اللهاة نفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق **اقول** اراد

استرخاء اللهاة

سببا الذا الغرض لهما
جفاف مفرط

ضيق النفس

الفرفخ بربّ التوت مع ماء الورد او ماء الكزبرة مع ربّ التوت او مع ربّ
الحصرم او ماء العدس او السماق ونحوهما **قال** ضيق النفس يكون
لجميع اسباب الخناق او التكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف
الفم وخفته باستعمال المياه الحارة والادهان او لاخرة دخانية فيكون مع
حرارة مزاج وسوداوية واحتباس لدخانية او لضيق الصدر خلقة او لافة
في العصب او الحجاب ونحوهما ولى ان يكونا من باب عسر النفس **اقول**
ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا في حركته
الا ضيقا لا يجرى فيه الا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم
وكلما يجرى من البرد او اليبس والبخار وضيق الصدر بالّا يجد الاعضاء
المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الافة في النفس لافة
العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من اسباب عسر النفس لا من ضيقه لان
المراد بضيق النفس ان تكون الافة سببها ضيق المجرى وافة العصب والحجاب
من ضعفه فى نفسه وضيق النفس اعم من الخناق فى الوجود كما يعرف من التامل
قال العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تبين فيه وما
كان لبرد فيعالج بماء حار بسكر وجلاب بعرق السوس ودهن الصدر بدهن
السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا ميعة وما كان من يبس فالادهان
واللعابات الرطبة المعتدلة فى الحر واليبس وما كان عن ابخرة دخانية سقى ماء
الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب او
افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب
كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء
كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالتمر ويتنعم من الفواكه الرمان الحلو
نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد **اقول** المغاث قيل
انه عروق الرمان البرى واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب
وقدرما يؤخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء تضر بهذا المرض
لانها توجب التكاثف فى المجارى وهو احد اسباب هذا المرض **قال**

الربو هو عسر فى النفس شبيه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لازج اما
فى قصبة الرية فيكون الصوت فى اوّل النفس مع نفخه وتحيّر واحتباس مادة
واقفة هناك واما فى خلل اجزاء الرية فيكون الثقل فى الصدر واما فى العروق
فربما ادى الى الاختناق وقد تكون المادة تتولد هناك وقد تكون منصبة من
الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الافة فى الدماغ وحادثا فيه واما
رياح واعرفها فى اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع نفخه ويكون بعلة النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخانى فيتبعه خفقان وضعف قلب و
علامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيكون بعلة امتلاء الغذاء
فيكون ثقل المعدة ظاهرا **اقول** الربو عسر فى النفس يشبه نفس صاحبها
نفس المتعب وهو الخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق ولا هذا
كلام الشيخ والسمرقندى لم يفرق من ضيق النفس والربو والبهر بمعنى الا سما الثلثة
مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبارحه الشباب عسر البرء وتزداد عند
الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والشيخ والقصة
تزيد الصوت فى مجراه والنفخ صوت الانفث والمادة فى خلل اجزاء الرية الاماكن
الخالية فيها الهواء ويكون بعلة النوافخ كالحبوب اى علامة الربو الريحى ان يسكن
اذا اتت النوافخ ومن معناه استعملت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص **قال**
العلاج استفراغ المادة بحسب الاايارج اما ايارج اللوغاذيا او ايارج فيقرا
وحبّ فى البلغمى او حب الافتيمون فى السوداوى **الاشربة** كالزوفا المطبوخ
جلاب بعرق السوس وماء لسان الثور ومغلى من عرق سوس وجعدة قاوبة
وجبشات ولسان الثور وما يؤخذ منه مثاله بسكر او ماء العسل **الاغذية**
فى الايام الاول ماء الباقلا وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل والسكر او
حسو الخلل ثم مراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم **الفروج**
المطبوخ بالابازير الحارة او لحوم النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القى لاستفراغه
وتحفيف اعضاء الراس ثم يستعمل القراءة بالجهر والعوكات والحبوب انفع وقد لك
من المشروبات لطول مدة بقائها بالمرى فيخرج منها ما يصلح الفضلة وهو على قوته

وذلك اكثر واقوى ما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية
ما فيه جلاء وانضاج وتقطيع وتليين وتنقية وتلطيف من غير تقطيع قوي و
شراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم النفع ومن اللعوقات
الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخرى لوز مقشر وفستق
وتين وقلب الصنوبر وفلفل وزوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس ويعجن به
قيا وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه وماء لسان الثور وماء الشعير
بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر نافعة وقد يضيق النفس لامتلاء العرق
العظيم المتدلي على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون
بورم فلغموني فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والتفتيحات والنطولات
الباردة وربما احوج الى الكماد قوله اقول هو ظاهر غني عن الشرح
قال نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له الا بانتصاب الرقبة
ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو ويجب
ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها منه طبها اقول اعلم ان الرقبة
اذا انتصبت لم يتهيا مجرى النفس الا فتح بسهولة او يجد غلظ غليظ او ورم او استرخاء
عضلات يتنزل على المجرى فتسد ذلك الفتح ايضا وهو المرض المسمى بضيق النفس
الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء
الا انه ينبغي في هذا المرض خصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات
فيشتد على اعضاء الرئة فيضغط وينسد المجرى قال بحة الصوت ما كان
عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكر في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح مما
مذكور في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج واللوز و
الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة
وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وعن الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد
ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلا
والتين والصنوبر والتمر والصمغ والكثيراء وبزر الكتان والسبستان وعرق
السوس وقصب السكر ولب البطم والزبيب ومخ العنصل والنشا والكثيرا وبزر

السعال

القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومع البيض النيمبرشت قوله
اشار الى ما ذكر في الربو من الجلاب بعرق السوس وماء لسان الثور ومغلي
من عرق السوس وسبستان للتنقية والى ما ذكر في السعال من شراب البنفسج
مع دهن البنفسج وماء الشعير الحار وشراب الليمو والسكنجبين لتقطيع البلغم
ولذلك استثناه من تقوية الحموضة والباقلا والتين وما ذكر معها للانضاج
والجلاء قال السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب الراس فما ذكرناه
في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل خاصة وما كان عن حرارة
ويبس ينفع منه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو مصوص
البنفسج المربى من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثا وبزر
خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل
واحد ربع درهم يعجن بعد نقعه بشراب رمان حلو وربما ينفع فيه حلو
مز بقلة ان كان مع حرارة قوية الاحساء من نخالة قمح او خبازى او
ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مع بيض نيمبرشت واذا اشتبه مع
بعض الحبوب حسا نفع في الوقت ورب العنب بالنخ وان احتيج الى النوم
فكالاكار او الرشتا ببعض البقول المذكورة ويجعل من نشا وسكر وقرع
حب ولكن دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال من نزلة فما كان
المادة بالمعطسات الى الانف ويمنع من النزول الى قصبة الرئة شرابا ب
خشخاش يتخذ من القشر بماء الشعير المدبر والعرب بالمغلظات ومن ذلك
عدس وعناب وسبستان وخطمى وخبازى وخشخاش نقع ويتمضمض بماء و
ربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او
غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن مع
السعال الشديد نفث الدم فشراب الآس والملين والصندل والرمان الحلو يستعمل
الصمغ والنشا مع الحب بحسبه اقول السعال حركة ارتجاجية
تدفع بها الطبيعة اذى يحصل في الرئة او ما يتصل بها من طريق النفس وهو للنفس
مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكر

فى الربو هو ما اشرنا اليه فى الحمة ولعوق الاصطل صفته اصطل مشوى لشر
دراهم اصل السوسن الاسمانجونى درهمان فراسيون مرزوقا من كل واحد
درهم ودق وعجن بعسل وفراسيون بزر الكراث الجبلى والحنا الذى ذكره
هو حب السعال المشهور والمعطشات مثل الكندر والحندبيدستر وشموما
والملبس هو شراب السوسن ويسمى اليسوسنى وصفته ورد السوسن ارز مون
ورده معفف ترنجبين قسط وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان
ملح دانى وسليخة مكدلك دراهم حماما سنبل ومصطكى مكد درهمان حب البلسان
اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن فى ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب
عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان
وابهره دراهم سعه ساله درهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر

نفث الدم

ثم يستعمل **قال** نفث الدم وما كان ثقلا فهو من العروق وما كان
منحا فهو من القصبة وما كان قاء فهو من المرئ او المعدة او الكبد ويفرق
بينهما بوجود الافة فى العضو وما كان سعالا فهو من الرئة او الصدر وكلما
كان السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود
وقليل نديته ولذلك يكون من الرئة والذى من انصداع عرق يكون كثيرا
دفعة والذى من انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس رائحة
مخزونة والراشح عن عرق يكون مع علامات الورم ويكون قليلا قليلا والذى
عن تاكل يكون قيحيا وصديدا مع قشور ويتقدمه نوازل حادة او تناول اشياء
حريفة والذى عن العلق يكون مع حجم وكرب ويتقدمه شرب ماء فالق **اقول**
النفل البزاق وقليلا ما يقل من البزاق ما يتجمع فى الحانج من مخرج الخاء وهو من
النازل من الراس الى اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة
الوجه والتاريق امام العين وخفة الراس مع ثقل كان والتنحنح فى الحانج من
مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرئ وما هو
من المعدة وما هو من الكبد بوجود الافة فى العضو كل عضو من هذه الثلثة
فيه الافة فالدم منه والذى من الصدر ليس فى الفرق كالذى من الرئة

فان

فان الذى من الصدر ربما اسرع صا وان ربما لم يكن له غائلة كخروج الريئة
والذى من الصدر يكون اسود خلطا مما شبيها بالعلق لطول المسافة
ويخلو من وجع فى الصدر لعصبيته ويكون نفثه قليلا قليلا لضيق فضاء الدقة
عروق الصدر وصغرها والذى من الرئة يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له
وهو اقل مقدارا من الجهة واردأه عاقبة والذى يكون من انفتاح فوهة العروق
يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويجد راحة وقت الخروج والذى عن
الورم يجد فيه علامات الورم كالذى فى ذات الرئة والماء العالق به العلق
كالذى قام **قال** العلاج يجتنب كثرة الكلام والصياح
والنفخ والجماع والوثوب والنفس العالى والنظر الى الاشياء الحمر البراقة
والشراب والسخنات والمعطشات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق
خاصة واما بعد ما حدث فانفع ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن يجد من
ضيق واما فى الربيع اذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالباسليق
والصافن فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش مع دهن
الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب لا مثال
عمله لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى مكد نصف درهم ودعا بعد
فيه مجرب كافور وان كان مع غليان وقطرات من الدم وربما احوج الى
قرصا من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الاجبار ودم
الاخوين وكهربا وسند وطباشير مكد مثقالا كثيرا ونشا وصمغ عربى حصرم مكد
درهم افيون ربع درهم شمع ويعجن بشراب رمان ملعوق ويستعمل العصا ونشرب
عوض الماء لسان الحمل والغنائم يحل تمر شت قدر ترطبه دم الاخوين وكهربا
وكسفرة يابسة او حجر طبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة وسنا الورد حب او فرا
الصمغ ويجب ان لا يفرطها افراطا فيضعف وربما احتيج فى الاسهال
الى ترك الغذاء ثلثة ايام او اكثر ويعمل المحمضات غذاء جيدا وشرب عصا نقيعا
بالسكنجبين ولسان الحمل والكزبرة او ماء الشعير مطبخ فيه حب وعدس ولسان
الحمل ذو طبيه دم الاخوين **اقول** وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام

وسائرها ذلك لانها محركة للاذى وانما كان النفس العالى الشاهق منها لانها تضطر
الى اعمال عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان
ضيق المرى ما قتالا لانه مغير طبعه وساد قابض خلافا للعنق فانه حار حريف ملح
والباقي ظاهر **قوله** للعلق الناشب في الحلق حيث الاحتراز عن المياه

العلق في الحلق

التي يظن احتمالها العلق فلا يشرب الا من وعاء فراما فان لم يفطن منها ولم يحترز
منها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فعرض منها نفث
دم وقلق وغم وكرب والعلاج تفتيح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخرجت
بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان تنقطع فان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع
قليل ملح او ماء العسل ومعجون الشونيز والخردل وتبخيرها في الفم فان لم تسقط
ادخل الحمام وطلي المقادم منه ثم اكثر الشراب لتشتد الكرب ثم تقرب من الفم
قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق و
شفي في الحلق حينا دون شاو عندالاخرين معروفة **قوله** الناشب المتعلق
والقراد السلق الزهق والكلبتان الة المشهورة من الحديد **قال** اللقم

اللقم والشوك

او الشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء ادخل
الحمام وسقي من النفت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقر ومعين فقد يهبط
عنط فاذا انحا وجد الناشب شرب طيها ماء ثم تطب بسرعة وربما اخرجناه ان
تربط بخيط عنط ويبلع فاذا اجاوزت الناشب شرب طيها ماء ثم جذب بسرعة
قوله السفتجة هي ما شما فيها وعامة الفرس يقولون له ابريدج
فاذا التقى في الماء نشفه وحملت منه قربا من جنبها وهو جسم تجتمع عليه

الغريق في الماء

الى التوادفا لتانيت في حجر بالجبال السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لا
نباتية ويجتمعه اذا لمس **قال** تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا
حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل الفلفل وبند وعسى
الحنطة **قوله** هو غني عن الشرح **قال** امراض الصدر والرئة

امراض الصدر والرئة

علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واسترخته ما المتسم

لبابه وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار وعلامات
اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفصول وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة النفث
والثقل يدل على المادة والاتصال مع الخفة يدل على الريح والنفث المنضج من
السعال يدل على قرب المادة والقوة يدل على بعدها **قوله** التنفس العظيم
هو النفس الذي ينال به هواء كثيرا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه
اعضاء التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لعظم ما يستنشق والصغير
بالضد والعلامات التي ذكرها قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج
طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج مرضيا **قال**

ذات الرئة

ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فهو ورم حار عن دم او صفراء او بلغم
مالح او عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من
الصلب الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ
العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب
وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام وان جاوز الاسبوع انتقل
الى السل والتقيح مما للغشي يفارق الدموي كثرة البزاق والثقل والسبات
وقلة الصبغ وضعف الحرارة **قوله** ذات الرئة قد يحدث في الرئة
نفع ابتداء وقد يقع بعقب نوازل او خوانيق انحلت الى الرئة وهي يكون من
كل خلط لكن اكثر ما يكون من دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قابل
فيه الرقيق كان التهابات الجنب صفراوية لعكس هذا العضو المعين لان العضو
غشائي كثيف مستحصف لا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامة الثقل
في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه
وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا
في الدموي والوجع الممتد من عضو الصدر الى ناحية القص والصلب وقد
يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا
او عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق في الجنب والحمى
الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجه لما يتصعد اليه من البخار

مع محبتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه الوجنه المصبوغة وقد يعرض
بصعود البخار كالنار يتعلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة
رطبة والسبات انتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه نفخ برقبتها وفي
اليبس وثقل حوط في الحدقة لاذلك بالحلق وذات الرئة قال في تبعه ايام وخصوصا
ماكان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو مجاور للقلب
والانتفاع بالمشروب والمغصود قليل لان المشروب والمغصود لانعطان
القوة عند وصولها الى الرئة وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد تزول بالانتقال
وقد تزول لان الانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب
اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجنب من الرئة
ابعد منه من الحجاب والخشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال
الاول بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى السل ملا ردى واذاجاوز ذات الرئة
الاسبوع ولم ينفع المريض انتقل الى التقيح اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص
معتد به بنفثا ويول غليظ رسوبي اوبراز اقول ذات
الجنب وتسماشوصة وبرسام ايضا هو ورم حار اما في العضلات الباطنة او
الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او
في العضلات الخارجية فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفرا او دم صفراوي
وقلما يكون من بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل تلك و
لزمه حمى حارة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس وتمدد
منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند
بسط النفس فالورم في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر
والنخس في الصفراوي قوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي
والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن في الخارج مايشبه
كالدخان سوداوي واشتداد نوايب الحمى يدل على المادة واذا لم ينضج في اربعة
عشر يوما فقد تجمعت وتقيحت فاذا لم يتق النضج الى اربعين يوما آل الى السل
ويعرف ابتداء التجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار

حدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب
لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة
قوية فذلك للجمع واذا دل الاشياء على النضج فالوقت والسلامة والمطلب
هو النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله واحمده واخصه و
هو الابيض الاملس المستوى الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول
توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم
ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب
قربها النفث من النضج وان اخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل
ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا خوف من
اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر
والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر
محمود او احتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر
اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن اي الداخل او في الحجاب الحاجز
بين آلات الغذاء وآلات النفس او في العضلات الخارجة والظاهر والحجاب
الخارج مشاركة الجلد او غير مشاركة واعظم هذا الورم واهوله ماكان في
الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة
والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي
عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب
يحول لطرفها بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام
لان ذلك يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل منهما اختلاط الذهن والحمى
والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان
البرسام كالعطش والحمى والبرسام يكون معه الحمى ولا تشتد الاعراض
الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام وعرف السمرقندي
الشوصة بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز ما في الجانب
الايمن واما في الجانب الايسر والذي في الايسر اردى من حيث قربه من القلب

والدوى في الايمن ردى من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا
المرض في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا تنفذ فيها الا
المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه
قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحرارة الحادة
الموهمة القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان الصنوبري غشاء و
الغشاء عصباني والعصبانيات حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف
الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بين ورم الكبد وبينه بعدم اشتراكه
في الحجاب وتمدد المعاليق والاحشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون
منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صفرة زرقة ■ ومنها السعال لتأذي
الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح
الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط عضو التنفس
ولان الحجاب من جملة آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند
الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات
القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي عدده اكثر و
الصفراوي وجعه اكثر والمادة يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد
نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه
تشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب
الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى
اربعين يوما فقد آل الى السل لان يخرج المادة او المدة المتحللة منه يجعل
الرئة لحدتها متقرحة وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقالها
الى ذات الرئة لان ثقيل الرئة مادة الورم ثم يتقيح فيها فيتورم ثم يتقرح
وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المرض فيشتد
وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب سعاله
لتلزج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل جانبه
فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض

مختلف

مختلف واستعراض نبض وتوجه للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة
للاعضاء وللذع الورم وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع
وكلما كانت الين كان الانفجار ابطأ وخصوصا من جملة العوارض ■ واذا
ظهرت العلامات الحاملة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث
وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وادل
الاشياء في ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض
من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه
هو النفث اما دلالته على النضج فلا تذكر عقيب هذا الكلام واما دلالته
على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ
في الغلظ والازدياد واصفر فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا
وتخفف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا النفث ينقص وينتفي الوجع فهو
وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان الفصل يدل
على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في
المتن بالفاظ لائحة غنية عن الشرح وكذلك علامات البحرانات كما ذكر ومما
ذكر من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه قال العلاج
المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من الفصاد واستفراغ الخلط الغالب
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف
من حركة المادة الى القلب الاشربة كلها فيه تليين وانضاج وتقطيع و
تنقية مع تسكين كماء الشعير وشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يطبخ بالتين
الحلو او بطبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازى والخطمى وعرق السوس وشراب
البنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش
بماء عرق السوس ■ وتخلط فيه بزر قثا على شراب بنفسج وحده او مع شراب
نيلوفر مبردا او يستعمل مع المضمضة بلعاب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان
الاملس وماء لسان الثور او شراب بنفسج او نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب
العناب والنيلوفر وان كان المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب ومعه

من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك اسهال
مفرط وهو ردى جدا فشراب الاجاص والصندل وماء الشعير المحض شراب
الاس وماء الطلع او السكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد جيد وقد
يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء ونحوه استحالة الاشربة الحلوة اليها
وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والطفئة
الاخف منه ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة او لباب خبز مغسول في ماء بارد
مع سكر او شراب نيلوفر او حسو لوبيا او اسفاناخ او خبازى او ملوخية ان
كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بالشعير المقشور وعند شدة الضعف ينبغي
ان تقوى القوة هذا من المرضى اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على
النفث وذلك بالمعدة وتكثير الغذاء يكثر المادة فيجب ان تلزم
الاعم الادوية الموضعة ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج
مفتر وبعده ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشحم احمر حب يوضع تحت
اللسان لب بزر قثا وبزر خيارى وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر
ثلثه دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املسي ويصنع منه
الادوية المعدلة اكثر من شراب الرمان الاملسي ويميل الى العوق ويستعمل
الادوية المسهلة بعد كالنضج لب خيار شنبر خمسة عشر درهما يطبخ درهما
شراب بنفسج ونصف درهم دهن اللوز الحلو اخر نقوع من اجاص
كار خمسة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر عدد ازهر بنفسج سبع دراهم
زهر نيلوفر ثلاث دراهم سبستان عشرة تمر هندي صفوة خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر عشرة دراهم شراب بنفسج ومع لب الخيار شنبر ترنجبين او شير
خشت اخر سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة اجاص كار خمسة
زهر بنفسج وسنا من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب
بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد واذا نضج الورم فطبيخ العناب والتين والنخالة
نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا انفجرت علة قرحة والحال
لعقة النانخواه مع الاحمرار من كشف الرأس والصدر ويعرف الشق الورم من

الهندبا

١٨

السل

الرئة بان يحس ثقل اذا نام على الجانب الاخر وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين
على الصدر فاى جانب جف اولا ففيه الورم اقول هذا ظاهر
غنى عن الشرح قال السل هو قرحة في الرئة لم ينهاحه قيحة
للقرب بنفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وغوصها
اذا وضعت على الجمر وهو بها في الماء وقد يكون ذلك استقبالا من ذات
الجنب او ذات الرئة اذا انفجرت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون عن
تفرق اتصال لتقادم وتقدمه نفث دم ردى والمبتدىء منه قلما يبرء
والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره والذي جرت به العادة
في زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير
بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر
والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء
والبان الاعنز وجعلها من لحوم الجدى مع الدجاج والفراريج والاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات التي للسعال وماء الشكر جدا وقل ان
يبرئ ذلك الاستكثار من الحلبين الطرى حتى يوكل الخبز ويسقى ان يوكل
منه شيئا فان اوجب ضيق النفس تدوفيها باللعوقات المذكورة في ذات
الجنب وان اشتعل الحرارة طفئت بطلي بالبقلة على شراب الرمان الاملسي
وربما قوى بالكافور وربما جربت وكان يعجب حكيم امر غرق السمك على الماء
الحار وطلى بسكر ويخرج واذا الطلاء اسند ان حارت العينان واحمر الوجه
ونحلت جلدة البطن واشتدت الحمية فهو ميت ولذا اسقاط الشعر
وكثر الاسهال الدوطي واشتد نتن النفث فالموت مطل اقول
تم بعد للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره
في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره هنا
هو المشهور من الاطباء وما ذكر ثمة لم يرد منهم على وفاقه قول وما ذكره
صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر ما وقعت الرئة من طايه اكثر
الاطباء ولعلها كانت الحمى الداعية الى لا يبرح من لوازم قرحة الرئة لا تفارقو

القلب فحصر القلب مع قصور منفعه من استنشاق الهواء المروّح واما كان
نفثا لمدة لا ردّها لان المفرحة تكون من مادة حفته لا ينعها الطبيعة مما
امكن ودفعها اياها انما هو بالسعال للنافث والفرق بين المدة والخلط د
باستحالة المدة وشمها عند الاحراق حامضة وبرسوبها في الماء لثقلها بخلاف
الهوائية فيها واسباب القرحة المؤدية اليها هي ما ذكر وهو ظاهر والسل
في اول الامر عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال
به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربه المسلول شراب الخشخاش او
شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع
الاكارع او السرطانات اما النهري الذي ذكره المؤلف والمراد بالسرطان
النهري منه بعد ان تقطع ارجله وانيابه ويغسل بالماء ورماد الكهرباء بعد
شق بطنه وتنظيفه سقوطه ان يحرق السرطان بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل
في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما و
ليلة فاذا احترق يدق دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه مثقال من
الصمغ العربي والطين الارمني خمسة دراهم ومن الكثيراء ثلثة دراهم
ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة
درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذلك كما قال المؤلف
وما ذكر من طعام الخليجين الطري السكري بالمخ في صفة الشيخ قال جربته
مرارا كثيرة في ابدان مختلفة في بلاد مختلفة فنفع جدا ولولا خوف التكذيب
لحكيت في هذا المعنى عجائب وكلما وردت ما استعمله امراة كانت عندنا المرض
حتى جيء لما جاءها الموت من الخليجين فنفعت وسمنت وعاشت والتطاء
الالصاق بعاد لطول الشيء بالارض اذا التصق بها والمراد به في هذا المعنى
التصاق جلد الصدر بالعظم لشدة الذبول قال امراض القلب

امراض القلب

علامات امزجتها الطبيعية علامات الحارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم
البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النبض والنفس وجرأة الرجاء وفسحة
الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن بصغر

الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة
انحلالها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة • علامات الامزجة
المركبة تركيب العلامات علامات الامزجة المرضية اما الحار فالتهاب وعطش
يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء خلاف المعدي وسرعة النبض والنفس و
تواترهما وحزن وكرب وخفقان ونشاف واما البارد فصغر النبض والنفس
وتفاوتهما وبطؤهما ووحشة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد
لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضاد ما
ناسبه • الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان
والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والصندل والبسد
والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان
الثور والذهب و[illegible] والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة اقول سعة الصدر تدل على
الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون لعظم البنية ككثرة الشعر وبسبب كثرة
الدماغ او الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع
الناشئة منها وقد مر الوجه فيه ايضا وقد كان الشعر الكثير وخصوصا الجعد
وخصوصا المائل الى اليبس دليلا على حرارة لا لقاهر الفاعلة للدخان الذي
منه تكون الشعر وقد مر الوجه فيها ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر
هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال
القلب خصوصا وعلة اخراج المعللات مما سبق وما ذكر من الادوية
القلبية فمن الادوية التي قررها الاطباء المعالجات احوال القلب مختص
فيه ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القراباذينات ونحن لا نطول الكتاب
بذكرها ثم هو كالاصول والرؤوس لما كتبوا فيها وللشيخ العلامة رسالة شريفة
جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة لا
امزجة الادوية التي ذكرها المؤلف مما اكثر هذا في الكتاب فما ذكرها

الخفقان

قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب لما يلذعه المؤذي فان افرط

اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي
لمادة كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او بحر ينصب
اليه دفعة فيطفئه في النبض اختلاف بحسب دفعة مع طب ويكون النفس
كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم موت واما سدد يمنع وصول الهواء اليه
كاله وما يتبعه مما احترق من جوهر الروح فظاهر لاختلاف النبض في الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او
ضعف القلب فيتأذى بما يصل اليه من ابخرة الغذاء ويخوف القلب
والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما الورود
عرض كان عند تناول السموم او جاء اللسوع واما عن دود وحيات في
البطن يتصعد منها ابخرة رديئة ومن يعتريه الخفقان او الغشي من ادنى
سبب وليس عن قوة الحس وهو في الاكثر يموت فجاة **قوله** الخفقان
حركة اختلاجية للدفع المؤذي فان لم يفرط فظاهر وان افرط اوجب الغشي
ان لم يكن في الغاية والا اوجب الموت ان كان فيها والمؤذي قد يكون في نفس
القلب وقد يكون في غلافه وفي الاعضاء المشاركة وينقسم باعتبار اسبابه
الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل مزاج ساذج غالب على القلب
بوجه من الوجوه يحدث منه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان
والثاني سوء المزاج المؤذي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام
كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا او ليس ذات
قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف الخفقة وكثرة
اختلاف النبض وسرعة الانتقال لاختلاف الكائن عن الاخلاط والثالث
دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما ذكر والرابع السدد في
مجاري الدم والروح في القلب وفضائله وعلامته ما ذكر والخامس قوة
القلب لانه ينفعل بادنى مؤذ لانفعال البدن عنه كتناول الغذاء ويخوفه
وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف
القلب فينفعل ايضا من ادنى مؤذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة

النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع وروحي غريب كالعرض من
السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات في
البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواضعها وفي فم المعدة والغثي وعلامته
ما يستذكر من علامات الديدان في بابه كاللعاب وحس في فم المعدة ومن يعرض له
الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو مستعد لان يموت
فجاة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الكامل في المتن السبب فيه ان يكون ذلك
الشق في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
وانسداده مهلك بالجملة **قوله** العلاج ما كان لسوء مزاج مع مادة
واستفراغ مادته ان كانت دما فبالفصد والحجامة للدموي بالغ واما الاخلاط
الاخر فبالادوية وقد عددناها مرارا ويجب ان تضاف الى المسهلة والمبدلة
ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه وان كان مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة العطرية
كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان وماء لسان الثور وماء النيلوفر
وماء الورد او الطلب بزر البقلة الحمقاء المفرحات الباردة الياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والافلا لا تفرط في
الادوية الباردة فانها وان بردت تضعف القلب فانها تطفئ الروح فان لم
يكن معها المخلوطة بادوية حارة ولهذا امرنا بالزعفران في اقراص الكافور
والطبيعة تاذن بخالطها يستعمل البارد لحرارة القلب والحار لانعاش الروح و
شم الطيب البارد كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياهها
كالكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية
والحصرمية والتفاحية والريباسية والحماضية والمحكمة الادوية الموضوعة
على الصدر لعاب بزرقطونا بماء بارد ضمادا سويق بماء الهندبا الخس
بزرقطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد وبرش البدن ويكثر الحرارات و
يطلى بتهب المياه الحارة ويفرح ويلد ويروح ويكرر عند المراوح واما البارد

صفة دواء مسك المفرح البارد [illegible]

فبالاشربة كتفاح بمسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمربا
الحار اليا قوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وجوارش التفاح والسفرجل
والاترج المعروفه وماء لسان الثور وبزر بارد سوية وبزر ريحان ومكرر عقرا
وبالمشموم الحار كالريحانات والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو
والنارنج وامراقها ودهنها والعود والمسك والعنبر الاحرية الفراريج
والدجاج مطجنة مبزرة بالدارصيني والقرفة والبسباسة والقرنفل والزعفران
ومطبوخة بالسكر والفستق وبالعسل والادرية الجسل والزعفران الادوية
الموصوفة يدهن الصدر بدهن البان او دهن سوسن او دهن زنبق فان كان
في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما اليابس والرطب فيعالجه بما يعتا دم
من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والبارده مطلوطين مع اتفاقهما في
تعديل سوء المزاج وما كان من اعراض دخانية فيعالج بما ذكرناه في ضيق النفس
وما كان من لسع او شرب سموم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكاين من
المشاركات ومن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبيه
والمفرحات فيجب وما كان من فرط الحس عولج بالمغلظات وما كان من
ضعف فبالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات ويحسن ان تكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لئلا تتاذى ببخار الثفل **قوله** الخفقان الذى
يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد و
البارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني اليابس والرطب المجفف
والمرطب وان كان ماديا فلابد من استفراغ المادة وان بقي اثرها فلابد
من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات واعني المعدلات في
الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى كثرة
الكلام لكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض ان يخلط بها شيء من الادوية
القلبية وبالجملة كل ما فيه خطرية فانه يكون قلبيا فقد عرفت اصولها ودروسها وذلك
لحاجة القلب لانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الى افة عظيمة لان
رياسته اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال

الروح

الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنهما
وهي معدة لجميع القوى البدنية كما قال ارسطو القلب اول عضو يخلق من الحيوان
واخر عضو يسكن منه وقت الموت فيجب شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل الدوا
اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط
لهذا المرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج
البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يكثر الخلط ليحصل هذا الغرض
والطبيعة تشتغل بالدواء في المرض المطلوب منه وان وقع نوع مضرة تدورك
بما يقتضيه الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا قوله
الوصية بعيد الانقاء والحسان اي التبريد المفرط في سوء المزاج الحار للاعتنا
بالقلب كما ذكر ولسان الثور في تعديل القلب دائما اذ هو من الحرارة خال منه
اما التبريد ان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقتا لا الضعف من استعماله واسقه
مع كل ما استعمله من الطبيخ وكذلك ماء المقطر قوله وغيرها اي غير المفرحات
الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد ومعجون لهذه جهة شدة الطلبة من الخفقان
بنا الحقيبا الباشي ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان الثور كزبرة يابسة كهربا
لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة منه درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار الحرفطم السماك الصغار والحمل الرضيع اما الدجاج فقوله ومن دوام وترك
يسكن ويستريح من الدعة في الترفه وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك
المروصفنه سنبل مسك من ساذج من كل واحد جزء ان زعفران بزر الكرفس
باجزاء مكنا ربعة اجزاء صبر وافسنتين مكدنات اجزاء دار صيني ستة اجزاء
هندبا سترة ونعنع يدق ويعجن بالعسل وهو مما لا يبقى قوته الى ثلاث سنين
قوله المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وفي الادوية الطيبة الروائح كالقرنفل
والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه كسر قوله سواق كما في
التفاح وجوارش التفاح ان ينقى التفاح من حبه وينقع بشراب ويغلى ويدق
ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الادوية كعود نبا ونحو زعفران ومسك ونحوها
وكما جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يؤخذ من قشره ويدق مع اكثرها

وايضا يحصل ودهن الفستق هو دهن السوسن الابيض قوله مع ابقائهما في
بعدلا المزاج اي بجمع السموم الحار والبارد اذا كانا يجففين لا اذا كان احدهما
يجففا والاخر مرطبا وفي سوء المزاج الرطب اذا كانا يجففين لا يابس اذا كانا
مرطبين لا اذا كان احدهما مرطبا والاخر يجففا وفي الالات التي ذكرناها الحاجب
ضيق النفس وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة
وغيرها وعلاج الدود سهله بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكر
وما ذكرناها والوصية في الجميع بتقوية القلب فانه لان قطع السبب في العلاج
يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا قال

الغشي

الغشي حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرق بينه وبين السكتة
وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم وصعود
ابخرة دخانية خارجية او بدنية او سوء مزاج ساذج او مادي فتجتمع الروح اليه
بكاملة او معدلة او مفارقة الروح او قلتها لتحلل مفرط عند الجوع والاستفراغ
فلا تتمكن من الانبساط عن المبدء وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر اقول
الغشي حالة تتعطل معها القوى الحركة المتناسبة جميعا لضعف القلب واجتماع
الروح كلها اليه قال الموءلف وقد فرق بينه وبين السكتة وهو حسن واقع
لان المذكور ههنا من الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق
بينهما ان الغشي يصفر فيها اللون اشتداء واذا اصيح عليه سمع كانه من مكان
بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي
اما موذ الاولان يرد موذ على القلب بكيفيته الباردة جدا او المحرقة جدا
فتجتمع الروح اليه لدفع الموذي وكذا في الغشي الحادث في ابتداء نوب
الحميات من اخلاط ردية هي اسباب تلك الحميات فتتولد منها موذي القلب
وكذا في الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات واستعمال السموم فانه تتولد
منها الكيفيات الموذية للقلب وكذا في الغشي الواقع لوصول ابخرة دخانية
موذية سواء كانت من الخارج او من البدن من اخلاط الاخلاط الردية والثاني
سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لزم

المادة عنه اي لتعديل مزاجه والمراد بالمفرحات هي المراد بالحاميات وهو في المادي
والتعديل في الساذج وفي المادي ايضا بعد تنقية المادة والحامات الدفع يقال
حاست عن فلان اي دفعت عنه عدوا والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل
مفرط كما هو عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق ونحوهما لانه
اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدء اي القلب فلا تنتشر
في البدن والرابع ان يوجد موذ مكشوف في البدن وفي المعدة او في عضو
اخر فيصدا الخارج فتجتمع الروح الى القلب ايضا وقد تكون الشدة ملاءمة
الامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موذ للقلب بالمشاركة فم
المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك حدثت اعراضه
لسوء مزاجه وورمه وارتفاع الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة نقل الوجع
فم المعدة وجع الفواد قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج
والموذي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعتدلة وبصلح العضو المشارك
ويمنع الاخذ وبما يدفع السموم ويقوى في اول النوب ويجمع الروائح العطرة
مقوية للقلب ويرش الماورد او الماء البارد على الوجه فيفيق المغشي عليه وامراق
اللحم والشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة
اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج الموذي وبالتعديل
دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في الموذي وبالادوية
المعتدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية ايضا
مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب ان
كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الموت فلا حاجة
الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان قال

امراض الثدي

امراض الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية
وفي الاكثر تكون مختلطة وقد ينتفخ الثدي عند البلوغ وعلامات الحرارة
المواد ومعالجاتها كما هو معروف والذي يخص الثدي في الاغتذاء دهن
الباقلا بسكنجبين او دهن الورد وخل ويطول بدهن شيح ونيلوفر وعدس

[illegible]

وفي الشرب يخلط بالجلاب والنطول لطيفة والكلل الملث والبوج يستعمل هذه
صرفة **اقول** هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارات الى العلامات التي
هي تحليلية والاكحل والبابونج لان العلاجات توضع الرءوس اوكالمحللات
اخراكان ومزاج الثدي بارد رطب وبذلك قل ما يرى من السمن واما شاخص
انعقاده الى البلوغ تنطفي الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ **قال** ايضا
الثدي على صغر طين وتجلو عنه عفص واسفيداج وبنفسج وعصارته مفرده
ومجموعة ويستعمل بخرقة كتان **اقول** هو غني عن الشرح **قال**
قلة الدر اما لقلة الدم واما لقلة الاغذية او غيره واما لرداءة الدم لغلبة
خلط او لفساد مزاج واما لكثرة الدم ولكن الطبيعة في حصته لنا
ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته والبلغم بغلظ
اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وخلط هذا مع العلامات المتقدمة للمواد
واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة
المفرطة ولكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الاغذية ويعرفه الصفراوية
وتوجع ويلزم الملفينية الحركة وماء النعب وماء الشعير العسل البلغمية
والسوداوية جيد والسكر وشراب النيلوفر الصفراوية والمبرد لها اولى
ولكل ضرع الضان والمعز نافع والاحساء المتخذ من الحنطة والسمن البقري
وشراب اللبن بالسكر والعسل والرطبة خاصية وكل ما يدر المني يكثر اللبن
وكل الحمص المنقوع والاغذية السمينة نافعة **اقول** الدم مادة
اللبن فاذا كان وافرا وجيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم
اما لقلة الاغذية او لترفه او حرمان يخرج من البدن كثرة الحيض ونحو كالنفاس
الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لقلة الاخلاط الثلث
او للمزاج بان يحففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل
المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة
عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها

الثدي صغرا

قلة اللبن

اما

١٨٥

اما هو لمفرط الجفف والبلغم واضح **قال** امراض المعدة علامات
امزجتها علامات الحارة عطش لا يسكن بالهواء البارد ووجع فيه الحشاء و
شهوة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظ الا ان
يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من
الشهوة علامات البرودة كثرة الجشاء وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة و
عدم انهضام الغليظ وربما اوجب نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى
من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخصص الماء فيها
وبعوزها عن الاغذية اليابسة واشتهاها وهما المرق والادهان وقحل
البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها
العلامة المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات
المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة **اقول**
العطش الذي يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما الذي
يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد عرفت ذلك والسهوكة
ادهان تحصل من الابخرة التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي كرائحة السمك
ومنها الحامضة البدعية من السمكة سهكة ومن اللبن مع النبيذ وضرة وذلك
نوع منتن يحصل من هنا دهما واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل
الغمر وانما لا ينهضم في المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء
مزاجها لان افراطها يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم
في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة
ولذلك كان المزاج البارد اشتهاء وهنا اقوى من هضمه ويختص الماء
بحركة العكرة اليابسة الملوثة والمراد بتركيب العلامات ان العطش سهوكة
للريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان
هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا رطبا وعلى هذا القياس
وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله اصح الدلائل عليه وطعم
الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته وعلى الهضم يدل على

امراض المعدة

قريب باهمسي بان ادهان ...

وجع المعدة

نوع المادة والشـــــ وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي و
اكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول له او كثرة الحار اللاذع واما تفرق
الاتصال عن ريح او خلط لذاع واما عنهما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا
منهم من يتوجعه معدته عقيب الاكل ويبرد باستمرار الغذاء ومنهم من يعرض
له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقي الحامض وذلك لانصباب سوداء
مراقيه اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقي ومن الناس من يتوجعه معدته في
الجوع فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اليها لخلائها ويعرف ذلك
بمرارة الفم وعلامة الصفراء بخروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة
لفرط حسها فتتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب
ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه وقد يتعدى وجع المعدة الى الامعاء فيوجع
قولنجا اقول الذي اطلقه سببا في هذه كل موضع سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع الكبد المعدة وان ذكر الشيخ ومن انه قليل الوجود لان
المعدة متى الغذاء ومع ضعف تولد بعض الاخلاط غير الطبيعية فاكثرها يكون
من اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي عن المادي
قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في
غيرهما وكذلك حكم ما يكون عن كثرة صاح الماكول لحرارته ولذاعه وتفرق الاتصال
في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب الماليخوليا المراقي وقد عرفت
تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطافته منهم وضعف المعدة
بسبب تشتد عليها من المراقي كما عرفت في بابه واما الذي يعرض لهم وجع
المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك ان بخارات السوداء التي
تنصب من الطحال تقع في قعر معدته فاذا مضى على الانسان ساعات تخلخلت
الطعام عنها فيطفو ويصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب
الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها
ولطفها ضعف الاحساس بالوجع والاكل يسكنه لانه يمنع تلك الصفراء والمراد
بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوة الحس مما لا يخلو عنها الانسان من طعام م

او غيرها وانصباب ملدة في الشهوة ويخرجها واما علاج شرب الماء البارد على
الريق انما هو لتكثيفه وامانة الكيفية وقد يتعدى الوجع المغلق في المعدة
الى الموت لمشاركة لانه يتادى الوجع الى القلب ذكر الشيخ والباقي واضح ■
قال الشـ العلاج استفراغ الخلط الفاعل اياه ويكون كطبيخ الفاكهة او ماء
الرمانين بالملح للصفراوي وبالقي وطبيخ الافتيمون للسوداوي ويعدل
المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او التفاح او بماء الرمانين او بذلك
ماء ورد او مع طباشير يقتله وقد يحتاج الى الكافور وشراب الليمون وقرا
او شراب الابريسم وحماضة او ماء الورد احد هذه الاشربة او السكنجبين
وشراب الليمو السفرجلي او سكنجبين السفرجلي والرمان بالنعنع والنانخواه عليهم
النعنع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير والكافور
باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة • الاغذية الحصرمية او الرمانية
او المزورة او السماقية او التفاحية بماء الليمو او الريباس او السكباج و
المزورة بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون المملح والبصل الشامية الاضمدة
سويق عليه ماء الحصرم وورد وصندل ورب التفاح وربما يزيد فيه
كافور • الادهان دهن السفرجل او دهن الورد وافاقيا او دهن ورد
طرح فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل وقد وضعته حتى على الدم
ومع واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالكمون والكمون و
السفرجل القابض وجوارشن التفاح والاترنج بالنارنج والانيسون
والمصطكى وورق النعنع ويخلط بما يعطي الاشربة الباردة لتقل حرارتها كشراب
السكنجبين السفرجلي والليمو السفرجلي • الاغذية الفراريج والدراج
والعصافير المشوية والجداء والنواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة
بالدارصيني والمصطكى والسنبل والقلقل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكى
وقرنفل وجوز الطيب وماء الاس وماء القرنفل الادهان دهن الياسمين
والقسط بالمصطكى والسنبل او دهن وردا وزيت بمصطكى وسنبل

وعود وقرنفل والزنجبيل كمثل الجوالة المعنبة والحرف وبانه طلجه علاج البارد واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير السكر وشراب التفاح اوما الشعير البزرقطونا ودهن البنفسج ولعاب بزرقطونا بالنخ الاغذية الامراق والمزورات الدسمة الاضمدة جادة القرع ولعاب السفرجل وبزر الكتان وبزرقطونا ماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد واما الرطب فماء الورد شراب الآس وسكر وكزبرة يابسة وسماق وذرورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فتركب العلاج واما الرهق فالاستفراغ مع شدة المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يلطف معه بعض القوابض للداخل فوق المعدة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورم واكثر ورم المعدة من صفراء او صفرا او بلغم من حمى وينبغي ان يقصد ولا وسكن سورة الحمى بما ذكر في معالجاتها وبضمد الورم الحار بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء الخيار ويضمد بسويق وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة ويسقى ماء الهندبا او لب الخيار شنبر او شراب البنفسج ودهن لوز حلو ثم يضمد بدهن بنفسج وورد وورد وصق شمس وخطمى وحلبه وبزر كتان مع بابونج ودهن ورد وسنبل الطيب ونحوه وقد يسقى شمس وحبات تقلل الغذاء فى ورام المعدة جدا **اقول** ما ذكر من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد عرفت كيفيتها وطبيعتها وستعرفه في المباحث النافعة فلا حاجة الى الاعادة **قال** التخمة فساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او بالجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر وكان الثقل فيما الى اسفل فليبادر الى تليين الطبيعة بشرب الماء الفاتر والحار ثم تقليل مسهل وتحل فتيلة مسهلة او بحقنة لينة فاذا انقيت المعدة استعملت بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم وقرص العود او مسه مطيبه او ما قد يحسب المزاج وترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ويدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما **اقول** علامات التخمة الوجه

وضيق النفس وثقل الراس ودوار وجع في المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء والشراسيف ولهذا يعرض الحمى والمرض والغثيان والتهوع والكرب والقلق لان ما يبقى من الطعام الفاسد تروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا ينبغي ان تقطع ما يدفع الطبيعة الا اذا افرط والصوم انفع علاج لها الا اذا خيف الضعف ولما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن والمسهل قد مر ذكرهما ويسقى قرص العود كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجية ثلثة دراهم عود وكبابه وقاقلة من كل واحد درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويعرض بشراب السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح والحصرم ومسه او شراب السفرجل والطيب منه ما يحصل منه شئ فيه من الافاوية **قال** نقصان الشهوة وبطلانها تكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون بعقب التخم وقد يكون لقلة التبرز والتحصيف كما يكون في الناقهين ومن فرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما ينوب عن الغذاء لدفع المرض وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء ظهرت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون له ما ان يصعد ولا بخار فتم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون وقد يكون لانقطاع الشراب عند اعتياده لفقدان انتعاش القوة ببطءه وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم والغموم يسقط الشهوة **اقول** سبب نقصان الشهوة اى ضعفها هو بعينه

نقصان الشهوة

اى يكون دفع القوة الطبيعة الى الدفع للغذاء الذى ... في البدن اكثر من جذب الغذاء ... يشتغل الطبيعة بالدفع عن الجذب.

... لا يبقى الرطوبة ... في المعدة ... الى ان ... ذلك لا يشتهى ... الى ...

سبب بطلانها اى زوالها بالكلية اذا ضعفا فان القوى من السبب
يبطلها او الضعف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في تنبيها ولم يميز
سببا احدهما عن الاخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس في
الجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا
للشهوة لما فيه من الانهاء وتسييل المواد وتحلل البارد فانه مهيج للشهوة
ولذلك كان الشتاء والشمال والسقى بالاهوية الباردة مما يزيد في الباه
فابطاله للشهوة واضعافه لها لا يكون الا اذا استحكم فاما ان قوة الحس
والجذب فضعفت الشهوة حينئذ واما الذى تكون الحرارة او الصفرا الغالب
علامته شدة العطش وحرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصفها الحرارة
بكونها مشوقة الى الماء فاما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لا
وهن الدم وضعف القوى سببا لكل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب
السوداء تكون للسدة من الطحال او فم المعدة ولذلك يعظم الطحال حينئذ
والمراد بتنبيه القوى انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة
ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان تكون تلك
الكيفية الحرارة ويكون ذلك الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض
الشهوة لحار المعدة الماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحلل ظاهر لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنتهض الشهوة كما ينبغى الا
فانقعد مدة طويلة عن الغذاء ولان ما في ابدانها من الخلط الفج يستعمله
الطبيعة والفرق بين هذا القسم والقسم الذى ذكر قبله من اشتغال الطبيعة
بما هو اهم ان الاهم في هذا تحلل الرطوبات المدخرة وفي الاول دفع المرض
واما كان انقطاع الشراب المعتاد موهنا للشهوة لانه يعطل به تقوية
الدماغ وتنبيه الاحساس بدخنة السوداء المنصبة واذا لم يتناول الشراب
لم ينتعش قوة لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم موجبات سقوط
الشهوة لا يراثهما وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم
لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج

تعديل

تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر من الادوية
المقوية للشهوة مثل الميبة الساذجة والمقوية المطيبة وشراب الليمو
السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر والنعنع مخللا والزبيب
والنعناع الشامى والبصل والثوم والكشمش والتفاح والسفرجل والسماق
والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والنبق والزرورد
والزعفران حدوث الشهوة يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء
اقول اراد بما ذكر في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من
الحار كالكمون والجوارشنات المتخذة مع الزرابخ والانيسون والمصطكى
ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير او
الكافور ونحوها ومقابلة الاسباب الاخرى باستفراغ الخلط الموجب
وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجارى لتنصب السوداء الى المعدة
ودفع المرض الذى اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة
وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء والتحلل وتقوية
الدماغ بالادوية العطرية ودفع استعمال الطعام وازالة اسباب
الهم والغم والطرق في جميع ذلك معلومة قال فساد الشهوة

فساد الشهوة

فيكون لخلط ردى مخالف للطبيعي المعتاد تشوق الطبيعة الى
استفراغه بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والحص والفحم والثلج وقشر
البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة ويسمى الوحم ان تشتهى
الانسان الاشياء الردية الكثيفة مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها
ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة كالحمضة والسبب
فيه خلط ردى يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته
مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين والخوف
الاسقاط اذا اسهل فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من
الفاضل الخلط الردى المذكور ولذلك يظهر تلك الفضول بعد الشهر
الرابع واما كان اجتماع مثل ذلك الخلط موجبا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة

الى شيء مضاد لما في الكيفية تدفعه عما فيه من النشف او القطع او نحوها
والمضاد الذي عاالفنا لمضاد يكون مخالفا للمضاد لان الطبيعي لمضاد
الواقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف
والوسط لان معنا المخالفة وهي اعم من التضاد اذ المتضاد ما يكون بينهما
غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف
للفاتر الذي هو الوسط **فصل** العلاج تنقيتها بالفجل والملح او اكل
السمك المالح الاغذية القراريج واللحم الحولي من الضان بزيرباج مبزر بالدار
صيني والابازير المفتحة ويشرب بكل النهار كمون كرماني وانيسون من كل
واحد ثلثه دراهم وسبب منزوع العجم عشرة دراهم اهليلج اسود وكابلي واهليلج
وابلج من كل واحد نصف درهم ينقع في نز الخمر يوما وليلة ويصفى ويطرح السكر
فان لم تنق استفرغ بايارج فيقرا درهم اهليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح
هندي وحب نعوق من كل واحد نصف درهم وحب حسن ومقل ازرق من
كل واحد ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا وكثير مضغ
المصطكي والانيسون والعلك والكمون وناخواه ومضغ ربقه **اقول**
القي انفع علاج لاصحاب هذا المرض من كل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة
العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبثا او سكنجبين ثم يتقيا ولم يحصل بعد
شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس

الشهوة الكلبية

وبزر الرازيانج وبزر الكشوث **فصل** الشهوة الكلبية سببها خلط
حامض لذاع فم المعدة سوداء او بلغم او بخار لحادة او دود يابان كان او حرارة
مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ
او علل العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنة والحلو وبحر كل حريف وملح
وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقل ما **اقول**
الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام وحرص كما هو من طبع الكلاب
فسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو مقطع الاخلاط اللزجة
من فم المعدة الذي تضاد الشهوة او يزيد او يزول لحادة من الماس وذلك

نادر

نادية سببه اللذع ويقطع الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول لحمض
الحشافية ولا يوجد علامات النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار
يتلع الغذاء والحاجة الى الغذا وناشئة جالما وعلامة الاحساس بحركتها وبعد منها
او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد ويستدعي البدل وعلامته ان يكون
معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانه يوجب
ان يمتص العروق مما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي صح
لتنقيته وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ او التحلل والطول لحرارة المفرطة
داخلة في هذا السبب وكان لا يحسن ان يجعلا واحدا وانما تحصل من الحامض والحريف
والمالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط

العطش

والدود ظاهرة **فصل** العطش سببه اما فرط حرارة فيسكن الهواء البارد
اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او فرط حرارة
المعدة او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فلتشوق الطبيعة الى غسله او
باللزوجة او الغلظ فلتشوقها الى ترقيقه لتدفع والسمك المالح قد يجمع
الكل العلاج اما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبرد القلب الاشربة والاطلية والاغذية
المذكورة لعلاجه واما المعدي الحادث فيغلب بزر البقلة والقطف بشراب
السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ الهندي يسكن
غاية والمنقوعات الحامضة واما الذي يحدث العطش الحادث في السفر فليكن
من بزر البقلة الخل وشرابا السكنجبين وما كان من خلط فلينظر او لزج فماء
العسل وماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس وانيسون وان كان مالحا فماء
الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي او اسهال فان كان من
اخذ هذه التسعة ذكر في مقدمها واضدادها واصلاحها **اقول** فرط
حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد يكون لخلط فيها او لخصوص
او فقد غيره من مشاكلها وقد يكون الطعام مع وقد يكون لها ونحوها وانما
جمع السمك الملح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ما يغسله ويقطعه

ويرفعه لذه ضعه والسدقة بحارها الكبد ايضا بعطش ولو لم يذكر المولف
لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون لعنن وسنذكره في الاستسقا
وفيا يعطش فلذلك لم يستوعب المولف اسباب العطش في هذا الموضع
قال الشارح نقصان الهضم وبطلانها يكون لسوء مزاج مضعف حتى
الحار عما شرب بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي وجد
فظاء الاطباء يمنعهم الماء البارد الرطب لكن الماء البارد الرطب بذلك اولى
لجميع اسباب ضعف الشهوة وضعفت حارتها اولى لاسباب بذلك وقد
يكون لطفو الطعام كما يكون عن استعمال اللبن والحمر والخبز الحار وسرعة
نزوله كما عن الغذاء المزلق اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه
الافة العارضة في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء
مزاج المعدة وافراه البارد واضعف الحار فان البارد اشد اضرارا للقوة
الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر
منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في القوة الهاضمة الا وقد
احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء بالجملة فان كل سوء مزاج
مضعف للمعدة ومضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى بذلك و
لجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر
المعدة لسخافتها او رقة جرمها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام
ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه يمكن ان يقال الطفو
الطعام يحجز الهاضمه عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول
فان كانت لضعف الماسكة يعدها من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق
ويبعدها من باب فساد الهضم وفي بعض النسخ ولسرعة نزوله لا يكون لغذا
مزلق ولا اشكال فيها قال العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون
عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل
القابض والمنيه المطيبة افرادا او مجموعة مع المصطكي والتنبل او القرنفل ومن
الاقراص قرص العود وقرص الكافور وقرص الورد وقرص الليمو وقرص الابرباريس

ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وبذر ورد من كل واحد درهم
سنبل مصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وملك بسر
من كل ربع علاوة مثقال مسك خرنوب يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين السكري
الغذاء من لحم الفراريج او الدجاج او الجدي مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة
اليابسة ويعلق حجر اليشب على المعدة تقوي الهضم وينفع من وجاعها اقول
صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي بكد
واحد رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة اقراص
الابرباريس الكبير عصارة الابرباريس لب بزر القثا والبطيخ مكل ثلثه ورد احمر
بزهمن من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير وبزر الهندبا
ومصطكي وسنبل وعصارة الغافث من كل واحد اثنان قوة وملك وردوسد
مكرا اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال
واذا انقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكي
والغافث والملك فهو قرص الابرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين وبلعاب
بزر قطونا قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء فيكون اكثر مما ينبغي

فساد الهضم

فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد لجوهره
كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد مرتبة او لاستعماله في غير وقته
او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة بان
يكون حار بافراط فيحرق الغذاء او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال
على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء
كما يكون لاصحاب المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الافة العارضة
في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان تكون القوة الهاضمة كاملة لكن يكون
المهضوم مائلا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها
المولف وانما يحتمل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه يفضل عنها الفضلا
ازيد مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانهضام بعد بطيء
الانهضام ولانه يهضم السريع ويطفو طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما

حا لطه او يوكل اللبن حقسب القابض لانه بحرجين يهضم والمراد ما شبهما له
فى خيس وقد ان يعكل فى المعدة امتلاء من الطعام الشاق او قبل الرياضة
فى حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقرح ان يحول شى منها
بين المعدة وما حنوا بها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكر للافرنج
فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلابد
من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المؤلف هنا العلاج لان تداركه بالاحتراز
عن اسبابه المعلومة او دفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم

الفواق

او من كونه الامراض السالفة قال الفواق حركة فم المعدة لدفع ما
يوذيه اما لبرده كما يعرض للمسافرين فى البرد الشديد وما يحصل فى الحميات
المحرقة او من تناوله ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه كما حدث من خولنج
او للذعه كما حدث من الصفراء البخارى او لتناول الحامض وقد يكون لليبس شيئ
وانما يكون ذلك عقب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة ونعرف المؤذى
اما المزاجى فتظهر علاماته واما المادى فبما يخرج من القى تظهر علامات
المواد اقول الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضى وتمدد انبساطى
كان فم المعدة يجمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة دافعة قوية تعلو بها اثل
ما انطم … ان شيب فانه تاشى ترشب وهو بوضها القى المعدة انما يكون
بسبب موذ له وهو اما برد هواء لانه مفحص مكثف ما بين المسام مانع التحلل
واما حر لانه يبس شيء واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفرا او طعام حامض
لانها لاذعان واما الفواق الاستفراغى فانما يكون من فرط اليبس ويعرض
ذلك وعلامات المواد ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لو ادم موادها كما عرفت
مرارا قال العلاج المادى تستفرغ مادته بالقى وبالاسهال
اما البلغم فبايارج فيقرا او بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندى
واما الصفراوى فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليشرب منها ما تقوى به
المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل تعديل المزاج وخلط الادوية
محدرات او مقويات لفم المعدة كالقونيا للبلغمى والبارد وقرص هذه الصفة

وفيه زعفران ورد مصطكى سنبل هكذا رمنة مثاقيل صبر مثقالا اسارون مثقالا
افيون ربع مثقال والشربة … ويعضهم حسب ما يوجبه الحال ومطبوخ
افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة
غليظة صفى عليه سكنجبين عنصلى فان تاثر فى ذلك عجب واما الصفراوى
والحار فلاشئ كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد المدرو ويطيبه
قليل الباشير وشراب الورد والتفاح والقى بماء الورد او طبيب … شراب
التفاح وربما احتيج الى قليل كافور ويطيب به يعله شراب التفاح وماء الورد
وجمد من الافيون مصطكى بعد به زعفران له نفع عظيم واما اليبسى فالمبدى
ربما انتفع فيه ماء الشعير … من اللوز وشراب النيلوفر وقليل افيون
ولمكث فيه الخشخاش والمستفكر منه لا رجاء له ولا يحرص على اطالة القول بما ذكر
اقول انما امرنا بالمخدرات والمقويات لفم المعدة لانه اذا اخدر زال احساسه
بالمؤذى فلا يشعر به فلا يعرض الفواق واذا قوى قل انفعاله من المؤذى
فلا يعظم الفواق والقونيا جامع للتخدير والتقوية والقرص الذى ذكر
عظيم النفع لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو عاصر
والمصطكى والسنبل مسخنان محللان والاسارون مسهل الرطوبة المجاريات
البول مخرجها منها والصبر مسهل الى جانب الثقل ومخرجها منها والافيون مخدر
ولذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمى والبارد جدا والمطبوخ الذى
ذكر عظيم النفع لان الافسنتين مسهل للرطوبات الى اسفل منق مقو للمعدة
والنعناع والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والماد الخاص مسكنه
مقوية وقشور الخشخاش مخدر والمجموع … لنفع البلغمى والبارد ومن الصفراوى
والحار كان المراد بالبارد والحار الساذج منهما قال الادوية اما
البلغمى فالنافع من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرا بالكرسنة
اليابسة والمصطكى والفلفل والدارصينى والزعفران واما الصفراوى
فالفراريج او لحم الضان فان كان الهضم قويا فالقرع والاجاص ويخرج الخشخاش
مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة والشعير المقشر والكزبرة واما اليبس د

في الغرانيج بماء الشعير والحنطة او الخشخاش والقرع او بالرشتا وفي الكل لا
بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن
او دهن البنفسج او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل
ومصطكي وزعفران ونعنع وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فخرقة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بماء الورد وصندل ودهن الورد
وتمر هندي وكافور معجون جيد ثم ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة بخرقة
القرع ودهن بنفسج وماء دهن الورد وضبرة كافور يستعمل ناعما واما اليابس
فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وماء الورد ومشوان تكثر الطيب العطر وكل
ما فيه تقوية والحركات المزعجة نافع بحسب في سكون الفؤاد المؤذي وكذلك
العطاس والقيء وهما جنس النفس والصياح القوي والارتعاد وحسب
الماء البارد جعفله وخصوصا اذا رش على الماء وكذلك مقاساة الغضب او
الفرح والاكثار من السفرجل المر موجب لتقوية الوقت **اقول** السبب
في نافع الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي ما فيها من اشتعال الحرارة وتحريك الاخلاط

القيء والتهوع والغثيان

اللحجة وتحليلها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها
قوله مخدرا او مغلظا **قال** القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط
صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مزججة
او سوء مزاج ساذج واكثره الحار او ثقيل مدرك كثقل العسل عديم او ملازمة
اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او نتن الفم وفساد الهضم **اقول**
اذا مرض المعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شيء منها الى الخارج من طريق الفم
فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون فالاول يسمى غثيانا والثاني اما ان يكون
معها خروج شيء ما وجود ضمه او لا يكون فالاول يسمى قيا والثاني تهوعا ■
فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقيء الحركة مع الدفع
فاذا دام الغثيان سمي تقليبا للنفس وبسبب هذه الاحوال ما ذكر واما سبب
سوء المزاج الساذج فلانه يؤذي المعدة كما تؤذي المادة الحارة او الباردة
فتحرك المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا تقذف ما فيها سوء المزاج

١٩٠

ضعف المعدة فلا تحتمل الوارد شيء فيرومها القذف وقوله للطعام متعلق
بقوله ملازمة وقال الشيخ فيندفع المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف
المعدة يعرض منها القيء وان كانت مداخلة في جرمها يعرض منها التهوع **قال**
العلاج الادوية النافعة من القيء القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية
نافع من الغثيان وتقليب النفس والتهوع والقيء والسفوف المركب من سماق
وكزبرة يابسة وورد وطباشير نافع في تسكين القيء والتضميد بالقوابض
انفع وان اتفق مع القيء احتقان الطبيعة فالتمر الهندي نافع وقد
يستعمل القوابض ولين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج سببه الخلط
الفاسد لتنقية المعدة فينقطع القيء **اقول** انما امر بالقوابض القوية العطرة
لان القبض ضد القيء والعطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان
حامضا وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود
وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية
المشهية ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه
ونحوها واذا اجتمع القيء مع قبض الثفل فعلاجه حسن والنفع ماء التمر
الهندي وماء الاجاص فانهما يميلان الطبيعة والمادة الى اسفل ويسكنان
القيء لحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق ولين الطبيعة
بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان و
الحسك والترنجبين والبورق والسكر الاحمر ونحوها **قال** امراض

امراض الكبد

الكبد علامات امزجتها علامات الحار عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب
وانصباغ البول والتصفر والحميات علامات البرودة بياض الشفتين
واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجميع مفرطاتها
اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن
علامات الرطوبة هيج الوجه ورطوبة اللسان وترهل الشاسف وقلة
العطش وعلامات الامزجة المركبة تركب العلامات **اقول** المعدة
شريك الكبد فحرارة الكبد وبردها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة

فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط
على برودتها وقلة العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف
ضعف الكبد
الاضلاع مما يلي البطن قال الشيخ ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج
او مادي ويعرف الضعف بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم
او دبيلة ولون المكبود في الاكثر مائل الى الصفرة والبياض وقد كمد عند
افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف
في الجاذبة دل على كثرة البراز ولينه ورطوبته فان كان في البول صبغ ونضج
فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان
ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل
والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد
غذاء وينقص الجسم بعد تحلل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء
والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلة الحاجة الى القيام
ونقصت الشهوة الى الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات
الامزجة اقول سمي ما سوى الذي يكون في افعال كبده ضعف
من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان
الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي يكون في داخله موضع
ينصب اليه المادة على ما سيجيء في مباحث الاورام والمكبود لونه في مثل الى
صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة لا سيما عند افراط
البرد ومن رأيت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده واكثر من به ضعف
في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين ممتد الى الضلع
القصير وهو الذي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها
وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر واما من امر آخر
غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت
العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل
الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها الاصل لها وما يلي فيها غشائي

لحس

لحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال من
بقراط من انخرقت كبده مات فانه يعني به انخراق جسمها واما انخراق بعضها
فيحتمل وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف قواها وغير الكلي يجمع بعضها الا
بعض وما اكثر ضعف الهاضمة والجاذبة من البرودة والرطوبة والماسكة
من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز و
لينه ورطوبته ونحافة البدن فان كان مع ذلك ميل البول الى ما ينبغي من الصبغ
والقوام الذي سلط النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة وخصوصا
اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة
والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة
الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
فيترهل البدن ويهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة
ان يشعر دوام الثقل المحسوس من امتلائه الغذاء وينقص الجسم بعد
تحلل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلاثة اعني
السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز
والبول وقلة الاحتياج الى الطعام لعدم ازدياد الفضلات وعدم انتفاء
الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة
الطعام لذلك ويؤدي ذلك الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف
للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث
قال الشيخ العلاج بعد اصلاح المزاج بادوية عطرية تقوي القوى وقبض
يقوي جرمها ويفتح سددها وانضاج وتليين ويحسن تعديل الادوية الحارة
والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والسنبل
الرومي والزرانيد وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندبا والهندبا نفسه
بسكر وعسل ومن المركبات شراب الافسنتين والاصول وقرص الامبرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان خاصة اقول الادوية
العطرية تقوي قوة الكبد وتناسب جوهر الروح وعصارة المعقوتة وهي كالزعفران

ما الغافت والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة ونحوها او القوابض يقوى
جرمها ويمنع من سرعة النفوذ كالاميرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق
ونحوها او المفتحات تزيل سددها كبزر الهندبا والراوند ونحوهما او الزبيب
جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو صديق للكبد لحلاوته وصفة الشراب
الديناري يؤخذ من بزر الورد ثمانية ماثة بزر الهندبا بالخصوص ... قشر
اصل الكبر اصل الهندبا اصل الكرفس كشوث لكل منه اصل السوس اثنان واوقية
واحد يطبخ بالسكر واذا انقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي
سكنجبينا دينارنا وشراب الاصول وقرص الاميرباريس والورد فقد ذكرها

سدد الكبد

فصل في سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا
الغليظة مثل الهريسة والقطايف والرؤوس وخصوصا ان كانت مع غلظها
لزجة كالبطه وخصوصا ان كانت مع ذلك تستخلق شدة الانجذاب الى الكبد
كالخبيص واما الشراب الحلو فانه ان فتح سدد الرئة فهو يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيحصل
اليها على هيأته فتسدد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد
تصفيته ولما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما من مسام
الحجاب بين الرئة والقصبة وهي ضيقة جدا وقد يحدث السدد عن المأكولات
القابضة المغلقة كالطين والجص والفحم عن اكلها لشهوة القبيحة كالوحم
وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها واكثر السدد في
الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد صفي ولان عروقه اوسع وقد
يعرف السدد بكثرة البراز وقلته وان يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وهزال
ويخالفها السدد الورم لان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد
ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر في اللمس نتو فالصغر المنتفخ
كثير تغير فان كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت
في المحدب كان معظمه في الكبد اقول قال السديدي البطة هي الحلوا
المتخذ من دقيق الارز في المنهاج انما يسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن

والسكر

والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز
او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يحلو ما في الصدر والسبب
فيه ان الشراب الحلو يجذب الى حدبة كحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه
من حيث هو شراب فلا يلبث ريثما تتميز منه التفل لبث سائر الاشياء الغليظة
لا يرد على الكبد بغلظه وبعد المسالك اليها هنا لان طريق ما بين المعدة والكبد
واسعة بالقياس الى ما بين اليمين العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في
الكبد لم يلبث فيه التميز والهضم لاندفع للطف في العروق الضيقة هناك
بسرعة نفوذه ونخلف الهبوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف
لانها يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق وقد انهضم وصفي وتخلف الثفل
وهو دائر من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المريء على سبيل
الرشح فتلك المنافذ ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكر الشيخ والاصل في مادة
السدد غلظها فان غير الغليظة لا تحدث السدد وان كان نادرا والغليظ ربما
وان كان لصالب والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس
الى ما بعدها كالحنطة المعلكة فسدة الكبد قد يكون في خلل لحمها الخلط الذي
يحدثونها ولضعف هاضمتها وشدة جاذبتها وقد يكون في العروق التي فيها
لضيقها خلقة او بسبب ما يجري فيها ما ذكر في الفن من المتناولات واكثرها
يكون في هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة الساددة تصل اليها اولا
ثم تصفى عنها الى فوهات العروق الشعبة من العروق الطالع وقد تخلفت
الثفل هناك لان هناك عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر
السدد انما يكون في جانب المقعر ومهما ادى الامر الى ان يحدث السدة
في المحدب والتي في المقعر يندفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب يندفع
من طريق البول والثقل الذي لا ينفك عنه السدد في الاول اكثر يكون في
الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة والورم ان الثقل في السدة
اكثر والوجع في الورم اشد فصل العلاج ان كانت السدة في المقعر

استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند وماء الهندبا او ماء الزرابيج او
الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب
ما ترى من المزاج وربما خلطت لذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز من
الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في
الحدب فالمفتحة المدركة كشراب الاصول او السكنجبين الساذج او البزوري
بماء الزرابيج وقليل من لك البشر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا
فالسبزوري وخيار هندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد الاغذية
مزورة زيرباج او هندبا بأسطوخدس ودهن لوز وحمص وقليل خل او مزورة حب
الرمان او ملوخيه يعمل بها انتج الى الفروج عند الصعف ومهما امكن
ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لصاحب السدد رديئة فان اقترنت
مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل القيضى ويفتحه جيد وبالجملة
نقع ونعنع الرمان والبرباريس وبزر ورد وما يلطف الاسهال مع الطبيعة
بالقوابض فبزيلا الشدد ويزيل الاسهال **اقول** هذا الكلام واضح
وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها **قال** سدد
الماساريقا يعرض فيها فضول الى البطن والمعدة ويثقل ما بين الجهتين في
كيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلايل
ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التى يكون في مقعرها
من تقديم الفتح والتقطيع وتنقي المسهل كما عرفت **قال** النفخة والريح
في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع المتمدد ويحدث لضعف الهضم
او غلظ الماكول **اقول** قد يجتمع في اجزاء الكبد ويحتلها وفي غشائها
غازات تسمى هوا رياحا لا تخرج منها اما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك
هو النفخ في الكبد ويكون معه الوجع المتمدد المنتقل دون ثقل ولا يكون
فيه تغير كثير في السحنة ويحدث ذلك الامر اما لضعف القوة الهاضمة او
لان المادة الغذائية او المخلطة من شانها ان تهيج رياحا محركة الذلك الريح لديه
ويحدثها لفرقها **قال** العلاج يستعمل المسخنات القوية المعينة

اشربة واضمدة وسفوفات ضماد سنبل وزر ورد وبحار وثن يعجن بماء الفرنجل
مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف مفترا ينفعهم **اقول**
المسخنات التى اراد بها هى ما ذكرها في الافات الباردة العارضة للكبد كالزعفران
والزبيب والدارصيني ومفتاح الاذخر وماء الزرابيج وشراب الاصول ونحوها
قال وجع الكبد اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشا او سدة
الريح تتمدد او ورم **اقول** قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما
قيد بكونه في ناحية الغشاء لان ما خلا الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم
الورم الحار لان البارد لا الم له معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة
مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المؤلف هاهنا للعلامة
والعلاج **قال** اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات
ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم الحدب ان ورم الحدب
قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة **اقول** ورم الكبد يقع في
الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق
بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ
والاخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد
قد لا يظهر وخصوصا المقعري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق
بادر الى الغلظ والبيوسة فاعلم ان الورم كبدي ونارات وورم مقعر الكبد
الفواق واختلفت فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه بين الكبد وفم المعدة عصب
دقيق جدا وقال الاخرون لا يحدث الفواق الا من ورم للكبد عظيم ضاغط
لفم المعدة وقال الشيخ لسبب فيه ما تصيب من الورم الحار العظيم
في الكبد الى فم المعدة وورم الكبد جميع اصنافه مؤد الى الاستسقاء قال
الشيخ وورم الكبد اذا اعقبه الاسهال فهو مهلك وسببا لورم المواد المعلومة
ونعرف انواعها باعراضها المعلومة ونعرف مطلق الورم بالثقل والحمى
والوجع والتمدد الى الشراسيف واضطراب النبض وامتناع الاضطجاع على الايمن

والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال العلاج
اما الورم الحار فليبدا منه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات
من خرفيا لعنة في التبريد مع المادة وحيث المادة صفراوية فالحساء علي
البتر ما كثر ولمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسدد الرادعات الغير
ثم بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو من قابض لئلا
تضعف القوة او تنحدر المادة تحليل لطيفها وتحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا
واياك ان تسهل والورم حاد وبعد ما الورم يقصر فيتم الورم وافراط
الاسهال يضعف القوة ويضعف واستعمال الطبيعة ولربما الراحة فعليك بالرفق
الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان الورم حدثا وقرص الاميرباريس الكبير وقرص الورد او سماق دينار
وسكنجبين عليه بزر قثا هندبا وبقلة وخيار ومستخلصه على سكنجبين او نقوع
من الميرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا
مما يستخلص منه بزر قثا وعلى سكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى الكافور كالـ
الكافور سرًّا مضادا او وذلك عند شدة الاشتعال واما في التبدل الى الاسهال
فخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيها
واما في الانحطاط فماء الرازيانج وقد ينقع فيه ذر ورد وانبرباريس وقرص
انبرباريس الكبير على سكنجبين الاغذية ماء الشعير بالسكر وسويق
وسكر وماء الهندبا المطبوخ على لحم فروج محمضا بالخل ومزورة حب الرمان او
دبراج الادوية الموضعية ضماد صندل وزر ورد وماء ورد وسويق
وقليل من ثمر اراك افسنتين وعود وزعفران ويعجن بماء القرنفل فاذا اريد
الاسهال فلا شئ كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ
من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغافت ومن بزر قثا وهندبا
وافسنتين يصفى على ترنجبين وشيرخشت ونحوه ولا تقربها الاهليلج ولا
السقمونيا واذا اردت الادرار فاستخلص في بعض المياه المذكورة بزر
قثا وخيار وبطيخ فاما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات

والحالات

١٩١

والحالات فلا بد من قابض حفظا للقوة وفي الابتداء بقوى القابض وفي
الانحطاط بقوى المحللات ويدخل في اضمدته واشربته القوة والسنبل والاذخر
والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من شاهترج او
بسفايج من كل واحد ستة دراهم افثيمون وافسنتين وعروق صيني وحطمي و
بصل قثا من كل واحد بعضه دراهم بزر قثا وهندبا وانبرباريس وغافت
وبزر كرفس من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلث عشر
درهما او ندوه من لوز من كل واحد نصف درهم اقول هذا الكلام
واضح لا حاجة له الى الشرح قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء سببه

سوء القنية

ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر لون البدن وينتفخ الوجه والاطراف والاجفان
خاصة وربما فشا في البدن كله حتى يصار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ وقراقر في البطن
وبعد ترهيب عن الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة علاجه
الخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترهيب عن الطبع
ان يجد حسا بعد الاكل مرات وقليل وحسا بينها ان كثرة وباستانة وربما اخرى
ويمسكها ومثلنا الخوف وكذلك مختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلاف
حال الكبد ومعض هذا المرض باسر فساد مزاج الكبد وانفع علاج لهذا المرض الجوع
وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والنحم
واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافيا قال الاستسقاء

الاستسقاء

مرض فيه مادة غريبة تخلل الاعضاء فتربو اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير
الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثه اردها الزقي واللحمي ثم الطبلي اقول
الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تخلل الاعضاء فتربو اما
الاعضاء الظاهرة كلها او المواضع الخالية فيها تدبير الغذاء والاخلاط في
فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي والزقي اسم لما ينصب فيه

الزقي

المادة الى المواضع المذكورة وانما سمي زقا لتشبيها البطن صاحبه بالزق المملو
ماء ولهذا يسمع خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي

اللحمي

استسقاء ينفذ فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيصير في خلل اللحم فيترهل

ويسمونه وانما سمي لحميا لان ازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف المرض
فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا نوع شبه الازدياد الحقيقي والطبلي
استسقاء تنتشر فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة بعينه فيها ولا تخلو
تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا لتشبيه البطن
صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت
الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان
تكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان
على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي وارداء الانواع الزقي عند
الشيخ واخواته المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقاء
لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل للغذاء او لان
مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا تقبلها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغائط
مبلغا لا تندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردأ من الزقي
لان الفساد فيه عم جميع عروق البدن واللحم حتى بطل جمهور الهضم الثالث
قال ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر من الثرب
والصفاق فتنفش فخضخضتها عند الحركة او الانتقال من جنب الى جنب وتكون
حالة البطن شبيهة بحالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها
عن مخرجها الطبيعي فترجع الى الجهة اما على سبيل الرشح والتحلل الذي يوجبه
الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري ولانها لما منعت عن المجرى الطبيعي
عادت الى حيث كانت تخرج في حال كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجدها
منسدة فتنبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف الهضم فتخالطها الدم
فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب ما قلناه او كثرة شرب الماء وسائر ما يتفق معه
من سوء المجرى المعتاد وانسداده **أقول** السبب الواصل للاستسقاء الزقي
كثرة المائية واحتباسها من الثرب والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء
وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذا الموضع اما ان
يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية

الطبلي

في الاستسقاء الزقي

واما

والثاني انصباب المائية لتفرق اتصال بعد الاحتقان الذي للمادة او لانسداد المجرى
والثالث تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فتخلص فيها المائية
قال ولانسداد المجرى الطبيعي فتعود المائية الى السرة من العروق التي
تأتي اليها في حال كون الانسان جنينا فان السرة تلي البطن عن سرته فاذا
وجدت منفذ السرة منضما انبعثت في هاتيك العروق فانصبت المائية الى
الاعضاء المذكورة واسباب هذا السبب الواصل امور الاول لضعف القوة التي
تفصل المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانها اذا ضعفتا او
احدهما اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر وتعين احتباسها المذكور
والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء مالح او
بورقي فيكون كاسرا للعطش او غير ذلك والثالث ضيق المسلك مع الشدة في المجرى
المعتاد من ورم او غيره **أقول** ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف عضوي الكبد والمعدة
فتكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو
ولا يلحمها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي
جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان
لشدة برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون من
اكل الطين **قال** السبب الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم
الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد
من ذلك الدم الفاسد بالبدن لصوقا طبيعيا لرداءته وربما كان فساد الهضم
الثالث لفساد الثاني او الاول للمعدة مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد
المذكور في الاكثر ضعف الكبد لمرض حار عن فساد مادتها ولو لطيفة
وقد يكون البرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق وقد يكون الامراض
باردة مؤثرة فيها او من سدد من اكل الطين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة
أقول ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف
القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها بالحار بالحا

وقد تكون لتوسخ ان بعد الاغذية والرطوبات قبل استفراغها منها **قال**
سببه الاستسقاء الطبلي فساد الهضم الاول لما يعتري اما لضعف ما ضمه
المعدة او لغلظ المادة الغذائية فاما اذا انهضم في المعدة انهضاما جيدا
تكون حاصلة عن ما صنعه الكبد فتكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا
قاصرا فتستحيل رياحا وتحتقن في المواضع المذكورة وقد تكون مولده لكل الرياح
الحرارة قوية في المعدة والكبد بادرا الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستوفي
طبخها الهضم عن الحرارة الغريزية ظهرها رياحا قبل الهضم فتتولد منها الاستسقا
الطبلي ايضا **قال** ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا
او بمشاركة المعدة او الطحال او المساريقا او الكلى **قال** لا يحدث
الاستسقاء من غير اختلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يحصل
الكبد ولا يحدث الاستسقاء والحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف
الكبد والاسباب السابقة له هي مضعفات الكبد كامراضها المناحية (?) لها
والسدد والاورام وامراضها قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وافنانها (?)
كثيرة **اقول** العلاج بحسب طم مضايقة العطش فان امكن ترك
الخبز والا فيقلل من خشكار نضيج ويجتنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس
والسمك واللبنية حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة وقلة اشتغال الماء
حتى ان دونه ضارة لهم وانما تستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش
وليمنعون الرياضات الخالية (?) وركوب السفن والتعريق الجلوس في الشمس بل
في شيء يتحصن عن حار اسه لتستنشق الهواء البارد والمسكن يقرب البحر المالح
والتنزه في رمله والاستنشاق فيه والجري الى الجبال وليعتني باصلاح اكبادهم
وادرار بولهم وتعدل مجرى الطبع فيه واحتباسه من افراطه الاشربة
ماء الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الاميرباريس ان كان هناك حرارة
والا فليطعم ماء الكرفس والرازيانج والشراب الديناري او الاصول السكنجبين
البزوري وقرص الاميرباريس والورد ومعجون الكافوري والترياق الفاروقي
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيما يبق احد وعشرين يوما وتبدأ بالمفاتح الاراسنبته (?)

الرابعة للشيخ والشيخوخ وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء المنقع يحنا (?)
وقد وقع منهم جماعة ببلاد المغرب فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال
الابل مع اللبن الاعرابية وقد مرضت امراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما
يستحق من حكي قلبات والقرص الماورد يعني مشكوره مسهلا ثم ياخذ منه شراب
سكنجبين نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وقد افتيمون من
كل نصف درهم اخرج البلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي
ربع درهم اخرج السوداء افتيمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من
كل واحد مثقال ويجب ان تخلط هذه الادوية بقليل ازرق ويكثر من كل واحد
ربع درهم وتعرك بدهن اللوز واذا احتيجت الى اخراج الاخلاط كثير فاخرجها
مرات ثلاثا لضعف قوة معدتهم واكبادهم مداراتهم حتى وبزر الكرفس و
الينسون ورازيانج ... هندبا وقثا وبطيخ وقرص الماذريون غاية ما يستعمل
منه اوبعضها حسب المزاج ما تاتى من المياه والاشربة المذكورة الاغذية
كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والتواهق من الحمام
... ناجا (?) وسكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع الى طعام (?)
بالابازير الحارة كالدار صيني والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكرويا
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبورق ورماد
حمص ... يستعمله صاحب الحمى ... منه والزرق على
بطنه والطبلي على اطرافه ويضعف منه ملح ونخل وسنبل وكمون يطلى صاحب
الطبلي ... والملح ... وينفع جميع الاعضاء الحمامات
والحمام المعرق واما الحمام الرطب لعذب الماء فضار لهم جدا **اقول**
انما نهى عن الخبز لانه يحدث السدد اللزوجية وعن الاغذية الغليظة لانها
مادة ... والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضى تفسير الخشكار وعليه
باقي ما ذكر من القوانين الكلية ظاهرة وما حكوه من ان الترياق الفاروق
يزيل الاستسقاء ... احد وعشرين يوما نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتعضده (?)
بالدليل حسبما قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج وتتعرض في اليوم الكله (?)

ماسكة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء وهو
ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد رطب اذ ان
برءه منه فعله بالخاصية كالدفع المتقدم في الامراض الكبدية للبلادة وكما
ينفع التعويض في الامراض الصفراوية وينبغي ان يعتمد صاحبه من جميع
البدن ان يبعده حيث المستنقع [illegible] وينفعه ورق المازريون مازريون
مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعد المسلوق بدهن اللوز
ويقيه الهليلج الاصفر [illegible] فوق الشحم من كل واحد منه [illegible]
الشربة منه مثقال بالجلاب والباقي ظاهر قال امراض الامعاء

امراض الامعاء

اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف
بالصائم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معا يعرف بالاعور
ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالسرم وما
فوق الاعور منها تسمى الامعاء العليا وهي دقاق وما من الاعور الى الاخر
الامعاء تسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب
برباطات واما الاثنا عشري فهو متصل بقعر المعدة وهو اسفل المعدة ويسمى
بوابا لانه يدفع الشيء من المعدة اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول
في المعدة وهو للخروج منها ويسمى الاثني عشري لان طوله هذا القدر من
اصابع صاحبه ويتصل به معا اخر هو الصائم وسمي به لانه يوجد في الاكثر خاليا
لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به اكثر من اتصالها فوق
ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا
وهو ايضا قريب من المرارة فينصب اليه الصفراء منها فتغسله سريعا ايضا
فهو في اكثر الاحوال فارغ خالي ويتصل به معا اخر وتلافيف [illegible]
لتكون للغذاء فيه مكث حتى تمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل
باسفل هذا المعا معا يسمى الاعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما فيه ومنه
يخرج ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الثفل
فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سال في جملة الامعاء [illegible]

القولنج وعسر اندفاعه لغلظه ويتصل بالاعور من اسفل معا يسمى قولون
ومنفعته تدريجه في دفع الفضل ثم يتصل به المعا المستقيم الذي يقذف الثفل
الى الخارج ومنفعته التدريج ايضا لتستقصي الاعضاء في اخذ ما يكون من الغذا

الاسهال

قال الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من
المتناولات اما لادوية مسهلة اختلفت قواها او لكثرة اخذها او جنس ثقيلة
او لغذاء لزج مزلق كالاجاص وتعذر هضم الغذاء او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة
الطبيعة او لاحداثه نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذا
ويعرف ذلك بتقدم اسبابه والامتلاء يوجب عقيبه خفة والريح كثرة
القراقر اقول لسنا [illegible] اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة الا انها اذا اختلفت
اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا تستفرغ اسهالها الان الكلام في الاسهال الذي هو
مرض اكلها اذا اختلفت اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت بها
في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاخذ [illegible] قال واما
اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان
ينزل منه ما يفسد الغذاء ويزلقه فيكون مخطوط النوائب ويعقب النوم مع
علامات النوازل اقول نزول ما نزل من الدماغ الى المعدة بطريق
الحلق انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى كثرت فيه الفضول وانما يكون مخطوط
النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول واجتماعه في المعدة ولا بد لها من
زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل الى
ما يقبل السيلان [illegible] وطالما
النوازل [illegible] ومتغير الرأس
ومنجملة البارد

الاسهال المعدي

قال واما من المعدة فتختلف الحال باختلاف جوهر
التدبير [illegible] فان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل تقدم
الاسهال ويخرج قليل الهضم [illegible] او للشهوة فعلها ضعف الغذا فيه فقد
فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج
وفيه هضم تام مع قصر مادة الثقل ولضعف الدافعة يخرج قليلا قليلا متواترا

لاد صفة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه
رطوبات فقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية ويعرف ذلك
بما يطعم الفم وقد يزلق الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع يزول بخروج
الغذاء ويثور في الفم وقيء وقشور يخرجان بالقيء واكثرها تضعف المعدة
من سوء مزاج حار او بارد **اقول** اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة
الذي منه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا
فان تدرس المعدة لا يؤثر فيها ابتداء وانما كان يعتد ضعف القوة الهاضمة
او بطلانها فالتغيرات زمان الثقل اما هو الهضم وخروج قليل الهضم انما
يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة
وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات
المزلقة يسمى زلق المعدة واما زلق القروح الغذاء لانه اذا القى تلك
القروح لذعها وادامها فتدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد
تناول الغذاء ويهدئ بزواله **قال** واما من الكبد والماساريقا
فالفرق بينها وبين المعدي بان فيها تكون المعدة قد استوفت فعلها وكانت
كلوسة الغذاء ولا حرقة في المعدة والطعام المجرب بالسنية عليه لون الجمود
بالكيلوس والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي
ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول
والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرار
غير مختلط بالبراز [illegible] من غير مغص وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل
او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او الى بعضها فتقل او فاسدا
مع عدم النضج في البول واما من الماسكة فيخرج وقتا ازيد [illegible] من الكيلوسية
ولا يطول بقاء الغذاء في الكبد واما من المميزة فيخرج [illegible] او من الجاذبة فلا تجذب
من الكيلوس الا ما تقدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ومعها الامزجة
الضعيفة بعلاماتها او لو برما اسدة فلا تنفذ الجذوب ويشاركه في ذلك
الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وبان الثقل اكثر في الكبدي

الاسهال الكبدى والماساريقى

واميل

واميل الى الجانب الايمن وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كان السدد والورم
عند طرفها من جهة الامعاء او اشتقاقه او قطعه او قطع في جرم
الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او يخلط ما كان فيخرج
الدم مع الثقاب وحدة وقوة عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة
محوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة مما يخرج مع الاسهال
من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من
جرمها شبيهة بالمذوب بالنار **اقول** الفرق بين الاسهال الذي هو
من الكبد او الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين يكون
كيلوسيا مستويا [illegible] المعدة ما طبخها فيه وبقي تأثير الكبد فيه وان كان من المعدة
كان مشابها لغير صائر كيلوسيا وكان ثقل في المعدة وانضاف الا ولين لا يوجد
ضعف في المعدة وافة من افاتها ولون الكيلوسية مائل الى الصفرة لضعف الدم
الحاصل في الكبد وميله الى الشقرة ولون المعوي مائل الى حمرة صفارية
الى كدورة ويحدث من الخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعدي
يكون كثير المقدار [illegible] زمان طويل واكثر يكون نهارا لانه زمان امتلاء
المعدة غالبا واكثر الكبد فيكون ليلا لانه زمان خلاها غالبا والماساريقي لا اثر
له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبد والماساريقي وبين المعوي
ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي
وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد بمجرد ادنى حضور [illegible]
طعم الكيلوس علامة ضعفها وفساد [illegible] الى رداءة ونتن
علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها [illegible]
[illegible] الكيلوسية من [illegible] في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه
[illegible] علامة ضعف مميزها وغلبة الكيلوس في الخارج مع [illegible]
بعض اجزائها الانهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها وتضعف قواها
اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة والبقية
ظاهر ولفظ الدوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء تقع في اسهال دموي

الاسهال المعوى

من هذه الاقسام فى **لك** واما من الامعا فما كان من سحج فسببه اما
خلط حاد والصفرا يقرح فى اسبوعين وربما لحقت القرحة الى ان تثقب
الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما يبلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل فى بطنه
حتى كانه مستسق ثم يموت ومن الاكثر تتقدم ذلك الموت واسلم القرحة
ما كان فى الامعاء الغلاظ وارداها ما كان فى الصائم لكثرة عروقه وقربه
من الكبد وكثرة انصباب المواد اليه والسوداء تقرح فى اربعين يوما وهى
قاتل والاسهال السوداوى الذى تغلى له الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى
فى حال الصحة والبلغم المالح يقرح فى شهر ويقل اسى يخرج من الامعاء
ويعرف ان التسحج فى اى موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع
الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشر ان كانت دقيقة فهى من
الدقاق وان كانت غليظة فهى اما من الغلاظ والجرادة والخراطة يدل
قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل وقد يكون السحج
عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرا فى الاكثر فى رابوع فادونه وقد
يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردى قبل الانضاج وقد يكون الاسهال
المعوى بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة **اقول**
السحج عبارة عن ميح انجراد شى من سطح الغشاء الحارد اما خلطا او ثقلا كما ذكر
وما ذكر من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان الامعاء
تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية تتاذى المعدة فتضعف
ويبطل عملها او يموت وانما كان ارداء القرحة ما كان فى الصائم لانه
اقرب من الكبد الى سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء
الخالصة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان
قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا تحتملها الطبيعة والدم النازل من
الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة
رقة قشر الدقاق كثيرة لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق من الغلاظ
وانما كان على قشر الغلاظ دلالة دائمة لانه لا يمكن القشر الغليظ من

الاسهال الكبدى

الدقاق ولفظ الدوسنطاريا المعوية تقع على الاسهال المعوى مع السحج
سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة **قال** واما من الكبد فلا
لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجى حابس للحلل او حبس
ما سنا وقطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد فى العروق فلا
ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو بسبب

الاسهال الذوبانى

سيل الحرارة فيكون مع علامات الامتلاء وقوى العين يحصل عقيبه خفة
وكل ذلك فتوى قطعه خطر ومن البدن ما هو لذوبان فيكون مع التهاب
وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات افة فى
العضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم شحم كان صديدا غليظا مع دسم
تربيصه فى قواره الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون مع دسومة واذا كان الذوبان لخلط حاد كان صديدا مائيا ومن
البدن ما هو لامتلاء فاسد تكرهه الطبيعة فتدفعه وانما كان فى خروج

الاسهال العضوى

الدم كثير رائحة **اقول** المراد بالقطع ان تتفق قطع يد او رجل مثلا
فيسيل الطبيعة من الدم ما يحتبس فيه الى ما يجاور من الاعضاء ثم يرتفع الى
الكبد فيدفعها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفى معناه ربط العضو حتى يبطل
والاسهال الذوبانى علامته حرارة ما يخرج **قال** واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار دبيلة من عضو كان حتى من
الصدر ويدل عليه تقدم الورم فى ذلك العضو **اقول** هو ظاهر من الشرح

علاج الاسهال

قال العلاج الاسهال المنع اما بالقابضات او المغريات ومغلظات
المواد وقد تحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما
بالمدرات واما بالقى او بالتعريق او بتعليق المحاجم على الاعضاء العالية
هذه هى الاصول الكلية فى علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى
خصوصيته والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى
القيام بسبب الخدر وايضا الحس تمنع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان لا تستعمل
ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم تستعمل الا من برد بدنه وضعف

عوية فان كان ولا بد خلطتها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ
قد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات
في شياف لم يستعمل مشروبًا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافًا
وحمولًا ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال المتواتر والحاجز الى ذلك بالادهان
الحارة كدهن الشبث ونحو لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضا
العالية اذا تركت عليها ساعات اربعًا ما يحبس قال الشيخ عن جربنا ذلك **قال**
وما كان بسبب التناول كان منع شبيه ونحو اثر مما قلنا في التخمة وفساد الهضم
وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح عرق
او انشقاقه او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ورم او ضعف يعالج بما في بابه
او نزلة او ضعف قوة يعالج بما لانه والمقبضات للصرف يحبس الاسهال
سدة ما او ورم او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فتكون
ذلك سببًا لتحقنها ولا شيء احسن لذلك من شراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندبا المفتوح فيه حب الرمان وبزر الورد والبرباريس وسفوف
المقلياثا نافع للسدد وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج
اذا لم تغبت من حرارة **اقول** النية من كونه قوّا متقدم الفصد وقد
انحدر في مباحث فساد الهضم ان صحت الحرارة وتعديل سوء المزاج
بالضدان يحصل البارد وبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي
يمكن ان يكون الاسهال عنها كالمعاء والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج
اسباب الاسهال اولًا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى عن القوابض
في السدد لان بقاء المادة معين لها وبنحو سفوف المقلياثا مر ذكرهما
قال والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد •
والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو
وحب الاس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس
وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر الورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون
المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والاترج

الادوية الحابسة للاسهال

واشربتها وربوبها وقد يستعمل من الادوية مشروبة وقد يستعمل من الاغذية
وثقلًا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال لذع فلا اثبات على الترياقات كالمرّة
المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي
وسفوف الطين يقطع اللذع والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعا
وان لم تكن ادوية شديدة الفعل مشروبة وسفوفات واضمدة ورب الاس والسفرجل
حبيبات وربما ذر عليها سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق
وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بماء البيض ويجعل في تمرة
حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل مما جرب للذرب كما ينبغي
النخاع وعفصه بزر البنج ويستعمله بماء الرب السفرجل او رب الاس وقد
يستعمل من هذه الادوية حقنة او ماء السفرجل اذا اغلي في ماء الورد حتى يحمى اللهد
ويحل وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد
فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ خلط الرطوبة المزلقة فاجود
ما يستفرغ به اطريفل الاصفر ثم القبض احتيج في التقيء من كثرة الحوامض وخصوصًا
عرقة العفص كالسماق يدرّ منه للكبد والبدن والمعوي من حرارة او
خلط حاد مع العطش بزر البقلة محمص مخلوط في شراب صندل او تفاح اوهما
معًا وشراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مضروب بدهن ورد
عند خوف حدوث المغص واضاحيت الرمان عشرة دراهم حشيش الصندل
وبزر الورد وانبرباريس وحب الاس وكذا بعد ثلاث دراهم تنقع في ماء مطرار وفي
ماء لسان الحمل او ماء الهندبا ثم تصفى ويخلط به ماء بزر بقلة محمصة وقلة
شراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى شيء كافور ورقص
كافور ويلعق قيراط منه بقليل شراب تفاح وبزر الكزبرة والامعاء الورد •
ينفع فيه خشب صندل وبزر الورد وماء السفرجل وماء الاس ويوضع على
خرقة كتان وقد يحشى في التبالشوبق ويستعمل ضمادًا وقد يزاد قليل سنبل او
زعفران لم يرم هذا التدبير خمسة ايام او سته والغذاء فيها سويق شراب
تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب التفاح او مزورة حب الرمان

المدقوق او الاسفيذاج وماء الحصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مربى
وزوج وماء الحصرم او حب الرمان او المدقوق او السماق او شحم مقشور
محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا
قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس
والسفرجل وما كان من الاسهال الصفراوي فشراب الاس او ربه او جوارش السفرجل
القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثم يعرض السوحيد وسفوف من
سماق وحب الرمان وكمون قد انقع [illegible] محمص وقاقيا ونبات وحب الاس وبزر
الورد وكندر محمص مدقق ويستعمل كل يوم ثلاثة دراهم مع شراب الاس او السفرجل
والاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار وماء البارد والفراريج مطجنة
ومشوية مع ماء الورد وكزبرة يابسة او ماء السماق او الكمون المحمص
او مطبوخة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا سيما المسهولين فانهم يستعملون
عند خوف العطش وكذلك شرب الماء الحار ينفع في تسكين عطشهم
والقوابض من الجوارشنات القابضة جيدة للاسهال البلغمي وكذلك
الدارصيني والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا اشوي ويؤخذ منه بعد سحقه ناعما
من مثقال الى مثقالين في بعض الروايات والاشربة والعصارات القابضة
تقطع الاسهال وتنفع جدا حتى انه اقوى من الادوية ولا يمتنعن تفترها وينفع السحج
واكثر منه العطش فليتداركه بالطباشير المقلو وبزر البقلة محمصا او يستعمل
نعناع البقلة او مطبوخها او اللبن الحامض [illegible] يزول مائيته وافضل
من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى والحصى المحمى واستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد
وقطع الاسهال الحاد في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى [illegible]
حدوث المسهول فلم يزد نفسه قوة فلا تعالجه **اقول** هذه المعالجات
ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف الى مواضع متفرقة
فلا حاجة الى الاعادة **قال** السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية
الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا

السحج وقروح الامعاء

وطباشير

وطباشير مقلو وقشور الخشخاش اذا احتقن ولعقت بشراب الخيار او تفاح او اس
نفع جدا حقنة جيدة شحم محمص [illegible] مغسول محمص [illegible] لسان الحمل وقشور الخشخاش
[illegible] بزر الورد [illegible] حب الاس [illegible] يطبخ ويصفى ويقوى [illegible]
[illegible] دهن الورد [illegible] الماعز [illegible] من الصمغ العربي المحمص ودم
الاخوين والكهربا والسندروس [illegible] شحم محمص بزر الورد وقشور الخشخاش
يطبخ ويصفى ويحقن بشراب الخيار او شراب الاس والتفاح وقد يستحلب بزر
البقلة المحمص وقد يستعمل [illegible] اللبن [illegible] بشراب الاس والتفاح [illegible] دراهم
من سفوف الطين ثلثه وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت
القيحة [illegible] احتيج الى جلاء مثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه
الادوية المذكورة **اقول** اما السحج الكائن من غير اسهال السحج الثقلي
فانه اذا كان [illegible] اورث السحج وعلامته تقدم الاسهال المفرط وورود
الثقل اليابس والكائن من بعض الادوية المسهلة كالزنجار والنوشادر والحجر
والقروح الكائنة من غير اسهال ما كان مع القروح كانها من مادة متولدة في بعض
جرم الامعاء [illegible] الاسهال او كان من دواء [illegible] كلية الماء
النفع دواء [illegible] من [illegible] وتسكين اللذع والتبريد والجمع
على موضع العلة [illegible] يجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا
الايسر [illegible] معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن [illegible]
[illegible] من اصل [illegible] مشهورة ببلاد الشام **قال** المغص [illegible] اما
ريح [illegible] او [illegible] او خلط لاذع او قرحة
او ديدان [illegible] وقد يكون السبب في البدن كله وقد يكون الغذاء [illegible] ولذلك وقد
يكون [illegible] الاسهال [illegible] في الامراض الحادة [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] فقد يجب ان [illegible] اسهال
فاذا اشتد المغص اشبه القولنج ويعالج بعلاجه **اقول** المغص يكون
[illegible] جميع الامعاء واسبابه ما ذكر [illegible] علاج المغص الشديد الى علاج
القولنج [illegible] فان المغص [illegible] اذا احتيج [illegible] بعلاج القولنج

المغص

القولنج

كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاخ
وخروج الريح وعلامته تحلل الرياح مثل الزرابادنج والكرفس والانيسون وعلامة
الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرارة في البراز وعلامة البرد ان
كبرد قطونا وبزر البستان الحلو والتليين بماء الرازيانج وعلامة البلغمي والسوداوي
خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما علم مرارا والقرحي والورمي والدودي
نعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بعلاجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض
المؤلف في هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث
السالفة **قال** القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معا قولون **اقول** هذا
التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين
العام والخاص ويفرق السمرقندي بينهما بوجه اخر وهو ان المغص وجع الالات
للباء ووجع القولنج يقتل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده و
كثافة ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار
اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غير من الامعاء ايضا يسمى قولنجا
وان كان الكائن في المعا الدقيق مخصوصا باسم الايلاوس وهو مرض رديء مهلك
وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم الما
لاستصاله وارتفاعه الاخلاط او مادة لطيفة مستعلية لخفتها ومادة القولنج غليظة
من ثقل او خلط كثيف وثقل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم الامعاء بالقولنج
كذا قيل **قال** وسببه اما ريح محتبس من طبقات الامعاء وهو كالشقيقة
تنقب تنقيبا وكانها اوتاد في الامعاء مسلة ويكون الوجيع صغيرا **اقول**
هذا القسم هو ان تحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معا طبقتين خلقتا
للاختلاط فان لا ينفذ الفساد والعفونة التي لها المعا عند اندفاقه لخلة
سريعا وانما يحدث الريح في ذلك الموضع لتخلخله اتصال الامعاء ولهذا الموضع
الاحتباس يكون الوجيع صغيرا **قال** واما من سدة اما من ثقل يابس
حققته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلي او البدن كله او حس مفرط او

فرط تحلل بعرق وادرار او وطول احتباس اختيار او لفقدان المنية للقوة الدافعة
في اليرقان السددي او كالاغذية يابسة كالشوي والقلايا واما من ريح في فجوات
الامعاء غليظة ممددة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع وتنقل في موضع
من البطن وانتفاخ الحشاء وخروج الريح والتمدد **اقول** قوله
ولفقدان المنية عطف على قوله اختيار لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار
الرجل العارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقد
المنية للقوة الدافعة لسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في
بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او
مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على الفرق الريحي من السدة بان الريح لا
تتولد الا عن مادة فلم ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على
القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك
المادة لا توجع وانما الموجع الريح المدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج
اليها **قال** واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولدهما من اكل
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقثاء والخيار والقثاء والادرة
والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح والبراز
وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها خصوصا الجماع
اقول الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها [illegible]
مثل اللاعب والمهارج يمنعان التناول لخا ولذلك تكون سببا للقولنج الريحي
او الثفلي **قال** وقد يكون من مدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما
كان من صفراء وهو قليل الا دية وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد تكون
السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلي او الطحال او في البطن فيزاحم الامعا
ويسددها او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجع الورم ووجد يكون من التواء
معا او زواله عن موضعه بفتق او نحو فتق **اقول** انما كان الصفراوي
نادرا لان الصفراء حار يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم
اللزج والدودي يحرج موضع قولنا الدود الموجب له والورمي علامة تعرف

في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتداء القولنج قلت
الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز
وحصل المغص وضعف الهضم وظهر مغص في الظهر والساقين ثم تقوى الالم
في الجوف في الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل الشرب نفعا **اقول** هذه
علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوة
لميل ما يحتبس الى جهة العلو مع كون المعا في منه مجاور هو الى الحلق والتهوع لكون
من قبيل المرار لان طرق تلك الامعاء في الاصل ينسد فيقذف الى الحلق ولهذا
يقوله تحليل سيلان الحامض والحريف والمالح هنا في اماله واذا كان استحكم
الشد [illegible] وكلما تحرك تاذى واشتد العطش وطرب وصاحبه وان شرب كثيرا الماء
المشروب لا ينفذ الى الكبد لشدة حصلت في فوهات الماساريقا التي الى الطحال
وكثيرا ما يستوا اثر القي من القولنج المراري او كالزنجاري وربما قذف شيئا في
كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع
والسهر والادوية الحادة وربما يشتد امر القي لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة
وفقدها الطريق الى اسفل **قال** العلاج اول شيء يبتدي به الحقن في
[illegible] ثم تستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون لسبب المادة في اعلى الامعاء
واذا جذبت الحقنة الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفزع من ذلك
ولتعاد الحقنة وربما كفى [illegible] السهل والتمرهندي والالو لم يقع القي اولى
وهو في [illegible] اولى وربما اعقب ذلك [illegible] من سنا وشاهترج [illegible]
الحجم من كل واحد ستة دراهم [illegible]
بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او
[illegible] البنفسج [illegible] ينفع في حقنته [illegible]
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير
وترياق الاربعة [illegible] عند شدة الوجع [illegible]
والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا [illegible] كان التكرر كمد

الاغذية

الادوية الموضعية

[illegible] نافع [illegible] القولنج [illegible]

جر امعاء الذئب

قال [illegible]

بالنخالة والملح والحاشي او الحرق [illegible] والشونيز وشحم حنظل سنا وكرنب
وشبث وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم [illegible]
دراهم ملح ثم ياخذ [illegible] ماء السلق [illegible] نصفه ويصب على عسل وزيت
[illegible] دراهم بورق [illegible] ويستعمل حار مرتين [illegible]
مرقة ديك هرم [illegible] وحلبة [illegible] ومصطكى وفلفل او مرقة الفراخ
او الفراريج [illegible] ان كانت الشهوة قوية **الادوية الموضعية** الكمادات
المذكورة ويدهن الجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكى وعنبر ويغسل
بالصابون والماء الحار في الحمام الحار [illegible] الوجع هنا اذ الريح حار واما
اذا كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج [illegible] ولعاب حب
السفرجل وبزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية [illegible] لحم القنفذ
[illegible] واصنا الحراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب الذي يكون
من [illegible] وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من لون اخر وخصوصا ما
ذكر على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب او في ماء العسل او يعلق في خيط
بعد ان [illegible] وان وجد في خرئه عظم
كان [illegible] النفع [illegible] ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان
يعلق في جلد [illegible] او صوف كبش [illegible] الذئب [illegible]
[illegible] تعليقا ولو في فخذه وقد قيل ان جر امعاء الذئب اذا جففت [illegible]
كان [illegible] وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
جدا وايضا ان يسقى [illegible] عند شدة الوجع نافع [illegible] انه يسكن [illegible]
اقول [illegible] الحقنة [illegible] سقي المسهل من فوق في اول القولنج خطر عظيم
لانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط [illegible] فاذا توجه اليها خلط من
فوق فربما [illegible] فادى الى [illegible] فساد عظيم وايضا المسهل من فوق [illegible]
الاخلاط من فوق الى الامعاء [illegible] لا يمكن اخراجه [illegible]
الى الامعاء فاذا [illegible] الحقنة تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار
على الحقن واجب ما امكن ولتقدم الحقنة اللينة لانه يخاف من الحادة على [illegible]

والدماغ ويكثر في الحلق الدهن والجوارشن السفرجلي المسهل والتمري
والكموني بالريحون لانه يكسر واعتداد اصحابنا للقولنج في المرطبات من الدلك
والفروج والقنبرة ونحوها ولعلهم بما قالوا مخصة لهم فيها لما شوهد من اللحم
البلوط قوة في السلق من العقل والنوبي ونقص في خصان في لحومها ايضا
وما ذكر من خرء الذئب فهو شي يفعله بالخاصية حتى ان جالينوس في كتابه
في الادوية المفردة ذكر ان تعليقه عند الخاصرة بوجاء من جلد غنم او ايل او وحش
كبش فربسه الذئب ينفع من القولنج قال الدود وانواعها احدها

الدود

المتولدة في الامعاء العليا وهي طوال الحيات فتبلغ قدر الذراع وتعرف بمقرعه
فم المعدة ولذعها ومص وحس بلع وتغير من الطعام وخصوصا الدسم
وربما اوجبت ضربانا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال و
سبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم تنتشر بعد عهد بالكبد ولا عفونة
التعفن وثانيها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض عريضة حب القرع وثالثها
المستديرة وبادها بين المادتين ويكثر معها الشهوة لحفظها الغذاء ويعرض
عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية وربما تعرض في المستقيم تتولد دود في
صغار كدود الخل الصنوبري وكذلك الاحتياج الى الثقل مادتها وحكة المخرج يعرف اقول
الدود لا تتولد من الصفراء والسوداء لان الصفرا شديدة الحرارة فلا تتولد
منها الدود الرطب لانه مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة
للحيوة. واما الدم فلان الطبيعة مسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة
اليه ولا هو مناسب لا للحمية الاخلاط وعظيمة لا للدود ولا هو ايضا ينصب
الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا احتبس
وعفن في الامعاء وبقي عنها نافيه قبل العفونة كتولد الديدان والذبان من المواد
العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة مذكورة ظاهرة وحكم علامة كل
نوع منها وبين العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة منها وذكر سبب عظم
النوع الاول وهو كثرة الرطوبات لانها لم تعفن لا من جهة جذب الكبد ولا من
جهة شئ فان كان واحد من الامرين يوجب نقل الرطوبة التي منها تولد الدود

ولذلك

٢٠٦

ولذلك صغر النوع الرابع حال وجود الامرين فيه واما الثاني والثالث
فمادتهما فيه المادتين وكذلك لو كونهما في عظم الاول وصغر الرابع وما يعين
على صغر الرابع خروجه بالثقل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع
قبل الثالث لكان احسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعل الشيخ في القانون وقد
يوجد في بعض النسخ كذلك والخطف للسلب فانها تبلع الغذا والقارضة من
القرص وهو الاخذ بالاطراف او المخلب كان الدود تقرص المعى قال
العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا في
جفافها نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبه يرطب
شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمضغ شيئا مع صرير وتصريف باسنان
وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق عام من تنبيه واستثقال
الكلام الكثير وكونه على شبه المغضب وغثيان عند الطعام وكرب ونزف
البراز اقول الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت
الحرارة اجتذبت الرطوبات معها فجاءت الدود وحدث من المسكة
فخففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واما ما على ظاهر الشفة
الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفته وعلى جملة العلامات كثرة الرطو
وشدة الاخرة الحاجة منها قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها
بالاشياء المرة اوبما له خاصية او باسكارها مثل الكرنب اليابسة واخراجها
بتليين الطبع وتحتاج الصغار الى الفتل والحقن الحادة من ادوية الدود ومن
الحيل الجيدة في استفراغ الدود الادوية القتالة فانها تقتلها ولا تقربها ان
يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحب ثم يطعم جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على وجه لا يحسه ويشربه دفعة ثم يستاد البحرية وربما امتص قبل شربه قليلا
من اللحم الدقيق المقلو من جيد اشلاء ولكن بغير ملح ولا كثرة فتعلق الدود
ونفتح افواهها لتلقيه المارة اليها وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ
وما يعمل من الخشب والتوت والترمس والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج
والكرسنه والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافيون وشحم الحنظل وحب النيل

من المسهلات يستعمل اذا لم تخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة
قال وماء النطبيخ قبل تقتلها وتسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتساه
صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية وقد
يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضمادا يجعد بقشر برق وشحم الحنظل وصبر
يعجن بماء مرق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة
ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل
وقنطوريون وملح حقنة قنطوريون ومرصن وافتيمون وبسفايج وقسط
ومر وقشور اصل التوت من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول
الاشياء المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي تفعلها هي المرة التي
تضادها كالصبر والشيح ونحوهما وما يضادها هي احرص عليها من الكثير
اخفى للسموم ولا بعد قتلها لا بد من اخراجها بسرعة فان لم تخرج تهلك احيانا
وما ذكر المولف من المفردات والمركبات ظاهرة لا يحتاج الى الشرح
وامتصاص ماء اللحم فما ذكره من الحيلة انما هو لتهييج الدود واخراجه لا
لقتلها والادوية القتالة فانما هي بالنسبة اليها ولذلك وجب ان
يسد شاربها منخريه ولا تختلط بشيء من روائحها لئلا تكره الدود طعمها
ولانها تضر الشارب ايضا قال امراض المقعدة عسر البرء لانها
مجرى الفضلات والمنصب بالطبع ولانها مغلوقة الى فوق وموضوعة
الى سفل ولقوة الحس اقول كونها مجرى الفضلات مزيد في الامها
ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تمكن الطبيعة
من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها وصعودها وثبوتها
للافات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب اضرارها بالفصول وجعلها وكثرة
الوجع حالة قال شقاق المقعدة يكون اما من حرارة ويبس ويعرف باللهب
والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وحمرة الالم واما الثفل
يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير فتشعب واما القوي انفتاح دوالها

امراض المقعدة

شقاق المقعدة

فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة
انشقت بادنى سبب حتى من خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى عروقها
عروقها يوجب انصداعها بسرعة قال العلاج يعدل المزاج وماء
الورد والبواسير تسكن حرارة الدم وتلين الطبع مثل شراب البنفسج ولعاب
حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مع البيض النيمرشت اما اسفاناخ او
مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم السادج او مع البيض
ومثل الزرنيخ ودهن بنوع المشمش وسنام الجمل ومثل الزرنيخ ويشمع احمر
يلطخ منه بقطنة فانه ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية
الحموضة او القوية القبض واستعمال الطبيعة ضارا لهم اقول صفة
مرهم المقل يطبخ شمع ابيض ودهن الخل مع ساق البقر دهن بقر شمع المقل
الطري غير المالح مثل لعاب بزر الكتان ويصنع الجميع ويستعمل وصفة مرهم
السادج لم اجدهما فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله بعض
الشحوم قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف بتقدم سببه
ويتقدم سبب كالجلوس على حجر بارد او لرطوبة ويعرف ترهلها او
لورم ويعرف بالوجع او لقطع اعصاب العصبية عقيب ضربة او سقطة
ويكون مرضه ولا علاج له واسترخاء في العصب او العضلة او لتمدد ويكون
مع صلابة العلاج مداواة الورم وتعديل المزاج وتقوية العصب في
الغالب يكون من برد ورطوبة تطول بجيد طراثيث بزر الورد وخطمي
قشر الرمان وابو عفص وقرظ ومر وقسط او اقاقيا يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن
بدهن قسط سخنا او بدهن الياسمين ودهن الورد وابي يابس ومثل الزرنيخ
ويكون [illegible] كلها او بعضها بحسب ما تراه اقول
عوض الشرح قال خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رده
او لاسترخاء العضلة الممسكة العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة وتذر القوابض عليها ايضا مسحوقة من قسط او [illegible]
[illegible] وقد يعطس ويعصب ليرجع فان لم يرد يجلس في ماء طبخ فيه [illegible]

استرخا المقعدة

ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر
الخبازى أقول العضلة المشتملة على فم المقعدة الجعوق والمراد
بالقوابض المذكورة ما ذكر في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور
الرمان والاس ونحوها ومنها السماق وقشور بيض البطروجوز السرو
التابس والعفص واشباهها قال حكة المقعدة تكون لاخلاط في
حكة المقعدة
او مرارية او ملقرحح او لدود وقد تكون مبادئ البواسير العلاج بتوقي الدم
وتقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله تمريخ المقعدة بالخل وحماضة
المصفى اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها غير مرة وعلاج كل معلوم
في بابه المعص بالفتر عظيم الجمع وهو الذي يكون القعود عليه قال
اورام المقعدة اكثرها انما تكون من حرة رطوبة او صفراء ومع ذلك ما يكون بسببه ورم
اورام المقعدة
وما يكون حصنا لشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج
الفصد وتليين الطبع بالاجامر الورد والشمع لونج البنفسج وربما زيد فيه قليل من ماء
الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او من عمر الخل المطبوخ فيه دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطولات المتخذة الملينة كالخطمي والبابونج و
الخبازى وزهر البنفسج ونحوه فيها وقبل النضج للايصر خواص أقول
صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما ويضرب معه اربعة امثاله من الخل في
الهاون الشديد ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان تكون اقوى في التجفيف
فاجعل بعد قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي ينقع كل واحد يوما وليلة ويوخذ لعابه ويوخذ
مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم تلقى اللعابات عليه
قليلا وتضرب حتى يستوي وترفع وانه ينفع القروح العارضة في المقعدة
ثم يبين ويسهل بها عند البراز فيصير ورم المقعدة اى شقه قبل النضج
للا يصل المادة الى المنعر فيصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن بقراط
قال البواسير تحصر الى ثلاث لولية تشبه الثاليل الصغار وعنبية
البواسير
مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى سواده رخوة دموية وايضا الى

ناسه وفي احد والى غائرة وفي اردا وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا
تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كغلافات
لحوم السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين
ولا بد فيها من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس
الضعف وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة ولصوق والصرع
السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام واذا احتبس ما اعتاد
منه قبل وقته خيف شيء من ذلك ومن الاستسقاء والسل واذا احدثت صنا
البواسير حارقا وبيض اتفعوا والوان المبعوريين الصفرة والخضرة
أقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للداء المستعمل فيه
باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم بحسب
من التقسيم الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسمة وفي خصوص
بالظاهر منه للبصر والاقسام الخارجة من هذه الوجوه ثلاثة ثؤلولية تشبه الثؤلول
الصغير كالتي في اردا الاقسام وعنبية وهي طويلة ملونة لونها ارجواني
وطابلها ومعه مائلة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منه
منه قسمان ناتئة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والناتئة احد واقبل للعلاج
والغائرة اردأ وابعد عن العلاج والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج
منه قسمان منفتحة سيالة وهي ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد
وعمياء لا يسيل منها شيء واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم
السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت رخوة كغلافات
بطون السمك والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوثية الى صريح الدم
والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوثية والعنبية
دون ان تنفتح افواه عروق المقعدة طوما قال الشيخ ولذلك تكثر معه
رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير ليس العجب ان لا يخلو منها
الا ان تنتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقات
فان في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرها واشباهها كالماليخوليا والسرطان

ولجرب والقوبا والجذام وجبس حمر البواسير يوجب توقع شي من هذه الامراض
والمخوف من الاستسقا والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساده مزاج
الكبد وغيرها من الاعضاء وكذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير ويسد
دمها وتقتصر على تليين الطبيع حذرا من اماء الثفل اليابس للمقعدة اللهم اذا
دعت الحاجة الى حبس الدم **قال** العلاج تنقية البدن حتى تفصد
الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتليين
الطبيعة وصلح الطحال والكبد الادوية الباسورية منها مسقطات ومنها
مفتحات ومنها حابسات الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي
اما اشياف او اضمدة واما مطلوات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير ليحتبس ما كان معتادا
من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الدلك بزرويلث والفلافيون
وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم
يعاد المسقط حتى يسقط ومثل الزرنيخ يسقط الثوتة ويجففها ثم يطلى فيها
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار
وربما احتيج الى تسكين الوجع مثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل
الجبن الكشر قبل القوابض ثم بعد مرهم الاسفيداج والمرتك والمفتحات انما
تستعمل اذا احتقن حركته وقوي الوجع وحينئذ يدخل الحمام مرارا وربما
فصد الصافن وعرق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل ومخ الايل ودهن
نوى المشمش المتخذ من الجوز والقنا ايراصف ومجموعه ثم تستعمل المفتحات وهي
مثل شحم الحمام والحسك ومرارة البقر معجونه ويفصد الصافن وربما فتحها وجك
واما حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها ما دون ذلك كدم الاخوين
والصندل والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا
والعفص ويصل ان ينه وشد الحا ان عنقود الاغبار وشرابه حلول حتى يقطع
الدم من اي موضع كان وخاصيته انه لا يعتقل الطبيع واما المدملات فالادوية
القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية

مغمون كالخلط ومكتنف وعرق الدم والابرار والثوالل وطرمون كما يسرع
معفه ونجود غذاو كاللحم اللطيف اسفيذباجة وجودابه ومع البيض
النمبرشت او فقيم **اقول** قد ذكر الصافن وعرق المابض وقوله ولا
يجوز اسقاط كل البواسير وصايا ابقراط قال ويجب ان يترك واحد منها وقيل
الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع اخر وهكذا
الحال يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الدلك بزرويلث ان يوخذ
من الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد خمسة دراهم ومن المرة خمسان ومن حجارة
النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بطبيخ ويقرص
وصفة الفلافيون ان يوخذ النورة والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة
دراهم اقاقيا اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل
الفلافيون والدلك بزرويلث في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب
ماؤه والذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت ثم هذا
واستعمال الشمع لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المراهم المتخذة
وفصد الصافن ينافع الباسور وجذب مادة الدم الى جهته والحوابس التي
ذكرها الشيخ استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج
العنكبوت يبلان بخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشدان في
ان يحتقن **قال** الزحير منه حقيقي وربما اخلط لاذع صفراوي
او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة ثفل مركوب ومنه باطل عن ثفل ابي بطهر
ونزول الامعاء الى خارجها كالعصر ومنها تريد الامعاء فان وجب قيام الاعراض وهي
اللزوجة التي تسطح الامعاء الداخل وهي وذلك ويخرج بعده الثفل سهلا
ومنها ما يعالج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل
عرض ثقل في البطن والورق الفم المزاحمة وربما كان معه مغص والزحير لابد في
خروج ما يخرج وربما يبلغ ذلك الى القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل ابيض
كالمص واكثر منه في حال الزحير وقبله ويقدم الاغذية اليابسة المعقلة للثفل
من الجبل الجيدة في نفعها الفرق منها الثلاج حبات من حب الخرنوب فان

الزحير

شافا العليل الجليل ادا عم التعق والشلم
الحادثين بعينه وثقيلة
وسالد معنا الباء

ای خرجت فهو حق اذ لاسنة وكذلك جبن من لبن وبكبره فطوبنا **اقول**
الزحير حركة من المعاء المستقيم نحو الى البراز اضطرارا لا يخرج منه الا شيء
يسير من رطوبة مخاطية تخالطها دم ناصع والزحير الحق بسما صادقا والباطل
كاذبا لانه يوجد بالحاجز ان سببه اسهال وعرض الحقيقة احتباس والبرد وصلابة الثفل
المايوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظات موجبات ارتداد المعاء المستقيم وحركته
الى شبه التبرز والاعراض جميع عرض بالكبس وهو ما يخرج مع الوهم من سببه نصم
والطلوع الملزجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء اضا **قال** العلاج
اما الباطن فبلين الطبيعة مثل شراب النفسج على ماء صول المطبوخ ولعاب حب
السفرجل وربما احتيج الى عسل بماء الشعير وحب السفرجل بدهن اللوز والكثيرا
ورب السوس وقد يكون فيه الماء الحار حتى تشرب فيجلس فيه وربما افتقر الى
الحقن اللينة ويجعل فيها المقل الازرق والغذاء مثل الملوخية او الاسفاناخ
او حماضا او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فيعش وطوبه دهن قسط ويكمد
المعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار
وقد القي فيه كمون وافخر وبابونج ويطلى ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس
على ارض حماة كالاجرة واللبد الحار والشراب الصرف الكمون تقع بجميع [illegible]
شيرا وطلاء خصوصا الفاحض منه وما كان لحرارة او تخلط حاد فبطول
من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد ونحوها مما نصب اليه وفتائل
الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل [illegible] الكثيرا الرطبة وما كان
لورم فالفصد وترك الغذاء يوما او ثلثة وعلاج الورم وما كان من هلابة
مكوب فدهن الورد مع البيض ومثقل دارزق ومغرا واكثر الزحير منفعة
التكميد والتمشي باللطف والمطبوخ الفاتر وحقن البابونج وكلاما سيل ما اخلطا
غليظا **اقول** القيم على معرب واصله كيموقا وهو التمع المذاب في
الدهن وهو المشهور نصم بموم دهن والعجان ما من الخصية وحلقة الدبر
من الموضع وهناك عصبة تتماشى [illegible] سكون الماء والشراب لتقاطر هو
الغليظ المعفص والحامض منه وفتائل الزحير كثيرة والمعروف منها هو

اليرقان

شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء تتخذ شيافا
ويشد في طرفه خيط ليجذب به عند الحاجة فانه مفيد اذ احتمى عليه ساعة الى ساعتين
قال امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر واجمعها عمها
اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما وسببه كثرة
الصفراء او السوداء اما لامتناع استفراغهما او احدهما والكثير قد يكون لا حدثه
وقد يكون لغيرة ذلك اما الاغذية فكثيرا ما تولدا الصفراء او السوداء بذاته او
لسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما لبرد مدين يجمد الدم سودا او يحيله
صفراء او حرقه سودا او في ذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب
كلسع الجرارة والحية وضرب من الرتيلا واما لافراطهما الموادا وبرده واما
امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة
ويفرق بينهما بان التسهيق في الثاني يسقط دفعة والثاني السدة قد يكون لورم
وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان تحت جلده والا اوجبتها **اقول**
اوجد ما عطف على الشرطية في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او
استفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء منها مثل العسل والسمن والطلح
الاصفر الصادق الحلاوة ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والقد
ولحم الارنب ونحوها والذي يمتنع استحالته الى احدهما اللبن في المعدة الحار
وكذلك الخوخ والمشمش ونحوهما والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها ولسعها
انما يوجب اليرقان لانه يميل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه اذى
منه مار دخانا كالعقرب ومنه حار جدا كالحية والحر والبرد الى ان يحيلا
كما عرفت وانما كان ما يختص التغير في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي
سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى المعدة قليلا
قليلا حتى يتميز الثاني ولا كذلك في الاول واما سقط التسهيق في سدة مجرى
الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال
ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتميز الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت المادة
لليرقان غير تحت جلده [illegible] لان [illegible] اليرقان الاستفراغ [illegible]

فمادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال العلاج تعديل المزاج
المولد للمادة ومداواة السوء وتفتيح السدد مما ذكرناه في امراض الكبد وتستفرغ
المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق والحمام والحلوس في الابزن الا شربه
ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس السكنجبين البزوري او الساذج اما الزبيب
وسكنجبين بزوري او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي
المستفرغات وربوب سكنجبين واقوى منه غاريقون او نومر الناصح مسهل
خيار الصفراوي ماء الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كثير
عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر القثاء والخيار والانيسون ومكو
ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلي حتى تبقى نصفه ويصفى في خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر ونصفه درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند اخر السوداوي
طبيخ الافتيمون بالاهليلج الاصفر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند
ارمني منقع ليلة نصف درهم يعرك بدهن اللوز ويعجن بلب خيار شنبر
مقل يحل منقوع في سكنجبين عاد ماء حار اخر عصارة الفجل سكنجبين حار
اخر عصارة الفجل سكنجبين وبطيخ المعرقات مما جربناه سقي اصول الهندبا
ويقام في الشمس حتى يعرق ويعطش ثم يسقى مطبوخ مرزنجوش وشيان وفوتنج
ولعنبر فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودواء الحلوس في الابزن نافع
الاضمدة مرزنجوش زيرباج او حاشا زيرباج او مرزنجوش حب الرمان او هندبا
بالخل وسكر او يعتدل بالمطبوخ بدهن اللوز دهن الخل او ضمد حمص وماء الشعير
سكرا وحمص خلا او مرزنجوش حب الرمان وزبيب او زبيب وخل او لحم القعد
يغمر لادرار واخراطين المحققه يحرى في الحال الادوية الموضعية مما
ينفع المصبوب من الشقيقة بماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان
من تقرح او الفطام او لهم فاعلم انه يذهب به اقول تعديل المزاج الحار
بالبارد والبارد بالحار وقد علم طريقه مرارا ومداواة السوء وكرما
وباقي التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة فلا حاجة الى الشرح وانما قيد
اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد بالطحال الذي سوءه ان يلتصق من

احتراق

٢١١

احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قبل السوء
مع سوء الكبد والطحالي يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر
واعلم ان لا يستبدل عاصر مبتني كالطبيخات لا تناسب هذا المرض لان التفتيح فيه
مطلوب فاعلم ذلك والاترن مرض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات مملا
ماء ويطلى عنه المريض ويضجع عليه وقد يتخذ من مكان شبيه مكان من قصة او نحاس
او نحوهما ويكون على رأسه طين يعقد يخرج المريض رأسه من التعوذ قال

ورم الطحال

ورم الطحال وتفتيته ورم الطحال اكثره سوداوي وبعضه دموي لكنه يستحيل استحالة
الى السوداء لغلبتها على جرمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثرها
يكون الصبور في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخ لثقل من الورم ....
المس والنفخة تسكنها وتحلها حينئذ قرقرة وسببها احتباس الرياح في المعا
الجماهيرية حجتها اياها بالورم وعلما بعضهم العوابخ كثيرا وقد تعتريهم النوازل
ويعرض للطحال ان ينتفخ كالكبد ويكثر ويقدمه لا تميزه والحرارة الى الاطراف بعد
انصباب السوداء الى المعدة وان برد طرف انفه واذنيه لرقة دمها ويسرعة
قبولها البرد واذا عظم الطحال جدا صار في التنفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير
اللون الى السواد والصفرة والكمودة وقد يرق اللغة وتطامات وكلما كبر الطحال
فسد البدن وكلما صغر صح البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال
لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يتبعه ورم
الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد يتقلب سريعا والمحلول هو الذي به
صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكر من الفارق من النفخ والورم
ظاهر واما تفاوت عرضه بحركة البدن به ورم الطحال لان الثقل يكون على طرف مزاجه
الحرارة المستولية والرطوبة الباقية وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس واما ضيق
النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه
ان يستمر في حركته فيضعف ويضعف للاذى فيضيق النفس واما ضعف الكبد فلان الطحال
يوهنه بالمشاركة اما انا شديدا ويحدث معها ورم كثير ولذلك كلما كبر الطحال ضعف
البدن كلما صغر صح قال العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام

[illegible]

الطحال المفتحة القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد
ولانه الطف جوهرا وساحته ونفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله لكن كل يوم
ثلاث كفوف في اناء قرب من حشيش الباذروج وقران تعلق بقشر الحنظل على اللحم
سنه في احدها ايضا ونفعا الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب
الاصول وقرص الكبر والشراب الديناري والسكنجبين الساذج او ماء الزرانيج
العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا
للنقرس فان كان ضعيفا ان فوته يحلب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين
الساذج وقشور الفرع اليابس وزن درهم يسقى بالسكنجبين واما في الغذاء
فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية بحسب ان تقلل الغذاء ما امكن ويلطف و
عصر عن كل غذاء سوداوي كالعدس والنفوق القديد والكامخ والباذنجان و
ولحوم الدجاج السمين والفراريج وخصوصا الخصية والخل في بعض الاوقات
بالمري والثمار او بالكبر والكر خاصية في النفع الادوية الموضعية
ضماد جيد [illegible] اسعولوا [illegible] خاصة عظيمة [illegible] ويشعل
على العنصل بعد المحسة والتلطيف والمداواة ايضا وضحول الحمام وخصلة
الطحال [illegible] بحرقة خشبة [illegible] فيه بورق ومكبريت [illegible] ونفعه مع
[illegible] ومطاله مفردة ومجموعة [illegible] ونفع الكمد [illegible]
وحدها **اقول** هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى

امراض الكلى والمثانه

ذكره **قال** امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة
انصباغ البول وحرقته وحرقة القطن وشوق وعطش وعلامات البرودة بياض
البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات [illegible] الهزال البدن وسقوط
شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين وعلامات [illegible] وجع [illegible]
وخفته على الجوع [illegible] انتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة
حتى تلتهب الحرارة في موضعها وقد [illegible] تدل على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية و
البدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة و
كثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات البول تقدم

الاعراض والاسباب المجففه وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول
ورطوبة والبارد [illegible] الحار وعلى هذا القياس **اقول** القطن ما بين
الوركين والمثانة [illegible] والمراد بقوله القيح في علامات الحرارة لان يكون فوق
ما يوجبه مزاج الكلية والكبد والبدن كله وعلى هذا يجب ان يحقق في البرودة
ويقاس الحار على البارد في الاستفراغ لانه يمنع البارد كاستفراغ البارد والحار ولا
يمنع اليابس الرطب والرطب اليابس ويقضي كل واحد منها بضده المقنع
قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج
وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة
[illegible] الى الاسفل [illegible] حيث [illegible]
[illegible] والقولنج [illegible] الى فوق [illegible] والقولنج [illegible]
والمصبوب [illegible] والقولنج قد يكون [illegible] الحاجب والمصبوب قليلا
قليلا [illegible] والقولنج [illegible] خروج الريح كثيرا والمصبوب [illegible]
ذلك [illegible] والمصبوب [illegible] والقولنج
[illegible] **اقول** [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الكلية في الاوجاع والامراض التي تعرض عند القولنج والحصاة
كثيرا ما [illegible] قال [illegible] القولنج [illegible]
حصاة [illegible]
[illegible]

حصاة الكلى والمثانه

قال حصاة الكلى والمثانة علامة حصى الكلى [illegible]
[illegible] علامات حصاة المثانة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

منصف بخلاف الصبيان لان قوام الطبيعة قوية مقتدرة على دفع ضررها من الكلى الى
المثانة ولا تقوى عليها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة فالصبيان
والشبان اكثر لان قوام يقوى على دفع مواد عن الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ
خلطا واكثر من حصاة الكلى سمن واكثر من بحصاة المثانة النحيف والنساء
نقول حصاة المثانة لسعة مجرى عولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون
تولد الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة ما من سنة اشهر او سنة ونحوها
ما توارث **اقول** علامات حصاة الكلى منها الثقل والتمدد في القطن حتى
حس العليل كان شيئا متعلق من قطنه وتاخذه اذا انتصب ومنها الوجع عند امتلا
الامعاء من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية
العليلة وقد يظهر في الرجل المحاذية للكلية لان العصب ينتشر كلها الى الكلى
في العروق المنحدرة ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمر لانها تكون
حمرا وعلامات حصاة المثانة حكة في القضيب والعانة وعجزها وانتشار القضيب
بلا ارادة وكثير بحيث صاحبه به ويقصد مسا لها كانه يجد حكة في القضيب وكذا
القضيب ويشتهي العليل البول بعد ان بال ويمتنع البول عن الحصاة لانها
تسد مدفع البول المجتمع ولونه يكون رماديا لانه لكن لا لانه يرسب البول
في المثانة اصناف الدم المختلط المتخلخل والحكة الالية الكافية الانات
والاجماع الجمود لابد في البول والحركة الجيدة وخصيصا بالحركة المحتملة لبنا وما حركة
اوعلامة ثم بكثرة حركته وتنسب ويتالم الحصى فاما تضع فالحصاة الكلوية
تكون اصغر من التي في المثانة لكن واحدة لا تكون لانها تتكون في الكلوية في
المحل الضيقة ولا محالة فلا محصة عن كل ما مقدمة في المتقدم اعلم وان المركب
الكلوية قد انسلكت الى المثانة في المتقدمة فلا تقوى على دفع المواد الى المثانة
والباقي واضح **قال** العلاج ما يحتاج اليه الى الكشف والاسهال بالملينات
وتلطيف الغذاء والاعتدال في تنفيذ الاغذية قبل الاتقاع يشتد الحصى ويشتعل
الادوية المفتتة وينبغي ان تشرب شيئا مما يلين الطبيعة لئلا يكون الكثير في
القوة لكن المفتت المتحجر للمثانة يشرب معه الحلوى والحلاوة بماء الشعير والسكر

لتقوى عليه وذلك كمنع الاغذية ولاسيما فيه سوء وحلاوة ورقيق الوجع وهو
العضوي فخاف منه الورم والمدر محرك المواد الى العضو العضوي فينبغي ان
يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل لان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به
ما يسكن الوجع اما بالخاصة كبزر الخطمي او بالعدد كالخشخاش فالطبيعة باذن الله
تستعمل كل دواء في الايثار **اقول** ما ذكره من التدبير هو القانون
الصائب في معالجة هذا المرض لان ما يتصدى له قوم من شق العانة والظهر
واخراج الحصاة فانه خطر عظيم ويعرض منه الاعتزال والقى الكشف فانه دفع
الفضول الكثيرة الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة والا
الاسهال اما لقلعها الى جانب المقابل فيخفف الثقل للكلية والمثانة وتلطيف
الغذاء لقطع ما يتولد منه الحصاة والمدر لتفتيت الحصاة وتفتحه ومن
المدرات للغدد والحمام يكن ما به مقطعه ما المرض ومن الجبل الخيرية في هذا المطلق
بقوة العضو واحدة للعضو والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال
المفتتات مع المفتحات لتوصلها الى الموضع لتخرج ما انفتت من الحصاة وانما امر
المفتت ويفتح الحركة ويرضاه الادرار ليكون للدوا ثلث قوى فيه وانما امر
بتقوية العضو فخوفا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استعجب
ما اسر الاوجاع والوجع يورم لان المدر محرك المواد الى العضو العضوي ولان
اختلاف التاثيرات في العضو يضعفه والمقوى يضاد المدر تضادا وانما امر
بمسكن الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوى من وجه ويجمع
الادوية لهذه المصالح لا تنتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه وان يستعمل كل دواء
فيما هو النافع ويعطل جزءه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة **قال**
ولنعد الادوية المفتتة وهي المسك والنفط وحب البلسان وعوده ودهنه
وقوة بعد ما والرمث واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقارب
ودهنها محسب ورماد الارنب والزجاج المنعم وعنه كالهباء ورماد قشور
البيض المنتقاة عن الفرخ ورماد الكرم والحجر الموجود في الاسفنج ودم
التيوس ويطلب ان يكون الدم لتيس له اربع سنين او لما سور العنب

قروح الكلى والمثانة

ويراق اول دمه ولحمه وتربا لثا لوسطيتي يجمد وتقطع صغارا ويجفف في الشمس
على منخل وتنخل بخرقة دستج من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او
الكرفس نفع الفتت جدا جيدا والعصفور المسمى باليوناني اطراغلوديطس
والطائر المعروف عندنا بابي النصر على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي
يعرف بصفراعون بالافرنجية لو كان نيا ومطبوخا ومملحا ينفع الحصاة جدا والكما
المفتتة منه وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى ومن الادوية لحصاة المثانة يجب ان تكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين
العنصلي او البزوري بماء الفجل وماء الكرفس وماء الزرابيج ومن تركيب من
هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان يبتدأ بالادهان والنطولات
المرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع اقول الادوية
المفتتة اذ قصد بها شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة تزيد في السبب
وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان تكون للمثانة اشد حرارة
من الكلوية ومن الادوية المفتتة ما لا تنسب فعلها الى جوهره بل انما تفعل
ما تفعل بالخاصية والحرسف نوع من الكنكر ورماد العقارب ... ان يطين
قارورة قشته بطين الحكمة ويجعل فيها العقارب وتترك في تنور حار ليلة واقل
حتى يهدأ والشربة درهمان واقل الاعتيادات انكسار البيض عند خروج الفرخ منه
والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي
لونه بين لوني الرماد والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى
ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا يطير كثيرا بل يطير قليلا ويقع ويصفر
صفيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالمطبوخ ان يقلى والمراد بالادوية المركبة
من الادوية المفتتة المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر و
المفتت وهي مركبات ذكرت في المطولات كالمثروديطوس والسرسنا ومعجون
العقارب ونحوها والمرخيات المسكنات للوجع هي الادهان والابزنة وقد
عرفتهما اولا قال قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما موضع الوجع والا
المنكوة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وكونه في الاكثر مع

اورام المثانة

حصاة وقد تكون عن خلط لذاع او لانفجار ورم اقول العلامات والتي
اشرنا اليها في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمراء وقشور المثانة بيضاء ووجع
قروح المثانة اضعف لانه عضو عصبي قليل الحس قال العلاج ينقى البدن
بالقيء والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
فلا تقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما
يستعمل لطلاء اذا او لمرز اللقيه كالنشا والملوخية والاسفاناج والماش
بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فلتشعر ... وجميع الحركات
ردية وخصوصا الجماع ويستعمل الكرم كاليو ولماء الشعير بزرا او ساذجا بسكر وربما
احتيج الى التخدير ليسكن الوجع ومن ذلك ... الكاكنج اصحاب الاختناص وقرصيا
تلبس بزر بقلة مختصا ... ولا بالمرخ المخدرات حتى يحصل النقا اقول
الحريف والمالح والحامض فيها اللذع فيزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حيدة لا
تناسب الجراحة وما التسمين ... للوزن مناسب ...
وتسكين الوجع ... المضر وصفة قرص الكاكنج
بزر الخيار المقشر ... صمغ عربي ... بزر خشخاش ابيض لب اللوز الحلو
بزر السوس نشا كثيرا سكر واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهما حب
الكاكنج ستة دراهم افيون درهم تقرص بالماء وتجفف ويسقى بشراب البنفسج
قال اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية
وقد تكون صلبة سوداوية مبتداة او استحالية من الدموية الى الصلابة ويسرع
انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت الحصاة واصلها قد تكون
في احديهما فان كان الوجع تقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا وقرب
الطحال فهو في اليسرى ويحس الثقل على جانبي الكلية الوارمة واذا نام على الجانب
الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر وايضا قد تكون الورم في جميع اجزاء الكلية
وقد تكون في ناحية الظهر وقد تكون في ناحية الامعاء وربما يبلغ الى ان يحس القولنج
واحتباس الطبع وقد تكون تقرب الشادر والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات
الفترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب ووقوع وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط

الدهن واذا صارت دسلة عظم الوجع والثقل والحما واذا انفجرت زالت الحما وحصل
نافض للدمع المادة وربما احتبس ما ينفونها فاذا كان البول فيه اولا الحما
رسوبا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وابرتها
وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد
وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع
فيه اقل مع حدة في الحقوين والوركين وضعف في الساقين **اقول** اشعال
الوجع الدموي الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وانجذاب الوجع الكائن في ناحية
الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمرارة لقشاء الجلد للكلية والورم
الكائن بقربها اشد وجعا وكذا ما عند علاقة الكلية وربما تبع الاعصاب والسعال
والعطش واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم والمراد
بالترهل اللازم للورم البلغمي ورم الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع
القريبة من الكلية **قال** اورام المثانة عراضه وجع في الورم في المثانة واكثرها

اورام المثانه

يكون حارا من دم او صفرا او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ وورم
وحمى وصداع وعطش وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مع منظم ما او يعسر
ما سهله عند القيام وقد يعطر حتى حبس الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قتل في اسبوع
وعلامة النضج نضج البول والاعتبار بول القيح العلاج مبادئه او كثر في علاج اورام
الكلى والمثانة الفصد والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف ومالح
وحار ثم المدرات القوية الاشربة بماء الشعير المتزايد السكر وشراب النعنيع ملوفر
ولعاب حب السفرجل او خطب بزر البقلة وخيار شنبر وكثا على شراب الجلاب مع قرصا
واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الشاهج يسكر او شراب الحيلوب واذا انفجر
فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثا والخيار بشراب قرص يا وقد يخرج الى السكنجبين
فان لم يكن الحاقرة فماء الشعير العسل الحلو ونقوير البزر المدة الحارة كبزر
الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثا والبطيخ ثم يستعمل المغريات كالنشا
والكثيرا والصمغ محموصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قرصا المسهلات ماء
الهندبا بلب الخيار شنبر او حقنة حلو بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ هو سنا

وسفلنج

وسفلنج وبنفسج وبزر القثا والهندبا والاجاص وعناب وجلبسان وشاهترج
ممزوجا بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او القرع الادهن في الاشياء ماء الشعير
بالسكر وشراب نيلوفر فاذا اوتي السهو وجفت الجلافا سفاناج او قرح او ماش
او مطبوخة دهن اللوز الادوية الموصوفة امثلة الاشياء فتطول على القطن او على
العانة والخاصرة من خبازى وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزر الكتان
بلعم ونظل امالة ونفحه بشغله وعصا او بزاد بابونج واكليل الملك وحلبه ونخو
من النفاذ ذكره اولا ورجح يفي المنضجات وحد ما عند الفضل ما الامطاط **اقول**
ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهر والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حده
كفى به من صعوبة الامر والافلاد لئلا يعظم مقدار المدة وكذا المراد في انواع هذا
الحكم في سائر الامراض هل ان الحصى مع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران
والمانع من علاج اورام العضوين لانها قبلها في علاج اورامهما وانما نهى عن
المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر
في حال تورمهما والباقي واضح **قال** جرب المثانة دليله حرقة البول

جرب المثانه

ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم
العلاج ما قلناه في القروح **اقول** هذا ظاهر **قال** جمود

جمود الدم في المثانه

الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض العلاج
اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي وماء الكبد الحار
ويرمان السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم
ولبن البن المجفف في سطولا ومن روقا في شيء من المياه كما رماد حطب الكرم
او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ الشبث او ماء
الحمص **اقول** يعد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغشي
والنافض ويسبق بولا الدم بالضربة والسقطة على المثانة **قال** خلع المثانة

خلع المثانه

يكون بسبب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس في البول واحتباسه
العلاج سحوق الارنب يابسه في شراب ريحاني او معجون [illegible] فانه
والغالية [illegible] العلاج **اقول** هو مرض سلس البول في هذا المرض واحتباسه

ريح المثانة

انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكر من العلاج من باب الخاصية لا الناشي من الكيفية **قال** ريح المثانة يحدث عن ضعفها المحوج وتولد النفخ اما الاغذية اخذ العلاج تدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وتطلى بالماء الشذاب والكمد الطالة المنفخ **اقول** لا يعنون حلاقة الريح الاشتقال وعدم النقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شي من المسك ونحوهما **قال** حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فتكون البول منتحيتا او قروح في مجرى القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المغرية لتعد لحدة البول وما كثر لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم الشبع والمدة العلاج بما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة ويتزود في لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشيافها ما شابه دهن الورد او بنفسج او لوز **اقول** الرطوبة المعدية المذكورة انما هي في العضو المعدنية التي هنا لك وفائدتها ان تعدل البول ما في المجرى والمحتاج مما يجففها لا يخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في القانون **اقول** حصر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او برد ما كثر البارد او ضربة او حبس بولا وورم واملى في المجرى وذلك اما اولى او بالشركة والاولى اما من سدد او ورم او تقيم من جفاف او خلط او مدة او حصاة والعضو منها يتدا كثر والبردية لسدها بالتماثل وسدة او القروح تجمع فيحصر البول والحصر طيه بجرى والذي بمشاركة فمثل ورمها او تعقل يس من رحم او مريح او منعة ارتفعت الى المراق فرحتين العلاج اما السبعي فعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فالاستفراغ والاضماد والادرار والحقن والعلق والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والتروس الفرزة اقراص الكاكنج وعلاج القروح والمدرات الحارة مثل بزر الكرفس والنوع والشبث وبزر النخل وماء النخل المغلي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء وما يعين بخفة شيء منها المثانة

حرقة البول

عسر البول

ويعرف لعسر البول حجر ارمني يثيم به البطيخ والقثا والخيار والقرع من كل واحد جزء ... بها المثانة ... دهم يدق ويجمع وتجعل ... تمت

درام

سلس البول

درهم بشراب ريحان فيبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان البحري محرقا بشراب ريحان ومن قابض الرحم والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار والملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر وان اداد في الاحليل طاقة من الزعفران او قمل او بعد ادر في الحال واذا ارز في الاحليل ريث محمد فيه العقارب التي ليست بردية ينفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزر بكنجبين عسلي او بزوري واذا اخف منها فشراب القراصيا **اقول** المثانة دفع البول الاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم تكن من هذا العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا كثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس البول كثيرا لانه يحتاج مدافعة قوية والقوى يضعف عن مدافعتها وكذا ضعفه عن الورم والمراد بالسدة في المجرى جزء ما ذكر بعد كالورم والخلط والحصا وهو مثل سدة الثي لو اعطى ريح او التام القرحة والمراد بالمجرى ضيق المثانة والاحليل والمراد بالورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسدة والزائدة التي يضع بها الماء في الاحليل قد يوجد من الفضة وقد يتخذ من الذهب **قال** سلس البول هو البول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثر البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم ونحوه او ثقل ابل او زوال فقرة بسقطة او ضربة فلا تسع المثانة كما كثر الجمع ليخرج دفعة ومن ذلك في النوم كونه عرقا ولذلك كثر في الصبيان وبها تحيلت القوى النفسانية لنا ذهاب البول حينا لا بحيث الداعية الارادة الى البول كالنائم الذي يرى انه يبول في الفراش **اقول** سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكر واسترخاء المثانة والعضلة يكون في اخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لترشحه البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والعلة الارادية التي في النوم من الارادات الخفية التي يشعر بها كارادة التعب في النوم وعلاجه مع ما ذكرناه الى ذكر العلامات

قال العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد
والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الحس وبزر البقلة و
الكافور يستعمل مفرده ومجموعه بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطو
خودوس والكندر والكمون نافع من هذه الادوية مجمع ويسحق ناعمًا ويعقد
ويستعمل بورده حزي سكري بكرة وعشية درهمين درهمين والغذاء ما فيه
او بعض فيه الحار وقليل من الابازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية
الموضعية دهن الورد في الحار ودهن القسط والبان في البارد وما كان بسبب
لم يحوج بعلاجه ومن يبول في فراشه تعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من
الطعام ويحتمي من الماء ويثقل نومه وليتعهد في صور المكان الذي يرى في
النوم انه يبول فيه فيجعل سجنًا او غيره لئلا يحس ولتشد كرة لئلا اذا استلقت
النيلة العليا انتبه والمزمن يستعمل اسنه رمع وهو الشراب على الريق فيبرده
وكذلك قرص يتخذ من جبين فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد ودماغ الارنب
بشراب وكليته مدخنة في ادوية ذلك اقول هذا اعني من الشرح
قال ذيابيطس حيوان مدر وهو العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة
حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وفرط حرارتها الجاذبة فتجذب الماء المطو
حول فيد فقه فلا يزال تجذب وتدفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش
لكن اقل وهو قليل نادر واذا ادام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن
وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات
العلاج جميع الربوب والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى
الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول ماء العسعس ثلاث بيضات
قد نقعت في الخل يومًا وليلة نافع جدًا اقول ذيابيطس ان يخرج الماء
كما شرب في زمان قصير وتسميه هذا المرض اليه المشروب واعضاء شبيه
زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابية والركاب
وسبب ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا تمسكونها الا بشيء الماسكة في الكلية

ذيابيطس

اوشدة

٢١٧

اوشدة حرارتها فتجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقها ويرسل الكلية لا تقبلها لا
يحتمله فتجذب ماء اخر فلا تزال تجذب وتدفع وقد يكون سببه البرودة المستولية
على الكبد والبدن وهو نادر جدًا قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك
لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند
ضعفها هزال البدن لعدم تجويد حاله الغذاء الكافي والربوب القابضة
كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور
الرمان ونحوهما مما قوله وما يليه ظرف لقوله نفعت قال تقطير
البول حالة بين الحصر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الحدث
يجتمع ولا تنبعث الطبيعة على دفعه التام لضعف المثانة او ضغط لورم او ثقل
او لقروح او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرسمين وقد يكون البرد كثيرًا
ولهذا يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول بتقوية المثانة وازالة الضغط
ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة اقول حدة البول توجب
التقطير لوجهين الاول انه حدته تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع
فيدفع ما حصل والثاني انه حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال
البول التام وان اجتمع في المثانة التام وضعف المثانة يوجبه لضعف
ماسكتها فلا تمكن من الدفع الا قليلًا قليلًا او اسباب الضغط ظاهر واما
قروح المثانة فتعسر بها فاما من اجل التقطير لانه يتأذى بالمثانة الجميع واما
فكذلك الحس لا يعلم الدماغ فظاهر ايضًا لانه لا يشعر بنوع ولاجله لم يدفعا
في الابتداء من الاوجاع فلا حاجة الى الاعادة قال امراض اعضاء التناسل
لا تختلف متعين اما الحار ففيه الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين
وسعة عروق الذكر فظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة
الانزال لوامة للبالغ فاما ضد ذلك واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف
الانعاظ فاما اليابس فضد ذلك اقول علية هذه العلامات ظاهرة
مما ذكرناه في الجزء الرابع من جملة الجزء النظري في العلامات قال

تقطير البول وحد

امراض اعضاء التناسل

كلام في المني

كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف منه خروج
المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوة والعاقدة في
الذكورين والمنعقدة في الاناث وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة و
منعقدة لكن العاقدة في الذكور عاقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس
كذلك والا لامكن التكون من مني احدهما اقول المني هو فضلة
الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء واشحاص العروق
وقد استوى في الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد
بالانعقاد ومنها الغذاء الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها
وطريق وصوله انه خمسة واصلة من الدماغ يتوصل في العرقين اللذين
خلف الاذن ولذلك يقطع فصد هذا النسل ويكون دمها البنيا وما يشركان
موصولان بالنخاع فانه ينضم اليه من كل عضو من شي من كل عضو شي
حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي الانثيين ويتحصل فيهما منيا خالصا
ولتكمل المني هذا الكمال ولتحلله من كل عضو يضعف استفراغ شي قليل
منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من
الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى وهو الحق في
الدلائل الطبية انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة الخصية والمجاري لها عبثا الا انهما
ارق وما شبه هذا البحث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة
عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد
ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من جز الامر وذم الطمث فالحكماء
انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو مذهب جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني
الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان
في مني واحد كان الشي الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشي لان تلك
القاعدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من جهة واحدة لا في القوابل ما في

مركب من اجسام مختلفة فانه مثل في الباب انه بسيط حتى انها يتشابه اجزاءه والمؤلف
انما هو مذهب الحكماء وهو مذهب جالينوس على ما يوجد ان يقال لو صح ما ذكر لزم
ان يكون اجزاء الجنين كلها في التولد وثانيها ان الطريان الشرطية انه لا معنى للقوة
الفاعلة الا استعداد التغير من امر في امر من حيث هو امر فاذا لا فرق هذه القوة
الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عليها الفعل لم يكن مبدأ التاثير فلا يكون القوة
فيه هنا فلعلت وبطلان الثاني مما يعترف به جالينوس ولقائل ان يقول في كل
من هذين الشرطيتين ويمنع الملازمة اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدأ
التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون عضو الجنين شرطا واما في التالي فلانه
خال من الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسألة التي يطلب فيها معرفة الحق
قال الانتشار سببه استداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح
كثيرة يسوقها ريح كثير شهوانية وعصبها ماد ركثير ولذلك يحصل ويشتعل وكثيرة الانتشار في
النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحلل اليقظة وكثرة في اواخر النوم
لكمال النضج فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة
غريبة تتولد منها ريح غليظة في العروق وكثيرا ما شعل لهذا العضو بعظمه وتركيب
يدمله وهزاله اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة
وما يليها متعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها ريح شهوانية
ومعاني فيتساق معه دم كثير وبروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم ويحي
الشرايين التي في اعضاء المني ولجذاب الريح والروح والدم اليها ان سرعتها
يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة مهيئة لان ينفصل رنحا فهو معين
وهزالا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افناء ما احاله ريحا وتحليله
سريعا يبعث الى الهضم الثالث فهذا لا ينتج واستعمال الجماع يقوي الذكر وعظمه
وتركه يصغره ويدقه فان العمل كما قال بقراط يغلظ الاعضاء والعطلة مدقة قال
في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح نافخ
للذكر فيه كما يعرض لاصحاب المراقيا او صيقل مستحسن اقول
كثرة المني وحدته يوجبان طلب الطبيعة دفعهما عن نفسها ولذلك اذا

الانتشار

الشهوة

نقصان الباه

اسباب الجنسان عن الجماع كثرة احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا
موجبات ان نذكر الاسباب ذلك العرافتقر الشهوة والسبب التخيلي كما يكون عند
عشق الصورة الحسناء ظاهراته حراك الشهوة **قال** نقصان الباه سببها اما
من المني بان نقل او نقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح
والروح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع اوهام كبغض المجامع او
احتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او مرار كاعلاك للطبيعة كما في الفاطمه
اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم
وقلة حدته تكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء
البرد عليه او على البدن كله وقلة الروح والريح الناشئ يكون لضعف القلب
وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ بخمود القوى الحسمانية وعلامة كل
واحد ظاهر مما علم من الابواب السالفة **قال** العلاج يجب ان تقوى
البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا وتقوى القلب بالمفرحات
لبعث الريح والروح والكبد لكثرة مادة المني والدماغ لتقوية العصب و
الشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة الريح اما
لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمرهمات والادهان التي نذكرها
ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط الحرارة
فدلت الامرهات والنوافخ الباردة كالمخ والباقلا واللبن وان كان السبب
سوء مزاج عدل بما نذكر من الادوية الباهية ويجتنب من كل ما يضر الباه
كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يضعف
المني ويطلق الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب
والفوتنج والعدس والحماض لتخفيفها والجزر انما القوة التي [illegible] كالكافور
والورد والنيلوفر والعدس وبزر قطونا وان كان السبب كثرة التحلل فذبح البدن
وما كانت لوجع لعجز الى اذاته والعمل في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية
انما تكون المني **اقول** هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما
ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة

الى

٢١٩

الى التطويل **قال** العلاج ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل
والمليبات وبزره ودهنه وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره وبزر
الكتان والهليون وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة والماش
والجبانة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكشمش والحلبة
ونحوها مما ينفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والحنا
والقسط وخصى الثعلب والرشاد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا
المصاحب للخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورد والاسقنقور
وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحمه وبيض الحمام والعصافير والحجل
والدجاج النيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور
مجففا مسحوقا على صفرة البيض ومطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا
التي للعصافير والدجاج والبط والحملان تستعمل بملح الاسقنقور وقد
يجعل من اللفت المسلوق [illegible] عظيم فان ادمن الماء البارد ولبن النعاج
[illegible] الهند [illegible] بالطبيخ ويستعمل منه كل يوم
مثقال [illegible] ويقوي [illegible] بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا
[illegible] الكثير والشراب [illegible] والعنب الطري جيد وان شرب
من عصارة الحمص [illegible] في الحال ومن ادمن اكل العصافير
وشرب اللبن [illegible] من الطعام والشراب لم [illegible] كثير المني
[illegible]
ودواء الاسقنقور [illegible] الاغذية [illegible] الحمص والعسل
والحلبة [illegible] والخولنجان [illegible]
الاسقنقور والزنجبيل [illegible] والدجاج السمين [illegible]
[illegible] والبيض [illegible] مع اللحم [illegible]
[illegible] والكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي [illegible]
[illegible] النعنع [illegible]
[illegible] كل ما [illegible] والملح [illegible]

لحمه

والنعناع تقوي امنية المني وتثير الشهوة ولحم الحجل [illegible] الثقل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل وما شاء ذكرناها حلوا فستقيا وبقلي الحمص
وبزر الجرجير والجوز بقلي بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ويعجن
الجزر [illegible] الاشربة الريحاني والشراب [illegible] جرعتين [illegible]
ويطبخ ويؤخذ من ماء حمص الريحي [illegible] ويحلا بالسكر ويستعمل الادهان والتمريخ
بالمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية [illegible] كلها
او ببعضها الشرج والعانة ويتخذ من الادوية الباهية [illegible]
[illegible] واحتمال [illegible] من شحم الحمار عند الجماع [illegible] وحنطة
وفراخ الحمام [illegible] وحمص [illegible] وقلب الصنوبر [illegible]
[illegible] في [illegible] كاملة حتى تهرا ويضاف اليه لبن وسمن [illegible] السقنقور
ودهن النارين [illegible] وما كان لسبب رخاوة العضو
فان كان [illegible] في الماء [illegible] بالادهان المذكورة وان لم ينقص لابد له
اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود [illegible] المذكور
مما سلف منه [illegible] الشقاقل والزنجبيل [illegible]
ونفعهما [illegible] ان يجعل معهما [illegible]
[illegible] الورل [illegible] في شكل [illegible]
صغير الرأس [illegible] الضب [illegible] في شكل راسه [illegible]
[illegible] اللحم [illegible] السقنقور [illegible]
السقنقور [illegible] ذلك [illegible] والعسل [illegible]
[illegible] المراد [illegible] اعتبر في الشراب
كونه [illegible] في هذا الباب [illegible]
ومعجون [illegible] الريحي الشراب [illegible] والتقليل الاهتمام
[illegible] قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع
قوة [illegible] الجماع [illegible]
التناسل [illegible] الا الجماع [illegible]

كثرة الشهوة

اعضا

احتباس المني وضعف باقي الاعضاء كمن دماغه وعصبه ضعيفان واما
سنه قوية فان ترك الجماع ليجتمع له مني كثير يفسد الدماغ [illegible] لكثرة
وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله يضر عصبه ودماغه [illegible] فيجب ان
[illegible] اعضاء المني [illegible] الحس ودهن النيلوفر والخطمي والبنفسج
والتطفل بالماء وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب
ان تخلطها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم تضرر
الجماع انما يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب
والفصل كالربيع والاقليم [illegible] الضعف وشرط ذلك ليس
بمرض وقد ذكر في الامراض بطريق الاستطراد الذي هو مرض ويجب علاجه من
كثرة الشهوة ما يحصل بسببه ضرر كما في القسمين الاخيرين اللذين ذكرهما الاول لـ
لحكة في اعضاء التناسل بحيث لا يهدأ الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة لتنال ذلك
الى الجماع والمدة السكون والثاني لضعف بعض الاعضاء التي ليست من
اعضاء توليد المني وعلامة القسم الاول [illegible] الجماع في الشهوة لكن يتبع
الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف الاعضاء [illegible]
الدالة على ضعف الدماغ [illegible] والمجففات للمني اما باردة كالعدس والنيلوفر
وبزر البقلة وماء الفودنج الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة
كالشونيز وبزر السذاب والفوتنج والافربيون والكمون قال كثرة الاحتلام
مع بطوء الانزال [illegible] عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع
قد يكون ناس [illegible] فلا يهيج الشهوة [illegible]
[illegible] الانزال [illegible] ومع ذلك يحتلمون كثيرا
[illegible] المني عند النوم العلاج [illegible] الادوية [illegible] المذكورة والادهان
المذكورة في ذلك [illegible] اقول انما يخرج المني عند النوم لتوجه الحرارة
الى الباطن [illegible] والاشارة الى الادهان [illegible] ما ذكر من الادوية
والادهان الباهية في علاج نقصان الباه قال سرعة الانزال قد
يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدة تخرج حرقة ونخسة

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

سعة المجاري العلاج الاغذية البلادة الرطبة وكثرة شراب الشراب الممزوج
واستعمال الجماع اقول اجاب بكثرة نزول المني واجتماعه بسبب بطول العهد
بالجماع وبعد ذلك سرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه حتى
على نفسه التأذي من الكثرة والحقن ولحدة ولما معاونه سعة المجاري فظاهرة
وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة
الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة

الانعاظ بلا شهوة

كالشعير والملوخية ونحوهما ما لم تعرف حرارة قال كثرة الانعاظ بلا شهوة
سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج تخفيفه بمنع
الاطلية والاغذية المبردة ويحصل على الطعم قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر
ويحسى له ماش مقشر وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتطلية بماء او عرق ذلك مما
فيه تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاغذية المبردة ما يمنع
ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد ويطلبها ابداً كالمتخذ من الجلنار ونحوه
الحصر والبقلة الحمقاء والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحلل تلك الرياح واعتباراً
ان لا يكون مسخناً قوياً لانه يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت هو ذو خمسة اوراق
سماه قدماء [illegible] الاولى [illegible] الثالثة [illegible] بتلطيف تفشش الرياح قال

العِذيوط

العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط اللذة فالقى
زبله العلاج تحقن نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء المقوية للمقعدة اقول
هذا المرض يسمى العذيوطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة
وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن فرعون وسببه التعب في استرخاء عضلة
المقعدة فلفرط اللذة وتخلل شبقه وحصول [illegible] الاستعداد للاسترخاء
كما ذكر والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها

الأُبنة

قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان جامعه الرجال ومنيه قليل كثير الحركة وقليله
ضعيف ونفسه ساقط وانتشاره قليل فمنهم من تمكن منه الشهوة ان يجامع غيره
فيلذ لذة العلاقة ومنهم من يتلذذ بذلك فيلحقه لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد
منهما لكنه لمثل حصول الجماع وحصول [illegible] نفسه واقول ولا يعد ان يحصل

للرجال

للرجال الحكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد
فقد يكون بعض من لا يكسر النفس قوياً على الجماع والمشتكي من اتيان زوجته
في الدبر حياء من ولد فاسد اقول المابون قد يلتذ بان يطأه
غيره على جهة وجوه الاول ان يعتاد لذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني
ان يتذكر ذلك الفعل فيلتذ لذة الانزال والثالث لا يقدر على الانزال ولكن يلتذ بتصور
نفس المجامعة بين الاثنين وقوة ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد تغلب عليه
المزاج الانوثي ويكون الاتساع له مائلة الى داخل البطن كان الاناث خارق وقد
يعرض له عند كثرة المني وحدته دغدغة في ناحية المقعدة المستقيم كما يعرض ذلك للنساء
في ناحية واصل العصب فيلتذ بالدلك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والا
بالحك فيكون في ذلك يسكن لدغدغته وهو غريب ولذلك يكون المابون
صغير القضيب والخصيتين جداً وما ذكره المؤلف من حصول الحكة في الامعاء
يسكنه المني من غير ان يكون وضع اعضائه التناسلية الجهة التي ذكرناها فهو ابعد
قال العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وانقاده في خمس وجوع وسهر ومجاهدات
ومخاصمات وما كان من حركة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاكم وفي الاكثر
يكون لخلط امالحاً والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعاب
وربما كان ذلك المزاج الانوثي افضى في القلب ويحصل الاعضاء صورة الذكران
وربما كانت اعضاء احلى من الذكران اقول ان نفع الابنة علاج نحو
ما ذكر وانما قلنا ذلك لانه لا ينجع العلاج غالباً لانها وهمية لا طبيعية
والاحتمال الذي ذكر من فيمن كان المزاج الانوثي في القلب كانه اشارة الى
ما ذكرنا انفاً ولكنه لا بد من تقريبه ببيان وضع اعضاء تناسله قال تدبير

من اشتكت الجماع فاضح

من اشتكت من الجماع فاضح لتشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملا
المطربة ولبن الضأن والبقر يعين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك
رعشة دهن بدهن [illegible] ومزج ما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره
دهن [illegible] وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ونقع رجليه في الماء العذب
اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد وغيره

المتوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كانت المادة الرطبة بعد استكثار ب
الجماع وكان اضرار باصناف الاعصاب لا التغذية ذكر الشيخ رضي الله عنه قال
معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحادة ثم لصوق عليه الزفت
فيجذب الدم ويجعله ومما يفعل ذلك العلق وكراطين الجففة ومعجون من البلاذر
اقول في كيفية استعمال العلق يجعل في تارجيلة فيها ما وبها ويترك السبوقا
ما زاد ثم يسحق ويطلى به والكراطين دواء احمر يوجد في عمق الارض خلها يابس طلاء
بعض الشعور يعظم الذكر وينفع وجع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي
ذكر من البلاذر هو المعروف الورق منه الذي مما المطلوب له لين كثير قال
مضيقة امراض تخص النساء لضيق القبل جود سك ماس اس ماسن قرنفل رامك
قليل مسك يستعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يصعد
المكان عفص بخ بزان فقاح الاذخر يحتمل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض
مسخنات القبل مسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحتمل
وبخور وطيب له مسك والكهربا عجيبة في ذلك الملذ ويخات بين من اخذ في
الكابه او الحلتيت او حمل الابهل بعجين به شقموينا وقلقل وزنجبيل يطلى الذكر
او يضعه الاخر اقول الكهربا حبة شبيه اعني زيادة الياسمين طبيعها عند الى
البياض وحجارة تسيل الماء الاصفر والمرة وشربه ردى تعرض منه طب حطوس
اللتي في البطن لا يقرع للامعاء والحلتيت وحمل الابهل المعجون به ما ذكره
فمنظور في الكتابة على ما تعلم من كلام الشيخ قال امراض الرحم علامات
امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث واصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم والى
الصفرة فيدل على الصفراء والى السواد مع نتن فيدل على الحرارة ومع عدم النتن
على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين
وسرعة النبض واصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض
الطمث ورقته وقلته وتباعده للشهوة وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول
وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين
كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان اقول قوله وكثرة الشعر

معظمات الذكر

مضيقات الفرج ومسخناته

امراض الرحم

وما يصحبه مقطوعان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي
شفتي المباشرة حتى انها تتلمها كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز ان يكون البول نصيبا
مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد
لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال لكما يعظم لان الجنين يزلق
برطوبة الرحم اذا ازداد ثقله وهو عند كبره والاظهر في قوله قلة السيلان للعطف
اي سيلان الرطوبة قال العقر سببه اما في المني لقلته او فساده او كونه
ممن لم يبلغ صحيحا ومن سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او موقوف الاعضاء
طويل الزهج علته وقد يكون لفساد منهما شاعل وجه لا اتحاد لان وقد يتفق
آخر معه ويخرجه عن الاعتدال فيعلق واما من الرحم لسوء مزاج واكثره من البرد
او لسده او لميلانه او لانضمام فم او ورم او لزلقه الرطوبة مزلقة او لماء حتى من ريح
او لكثرة لحم الشحم واما من القضيب لقصره او لفرط حس الرجل او المراة فلا ينفصل
منه الا القليل او لفرط الرطوبة فيفسد المني في المسافة الطويلة واما الافة في الات
كضعف الدماغ او الحشو واما لخطاء طرا كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض
نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتعال اقول قلة المني لانه لا يكون
الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده بان يسوء مزاجه او يفرد رطوبة
او يبوسة بدنه او صاحبه او من غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من
الكامل ملاوس الناقص افضل كما قال بقراط ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران و
الشيخ والصبي وكثير الجماع وموقوف العضو اذ الدال التي تكون الجنين وقد يكون
الفساد من جهة توافق المنيين بان يكون مني الرجل صالحا لنت النساء المراة مستعد
لقبوله امستركه على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو لكل اخر امكن
حدوث الولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما
لا يعدله الاخر بل يزيده فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء الاخر
بالمضادة فيكون التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء
المزاج الحار يعين على التولد للمراة اذا فرط لان البرد مضعف والحر مقو فلا يضر الحق
بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة

العقر

الفرج سبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب مضغوطة على الرطوبة المزلقة
لان كثرة الشحم على الثرب يعصر ويضيق المكان على المني فيخرجه ستفس كما يكون عندما
المختنق من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى العمق وانما
كان افراط السمن منهما او من احدهما منها لانه لا يصل الى العمق الا المقدار القليل
لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق المني والمراد باختلاف الانزال
ان يبتدى الرجل او لا ويمنى المراة او بالعكس لبعد مني المراة قبل الرجل لانه بعد
فرعيهما من حركات تجذب المني لانها تعصر ذلك عند انزالها كما قاله الشيخ والحركة
الصفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والحروف والعطاس
المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصية التي كما في
النجوم التي لا تثمر **قال** وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول باحة البخور
المحرية الرحم تفتح وعدم الاحساس بطعم الثومة المحتملة في الرحم ولا برايحتها وعن
كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بتعلم صوص ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم
البحران لا يكون فيه محاذيا للفرج ومن وجع يحصل عند المباضعة والانضمام نظير
اللمس والورم يكون معه ثقل واستناخ وحيا وقشعريرة ووجع وحمى انارة العقد
وحدوث كرب وخفق وفواق وفي اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والتاقر
الطول امراضها طول شبابها والولود بالعكس **اقول** هذه علامات اسباب العقر
بما ان ذكر جالينة منها انما هو للعموم او للعلم به من الابواب السالفة وعدم وصول
الرائحة في العلامة التي ذكرها اولا انما هو للسدة او للاخلاط رديئة تمنع او تفسد البخور
الطيب وميل الرحم حتى تعرف بما لا يعلمها بل لا يعلم يذكر بعض الناس من علام عدم
المني الغير الصالح من طفوه فوق الماء مع تعفن بول صاحبه الحق انا اسنادا صحت
على اصله وغيرها فامور لا يتصل الى العلم بحقيتها **قال** العلاج فقد ذكرنا هيئة
الجماع الحبل وينبغي ان لا يزيل الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المني وان اقام منها
ينبغي ان يبقى حالها امة قيما له بمدة وان تلبث في تلك الحالة فهو اولى ولكن
الجماع عقب الطهر في الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج
هولج يصلح اما الحار فبالادهان والعصارات والاضمدة الباردة توضع على الرحم

الحل

وعلى النطلى والمناكير من الرجال واما البارد والرطب فهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة
واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس وتجوين الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فالعصارات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة
والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم بدل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال
السمان ان يجامع الرجل في هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم وسددها وميله فبما
نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فم استعمل المرخيات من الادهان و
اللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من الاسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل
مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثرتها عنها وما كان لرياح فالكمون وشراب
الاصول او مياهها والشراب الصرف **اقول** اشار الى ما ذكر من هيئة الجماع
والوقت المختار هو الحالة الثانية من حالتي الاولى وهو ارادة كون الجماع عقب الطهر
ان لا يكون حال الحيض والادهان والعصارات والاضمدة الحارة والباردة مر بيت
في الابواب السالفة مرارا والمناكير جمع ذكرها غير قياس وبعدل البدن
من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقنات المسخنات
وهجر النوم والاستحمام والرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع في هيئة الراكع
على وصول فم الذكر الى الرحم وتغليظ الميل ان يبدل الرقيق بالغليظ **قال** ذكر
أدوية الحبل
ادوية تعين على الحبل منها ان العاج مثقالا تاصرة النقع ويؤخذ الفيل مجرب وتلتثر
عند الجماع او قبله ويبزر الشيبا اليومي جيد مجرب واحتمال انفحة الارنب خاصة
بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الثعلب الذكر ودهن ومن مرارة الذئب والهند
قد رد انقى واصغر فيه مقدار مر سك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد **اقول** ان صح حمر في ذلك
فهو لخاصية لا من الدواء النافع لحرارة او لبرودة او الرطوبة ذلك انما يحصل
فانما حصل بالتجربة ويبيتا البومي بزر الاخنان **قال** علامات المني
المولد هو ان لا يجري المزج البراق الذي يسقط عليه الذباب بكثرته ويلحسه
كالطلع والياسمين **اقول** ما ذكر من صفات مني الرجل واما مني المراة في
قوله من يتولد به فهو شيء رقيق كدر ماللمشاش له نحو والنظام اجزاء فوقي

والملاق اسم المني عليهما بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يجعل بمعنى جامع ويسمى له الشي
شيئا قال الشيخ في العلامات للحبل واحكامه ان تتوافق الانزالات ويخرج
الذكر بلا بيوسة وكانه امتص ويضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا او يرتفع الى فوق
وقدام ويجمع ما بين السرة الى الفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى وتكره
ويعرض لها عند الجماع الم ولا تلذ وينقطع الحيض وتقل وتتاخر ويعرض الغثيان
والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة
فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل
الانثى اكثر واذا اعظم الجنين تغذى بدم الحيض فزالت هذه الاعراض ومن العلامات
الجيدة ان يسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي
حامل والا فلا وكذلك تبخر بمثل ثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تضم ما
فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوى فان لم
تحس بطعمها او ما يحتمل فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى
كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب ومهما كان كالحب يصعد
وينزل ويرق اول الحمل يكون الى الزرقة ويرق اخره الى الحمرة واذا طفئت الصغرى نقص
عليها الموت وكذلك اذا مرض الحامل مرضا حادا او ورم في الرحم **اقول** توافق
الانزالين انما يعتبر لان النسم انما يبلغ المني وقت انزال المراة ويمص راس الذكر
دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان الجنين والالم وكراهة
الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض بعد الجنين والاعراض الباقية
لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل
وخصوصا ماء المطر بعد صيرورته هوا للطافة يحدث نفخا في الامعاء فاذا
وجد الرحم منضما لم تنفذ انخرت الى الوجع في الامعاء المزاحمة وهو المغص ويعرف
الموت في الشعر ونحوها وعلة تخوف الموت اذا مرض الحامل الحاد او الورم
من ان ترك الغذاء يضر بالجنين ويضر الجنين يعود الى ضرر الام والغذاء يضر
الام ولان غذاء الام يصير اثرا مما تفسد وكذا هذا وما يفسد بسبب ورم الرحم وغذا
غذا ما يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج ونحوه

سبب الاذكار

الدواء الى الام يكون مضرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليتق هيجان
سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته ويخرجه من اليمين وموافقة
الجماع وقت الطهر والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية وسن الشباب
دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا
وبعض الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته وكون اللبن غليظا
ابيض ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون
منها النبض اعظم واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر **اقول** جانب اليمين اقوى واقرب لقربه من الكبد فالمني الذار منه يكون
كذلك ويجمع هذه الاحكام تصحيحها التجربة ومدارها عرف ولند وهو حرارة
مزاج الذكورة بالنسبة الى مزاج الانوثة والاذكار ان تاتي الحامل بولد ذكر
في العلامات اسقاط الجنين كثرة استفراغ امه وكثرة استفراغها فانجرت الطمث
في اوقاته وجود رور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين ونحوهما **اقول**
مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون
عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة
الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال
بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين
كما ينبغي **قال** الاسقاط سببه اما بارد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة
وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول المقام
في الحمام او فرط الهواء او برده او شم رائحة ما كول ولم تطعم منه والمبادرة الى الاسهال
وفرط التلقي اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلاء
او التخمة واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت عند ضعف الطبيعة
واما لحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فتزلقه ولرياح او لسوء مزاج يكون
اعم ورده لبخة واذا طفئت النفخة بعد ما اسقطت قبل ان تمس والمعتدلة البدن
التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون قعر رحمها مملوا مخاطا فلا تقدر
على حفظ الطفل لكن ينفتك منها بعلامة الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة واذا

الاسقاط

تدبير الحوامل

اشمرا حدهما بالحبل بتوهم سقط الذي في الجانب الضامر **اقول** الضربة
واشالها من لق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ
الجنين باضعافها القوى فتحدر الجنين والحام مزلق ومرخ ومكرب ومحوج للجنين
الى الهوا البارد والحمى اليه المفرطات المضعفات للقوى وشم الرايحة تشتغل
النفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى وامراض الام وقرطلق بدنها كذلك
والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب في اسقاط النحفاء قيل ان
سمن البدن ينال من الغذاء لاجماعها الا النفس منه للجنين ما يغتذي فيضعف
ولعل الرحم وفوهات عروقه وفيها ومنها نخرج عروق المشيمة فاذا اوطت استرخى مما
نتج منها فينفصل الجنين بادنى سبب **قال** فتمنع الحوامل المنع الفصد
والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان معلقه
حينئذ تكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة
الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر بصوة وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط
كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كانت لكثرة
رطوبة مزلقة وهي الاكثر فلتترك المرق والفواكه والحمام وسقي الرطوبات
بالاسهال والحقن اللينة والادرار والتعريق وهو خير من الادرار وعالاد وية
الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها
والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
ويحتى تليين طباعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين وتتعهدن المشي الرفيق
لتحلل فضولهن فانها اكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة والفزع
وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكرسنة والترمس والحمص والسيسنبر
الكرفس وياكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيداجه والسفرجل والكمثرى
تنبه الشهوة والتفاح والرمان والذهب والشراب الريحاني كل ذلك للتجنيد
اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان لغذاء نفسين
والاسهال يؤدي لكراهة دوائه وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف
الانشاد وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار

لبعد

تسهيل الولادة

يسعد بعمله عما نقرب الجنين والادوية القلبية قد مر ذكرها واليها اشار بقوله
وغيرها وفي اصلها للتطلي من الوثبة والطفرة غني عن الاخبار واما الاخبار
التمرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحامل ضعفت غالبا للامر ذكره
قال تسهيل الولادة بدخول الحمام وتطلي بالماء الحار وبجلس فيه الى السرة ويمرخ
فرجها بالادهان المزلقة وربما احتقنت بها في القبل **اقول** الامر بالحمام
لا ينافي نهيه عنه فيما تقدم لان هذا في وقت قربها وادراكها الوضع وذلك قبله
قال ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقت المراة من
قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق
والحلتيت مع جندبيدستر الخ وكذلك ان امسكت المراة في يدها اليسرى حجر
او حزنها والحاما والفرحا وبين السمكة المالحة وتعليق الهدهد على الفخذ الايسر
يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان حلق الاصطرك الا فربوط على فخذها الايمن لم
يصيبها وجع وقرأت الخرز المتخذ من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها
خرجت المشيمة والتخمر يسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل
الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة صنع في الانف دواء معطسا وامسك الحزن
والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقدمات الجنين فليحتل لاخراجه لتعيش
امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال
الوجع قبل الولادة الى العانة والعطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى
الصلب فهي عسرة **اقول** هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل
الى العلم بحقيتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة ويعني الوجع الذي
يكون عندها والاسطرك صمغ شجرة رومية تنسب اليها هذا الدواء والمراد انه
من الزعفران المعمولة منه حبا بالماء وسلخ الحية جلدها الذي ينسلخ كالارسطو
يبتدي الانسلاخ من العين ويتم في يوم وليلة وتصير الحية خاربا وهو شديد
الضعف واذا احس بشيء دخل لعنا البصر **قال** كثرة الطمث اما لامتلاء
البدن من الدم وقع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور
العروق وان يكون الدم مع سيلانه قويا واللون بحاله لا تتغير والحيض

ما لم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته
ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة
لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط
السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كفتح الشعراء لها وعلامة كل واحد منها ان
تغمس المراة منها الليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فما ظهر عليها لون الخلط الغالب
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح
في الرحم واما بسبب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجي
في مواضعهما العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط فيفصد الباسليق
وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا ■
بالاشربة القابضة الملطفة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان الحامض وشراب
الفواكه ايما اتفق الاغذية سماقية بالفروج او العدسية بالعناب المحمضة الاترجية
او ماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز التفاح المترنجة جيدة كحراشف
يتلى سكار الصاغة والعفص وقشار الكندر والاقاقيا ودم الاخوين وطين
ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل وبعصارة البقل ويحمل
واحدا بعد واحد حتى ينقطع علاج رقة الدم وحرافته مثل النوع الاول في
الاشربة والربوب الحامضة الملطفة المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد
اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء اسهالا واقيا
الذي تقدم ذكره واما الذي حدث من عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول
من الاشربة والاغذية والتياقات والاحقية النافعة للقروح والمقوية الرحم
اقول الفصد الذي امره الماحي لتقليل الدم وجذبه الى الخلاف وينبغي
ان يستفرغ ما امر باستفراغه مع الاستفراغ قوة قابضة كالهليلجات وان
يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيرا لتغرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يتوخى
ماء السفرجل والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والقرص
اسم ما تحلله القيل وسكار الصاغة ما يخرج من الماعد الذهب منه معدني ومنه
مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقر واما

انما يجي القريب ماء لسان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكر الشيخ وادوية
قروح الرحم مشتاقة بجوية في الكتاب قال احتباس الطمث اما لقلة الدم
وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات
كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة
واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وسعة
الاوراد وكثرة البول وسلامة البراز وثقل النوم واما السدة في افواه العروق
الرحم اما من حر يجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة
يصعبه وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العروق وسائر علامات
سوء المزاج البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء
العروق واما لورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه العروق
او افراط من ضيق المسالك بالمناجعة هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب ولي في احتباس
الطمث بسبب الا تقليل لان المرض بسببه تسمية تكون بها في الافعال ضرر في
علم دور الطمث لقلة الدم الا قول لا اصنع في قلة الدم فان بينهما بونا
قال العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الحار بترجيع البدن
الى الحالة الطبيعية وكثرة الدم في البدن واما لغلظ الدم فيعالج بالاغذية المخففة
الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع
ونحوها نقلا ويصنع في السكر ويشرب ويقعد في المياه التي طبخت
هذه الادوية فيها وكمدا ايضا بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والتلفل
وحب البلسان وعوده وحب الغار والحيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ
ويصب في كيس ويوضع على العانة ويضمد الساقين ويحجم الساقان قبل النوبة
بيومين واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل الهندبا والرازيانج
وبزر الخيار بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة
الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما
الذي عن يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم
فسنذكر عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق فسنذكره في موضعه واما التي

احتباس الطمث

من قروح اندملت فسدّت افواه العروق فلا ينجع فيها المعالجة الا بالفصد
واما الذي سببه افراط السمن فعلاجه التعرّي وادمان الرياضة وتسويها الهضم قوى
المنومة **اقول** السكنطراشيع نبات له قضبان تشبه الشاهسفرم اذا رعته
الغنم فيحوض اللبن ومنقطرا ابن يخرج الرطوبات اللزجة ويبول الدم لفرط
ادراره ويورد ربما يؤخذ منه مثقال والجيل هو القاقلة والراوند ما يؤخذ على احد
القولين ولم اجد منه اقراص المر مما عندي من القراباذينيات **قال** الرتق
الرتقاء هي التي يخرج لها في فرجها شيء نابت من لحم او غشاء يمنع من الجماع
وسببه اما خلقي ويمنع الجماع والطمث ويعرض لصاحبها بلاء عظيم من شدة
الوجع عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن **اقول** كيفية معالجة
عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فليطلب منه
قال نتوّ الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب
جنين ميت او ما اشبه او من سقوط المرأة على عجزها او لفزع شديد يعرض
منه ضعف واسترخاء في الاحشاء فيزلق ذلك الرحم ويخرج الى الخارج واما
من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة تزلق منها الرحم وعلامته ان
ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن ويعرض لها كزاز
ورعشة وخفقان بلا سبب ويحس بشيء ممتد عند العانة ويحس عند الفرج
شيء نازل الى الحس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ان تنقى الرحم وابرد بها
الى الخارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة ويحقن الرحم بدهن
الزنبق الناقع فيه شيء من الخلوق او الغالية ثم ترد الرحم الى موضعها بعد ربطه
قد حشيت فيما وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث
والعفص والخرنوب واذيف فيه شيء من اقاقيا والسك والرامك والمرأة
شائلة الوركين وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة
وتشم الارايح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع
كالمعهود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج
مع سقي الادوية وميلان الرحم قد ذكره في العقر **اقول** اراد بعد ب

المشيمة

المشيمة والولد الميت ان يجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة من دفعها
ذكره الشيخ وفي معنى السقوط المرأة على عجزها العثرة على عجزها والعدو الشديد
منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض
واما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي رطوبات الرحم
فيخرج كما يوجبها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اي علامة هذا المرض
هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة
الرحم بجرمها وقد تكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها
ظاهرا ويعرف الانقلاب ان لا يحس بنفسها عند التفقد في الفرج ويكون الاعراض
المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتوّ الخرقة اخف والكثير ما ينفر الشيخ وقد
عمّم الشيخ عضلات الترقوة والسبب في عروضه عروض الرعشة والخفقان وفي هذا
المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيهما والحس بفتح الميم موضع الحس وهو الملمس
باليد يقال لموضع النبض مجسة لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمذاق
المحلول فيه ذلك وقت الدعاء بالملاء اي طلته بالدال المهملة في الخلوق بطلاء المجمد
ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشاملة الرافعة من شلتا اي رفع
والادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان والورد اليابس والارايح جمع اراييح
وهو جمع ريح واما كان شمّ الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى
فوق ولذلك كان يقرب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله علاجه
هذا العلاج اي ردّ الرحم على الوجه الذي ذكر واما كان سقي الادوية المسهلة نافعا
في هذا المرض لان التنفض للثفل والبول لخاصة فيها الشيخ بين ان سداد فيها الملا
والادرار **قال** الرجاء مرض للمرأة اعني الشبيهة باحوال الحبالى من احتباس
الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة واضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وحس في
بطنها حركة كحركة الجنين وحجا يحبه ينتقل العشر منه ويسرع السبب فيه اما كثرة مواد
تنصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما الرياح غليظة
والفرق بينه وبين الحبل ولحوق شدة الحشا من البطن منهما اليدين والرجلين وان
يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما

الحشاء والصلابة التي فيه وحده والاحرى علامات الاستسقاء اقول علامات مرض
الصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض علة الاستسقاء الرحمي والجسم الذي
لمس وفي بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة وهي الظاهر واما ماء المرأة اجتمع
في الرحم من غير انزال الرجل امدته الطبيعة الغذاء وانعقد بان مني الرجل لا يحس ولا ينمو
ما يقال والحشاء الصلابة قوله وان كون قدما وزاد الوقت الذي يتخلق فيه الجنين هذا
المرض في القسم الذي لا يحس منه بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احساس
حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا
ومنها ما امتد الى آخر العمر ويعد هذا المرض سماه القابسية ما ذكره بعض وقد يقع
في هذا المرض حالة كالطلق لقد دخروق الطمث فاستفرغا قال العلاج
سقي شراب الاصول بدهن الخروع وسهل الاسهالات الكبار بعد الانضاج وبعد
الاسهال سقي ولد الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة
المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات
والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب
في الرحم اقول الاسهالات الكبار مثل الايارج لوغاذيا والايارج بالينوس وفيقرا
وغيرها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وعيدان الكركم من كل واحد درهمان ودار
صيني ومر وقسط وفقاح الاذخر من كل درهم ونصف دق وينخل ويعجن بعسل مثله
اختناق الرحم
امثاله والشربة منه تقوى ونصف قال اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع
والغشي والسبب اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفئ الحرارة الغريزية ويستحيل
الى كيفية سمية فيقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتأذى بها
القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان
وكثر كمية في الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب الاولى
اذا قربت النوبة تثقل الذهن ويحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون
ورطوبة في العينين فربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يغلب
الفؤاد ويختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين
هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا يفقد عقلها وحدها اذا قامت

فاكثر

فاكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل
سيلانه في الصرع اقول تادى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب لمشاركة
القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق والضوارب والسواكن والمنوي
من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولده من الدم اقبل للفساد
منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الحزيت والارامل وقد يكون متباطئة وقد يكون
كل يوم ومتواترة قال وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للخلط اذا كان حادا وهي
كل يوم اعراض من ذلك الخلط اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة
السن والفرق بين النوعين ان الطمثي تتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة مع التوق
المنظور اليه والمنوي اكثر ضررا بالنفس ويقل البدن في الطمثي شدة وانما لا يتيسر
الزوجة هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم قال العلاج اما في حال
النوبة فعالج الغشي يشم فيه روائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء
المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها الا ان من شأنها
ان تحلل البخار البارد وتلطفه وتنزل الرحم الى اسفل وتطرده من الاشياء المنتنة ويشوق
الى الاشياء العطرة طبيعيا وتمسح فم الرحم بالادهان الحارة يعني بها المسك والعنبر
ويوضع في الرحم الغالية فانها خاصة في هذا الباب وتدلك القدمان والساقان
وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويجر الشعر واما
بعد النوبة فينبغي ان تسقى الاشربة اللطيفة الملطفة وتغذى بالاغذية اللطيفة
ويسهل الخلط فيها بالايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والغيارق
ويحقن بها وبعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها ويدخل القابلة
في الرحم بالادهان العطرة فربما نزل من الرحم رطوبة فاستغنت بذلك واما
السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض
اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في
هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض ذكره مشترك
من نوعي هذا المرض فان دلك الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ فكذا دلك
القدمين والساقين يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ايضا

للبخارات عن الدماغ والقلب وكذا شم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في التوهم
بارد في الاكثر كذا كن الشيح والادوية اللطيفة مما يقع فيه بزر الكرفس والانيسون
والرازيانج والفوتنج والمصطكي والسعد ونحوهما والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور
الجبلية وقد مر عنها مرارا والحبوب مثل حب الاسطمخيقون وحب الايارج وحب
السكبينج والايارجات الكبار ما ذكرناها في الرياح واحسنها مشهورة في المطولات وبعض

نفخة الرحم

ذكره في هذا الكتاب في الامراض السالفة قال النفخة في الرحم السبب سوء مزاج
بارد مضعف للرحم فيحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه والعلاج الاسهال
بالايارج والحبوب وشرب جوارش الكموني وشراب الكموني وشراب الاصول و
استعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد
تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداء
الاكالة او من المني الحار فيجب العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال
والمطفي في الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية
المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي والحس
بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي في العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل
المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالحقن وبالحمول من الشمع ودهن
البنفسج ولعاب بزر المرو اقول العشي شرح ما ذكر من هذه الامراض مع

قروح الرحم

الاحاطة بما ذكر في الامراض السالفة عن يحتاج اليه قال قروح الرحم ان كان
فيها اوحكة فعلاجه ان تجلس المراة في ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر
والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان ونحو ما ذكرناه في القراباذينات
المطولة وتحقن بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمني وان كان من انفجار
خراج الورم والتفجير والنكهة ينقى المدة ويسكن اللذع ثم تحقن بمرهم الباسليقون
مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء
سواء والصمغ والنشا والكثيرا وبزر السوس على الربع منها الشربة منه ذراهم
شراب خشخاش وان مالت المادة الى المقعدة تحقن بالعدس الاذخر وماء
الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي

وصفر

وصفرة بيض مسلوق بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان
كان مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حسن لا على طريقة التسكين الوجع
واجب لئلا تسقط القوة وتفوت المصلحة اقول المراد بالهتك والفسخ نوعا
من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من خارج كالضربة والسقطة او من داخل
كما في حال الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والمشكل ان
نفس تفرق الاتصال في العضلة والفسخ من بعضه في فصول الكتاب والمراد هنا
بالقرحة الجراحة المتقرحة التي منشؤها الهتك او الفسخ والخراج التي تعريفه في الكتاب
ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتنج والشمع وشحم البط والمر

اورام الرحم

نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا قال اورام الرحم اما الحار
فقد ذكرنا علامته في الشرح وسببه اما امتلاء او ضربة او سقطة او كثرة جماع او عنف
من القابلة او احتباس حيض او نفاس او عفن او كثرة ... وقد يكون الورم
في عنق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته واذا انتهت الى الدبيلة اشتدت
الاعراض والحمى فاما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون معه وجع
يعتد به ووجع الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول
ونحافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن كانه مستسق اقول ما ذكر
من علامات الورم الحار من الحمى والقشعريرة والوجع الشديد نحو الكرب والغثيان
والفواق بمشاركة المعدة والمراد بعنف القابلة ان لا تحسن ذلك العمل فتحمل
من سوء اخذها عند طلب الولد او المشيمة ان احتيج اليه ما يحدث من الصدمة
او الضغطة والحرق بالضغط خلاف الدفق والمراة ... البرد الكائن بسبب
النفخ الحادث لانه يمنع ... الاخلاط فهو ورم ... الطبيعة ... اليه
لا صلاحه فيه ... والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصباني
ويتبع الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا
ما يؤدي ورم الرحم الى الاستسقاء مقتضى قال العلاج الفصد و
الاستفراغ ولنقصها فلا حاجة الى ... خصوصا ان كان السبب
احتباس الحيض والنفاس ومنع الغذاء ...

ولى وبكلف الشعر كما قدرحيه ويطلى اكلاق ماء حذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ
فيه القوابض المقبقه كالورد وبصمد برئت اللفاق ومخشخاش قذفرى ما الطبخ لوثه
مستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمى وحسك وبزركتان ومرتا الورد ولسان
الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن الخناجيد
وكذا المر المعرى بالطبخ مع الشحم المقشش ودهن الورد وكذا مريط الضفادع
فيض واما الدبيلة فان كانت فى الرحم فليبطها وان كانت فى تضم استعملت

الدبلة فى الرحم

المدات المنضجة كاللبن وبيز رالبطيخ مع شئ من الفعاما استحق نيخ ومضمر
وربما احتيجت الى بضعها بالتين والخرو وبعد ذلك تنق بماء العسل بغسل
ذالك ثم ان لم يعالج بعلاج القروح واما البلغمى فليكن رادعه اقل سنا وتحلله
اقوى اكثر واما الصلب فتضمد جميع الادهان المليينه كدهن الحنا ودهن
الحلبه والسبب وشحم الاوز ودهن الاخوان والشمع الاحمر مع البيض ومرهم
الرسل جدا ناضج وتطول ايتد من الخطمى مدقوقا مع شحم الاوز **اقول** فصد
الصافن انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم
الى الاسفل و سيار لشلمقوما فى الباسليق فاذا كان السبب احتباس الحيض كان
جاذب الى الخلاف وترك الطعام ما امر من المجانبات الواجبة وخصوصا فى
اليوم الاول والثانى شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض واذى
القلب من هذا المرض عظيم ونخصوصا قال التورم وتوجيه الحرارة الى الباطن
وانما امر بالقوابض اولا للدفع وانما اشترطنا ان تكون القوابض ضعيفة حذرا
من تصليبها الورم ودهن الحنا انا فحلل رقة ونزوره فى التشريح وصفه مرهم
الرسل يعقا المرهم الحوارين ويعرف ايضا بالاثنى عشرى لانه كانوا اثنى عشر
فيذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاطه اثنى عشر وهى الشمع والراتنج
مكل واحد عشرة دراهم والمقل وشحم البحاري والقنه والمر مكل دونهان والاشق
سبعه دراهم والراوند والبيان مكل ثلثه دراهم والمقل اربعة دراهم والمرحا سنج اربعة
يعجن بالزيت بعد النقع **قال** ورم الخصيتين وما يقربها من الشرج ان
كان الورم فى الكيس فعليه ونعتى ما المشاهدة وان كان فى البيضتين

ورم الخصيتين

عسرت

عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرة وحمى لرياسة العضو
وقد ينتقل المادة التى الى الصدر وبما افسد الكيس وتقينا البيضتان
معلقتين فرينة كيس اصلب من الاول والبلغمى يكون مع لين وثقلة وتسع والصلب
مع صلابته والريحى يكون مع خفة الصلاح اما الحار فالفصد واستفراغ
الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع
عليه اولا دهن ورد وقليل خل مدقوق الباقلاء او الشعير وخل وما ورد و
عصارة الهندبا او العدس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود نقيع باقلا
مدقوقا نا عما وتستعمل الانضاج مثل البابونج والخطمى والباقلا وبزر
الكتان يطبخ بالماء ونضمد استعملها وبا ورقها مدقوقه والكمون بالزبيب
المنزوع العجم جيد واما البلغمى فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا والشراب
وكذا المدقوق الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وبقطر
دهن الزنبق فى الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وتضميده وفا
رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحى
فالكمد الحار من النخل والنخالة المسخنة **اقول** هذا كلام متضح المعنى

فروح الذكر

قال فروح الذكر اما الداخل فما ذكرنا فى قروح المثانة ويقطر فى الثقب
لبن امرأة مرضع جارية ودهن البنفسج وشيافا ماميثا وليعتمد ما يولد حفاء الرحيا
كالحنظلة والرشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد
وحب رمان مقشر ومنافع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب **اقول** العلاج فى هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة
والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب ومسهلاته
معلومة مما تقدم **قال** الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء او نتوء حجم

الفتق

فيه كان مستبشا داخله قبل الفتق وانشاع العرض الذين فوق الانثيين والعراق
ما بينهما فيقعد فى كيس الانثيين اما ثرب او حجاب ما امعاء خصوصا الاعور او
ريح غليظ ويسما ذلك قيله او رطوبة مائية او دموية اعفنهما ويسما ادره
وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس فى العانة فيسمى قيلة وكما ليس فى الكيس الا ما

العامر وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو دوى لان النافذ قد يكون من الامعاء
الدقاق ويصحب كثيرا اعراض الملاوس وتسببا الاشتقاق والانتاج اما رطوبة
مزلقة او مرخية حاصلة ما وشيها او صيحة او سقطة او في حمل او ريح قوية تملا
او جماع على الامتلاء او نفخت فيه المراة الرجل او حبس ثقلا او ريح **اقول** اطراف
على البطن بعد الجلد غشاءان احدهما اسمه ماربطون والثاني سمر الطافي فاقد ما الموضع
من بطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل ثم ماربطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا
فنقول قد يتفق ان ينشق ماربطون للاسباب التي ذكرها فتندفع من الاحشاء في
شقه وقد يتفق ايضا ان تنسع الجرابات اللتان فوق الانثيين ويخرق ما بينهما لتلك
الاسباب التي ذكرها فينفذ اليها ذلك الشي وتعوده فتدلى الى كيس الانثيين وهذا
يكون وذلك بان يصيب العادة ومعناها ما يتسبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك
الشي النافذ اما ان يكون ثربا او معا او يكون معا ومخصوصا المعا الاعور لانه معلق
غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او دمية فيها في
حس وقد ذكر المؤلف ما يتعلق بها من الاسامي وعلامة الثرب ان يرجع بعسر بلا
قرقرة ويكون في الحجم ويحدث قليلا قليلا والجاف صعب الملمس والمعوي
رجوعه احسن وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة
شديدة ونحوه والرطوبي يقل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة
والاشتقاق والانتساخ والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة
المزلقة فيما الصفاق واخل الغشاء والجرمين واستيلاء الرطوبة المرخية للفتق والمنسع
والمخرق بمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة ونحوها فانها اذا صادفت قابلا
للاشتقاق والانتساخ لرخاوته شقته الوثبة ووسعت **قال** العلاج يحرم
عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح والوثبة والجماع وشرب الماء كان في
الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحام الشق ان امكن والا فحفظ لئلا يزيد وقبل
ذلك يرد ما تقدم فيه ان كان معا او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك

بالتدبير

بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية المقوية من القابضة
المغرية كجوز السرو وقشوره والاس وبزر الورد والشب اليماني والتمر والعفص
وقشور الرمان بتمرهندي كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والكندر
والكندر والاشق والمقل ونحوها الاس والدق وغراء السمك وليلصق
عليها ويستعان بالكي والادوية الحالقة المذكورة لتحليل مادة الاشتقاق
ومنها المنتج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل البزل او المبزور ونحوه
اقول كل واحد من الامتلاء والحركة العنيفة والاغذية النافخة والمرخيات
النافعة يصلح ان يكون سببا للاشتقاق والانتاج المذكورين اذا قارنه استعداد
القابل فلان يكون مما نحن فيه زوال العلة موجبا لازديادهما اولى وورد ما حدى
الماء والنهي من الاستحمام الذي فيه ممكن مع ... البعض بالنسبة الى البعض لاشتقا
والسمن اليه واما الماء فلا بد من تحليل ما نزل منها وقطع مادته فيها استعمال الحقنا
والمخنات وكواسر الرياح وقدم منها الاستسقاء خصوصا في الطبلي والزقي
والادوية المجففة بما ذكر والكي بالنار لتجفيف المادة ويقلب الحال لئلا
تقبل العلة عادة **قال** الحدبة ورياح الافرسة يعرض ذلك للصبيان كثيرا
اذا انطمعوا قبل الوقت فيضعف معادهم وتتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
فتمل اليه الفقرات ودق الساق من صاحب الحدبة لاشتداد العصب بجاريها الغذاء
وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بادي كرطوبة مغلبة
ما اذا مالت الفقرة الى الخلف فهو حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة
المقدم ومنها التفصع وعمل الجانب ويقال له الالتواء والعلاج استفراغ الرطوبة
المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالج بعلاج الفالج بالكماحات والادهان
والمروخات وغيرها لك **اقول** الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام او الى خلف
او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بادي كرطوبة وريح وهذا النوع
الاخير من الريح فسمي رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهي ريح تاخذ من العنق
فتفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب المغرب قال الشيخ الفرسة لا تجمع على افرسة
وانما تجمع على فرسات فجمعه على افرسة من الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة الغالبة

الحدبة ورياح الافرسة

المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبات المشحية هى السبب فى الحدبة الالتواسة وللعلل
بخصوصا التى الى داخل وهى المفتح بضيق النفس لضيق المكان بل الرئة وصاحب
الحدبة دق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء عنها والعلامات ظاهرة لانا الدارد
يعرف بوقوعها والرطوبة ما تقدم المتقدم المرطب وقبل انشاف الوجع الذى
الذى عن ريح وبعد انطاعه والريح الخفيفة والانتقال فى الجملة قال وجع الظهر

وجع الظهر

قد يكون للبلغم وبرد ويعرف اشتداده عند السكون وفى الليل وفى الشتاء وبرد
اللمس قد يكون من تعب من حمل ثقل او حركة او جماع او ضعف فى الكلى او ورم
او حرارة او وجع اخر ويعرف ذلك بعلاماته وقد يكون لامتلاء العروق العظيم
الممتدة على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث او دم البواسير او المنى الطويل
المعهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع طولا وعلامات الامتلا
وقد يكون لاحتباس الثفل الذى احتبسه ويزول بزواله العلاج اما البلغمى فاستفراغ
البلغم بمثل حب الايارج ويقوى بمثل الحنظل الاشربة السكنجبين البزورى بماء
عرق السوس وسكنجبين عنصلى وشراب الاصطوخودوس وماء الكرفس سكنجبين بزورى
او نقوع من حمص اسود وويج فى ماء ما يصفى بها سكنجبين عنصلى الاحتقان الفراريج
والنواخض من الحمام والشب والحمص الاسود والمليون الادهان دهن النفط
والسوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن بمثل الشونيز و
الادهان الحارة وما كان من امتلاء العروق العظيمة فالفصد به فى الحال الاولى
ان كان من احتباس المنى وما كان من تعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه
فى تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه فى علاجها اقول وجع
الظهر يكون فى العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطبقة بالصلب للاسباب التى
ذكرها وعلامات البلغمى والذى عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالحمى والزمان
الحار كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلامة الذى عن الحمل والحركة والجماع
ظاهرة لانه يعرف بوقوعها والذى عن ضعف الكلية يكون عند العطش وضعف
معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة فى بابه والذى عن الحرارة المزاج
يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات

الحران

الحرارة والذى عن وجع اخر يعرف بوجود ذلك الوجع وعلاماته المعلومة فى
ابواب امراض مواضعه والذى عن امتلاء العروق يعرف بما ذكر والذى عن
الثفل بتقدم الاحتباس متناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى الاتكا
وقد لا يحوج والاول سببه يكون فى الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضيق ما فى
النفس ونحو ذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المتقدمة والعلامات ظاهرة قال

الدوالى

امراض الاعضاء الطرفية الدوالى هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم
السوداوى او البلغمى والدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها واللون بالذى
المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من البدن والقيء البالغ
واستفراغ السوداء او البلغم بالايارج فيقرا الحجر الارمنى ونحو ذلك ويطلى الافتيمون
او حبه بماء الجبن او الافتيمون ويسقى بماء الجبن او باللبن الحليب فان ما ادى الا
احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا او تسيل ما فيها او قطعها بالكلية
وكيها ويستعمل الادوية القابضة لمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك
حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية اقول مادة الدوالى الاعمون ونها
والازم القريح والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور عروق غلاظ نصف ملتفة على
الساق والفخذ اما فيه الهوى الصرف والقئ فى … والمادة استعمال
الغواص وضعها على الرجل قال داء الفيل زيادة فى القدم والساق شبه

داء الفيل

برجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويتأكل
منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو ومواردها من الدوالى والمستحكم منه لا
برء له والخفيف يحتاج الى العلاج القوى الذى للدوالى والعلاج بعده الفصد
واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط والمشى ولا ينوم الا
مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالى وداء الفيل الحمالين والغواصين بمصر الملوك
والسعاة اقول الفرق بين الدوالى وداء الفيل انهما وان كانا من مادة واحدة
لان المراد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذى يتسع به الرجلان فى الدوالى لم
يتسع الرجل فيهما المادة المردية بعد ولم تغلظ الا بغلظ العروق والمراد بقطع
العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها احتيانا لا يهون الضربين والربط

اوجاع المفاصل

اى بعصب الرجلان من اسفل والسعاه هم المسرجون في المشي كالقبوج **قال**
اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعف خلقته كالحم والغددية
او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحراره الجاذبه وخصوصا اذا عاضدها الوجع
والحركه واما لوضعه اسفل فتنصب المواد منحدرة اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء
مزاج لعلة في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج او مادى في وقوام كالخلط او ضعر
ذي ضوا وكالريح بسيط او مركب واكثره من بلغم ومرة فبخام ثم دم ثم صفراء وفي النادر
من سوداء والسبب الاولى هو ضعف الهاضمه خلقة او لعارض او حدوث حرارى لم
لكن احدثتها الحركة او التخلخل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب
الذي له كثر الاوجاع في المفاصل ان هاهنا بعض الفضلات المواد وكثرة الحركة فتضعفه المزاج
برده هاو لاهاطرفه بعيدة من المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان يتحجر ونبتت اللحم بينها وخصوصا لحار المزاج وهو من الامراض التي تورث وقد
كثرة المواد اما لاخذ اذا وسوء الهضم وترك الرياضه او الرياضه على الامتلاء وكثرة الجماع
وخصوصا على الامتلاء وبعد المستفرغات المعتادة والشرب على الريق واكثر من يعتريه
وجع المفاصل سنة اوكلا التقرس وكثرة اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي
الخريف لبرد الهوا وتقدم السلف في الصيف **اقول** فعل العضو يكون اما لضعفه
وضعفه نوعان عادى وعارض لسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار يضعف
لاضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الحادثة فاذا هنا الوجع و
الحركة او لم تساعد خافا واما لوضعه اسفل حيث تنحدر اليه المواد طبعا ولهذا كثر
هذا المرض للرجلين والوركين والمادة الكائن من البلغم والمرة الكائن من مجموعهما
وهو مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مرة ومن الملهل
البلغم فيه نظر الثوب مهلهل اي غير محكم النسج وهو بمعنى السخيف ولعله ذكر النهضمل
في للتوضيح والاظهر منه ومن التخلخل كثير فيها والفضلات المجتمعة من الهضم
الثاني والثالث كثيرة في الناقهين الذين دفعت امراضهم المسكنين ومن الانتزاع
الواقع في المفاصل لا لقلة العظام محفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك
اختلف كثير الحركات وهي بعيدة من المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدن

عرق النسا

الحرارة وما ذكر من نبات اللحم بين المفاصل كثيرة في الاصابع وخصوصا من الحار
وخصوصا في الدموين وليه توارث هذا المرض اي سوء الولادة يكون على مزاجه
المستقبلة فتشابه مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكر من
اسباب كثرة المواد تواتر التكرر والحمام على الطعام والمراد المستفرغات المعتاده
دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادات وليكثر هذا المرض في الجهد
بسبب المنى وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه **قال** عرق النساء هو وجع
يبتدي من الورك الى خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد
نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وهزل معه الرجل والفخذ ويعسر
الانكباب وتنقص القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ ويجمع اوجاع المفاصل
وغيرها الا انه يعود بسرعة اذا استوصلت مادته الا عرق النسا فانه يعود بسرعة
واكثر ما تكون مادته في المفصل ثم تنتقل الى العصبة العريضة وقد تكون
فيها اولا **اقول** عرق النسا وجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع
المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك الى خلف نازلا وينزل
الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع وليتدرن الفخذ على الاصابع
في الخروج المشي عليها ويزيد بطول الزمان وكثرة المادة وهو من العلل المؤدية
الى العرج لانه يخلع به زمانه الفخذ عن الحق وهو اكثره في النحفاء وسرعة عوده
لوضع العضو لانه حيث تنحدر اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون
في انثى الرجل لكنه نادر **قال** واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه
ثم ينتقل الى عرق النسا وتكونه في الاكثر من ضعف بسبب طول الجلوس على شيء
صلب او لضربة او صدمة او لطول الركوب واكثره من خام وقد تكون اشفا لنا من اوجاع
الجواد اذا طالت قرب عشرة اشهر **اقول** وجع الورك مقدمة عرق النساء
وسببه سببه الا انه يكون من الخام كثيرا بخلاف عرق النساء فانه يكون من الخام
كثيرا ومن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي والقريب من عشرة اشهر في وصف
الاوجاع كانه من زمانها **قال** واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة
الابهام وقد يبتدئ من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما

وجع الورك

النقرس

صعدا الى الفخذ واما ان تكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا الامرض
لم التشنج والخصيات لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس بطول الصفر حصانه
ولا يعرض للصبي ولا المراة الا ان ينقطع الطمث اقول لما كان حيل مفصل
ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هنا الوجع اخذ اسم النقرس سمية الحال باسم
المحل ووجعها اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا في الاكثر لا يعرفان
الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله
اضيق وهي اما تكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتاد
والعصب ولذلك لا يعرض للنقرس تشنج ويعرض له ان يطول الصفر بسببه او بجلها
والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى المفاصل
القدم الضيقة لا يخلو من حرارة دموية بهما والخصي لنقد حرارته وبرودته يقل
منه مثل هذا الدم ولان اطباء اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على الامتلاء
والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي
وافر لين بطله ولا يعرض ايضا النقرس للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع
في بدنه فضلة تصير مادة لهذا المرض ولانه لا يجامع والمراة لا يعرض لها النقرس
لان الحيض ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس لها جماع حركة مناسبة للاخلاط الى المفاصل
قال وما كان من سوء مزاج ساذج يحدث ثقلا قليلا لا انتفاخ ولا ورم
ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد
وثقل وضربان والصفراء يكون مع قلة حرارة وصفرة وشدة وجع ويكون التمدد
والتمدد والحمرة قليلا والبلغم يكون معه الوجع لا انه مع قلة التهاب وعدم
تغير لون او تغيره الى الرصاصية والسوداء يكون مع قحولة المكان وخفاء الوجع
وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة
والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما
يوافقه ويضره قال هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج
قليل الوجع نادر وعلامته الخفة واستغناء علامات المواد والفرق بين وجع
الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي

يميل

يميل الى ناحية الجلد والمادي يلزمه الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة واحدة
لا يقوى ولا يفتر وقيل الا الاستدلال بالموافق والمناسب يجب ان يحتاط فيه لانه
قد يغلط فيه لقد يرى ان البارد ربما يسكن وجعه الحار فيظن انه حار والتحلل
فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحلله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما
سكن وجعه البارد ليكثفه فيظن انه بارد قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا
كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد
الى استفراغ يسير من البلغم وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها الى
العضو الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت الغذاء وهو انفع لهم من الاسهال ويقوى
العضو بالرادع للانفعال بادية هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة
فان الردع يوجب لها الامرين ما رد المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد
الالم واما في عرق النسا فلا تستعمل الرادع البتة لغورها مادته ثم تحلل الموجود
في العضو بالاطلية المسخنة في الانتهاء وفي تحليلها والمحمد ظاهر لتحليلها
وتلطيفها المرض والسكنجبين لفرط حموضته شديد النفع والشراب عندهم ولا يجوز
استعماله الا بعد البحران بعد نضج وجميع المحللات يخلطها حتى من البنات
كالشحم لئلا يجر المادة بحرها لطفها وخصوصا في السوداوي اقول
طريق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة و
الاحتياج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا احتيج وذلك الخلط المناسب
المزاج الساذج واما ذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا يحتمل المزاج الحار
الساذج لانها عاصية لا تستفرغ بسهولة وانما كان الاسهال دون القيء في النفع
لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الوركين
ومنع الرادع في عرق النسا لان المادة عميقة فلا تحلل الا بحبسها وتحجرها
فيلزم العضو الالم الا ان تكون المادة قليلة رقيقة بوجه ما وانما منع من الشراب
لانه منفذ الغذاء حيث متصل وانما اختير بعد الاحتياج بعد النضج الى سنة
لان العلم الجسم هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بعد الفصول الاربعة لجواز ان
يكون في بعض الفصول لمضادته مادته قال الاشربة اما الحار والدموي

والصفراوى فما ذكر فى علاج الحما الصفراوية وخصوصا ان كان معه حمى
وتليين الطبيعة مثل شراب البنفسج بماء الفواكه والحقن اللينة واما البلغمى البارد
فبخل بلوا او منضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو وماء عرق السوس
ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلى والبزورى
وماء عرق السوس او بخل واما اليابس والسوداوى فجلاب باردا وحارا ان لم يكن
عطش ولا خوف من حرارة وربما نفعه عرق السوس وماء شعير بسكر الانزنية
يشربون الفصول لا الضرورة مصنفة الطيور الطيبة والحيوان البرى افضل من غيره
وفى الابتداء لا ولد ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوى والدموى
والحار او سويق بسكر فاذا انحطت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فروج او ملوخيا
واما البارد والبلغمى فماء الحمص بالسكر الطبرزد او عسل او ماء الشعير [illegible]
فاذا قويت الشهوة فاطيهوج او مزورة الليمو المتبل ثم مرقة الدراج بالشبت
والدارصينى والمصطكى وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مسمن بالابازير
الحارة واما السوداوى فاغذية الصفراوى مع تسخينها مثل العسل والابزار القليلة
الحرارة المنضجات اما للدم فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يخرج من
مثله لنضج المادة قليلا واما البلغم فالقطار نظيف واجب وخصوصا الغليظ ثم
يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب النيل ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط فان الصفراء [illegible] البلغم الى العضو المنصبت فلا بد
من مراعاتها والسورنجان تنقية الاخلاط [illegible] الطريق الى العضو لكنه مضر
بالمعدة فليصلح بالفلفل او الزنجبيل او الكمون [illegible] حب الصبر [illegible] مقامه واما
الصفراوى فطبيخ الفاكهة [illegible] بالسورنجان والموزيدان واما السوداء فطبيخ
الافتيمون والحجر الارمنى [illegible] المفاصل [illegible] من مركبات
الطبيخ بالسكنجبين للصفراوى [illegible] بالسكنجبين العنصلى
[illegible] السكنجبين العنصلى [illegible] المدرات [illegible] بالمدرات
كثيرا وخصوصا فى عروق النساء وكثيرا ما [illegible] فلا ينتفعون [illegible] المدرات
والمدرات [illegible] وعمل [illegible] برسيا وسان [illegible]

للصفراوى

للصفراوى والبلغمى هذا السفوف جلنار اقاقيا قطوت وكادرنوس وبزر
بطيخ وبزر شراب يستعمل فى الريق فانه يلعقه بماء بارد فيقوى الادرار
الادوية الموضعية الطلوات تطلى الحار بشعير وحشيش خطمى [illegible] ثمرا آخر
البارد مرزنجوش وورق الغار وشراب وكمون يطبخ وينطل [illegible] من الاقاقيا
بالمرهم والاكليل الملك وبزر [illegible] وتطلى [illegible] ويطلى بالادهان و
المروخات من الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة [illegible]
يطبخ فيه الافاعى وهو يبرس الكلية والفرنج بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم
البلسان [illegible] دجاجة تطبخ فى الخل والعسل [illegible] الحنطية والخل
وبزر كتان وكندر [illegible] احمر ويستعمل [illegible] الاستحمامات
ضربهم الحمام الرطب العذب الماء واما الحمام المجفف مفرط التعرق اذا ذلك فيه
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع ويؤخذ كبريت [illegible]
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش وخل ويستحم بمائه بعد التعرق [illegible]
الامراق ينفعه لانه المتحدر من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت
المطبوخ فيه الضبع او معا الوحش والارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت [illegible]
فان بقى الوجع بعد ذلك فالكى وافضل الكى لعرق النسا ان [illegible]
[illegible] الكاوى والترياق [illegible]
ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى الاقرباذينيات وعظام الناس محرقة
تخصص النقرس ووجع المفاصل **اقول** اراد بالحار الساذج لانه افرد
الدموى والصفراوى بالذكر وكذا الكلام فى البارد واليابس ومنع اللحم فى
جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك
نهى النبى عن علاج من به هذا المرض وهو [illegible] الفاكهة والشراب [illegible]
ذكر صاحب الكامل [illegible] الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان [illegible]
الذى ذكره فى الدموى علاج نفع فى الحال وفى الصفراوى ايضا نافع واما فى البلغمى
[illegible] غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد فى البلغمى مرة او مرارا وحب المفاصل
وحب السورنجان ومطبوخها [illegible] لان الصفراء [illegible] البلغم [illegible]

بعوان استفرغ البلغم ونزل الصفرا لزوان تحرك الصفرا البلغم الباقي الى
المعتد موضع فيقبله فمن هنا لا يرجى الانتفاع الحاصل القليل من استفراغ
البلغم بزوله والسورنجان مصعب اي هو محمود في هذا المرض لهذه الصفة وانما
ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم
الكبدي والعروق ومجراه الطبيعي البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا
بالمدرات لانه في قرب من موضعه وكما فطوس بزر الكرفس وكادرويوس قضبان
له وهو في منصرهما بلونها الاحمر جانس والبلسون فلانه طاهر وحقنوا مقعد
ولو يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا مع الافيون والبنج وبزر
قطونا وزعفران وما قافيا مع لبا ساالخس ولبن السقرو ونحوه ●

قال الفن الرابع

في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو اما ان تعم البدن كالحميات
او تحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب
ستة ● الباب الاول في الحميات ● الباب الثاني في البحران وايامه ●
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والجدري والحصبة ● الباب الرابع
في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والجرح ● الباب
الخامس في الزينة ● الباب السادس في السموم والاحتراز عنها **اقول** لا احتياج
لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شيء منهما مرضا
ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص
في شيء منها بعضو دون عضو فانها مشتركات بين الجميع **قال** الباب الاول
في الحميات الحما حرارة غريبة تنبعث من القلب الى الاعضاء ضارة بالافعال
اقول فهو الحرارة منزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة في
البدن حيا وميتا وعن الحرارة الموجودة فيه الغريزية حيا لا ميتا فانها عند
الاسطقسية تضعف البدن عند مفارقة النفس على ما ذهب المحققون
وهو مقومة او محصلة لنوع الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة
احتراز عنها لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الخارج منه تنبعث من القلب الى

الفن الرابع فيما لا تختص بعضو

الباب الاول في الحميات

تعريف الحما

الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة في البدن الغير المنبعثة من القلب الى
الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من الحار اذا لم تتحد بواسطة
وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبعث من القلب بواسطة
الروح والدم في الشرايين الى جميع البدن قوله ضارة بالافعال اي بالافعال
الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها
في صدر الكتاب احترازا عن الحرارة المنبعثة الغريبة عن القلب التي لا تضر بالافعال
مثل الحرارة التي تحدث للانسان في بدنه عند الغضب اذا لم يتعد ولم يبلغ الى
حد يوجب الحما **قال** وسببها اما ان يكون مرضا وهو حمى عرضية او لا يكون وهو
حمى مرض **اقول** الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم
مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي الى ان
القسم الاول غير محقق لان حما الاورام كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة
المورمة فهي حما مرض وان كانت بسبب الحاصل في الورم فبعض من الحميات
الورم التي لا يكون حمى مرض يكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر لا يكون مرضا
فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر بان
يقال المراد بمعنى العرض ان يكون شيئا مغايرا للمرض يزول الحمى بزواله ويوجد
بوجوده وجرت عادة الاطباء بذكر قلة ذلك اورده المؤلف فيما هو
قال وتعلقها اولا اما بالارواح البدن وهو حمى اليوم او بالاخلاط
فقط من غير عفونة ويسمى سونوخس او ان تعفن ويسمى حما العفونة او
بالاعضاء وهو حمى الدق **اقول** الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى
حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحما ولهذا لم يعد ملاحظة العرض
وان لم يتعرض اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان محلها البدن مركب
من جوامد وهي الاعضاء وسوائل وهي الاخلاط وبخارات وهي الارواح فمتى تعلق
احد هذه الاقسام اولا نسب الحما اليه وان تعلق ثانيا في نسبه لان بعضها حار
وبعضها مجرى فتتادى العفونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل التعلق الاول
[illegible] الحرارة وليس في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بجميع [illegible]

الحمى اليومية

من جميع الاقسام ثلث تكون في كل واحدة من الاحشاء الثلثة في هذه الصور ما كان ذاتيه وعرضية لاما سريعا الى الاجزاء وحينئذ تكون في هذه الصورة حميات ثلاث فلا تخرج عن الاقسام في كلام المؤلف مناقشة لانه يقتضي ان يعد سوى حمى في الحمى الحقيقية الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما يجيء **قال** الحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحيه وغضبيه ونوميه لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وفرحية وتعبية واستفراغية وامتلائية ووجعية وعطشية وسددية لا يبلغ ان يعفن الرطوبات وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة وقد تكون شمسية وبردية واستحمامية وجرية **اقول** انما لم يبلغ السددية الى ان يعفن الرطوبات لان الشدة اذا كانت بحيث يعفن الرطوبات لمنعها التنفس المانع عن عفنها لم تكن حمى يوم ولكن الحمى اليومية خصوصا السددية قد تدوم وقد تطول ربما تكون الى اربعة وقد تكون الى سبعة والروح يحترق لحدة اللطافة فيتعين بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب يتعين بالحركة وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاحتقانات بمنع تحلل الابخرة والمادة المحرقة حرارة حادثة من هواء او دواء او غذاء حار **قال** الحمى العفنية اما بسيطة او حادثة من عفونة خلط واحد ومركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما متزايدة وهي اشد ومتناقصة وهي اسلم ومتساوية وثانيها الصفراوية وعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة فان كانت العفونة بقرب القلب والكبد فهي المحرقة على انها قد تسمى محرقة اذا كانت من بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير اما ان تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم فلا تكون الغب حينئذ خالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة او خارج العروق وهي النائبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل

الحمى العفنية

واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط **اقول** العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا حدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وما سنا خرى ذكرها المؤلف فيما يأتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها واما الاخلاط الباقية فتكون موجودة في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرها في كتاب الحاوي والتي تكون المادة فيها داخل العروق في الحميات اللازمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى الجار ولاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فيدوم فيه هذه الاسباب فلا تنقطع لكن لها اشتداد بحسب نوايبها في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة فيها خارج العروق في الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم يتصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في شدة النوبة رطوبتها فتفنت رماديتها التي ليست معطية للحمى فبطلت الحمى الى ان اتى عفن اخر الى موضع العفونة الاولى وبقية العفن في المادة الاولى والدموية هي مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكر لان من الدم شيئا يتحلل وشيئا يعفن فان تساويا فهي المتساوية وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المتزايدة وهي اشد لجسم واعراض المرض فيما تكون ما الشاد وسعة البلغم التي تكون بقرب القلب او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها ابدا غالبا علامات المطبقة والماشرط في الغب الخالصة امتزاج الخلطين لانها اذا امتزجا كانت الحاصل من المركبات الحد وتماس اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما امتزجا لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانا واحدا وطبعا فان في شطر الغب من المركبات يظن المريض في نوبة سحادون نوبة ويسرع بنضجه في نوبة دون نوبة والنائبة لا ينقطع الانقطاع حقيقة زمانا اي لا تقلع دفعة بل تنتهي متناقصة حقيقة زمانا

الحمى الدقية

وبعده منقلع وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجازا تشبيها لها بالسوداوية
النائبة على انه تشتد بعينها الاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة على
بحسبها الحار والمتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا
للمختصر فمتركناه **قال** واما الدقية فهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي
لا محالة تفنى رطوبتها وفي البدن رطوبات الاولى الاخلاط الاربعة وقد ذكرنا
والثانية منها فضول حين تحول وغير الفضول اقسامها اربعة احديها المحصورة
في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة في الاعضاء كالطل
وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والمتشبهة بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال
الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في
افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف بحمى الدق وان افنت الصنف الثاني
وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا مطمع من علاج انسانه وان
افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خصت باسم المفتت والكائنة
حمى الدق ايضا **اقول** حمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اعني
المتشابهة الاجزاء اولا فتفنى رطوبتها وفي البدن رطوبات لان ما استحال
اليه الغذاء اما ان تكون بواسطة وهي الاولى او تكون بواسطة وهي الثانية و
الاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني
واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء البدن فهو الثاني والا فهو
الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة في اطراف العروق ما استحال من
الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلتف
العضو بعد والرطوبة الطلية ما لاقته لكنه غير لاصق فيه بل مبثوث على سطحه
والقريبة العهد بالانعقاد لاصق فيه لكنه لم يتحد بعد وقد استحال مزاج العضو
وتشبه به لكن ليس له القوام العضوي الذي به يخرج من كونه رطوبة وفي هذا
المقام مباحث لا تليق بالمختصرات والمشهور في تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة
ما لغناء رطوبته وشروع الحرارة في الاخرى لان الغرض يظهر عند ذلك لان
زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابه وتسمية القسم الاول الدق من باب

الحمى المركبة

علامات حمى يوم

المقيد المطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه
ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل **قال**
واما المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع العفنية او
من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كتركيب جنس احد
خالصة **اقول** هذا الكلام ظاهر للمتامل في التقسيمات السابقة لهذه الحميات
فتامل فيها **قال** ولنشتغل الان في هذه الجملة فنذكر اقسامها وعلاماتها
ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدى بلا نافض ولا كسر
ولا اضطراب نبض وربما وقع في ابتدائها ابرد خفيف وقليل قشعريرة بسبب
الاحتراق وربما قوى فصار نافضا ضعيفا ونادرا وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة
حار بلا لذع ونباكة عادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحيح وعرق
ندى غير كثير جدا وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية فعلاج
مقابلة السبب كالفرح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستحمام
المعتدل في التعبية والتعبية في الحركة والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاحتصافية والتدهين والدلك اللطيف فيهما وشرب السكنجبين فيهما
بالغ وربما احتيج معه الى جلب النوم والتبريد والترطيب بلطف الاغذية
والاشربة والشموم والمسكن البارد ثم الحمام **اقول** المراد بالاسباب ما ذكر
من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا تحتاج الى العلامة
ومعنى النافض والكسر ما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم
الذي تعلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بمقابلة السبب
وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل فليراجع المطولات **قال**
سونوخس حمى تحدث من غليان الدم وتكون اعراضها من الصداع وحرارة
اللمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية وتكون علامات الامتلاء
الدموي ظاهرة والعلاج الفصد وربما كفى وحده وربما احوج الدم الى الحجامة
في قطع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتلطيف وهجر اللحوم

اعلم ان اكثر ما يقع البقاء بعد الحميات اليومية والعفنية والاورام وقلما يحدث ابتداء ... الا من الحميات ... ينفع اللبن ... والدق سهل العلاج ... وقال ... العلاج ...

لما كانت الحميات ثلاثا ... والاستدلال على ... لانها تارة تكون ... الاخرى ... انتقال ... اللازم ... لما كانت ... الاجتهاد ... مندا

ما لا اقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء
حفظت بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج **أقول** كثرة الدم توجب
العفونة لانها تحتقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما هو لفرط
حرارة لغليان الدم ولهذا يعتري العين والوجه وتنتفخ الاوردة ويحصل الثقل
والتمدد والكسل ويزداد التورم وهو الذي اشار اليه المولف بعلامات
الامتلاء الدموي واجودها ان يخرج الفصد مع الخلط **أقول** فات حمى الدموية العفنية
ذكرها الشيخ [illegible] ان الدم لو عفن صار المطبقة صفراء فيحصل الحمى
صفراوية لا دموية وعلى هذا بحث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل
العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك
او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها امانة كالبطيخ والمشمش
او مخلطة بعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار
والقثاء واما لسدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة
على الامتلاء واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الاسن والجيف
ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لداغة واللذع في الدموية اقل وتقدمها له
بعد الملة ويخرج من الحار واحتدال المزاج وتبتدي بكسل وتكسر ما خلاف نبض
يقول في المطبقة مادة وقلما يحصل نافض في النوبة الاولى ولا سيما النقابة بعد الاقلاع
والاعراض اشد من اليومية وتتوفرض من الصداع والعطش وتغير طعم
الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج
وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس وتبتدئ بلا نافض ولا عرق
الاعند البحران ويكون المحتاج [illegible] لاذعة لا كما في حرارة الحمام وبحرانها في
سبعة ايام العلاج اول ما يبدأ به الفصد والتطفئة وتلطيف الغذاء وتركه
يوم [illegible] واسهال الطعف الصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين
بالهليلج **أقول** اكثر الشيوخ الحمى الدموية العفنية واحتقانات الدراذ اعفن صار
المطبقة صفراء وحيث لا تكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب

الحمى الدموية
المطبقة

ذات

ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك تنفع بهاه كتما ساه الحميا انا لغفران
[illegible] في هذا القول ابقراط لانه كالدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما ولهذا ان
الشيخ واعترض على الشيخ بانه لما ان يريد بصيرورة الدم صفراء لا تعفن او
يريد صيرورته اياها بعد [illegible] الى الاحتراق ولان التعفن [illegible] حركة والحركة
لا بد لها من برهان والمتولد الاعيان كون موجودا ذلك لها ثم على المقدار الشاق
لا تلزم ان تكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كلما حصل من
العفن والا كان رمان الزنج عفنا وايضا ان صار الطبع صفراء صار كثيفة سوداء
فتكون هناك حميان صفراوية سوداوية ولا تكون انتساب الحاصل منها الى الصفراء
اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين [illegible]
بالشيوخ لا نائبة المطبقة لا تفتر ولا تشتد كما هو شأن الحمى الصفراوية وليس
حرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في
الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون
واما ما ذكر من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن
صفراء تنفعل في الغشاء وحرقة النفث لا تلزم ان تكون لون الدم لان لون الصفراء
من حيث هي في احمر والى هذه المباحث اشار المولف بقوله وعلى هذا البحث
نؤسسه على الاقسام الثلثة اي المتزايدة والمتناقصة والمساوية وقد عرفتها
مرارا وسمي [illegible] لكون اكثر اللطيف على الكثيف وقد عرفت ذكرها وانما كان
اللذع في الدموية اقل لان [illegible] لحدته قريبه وتتقدمها اي حمى العفن
والملتقيات من الحمى واعتدال المزاج بعدها الانسان في بدنه ومنه التململ
وهو القلق والاضطراب [illegible] من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان تململ
على فراشه اي لا يستقر من وجع وحزن وقوله وتبتدئ اي حمى العفونة وانما
قل النافض في حمى العفونة ولاسيما النقابة بعد الاقلاع لغلظة المادة بعد
وقوله والاعراض [illegible] على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله و
الاعراض اشد قوله وتبتدي بلا نافض اي الدموية وعلاجه الفصد والاكثار
من اخراج الدم وشربه شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب
الرباس وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء

الحمى الصفراوية

الغب والمحرقة

الضعف لان الدم لا يخلو من خلط الصفراء وبعض الرطوبة عفونة الدوقات
تركبت في البدن او هيجت حمى صفراوية **فائت** الحمى الصفراوية اما الغب
فانها توجب نوبة يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها
اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق
الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان سواد و
التحير وبعض الكلام والصوت وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا
وتبتدى نوبة الغب بقشعريرة ونافض يكون اولا اقوى ثم تضعف
كلما نقصت المادة بالنضج والرهج بالعكس فلاجرم البرد مع قوة والبرد
فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق
بعرق كثير واللازمة تشتد جدا والمحرقة لا تظهر فيها الا اذا تركبت
غبا نائبة كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وقد
لا يكون الطبع معتقلا لان الصفراء تنحدر اما الى فوق او الى ناحية [illegible]
والبول يكون ناريا الا اذا انتشا الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا
النبض وجهته [illegible] ان لم يكن رجاف وعلامة الخالصة ان عرقها
يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وبعدها [illegible]
و[illegible] بعرق بعدها عن الفوض واطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار
[illegible] اللازمة مقدار النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير
الخالصة فقد تطول الى نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غيرها [illegible]
وربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول [illegible] في الرابع و[illegible] في السابع
او الحادي عشر **الحواشي** لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول
فيها فنقول سبب النافض هو ان تحصل للبدن [illegible] حركات غير ارادية وله
اسباب كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي يمر به المادة
وقوة دافعته فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة
وصادف في طريقه اعضاء حساسة فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك تهرب
الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على الاعضاء الظاهرة
وهو السبب في حصول البرد والحميات وعند ذلك تنتقص الاعضاء

٢٤٠

لدفعها وتقع حركات غير ارادية من العضو ثم اختلف الاطباء في حركة النافض
في الحمى الصفراوية والبلغمية انه في ايهما يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان
النافض يكون في البلغمية اقوى لان النقص كلما كان اكثر [illegible] كان
النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك
ان البلغم اكثر [illegible] من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراء
اشد لان الصفراء الطف وانكى وانزع للعضو الحساس فتكون حركته للدفع
اقوى ولذلك [illegible] النافض في ابتداء الصفراوية اشد فانه ضعفت قبل الاطلا
عندما [illegible] في النضج [illegible] وقلت حدتهما والسوداوية بالعكس
لانها عندما تنضج [illegible] يكون لحدة اللذع والنكاية ولذلك لانحصار قوة
النافض في السوداوية عند [illegible] والتشبث [illegible] الصفراء وان كانت
احد لكنها [illegible] والبلغم [illegible] فيكون [illegible] اشد فيكون النافض
فيه اقوى على ان [illegible] من الحار [illegible] واطرافه فيما يجتمع
رجاف ونافض لان المادة [illegible] داخل العروق والمنصبة
خارج العروق [illegible] تعم الداخل والخارج واما القشعريرة
فهي حالة تجد الانسان فيها [illegible] في الجلد والعضل وذلك
انما [illegible] على الاعضاء الحساسة ولكنها تتردد [illegible] مع [illegible]
والنافض برده اشد [illegible] فالنافض اشد [illegible] ثم [illegible]
الاعضاء عن الارتعاد العظيم [illegible] واما العكس فكانه مقدمة القشعريرة قوله
نوبة يوما ويوما لا [illegible] مع اسوداد اللسان اي في المحرقة [illegible]
وتفارق بعرق كثير لذلك للطف المادة قوله فلا تعتمد على النوبة [illegible]
وجد الحمى [illegible] واشكل الامر [illegible] ان تكون العلة غبا [illegible]
على النوبة في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية [illegible] الصفراء
الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة [illegible] عند غلبة الاجزاء الاخرى
من المواد المنصبة ويمكن ان [illegible] الى فوق عند ضعف القوة والى [illegible] عند
قوتها قوله الى اثنتي عشرة ساعة اي لا تجاوزها واكثر لا تجاوزه عن السابع

قوله ان تتبعه اد وادو وذلك لان السابع عرات الامراض الحادة اذا جاوزت
الرابع وهذه الصاحبتها والدور بجموع زمان الاخذ والترك قوله الا الخطاء
اى من المريض والطبيب قوله اذا عرض النداع الحادث على حقيقته في نوبات
البحران قال الشارح العلاج ان وجدت في الدم كثرة فالفصد يتمل او اخراج دم بين
الاشربة في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر وان وجد عطش شديد بزر قثا
لتفتح السدد دونه وبعده شرابا البنفسج والنيلوفر ولعقا مع شراب الخشخاش
ولعاب بزر قطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او خلاص نيلوفر او تفاح او
شراب الليمو ونحو حماض وحلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير
النقوع يومين او ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج وان تعذر في معرو في ماء
حار … بسكر او شراب بنفسج وماء البطيخ … والسكنجبين غاية لانه مدر
معرق مسكن الحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى
تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وتليين الطبيعة كلما … له
بالفتل والحقن اللينة ان لم تكن بالاشربة المذكورة وفي اخر النهار وفي الليل
نستعمل الاشربة الطرية كلعاب بزر القثاء ولعاب … ان كان مع
عطش واذا افرط العطش فلعاب بزر البقلة الحمقا او مع بزر اليقطين او بزر
قثا مع شراب السكنجبين او الحماض وقد يحتاج الى اقراص الكافور فان كان
ثمة الغثيان وقيء فنقوع التمر الهندي مصفى من خيار مع سكر او
شراب نيلوفر او نقوع من التمر الهندي … اربعين درهما عناب عشرين حبة
نيلوفر خمس … بنفسج ثلثة دراهم يطبخ في ماء النقوع عشرون درهما
من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه … وشراب
التمر الهندي المستعمل او شراب القراصيا وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب
الحماض او شراب الرمان الحامض المنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد
تستعمل هذه القابضة عند اسهال البطن وتلين الحقن اللينة والفتائل المسهلة
وان لم ينقطع القيء والغثيان ضمد بطباشير وسماق وكزبرة يابسة وبزر
الورد مسحوقا ونستعمل شراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول

فلما امرنا الفصد بالقليل والمتمهل لان نزوال الدم يزيد في لهيب الصفراء لانه
… يكسر سورتها وانما امرنا بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه الحالة
ان تكون مصروفة الى التلطفة والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر
تاخير النقوع ههنا من اغذاء رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امرنا بتاخير
مياه الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينة ما ذكرها في صدر الباب الثاني
من الجملة الثانية قوله وقد تستعمل هذه القابضة وتلين الطبيعة نعني تستعمل
هذه القابضة لدفع القيء حال كون الطبيعة محتبسة حال كونها مستطلقة اما
الاول فلا اشكال فيه لا هاهنا مع كونها قابضة الطبيعة دافعة للقيء واما الثاني
فكذلك لا … دافعة للقيء وما توجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل المسهلة
قوله وقد يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القيء قال
المسهلات النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او اربعون درهما من
شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او حل خيارشنبر بشراب
بنفسج ودهن لوز حلو وترنجبين … في ماء … خيارشنبر
والسكر ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات
الى النضج الا ان تكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل
النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا تستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران
واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما في الثامن
الا ان البحران السادس ردى فان اتفق مع المسهل فهو في الغالب يقتل اقول
المراد بالنقوع المقوى النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني
من الجملة الثانية ما الهليلج ان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبس وقبض
عظيم فالاحسن في هذه الحالة تركه كما ذكر التمر هندي ولا انفع من الخيار
شنبر والتمر الهندي والترنجبين مع شراب البنفسج وانما امرنا بتاخير المسهل
الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة فيبقى كثيفها
بلا خلط لا يصلح للاسهال فيعسر على الطبيعة وانطال النضج في غير الخالصة

اوجب ما المادة المهياجة ما ينتقل من موضع الى موضع وتعلق المرض
وهذا النوع من المادة توجد في الحرقه كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران
وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام
البحران يجيء ما يرشد الى حقيقتها من قريب **قال** الاغذية فالذي يجب ان
يوخذ الغذاء يوم من ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير ولباب الخبز المنقوع في ما بارد
او سويق وخصوصا ان كان غثيان اى هذه كان مع السكر او شراب البنفسج
الا ان نرى ضعفا في النبض فتكون معرفة التدريج واجبة وفقلا لتدارك
الضعف فيغتذى بماء الشعير ونحوه فاذا بلغ الضعف ادرك وقد استمر
المرض او قارب الانتهاء فيغتذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال
الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء ويكرب وتشوش الذهن ولا يحصل
منها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى وهضت الشهوة مزورة حب الرمان او
اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخية او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية
ولبد من في ذلك بدهن اللوز الحلو وبحمض الخل او بماء الليمون او يكن معالجته
الناس من يحتاج الى الماء ومرق الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن
بل وفي يوم النوبة وما يليه فلا ينبغي ان يغتذى في يوم النوبه ولا على الامتلاء
من الطبيعة **اقول** ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب
مجلي مزلق جلاء مليين مسكن للعطش ومضاد لكل حمى وهذه خصوصا
سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يشبب المنافذ وان صادفت واذا الجيد
طبخه ويبالغ فيه لو نفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة
او بها الحقن والغثيان لم يعط ماء الشعير وان خيف ان يحمض في قعر المعدة
القى فيه شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مكرب مفسد وفي اواخر
المرض اربعة اشبب وفي اخر اخلطه ويعطى ماء الشعير كل غذاء رطب **قال**
ايعا الاغذية الرطبة نافعة في جميع الحميات لا سيما الصبيان والنساء ومن
كان ارطب مزاجا واما حصر من ذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب من الرجال
والذكور فهم لا يحتاج الى المرطب ليرجعوا الى طبيعتهم وانما ينفع القذا يوم

النوبة

النوبة والاحتفال لكون الاول يتوشا على الطبيعة من حيث انه شغلها الهضم
عن دفع النوبة والثاني مكربا مقلقا **قال** الادوية الموضعة تسكن
صداعهم ويتبعون ما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ونطيب
الشعر بما ذكرناه في صداع السات ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او
ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل كافور وربما الضعنا اليه طلي كافور وغسل اطرافهم
بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم ويكثف الابخرة الصاعدة الى ادمغتهم
ويجب ان نتبع في النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون
البنفسج ويستعمل على شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدرعو فهم
بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او بحليب بزر القثاء وبلح منهم ليزداد
ادرار وهو ومرش المسكن ويكثر فيه حارات الماء ويقرب اليهم من الفواكه التفاح
والكمثرى والسفرجل والرمان والخيار وهو من الرياحين الاس ودوريقه الخلاف وا
اوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ويرش عليه ماء كثير ومن
الادهان الورد والنيلوفر والبنفسج بجميع الطبائخ الباردة والطيوب المتخذة
من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان
يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار
اقول كلامه لا يخفى عن الشرح واعلم ان الخل في السهر لانه ضار لجفيف
الدماغ **قال** الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة غائرة لا تبلغ البدن الا اذا
الملت منه ويبدو ما يكون طويلا وينوب كل يوم وياخذ بتكسل وتثاؤب
وثقل وعسر اثارة البرد وربما عن برد واللازمة تشابه الدق لولا لين في
النبض وقد يحصل كما عند البحران للتمدد والبول قبل النضج بل ربما كان بالمقابلة
ويبقى ربما الحمى بسبب العفونة وبمصاحبة اللون وضعف النبض
وصغر وشدة اختلافه ورقة البول ولعينه والعطش قليل الا ان يكون
البلغم مالحا ولا يكون خالياعن ضعف قوة المعدة لكثرة البلغم فيها ومنع ذلك
اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع الغثيان وقلة

الحمى البلغمية

عرق ولا يكون ساتا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرد
مادتها وغلظها والمانعين باطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد طول الوضع
البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم بحركتها والكسل والسبات والثقل
لصعودها الى الدماغ لثقل البخارات الصاعدة لكثرتها البلغمية واما عسرها ردها
لغلظ مادتها واما الذي يعرض البدن فيه من برد وتضاعف سببه ان تكون مادته
مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فيعفن وبعض يتدرج والفرق من المطبقة
اللازمة والدق بصلابة النبض ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب من
الصفرة والبياض كلون الرصاص واما نقل العرق للزوجة البلغم والتابع التام
الشامل قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء لا
يمنعه في كل نوبة او اكثر النوب الاشربة شراب الليمو والنيلوفر والبنفسج وسكنجبين
ونيلوفرا وسكنجبين بزوري او عنصلي بماء حار او مغلي من بزر قثا وخيار وهندبا
وابنبارس مصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والنزوري مع تسكينها
للعطش ويتبعه ماء الحمى نضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل لما له
جلاء يا حار اماء ورق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الطبيخ بشراب الليمو
والشراب البزوري او العنصلي مغلي من رازيانج وعروق سوس وبزر كرفس و
رسيا وشان او شراب الورد او شراب الافسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف
واذا طال زمانها احتيج الى قرص الابرنباريس وقرص الورد او قرص الغافث او
طبيخ الغافث والشكاعى وماء الورد والشاهترج والهندبا والكشوث والمطبق
مصفى على سكنجبين او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وحل فيها شراب واما الاجاص
وحده او التمر الهندي ومن ضماد المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة وبزر
قثاء وخيار وهندبا وحاجرنقوت وعرق سوس وابنبارس من كل واحد درهمان
سفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي واصفر من كل خمسة دراهم يصفى على شراب بنفسج
وبنفسج او سكر مع راوند وتربد من كل نصف درهم مثقال الدق وكثيرا مكد ربع درهم

اوجب الايارج اما ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل
ازرق وتربد من كل مثقال يعقب به بعض المركب ويحقن بعسل وخيار شنبر او بعوض خيار شنبر
تفلسا وغاريقون وملح هندي واسهل مرا وتقيء بسكنجبين وبغتا لاسهلة او بحقن نقع فيها
قرطم وسفايج وقنطوريون ويحتسى كل ليلة ماء حار من تشل بزر القثاء والخيار او البطيخ
مستحلبة على سكنجبين المقيات بزر الفجل بالسكنجبين وبالماء الحار والسكنجبين على مرق
السمك او اصل البطيخ ومرق الشبت بزيت ويسقى مع سكنجبين الادوية هذا المرض
فان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طول فيحتاج الى تكشير الغذاء اكثر من الصفراوي
ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
بحشو مثل قليل فلفل او دارصيني او مصطكي وينبغي ان يتبع السكنجبين البزوري او
النانخواه ليخرج ومما ينفع الضعف يطلى اطراف القراسيج بالمصطكي والدارصيني
والشبث او القرطم وماء اللحم والسكر الادوية الموضعية دهن فم المعدة
بدهن الشيرج لانه مريح اعلى منه سنبل ومصطكي ويضمد بدهن الورد و
افسنتين عند التزيد اقول للحاجة الى الشرح لان جميع ما ذكر منه من
المفردات والمركبات واما حكم عصير الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان
لفم المعدة مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى
كما عرفت قال الحمى السوداوية تكون في ابتدائها الناقص ضعيفا وتقوى
شيئا فشيئا كلما انحصرت المادة مع وجع كانه كسر في العظام وبرد يسقط له الانسان
وحرارة اقل حدة من الصفراوية ولست في مادة البلغمية لبعد مادتها وفي
الاكثر تكون بعد حميات مختلطة طالت ثم تبدلت الاخلاط والنبض في صلابة
وقوة الخلاف ويدور ويجيء بعد اربعة وحسن من ساعة وبعدها يعرق بعرق كثير فان
كانت السوداء عن احتراق كانت الادوار المتطاول والبول اغلظ والعرق ابطا
والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النفض اشد سرعة وتواترا وكان مع الثاث
كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق خلط فلا بد من تقدم
علامات تدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة
والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان

الحمى السوداوية

المراد بالدورية هنا [illegible] وتظهر النوبة على [illegible] الادوار زوال التركة تقدر ٧٢ ساعة
صح

كانت المادة تحان ماءت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى او فرز
خارج العروق وان كانت صفراوية كانت الحمى غب لطيفة يابسة ابطانا لعفونة
كما في الربع فتنوب يوما وتقلع يومين وقد تقلع فتنوب في كل خمسة ايام او ستة
ونحو ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجبت الحمى البلغمية
كما في البلغمية فتفارقت لكن بابتكال نوبات كانت حارة كثيرة لكنها يابسة كان
البلغمية متوسطا فتنوب يوما ويوما لا والرابع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة
والخريفية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر تكون منها ضرر في
الطحال ونحو في حال الكبد وحمى الربع لكثرة حرقها وقوة افضائها تبرئ من امراض
كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والفالج والحكة والشرى
والجرب اقول من الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا تتولد من السوداء
الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة ولهذا
مرة وذلك ان فيها رطوبة فانها خلط وكل خلط رطب وبهذا قاسها القياس الى البلغم
والدم وقد جرى ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعفها التاقض
في الابتداء وقوتها عند النضج والوجع المشابه لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوخها
في اعماق البدن واما صلابة النبض فليبوسة الخلط لانه يصلب اليابس العرق لذلك
داخل ما اختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بعرق كثير فوجهه ان السوداء لعدم
اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلته ما في البدن فيها فليس الخلط والسوداء
الحاصلة من اخلاط اخرى تكون على ما اقتضت تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد
والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهر للواقف على المباحث السالفة وما ذكر من اختلاف
نوب الحميات فانما هو لان العفونة تشتمل فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن
فعلت فيه الحرارة فافنته فعرضت الحمى لفناء مادتها فاذا اتصلت الى الموضع بعض
اخرى بعض فاخذت الحمى ونحوه وهكذا الى آخر النوب وعلى هذه المقدمة ما ذكره و
اقتضاء الرطوبة والكثرة سرعة التعفن لاختلافه واما اقتضاء الحرارة دوامها
لم نذكر عليه دليلا لأنه الاولى التعليل بما افضناه من الطرق المشهورة من الاطباء والحكما
السوداوية تكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية معها ضرر في فم

التاريخ

المعد

المعدة والنافع السوداوية من الامراض التي ذكرها لانها تكون من اخلاط رديئة
غليظة مستحكمة وهي تزعجها العرق نحو الوافر والناقض قال ان كان في الدم كثرة
وكانت السوداء دموية فالفصد والا فضعف بالضعف وانا لا تضعف السوداء ومبادئ
باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام بالمسهلات بحسب ان يسهل في ايام
نوب الراحة اذ النوبة الاولى للحمام وتناهي المادة التي منها السوداء لما يتقوى
الحميات تقع في سهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية
مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون لا تخم الخطل المطبوخ يتخذ
عناب وسبستان واجاص مكد عشرة اعداد سنا بسفايج وشكاعي بادرود و
الترنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي منزوع النوى ولسان الثور من كل واحد خمسة
دراهم يزرد قاسم هندباء بابرنجاسف وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى
خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرة من العسل درهم او من قند ارمني ورد
منخول ومقل ازرق ونشا ومحمودة مكدر رابع درهم ومطبوخ الافتيمون معمول
حينئذ والافتيمون لبن اللقاح جيد وماء الجبن لو عاد بالمحمودة وحب الاصطمخيقون الاكبر
من بعده حتى يتنقى البدن والسفوف المسهل بالجبن مشكول ويجب ان تسقى في
النوب بالسكنجبين وصمغ الكرسنة وعرق السوس ويسقى بارد درهم ببزر القثاء
والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة وبأوقات النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الماء
العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاعتدال اما ايام النوبة فانه يوم صوم الا ان
تكون النوبة في آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بغذاء ماء الشعير
بالسكر او بشراب النيلوفر او منزوع ملوخية او اسفاناخ وهندباء او معه مطجنة بدون
اللحم واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدراج السمين والحولي من الضأن
اسفيدباج او بحب الرمان والزبيب ويجب سكر واذا اصلح التدبير مع الفوز
على سنة وربما امتد الى اثنتي عشرة سنة والتي معها ورم في الطحال والكبد وامراض
امراض معها التي الى الاستسقاء اقول ضرر الفصد اذا لم يكن الدم غالبا من
وجوه الاول الاضعاف فانه مما يزيد البدن الثاني هيج السوداء لزوال الكاسر لها
وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى

[illegible]

الخمس والسدس فصاعدا

الخارج فشو الاعراض ومزيدا الابرد للكرب واما امرنا ما استفراغ خففت في الابتداء
لان المرض مزمن فشغلت الطبيعة مقاماة جملة المواد الى وقت استقصا لها فاما
شرط النضج لاجل ان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما
هو لتفتيح السدد وتسكين حرارة الحار ولا نجوزه دائما لانه لا يوافق النضج وحكم الحمام مزمن
والاولى ان ما دخلها الاستحمام للتعرق للسعر وان الثانية ان ادخلها بسخنة ما ابقاه المسهل
تحت الجلد وقدمها ما اشرنا اليه وما نفع في المسهلات الصفرا وتمام التنفيح والترتحين
والسنا والخيار شنبر ومرادها التريحات البارد لعيونه ذكرها ابو الريحان في المسند
وكان جالينوس يقال له مفرح القلب **قال** حمى الخمس والسدس وما فصاعدا هكذا
حتى وقد شاهدنا اكثر من ذلك وان انكرها جالينوس واكثرها حدث عن تخمة
وسودا قليلة جدا وعلاجها قريب من علاج الربع **اقول** ذكرها الشيخ انه لم
تر هذه الحميات البتة لسوء تدبير العليل فاذا امن له تلك الذي تنتابها وان اذا ما
حادثت فيكون عودها لعود التدبير لان المواد تنصب الى مكان العفن عقيب
هذه الحميات حميات ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وانما
كان يقول هذه الحميات من مواد مخصوصة توجبها وهو لسوء اوبة الى وقت
الخلط المعتاد مع قلة مقدارها وعليه جماعة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب
ان يكون مائلا الى التلطيف لانها الاقوى من القوة لطول زمان الراحة والقوة يوم
النوبة انفع المعالجات لها مثل الترياق والادوية العظيمة القوية **قال** حمى الدق

حمى الدق

اكثرها يكون لسقالية وقد يكون مفردة وقد يكون مركبة من حمى عفنية وارديها
ما تركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء
قوة وعظما ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال المس احس بالذع
ويكون بموضع الشرايين احس وشدة الحرارة على الغذاء وهو ما غلط فيه كثير من
الاطباء فمنعوا الغذاء فيها لكونه غاذيا لجا ويزيد به الدرجة الثالثة ان يدل
النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وظهر فيهما الرمص الياس وتنشرح
النضارة من كل عضو وتعلو الصدغان وتمتد جلد الجبهة وتبيض جلد
وعلاه شيء كالغبار وتنقل رفع الحاجب وظهر في القارورة دهانة وصفاء وبدا

الانف وطول الشعر وكثرة العثل ويرى بطنه متقعرا ولزق بطنه والجلد معه
جلد الصدد واحد يشا لاطفا وتحصل الاسهال الذوبان ويتساقط الشعر
ثم يموت **اقول** الدق لا يكون ابتداؤها الا لانه بعد ان سخن الاعضاء
وهي اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال
والذي في ردائه تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان مادة في غاية الغلظ
والكثافة حتى ان الحرارة مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها في نفسها ويح
تعسر خروج مثل ذلك الغلظ الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب
الاسهال في الدق لانه يزيد في الجفاف والسبب في ازدياد دقة النبض الغذاء
ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام الصلبة
كما في الحميات العفنية تشاعر كثيرة فلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة
بالاعضاء ولا تنبعث منها الابخرة مثل ما تتصعد من السائل وانما يكون شديدة بعد طول
لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجوامد وانما يكون مواضع الشرايين احر لان
مادة هذه الحرارة في القلب لان شدة تشبثها به واما شدة تها عند تناول
الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذاء الرطب
يضاد مزاجها فيشتد بورود عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليه او
هذا ليس بشيء لان ذلك يشتد عن ان يكون سخنه عند شرب الماء البارد اشد
والاقرب ما ذكره بعضهم من الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فتنقده وتقبل عليه لكنها عاجزة عن الفعل فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة فيظهر الحرارة
ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر الرمص عند الدق
لضعفها الدماغ على التنقية فلا يقدر على الحفاظ مما يرد على اعضائه وغائر
المرض الجفاف لفرط الحرارة وصروف العصارة التي طابقها وذهاب رونق
الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانة في القارورة للذوبان وظهور القمل لقلة
غذائه وكثرة الفضلات الحاصلة فيخرج ونتو الاجفان لضعف القوة المحركة
وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها وما في الاحكام لا يخفى عليك
بعد ما حاطتك ما ذكرنا **قال** العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان

معرفة صعبًا وكيف لا ولا يحتاج معه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ ولا
الى تقدير الغذاء الاحسب قوة المعدة ويكفى فيه التبريد والترطيب بالادوية
الادوية والمشروبات كما في الغب لكن هذه من حميات المعدة فان ضعف وضعفها
عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى كسر الخلف لتقاوم فرط الثقل واذا كان مع حما
الدق حمى عفنية هو لح بما ينفعه مشتركا وقد يهلون برفق لسرعة حمى العفن فسار
ملاحها الدق ولما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوى والطريقة الجيدة
ان يسقى في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة السكنجبين او السكر وعندى شعير
كما هو وقد اذا طلعت الشمس فيقدح ماء الشعير مبرزا بالسكر وبعد الساعتين يحقن
اربا من ماء طبخ فيه قرع وقثا وخيار وبرجله وحس وبطيخ ونعرنيلوفر وبنفسج و
مقشر اى شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة بافضين رؤسهم الهواء البارد
ثم يعرقون اذا خرجوا منه بدهن البنفسج ودهن القرع وبقطرة لك فى اذانهم ويسعطون
منه ثم يستريحون ساعة ويغدون بلحم الجدى او الخروف او الدجاج السمين اسفيذباجا
او مرشتا او عنطة او لبن حليب او سمك مشوى ان لم يكن استعمل اللبن او مح بيض
نيمرشت او نمرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا العصر شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل ثم بعد ست ساعات كثير الماء ويتنقلوا عنه باقراص اللمواو لب الخيار
والقثا او باقراص الكافور او نحو رنقله وسكر وخلاف من سكر ونشا ودهن اللوز
بماء القرع والبطيخ او ببزر الخشخاش وبزر البقلة ومن القرع ولب اللوز ويعجن
فيه قليلا فوق ثم يقرنامون على الفرش من الكتان الرطبة بحشو بقطن البردى
وربما اتخذ لهم فرش من ادم ويلبس ماء وربما فرش لهم على شبابك موضوعة على بركة
ثم يغدون من الاغذية المذكورة ولكن طبيعتهم بقربها لبناء وضما بارد كثير الهواء
ويعجون ويودعون ويفرش بين ايديهم الارياحات والملونات والمشمومات و
يكثر عندهم لعناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه كالخوخ والمشمش والاجا
والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويعنون من
كل ملح وبابس ومكرر ومحرق ومن الجميع والعلط والهم والغم فتلك في نومهم كلها
انما صعب معرفه في الابتداء لانه حرارة هادية ساكنة لا تحس فيها

بالمهيب

الحميات المركبة

شطر الغب

بالسبب لان سوء المزاج صار متمكنًا لمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة
فكانه صار مزاجًا اصليًا والاحتياس عما يكون بالوارد المخالف ذكر صاحب الحاوى
قوله ولا الى تقدير الغذاء اى لا يعتبر القلل والصعوبة في هذا المرض والاهن لم تطعم
لا لتعرفهم فلا بد من الحذر ان يسقوا فيه ويجم الجدى والخروف فيغلب عليه الرطوبة
والمزورة المفرطة والمطبخ والشراب وان كان ما فعلهم بالترطيب جو
ضا لهم بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء ولتدارك تسخينه المبردات
مع النقل بما ذكرناه والبرد في له خيوط كالقطن وقد ذكروا لنا في ظاهر قال
الحميات المركبة اما ان تركب مداخلة وهو ان تدخل احديهما على الاخرى ومبادلة
وهو ان تدخل احديهما بعد الاقلاع او مشاركة وهو ان تؤخذا معا وتتركا معًا
أقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك الحميين معًا وليس بنا فى ذلك في
جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية نوبيا ربعًا وعشرين ساعة والصفراوية
نوبيا يلبي حش ساعة ولا تبادر ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع
واحد فلا اولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم يسمى المشاركة مشاكلة قال
ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية
وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة في
الخالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفرا فتظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فتظهر
علاماته وقد يتساويان في القوة ويكون حد الحا فى احد اليومين اقوى اذ فيه تجتمع
النوبتان وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية
المفردة ويكون العزم على الاستفراغ اكثر أقول شطر الغب حمى مركبة من
حميين اما ان تكون خارج العروق فتكون الحميات دائرتين واما ان تكونا
داخل العروق فتكونا لازمتين واما ان تكون الصفراء خارجة والبلغم داخلا فتكون الصفراوية
دائرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان تكون بالعكس وهو
ان تكون الصفراوية داخلة والبلغم خارجا فتكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة
والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير خالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراوية
لمجاورتها الجاورتها البلغم وان كانا متغيرين من حيث تشبه الفرق بين شطر الغب والغب

الغب الخالصة كما عرفت تنكسر حدة اعراضها بالبلغم فكانه نصف الحما الكائنة من الصفرا
فان قلت كما تنكسر اعراض الصفرا بالبلغم فكذلك تنكسر اعراض البلغم بالصفرا فلم سم شطر
الغب (ص) النائبة قلت علامة الصفرا اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصا في الحما لان اعرا
الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن تناول العلاج فكا
الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد تكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من
مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد تكون البلغم اغلب فتظهر
علاماته من الكسل والسبات والنوم ونحوها وقد تكون المادة متساويتين لكن
معرفة التساوي عسر جدا وطريقك الحدس من تركيب علامات المادتين وشطر الغب تكون
في اخذ اليوم اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي ظاهر الغب رجاء نحاسب
المادتين وهو بالتوسط من مقتضى الصفرا ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند
غلبته والجهد في معالجته في الاستفراغ من المادتين اكثر لان التبرد والتلطيف والتر
وان كان علاجه كالحمى لكن هذه الحما مادتها بلغم وصفرا مجاورة فلا تكون من الاعراض
مزيد خوف فيجب صرف العناية الى الاستفراغ بالسكنجبين والبزوري او نقوع بزرة له
وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل ومعناه ان يجعل فيه
قليل كرفس ونحوه قال واذا تركب غبان تركيب مادلة نابتا كل يوم وان تركب
ربعان نابتا يومين وتركا يوما وان تركبت خمسان نابا يومين وتركا يومين وقد
يتفق ان غبا واذا تركبت سدسان نابا يومين وتركا ثلثة ايام والضابط في ذلك
ان تحسبوا ايام الحما الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه اسم كل
واحدة من تلك الحميات وقد تكون عددها بعدد النوب مثال الحمى نوب
خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك حميات تسع و
ليته ان الربع هي التي تاخذ اليوم وتدعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه وتك
هذا فتكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة ويكون المجموع اربعة فاذا زدنا
عليه واحدا كان خمسة والخمس خمس اقول الغبان اذا تبادلا تاتيا كل يوم لان
اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول
والسادس نوبة الثاني وهلم جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان

اقول الغبان

اقول الغبان اذا تبادلا تاتيا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول
والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثاني وهلم
جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان يوما عكس الربع المفرد لان
اليوم الثالث راحة كل من الربعين ثاني راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان
ياخذان يومين ويتركان يومين ويمكن ان ياخذ الخمسان غبا بان تكون نوبة
الخمس الثاني ثالثا للخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان
ثلاثة ايام وان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس
ليس نوبة شيء منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند
التركيب في ذلك ان يضم ايام الاخذ الى ايام الترك ويزاد واحدا ويشتق
من الحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات وتكون عددها بعدد النوب في
المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلاثة للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل
تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس وبيانه ذلك ان الربع هي الحمى التي
تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه بين ترك تجد النوم
اي كنت صحيحا ثم اربعة وتسعة اي صحيحا ثم خمسة فيقال ربع فلان وثلثه او
خمسه او قتله بين اربع طاقات او خمس وللربع يوما راحة ويوم نوبة واذا
زدنا عليه واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه يعود بعد
الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس وغيره
قال ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه
فلنتكلم فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لا زما للبحث عن
الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو
والبحران لا يختص بمرض دون مرض عضو دون عضو وشدة الاستفراغ بمعرفة
البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء
المزاج العام الكثير الوجود هي الحمى وايضا يقع البحران اكثر في الامراض
الحادة والحواد حميات او لا تخلو عنها قال الباب الثاني
في البحران وايامه تفسير البحران وتحقيقه البحران في اللغة اليونانية هو التغير

الباب الثاني في البحران

في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم دفعة الى الصحة او الى العطب اقول
ذلك للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب
وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه نحو مع النقل ان البحران
يفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم يفصل حكمه نحو اما
اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبنى هذا على التشبيه فاول من اطلق
هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عنده مريض اشتد حاله
فقال هو في بحرانه اي حاضر عنده الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه
تغير عظيم يحصل للمرض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك
واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران
فالبحران عنده اخص من الذي ذكر المؤلف قال وشبه المرض بالعدو
الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران
بيوم القتال المنفصل فقد يغلب العدو الباغي على اهله ويستعلي بها على المدينة
وقد يغلب بحيث يظهر ويمكن من اخذها بقتال اخر وقد يغلب الحامي فيهزم
الباغي بالكلية وهو البحران التام النافع وقد يغلب عليه يهزمه الى بعض الاطراف
وهو يتوقع فرصة يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا
بالتمام اقول هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة
تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام
والبحران الجيد الناقص والبحران الردي التام والبحران الردي الناقص لان
الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة
فالغلبة التامة للسلطان شبه البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة
المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه بها
البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي الناقص والناقص
من البحران تكون منذرا بالتام منه قال وكل مرض فاما ان يكون ينقضي
ببحران او يحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة
البارد المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو واما ان ينفصل

بالبحران او ينفصل الحال بذبول الغريزة قليلا قليلا اقول هذه اقسام
خمسة الاول ان يؤل حال المرض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله
ينقضي ببحران والثاني ان يؤل حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله
ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤل حاله الى الصحة بالتحلل
اي بان يفنى مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة
وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب
المريض بالبحران الكلي وهو التام للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل
ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفنى القوة قليلا قليلا وهو المراد
بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزة قال وهذه الابدان التي يأتيها او قد
اتاها البحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر ولا
ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق و
الادرار لكن يترك لان البحران الكامل يبقى البدن بعده فلا حاجة الى المحرك
بعده ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة وان وقع
الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش احوال المريض وان وقع موافقا له افرط
هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركته
اقول هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح قال علامات البحران واقسامه
لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصياح كذلك يوم البحران لا بد فيه
من اضطراب المريض وهذيان مثل الرعاف وهو احد العادين واقربها من الفصل
لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع
الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار و
القيء والاسهال ولبعض الاعضاء عادين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر و
الرئة والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض
الرأس وكذلك خراج خلف الاذن اقول انما كان الرعاف اقرب
العادين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض او يخرجها كرة واحدة وبعده

لاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى الطبيعي وبعده القي لانه
يخرج من المعدة اخراجا يقرب من الإسهال وبما يحصل النقا التام غالبا وبعدها
الادرار والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في إخراج ما هو اغلظ من الخارج
بالعرق والخراج اردى البحارين لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ
المادة وما ذكر من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضا المذكورة انما هو لان
الطبيعة باذن خالقها تعالى جده بدفع المادة من الطريق الاسهل والانسب
بالنسبة إلى تلك الاعضاء محاذي تلك البحارين ق ل وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بتزيين الجيش وتكميل عدده ف
يجمل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقا كذلك يتقدم
البحران انضاج المادة وتهيئته كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ
الرقيق وترقيق الغليظ وفتح المجاري ثم تعين جهة الدفع بعضو يخرج
منه المادة فإذا ضاق النفس وتحصل غثيان وتقلب نفس وترات ثم وجع
فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد
صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس والدموع وتبارق وحمرة
واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى
الجلد وانتفخ والحر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع
وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن ومدد شراسيف الى اسفل وقراقر
ونفخ بطن ووجع ظهر واضطراب اذ يتقدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق
فهي تخرج بالاسهال وخصوصا إذا كان صفراويا وخصوصا إذا كان البول ابيض
والمرض حادا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الايام وتقدم علامات ميل المادة إلى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار اما العرق ف
مما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة
إلى جهته انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض تشتد
اعراضه ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن ايته البحران قد يصعب عليه
مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي يأتي

فيها

٢٤٩

البحران المحمودي والردي

بعدها يكون أخف على الامر الاكثر اقول كل ما ذكر لا يحتاج إلى تعليل
الاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة ق ل والبحران المحمود هو
ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه و
كان باستفراغ لا بانتقال الى خراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة
المناسبة واحتمل بسهولة واعقبته راحة واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت
علامات النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت به علامات ما به فالقرب
مما قد لاك البحران حينئذ يكون اقرب ۞ والبحران الردي هو ما يخالف المحمود
في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى وتسميه افراط سابق السيل ويدل
على انبهار الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان
ان يقهر لو بادر القتال قبل الاستعداد له اقول اذا حصل تمام النضج
كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه بعد
ان انذر به يوم انذار كان على وفق ما تعود الطبيعة والبحران الانتقالي
الى الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على
الطبيعة واسهل والراحة عقيبه يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكر
من العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما كان علاماته
خلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل
على عجز القوة والهلاك وانما سماه افراط سابق السيل لانه ورد قبل وقته و
الانعفاز الاندفاع من حفرته اي دفعته من خلف ق ل واما العلامات
المحمودة والرديه فالعلامات المحمودة في سهولة احتمال المريض وثبات القوة
والحس والطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على
الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة
القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الرديه
المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كان معها قوة القوة
طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح

واندفاع مادة فيبرا فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع فيتوجه القوى كالمنهزمة الى
المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض فيقهره وقد يحصل عند
الموت خفه وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايسة من الحياة
او بعورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حينئذ النبض في الاكثر ساقطا
وربما كان له ظهور بين كالنملي اقول ما ذكر من العلامات ظاهرة
فليست العلامة منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي
وعدم التضرر بتركه الحمية ونظر المريض والتفاته الى الاشيا كنظر الاصحا
والمقابلة وحسن خلقته ونشاطه والبثرات على الشفة والاحلام الطيبه وقلة
الضجر والنوم فى الليل وفى اول النهار واحتمال الاحوال القريبة بسهولة ومن
العلامات الرديه اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوى فى جميع العلامات
الرديه المذكورة فى الكتب الطبية فى المواضع المتفرقة فى باب واحد افرده
لها فى كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه قال
العله فى الوقوف على ايام البحران المعتمد فى ذلك على الاستقرا ولميته ان القمر
يلزمها تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص فى تمام الدور وكذلك عند
الاجتماع وتعدم النور وتزيد جدا فى نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال
النور فيكون لها فى نصف نصف النقصة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير
الذي يكون في مادة المرض فى هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع
تسع وعشرون يوما وخمس وسدس يوم وهو ثلث التقريب ينقص منه زمان
حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب
يبقى مدة الدورة ستة وعشرون يوما ونصفا فيقع البحران فى السابع والعشرين و
نصفها ثلاثة عشر يوما وربع فيقع البحران فى الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام
ونصف وثمن فيقع فى السابع فيكون هذه الايام بحارين اقول الحكم
بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبنى على اصل وهو اختلاف
حال القمر ووجه بناه عليه الاستقرا وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان

الوقوف على ايام البحران

رطوبات

رطوبات العالم تتغير بتغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه
فان البحار تاخذ فى الزيادة وفى النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات
تزداد فى زيادته وينقص فى نقصانه والنبض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا
عند نقصانه وكذا حال اللبن فى الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة
نوره حتى يرى للابدان نعومه والى الباطن عند نقصانه وتسرع ادراك الثمار
عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون صوتا عند تمددها ونموها
وطمث النسا تزيد جريه فى زيادة نورها فى اكثر الامر والنائم فى نور القمر تكثر
به النزلات ويحس بثقل فى دماغه واسترخاء فى بدنه وفتور فى حركاته ولحوم
الحيوانات تتغير عند وضعها فى نورها فى روايحها وطعومها اكثر مما وضع
فى مواضع اخر والسمك فى البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره فى النصف الاول
من الشهر وكذلك يسمن فى النصف الاول والاشجار اذا غرست فى النصف الاول
من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس فى النصف الاخر و
الينابيع تزداد مياهها فى النصف الاول يعرف ذلك من يتامل حالها وذلك
كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا
شك ان مادة المريض رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب
تغير حال القمر فالايام التي يحس بالتغير فيها خصت بكونها بحارين فهذا
هو سبب اختصاص ايام البحرانيه دون ايام فان قلت ان صح ما
ذكرتم فانما يصح فيما اذا مرض العليل فى اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا
من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض فى وسط الشهر
واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت المراد
ان اليوم الذى وقع فيه المرض يكون القمر بحال فيه وما يكون فى اليوم الرابع
عشر من اول المرض يكون القمر منتقلا من حاله الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير
تاثيره وكذا الكلام فى السابع الذي هو التربيع وهذا مطرد فى جميع الامراض سواء
وقعت فى اول الشهر او وسطه او اخره الا انها اذا وقعت فى منتهى الشهر كان
وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة القمرية من

الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعة وعشرون يوما
وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس
والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلاثين وثلثه
عشر اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من المدة التامة ايام لا
الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل
له لخلوه من النور وتاثيره انما هو بنوره اذا انقص ذلك منه بقي مدة الدور ستة
وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون يوم بحران لانه ايضا
تغير وهو بمنزلة المقابلة وبعد النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير
التربيعي الذي به ينتقل من احد الضدين الى الاخر اعني الاجتماع والمقابلة ٥
قال — وكل بحران فلابد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما فليس
يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون ثلاثة
ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل
الغب والبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث
او الخامس بحسب سرعة الطبيعة لانتهاضها بالمادة او تاخيرها انتظارا
للنضج التام اقول — يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل
به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار النص على ذلك بالاستقرا
فالرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل
في النصف فانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقرا ان انذاره وبحرانه
لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته قال — ثم جعلوا ثلاثة اسابيع
احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما وعندنا يظهر في ذلك ان الحساب
اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث
منفصلا وتارة اسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع
الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان ذلك اكثر
من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتدا الرابوع الثالث من اليوم الثامن

يوم الانذار

فكذلك

وكذلك في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه
يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني يوم الثامن في
مجموع الاسبوعين ثلاثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
السابوع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين ٥
اقول — التغيرات البحرانية اكثرها جارية على ارابيع ايام المرض واسابيعها
ثم على عشرينياتها ثم على اربعينياتها والاطبا علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها
وجعلوا ثلاثة ارابيع احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما وبعد بين
الحسابين ثم الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا
الاربعينيات وعندنا يظهر في جعل احد عشر يوما ثلاثة ارابيع وعشرين يوما
ثلاثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلاثة ارابيع اثني عشر وثلاثة اسا
بيع احدا وعشرين مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف
يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا مبدا
الرابوع او السابوع الذي بعد من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو
معنى الوصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المولف ولا حاجة فيه
بعد تحقيق ما ذكرنا قال — واليوم الحادي عشر منذر باليوم الرابع
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار
لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
اقول — كما ان رابع السابوع الاول منذر باليوم السابوع الذي هو
اخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو اخره
ايضا لان الانذارات على اصناف البحرانات واليوم السابع عشر منذر
بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه
تغير ابتدا بعينه في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع
عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحواله على ما علم بالتجارب الكثيرة
كما فعله جالينوس في شرح الفصول قال — والامراض الحادة مطلقا
بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع عشر والحادة في الغاية القصوى

في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والرابع والعشرين **اقول** هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا تجاوزها بل تبين الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب او يغلب **قال** ثم حاده المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلاثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائه والعشرون وانما نادوا بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا يجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانيه وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة **اقول** اذا لم يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا تبين الى الاربعين تشبها بالحاد يطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع وارابيع كما عرفت والبحارين الواقعة في المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر **قال**

الباب الثالث

في الاورام والبثور والجذام والوبا والتحرز عنه **اقول** عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانه وان لم يكن سرطانا عاما للبدن فقد لا يتغير معه الشكل وذلك لا يكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة قائمة فايضة كما يجي والشيخ والسمرقندي واكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه في الورم قال الشيخ الفن

الباب الثالث في الاورام والبثور

الثالث في الاورام والبثور من جزء ذكروا الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما قال افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول في تلك الطريقة فيما القيناه في علم المعاني والبيان **قال** تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوية حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا بحسب الاغلب منهما والبلغمي اما ان يكون مخالطا للعضو وهو الورم الرخو او متميزا وهو السلع اللينه والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون مولما ذا اصول ناشية في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هادئا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند اللمس وهو التهيج او مجتمعا مقاوما للحس وهو النفخة **اقول** الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس وتقديم احد اللفظين على الاخر في الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفرا كتقديم لفظ النبات على الشجر بالنبات الشجري والشجر على النبات في الشجر النباتي كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ ثان وانما وصف الورم البلغمي بالرخاوة واللينة لان الصلابة انما تكون في الاورام السوداوية

الورم الدموي والصفراوي

والظاهر انه حقيق بالاستقصاء النوع الرقي ووصف القيله بالمائيه احترازا عن
ما يطلق مهنا وقد مرت قالــــ والثوثا ورام صغار وتنقسم كالاورام الى
دمويه وصفراويه وغيرها ومختلطه اقولــــ فالدموية كالثرا الدموية
والصفراويه كالنمله والسوداويه كالثاليل والبلغميه كالثرا البلغميه والمائيه
كالنفاطيه والريحيه كالنفاخيه ويجي ذكرها قالــــ الورم الدموي في
الصفراوي اما الدموي فيدل عليه بالتمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان
كان العضو حاسا وفيه شرايين والورم غائصا وماله اما ان يجتمع او يتحلل او يتحجر
صلبا او يميت العضو واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا
انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا
وتمدده اقل لانه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صغيرا ملتطئا وسببها
كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب باديه كضربه او سقطه وكثرة القروح
ينذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقولــــ كون العضو حساسا ووجود
الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر
كان الضربان اشد وكيف كان لزمه ان يظهر وقت الصعاد والمراد بموت العضو
فساده وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا عن سراية الفساد الى
باقي البدن وذلك يكون بحسب المادة او كثرتها والوجع في الدموي اقوى وفي
الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفرا اخف وارق فاميل الى جهة الظاهر والحمرة
في الدموي ضاربة الى حمرة او سواد وفي الصفراوي الى زعفرانيه وتقرم ما
والصفراويه تذهب الى تحت الجلد فالدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة
الورم من الدم والصفرا يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما
تغلب فيه الدم اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفرا يكون اكثره
بسبب الحرارة التي تحرق تشرح العضو وكثرة القروح من علايم الدماميل وكثرة
الدماميل من علايم الخراج قالــــ العلاج ما كان من ذلك من دفع عضو
رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا
يجوز رده خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركه شرا

فيقتل

فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات لتحمل الانجذاب فيتفق الرقيق وتلك المرخيات
كالسمن والزبد وربما كفى التكميد بالماء الحار فان لم يتحلل وجمعت فلا بد من التفجير
بالادويه او بطه بالحديد وما ليس كذلك فما كان باديا كالضربه والسقطه فان
كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيه ما غير
جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان
كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ولكن مسكنه للوجع كقيروطي من شمع ابيض و
دهن ورد وتملكوينه تستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم
التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او عنب الثعلب او ماء لسان الحمل
او ماء الرجله وربما خلط معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم تخلط بالروادع المرخيات
المحلله والملينه كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان الا انها بدفعتها
انتطالا بمائها وتضمدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم
الداخليون وحده في الابتداء جيد فان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ
بالفصد والاسهال للصفرا ثم بعد ذلك وعند الانحطاط تقتصر على المرخيات المحلله
فان نحت الاستحاله الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينه فان خيف فساد
العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء
وملح فليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقولــــ انما
تزداد المادة بالحركه شرا لانها تزداد سخونه بالحركة وعفونة بسبب السخونه والاد
المبرّدة كاصل النرجس مع العسل والزفت والراتينج وعسل الكواير والزجاج في
الجوز المخ والخبز والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء
البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان
المادة وارتكازها في العضو ولهذا يوجب الوجع ازدياد التعرض لان الورم جذاب في
الطبيعه ترسل اليه اصلاحا وتدفعه له ما يعتد [illegible] مادة المدد فيزيد وما البا في
ظاهر قالــــ الاورام البلغميه اما الرخوة فكلما كانت من مادة ارق
ولذلك يكون ثقودا لاصبع فيها اسهل واما السلع فلعلها اغلظ ويكون اللون
فيها على لون البدن [illegible] العلاج استفراغ البدن من البلغم والحميه عن كل

الأورام البلغمية والسلع

ما يولده والمروح في الابتداء بما هو قليل البرودة وجيد تجفيف كاسفنجة غمست في خل
ثقيف ممزوج بماء الورد او عصارة الآس مُعتَرة وقد يجعل معها قليل ملح وخل
ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون
اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما ابتدأت
العلة تغمس الاسفنجة في خل احذق قليلا وعند المنتهى بعمل الخز الشديد في الغا
وان لم توجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص
بماء الكرنب عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون قد مرت صفته **قال**

الورم السوداوي — السرطان

الورم السوداوي ينقسم الى صلابة والسرطان وكلاهما صلب ومن السرطان
متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السودا والتضميد بالملينات كالشحوم
ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق وان يدهم الصلابة في
اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند وراشق ومقل
ازرق وشمع احمر وزيت عتيق **اقول** الصلابة باردة الجسم كمدة اللون
عادم الحس والسرطان له ادنى حرارة في الحس يبتدى وهو مثل اللوزة او اصغر
منها ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ ظهر عليه عروق حمر وخضر
شبيهة بأرجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود القرحة
غليظ الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد ردي منتن وهو في الجملة
داء لا مطمع في برئه فانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه
من ان يتقرح او يندمل المتقرح والانجرة تسمى بالفارسية كزنه خار وبزر المحلب
ملطف ملين للاورام وبزر يشبه بزر الكراث الا انها اصغر منه **قال**

الدبيلة والخراج

الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما
الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فاذا رايت مع الورم حرقا كثيرا وانغمازا تحت
الاصابع فهو خراج وتعرف موضع المدة بانه اذا اعصرا حتى يبقى تحرك باصبع اخرى
موضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة
الجيدة هي الملسا البيضا المتشابهة الاجزا المتوسطة الرائحة **اقول**
انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزا لدلالتهما على انها استفقدت الانفعال

عن القوة الهاضمة ولم تختلف فعلها في قابض ومطبخ وانما مدح فيها البياض لان
الوان الاعضاء الاصلية بيض وان تشبهها بها لا الطبيعة المقتدرة عليها وانما
مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكريهة تدل على شدة العفونة التي
تعلمها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة
الرديئة **قال** العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف
الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتكميد بالماء الحار والتضميد
بالشعير والتين او الحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي
وبعد كان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد
باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والداخليون بلعاب الخردل
يفجر ويغلي جميع ذلك في دهن السوسن والانبطة واحرص ان يكون فم الشق الى
اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة
للجرح وكل ورم ظاهر لا ذوبان معه فهو في الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون الورم
من مادة مفردة **اقول** انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ

ع

البدن يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة
صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتقوية
لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس من يموت
غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة
السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات
المقوية للدماغ وان كان المرض في ممر الغذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما
امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان القوية تضر بالايجاع وتجذب المادة
وانما امر ان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفي كيفية
البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون

الدماميل

قال الدماميل اورام صغار وهي من جنس الخراجات يحدث في الاكثر
من الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد
والاسهال ويتقشف بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوي بمداواة الاورام

البثور

الحاره ثم تقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو والتين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجد بالادوية وربما احتيج الى بط **اقول** الدماميل اورام صنوبريه الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الغليظ الكثير وفي معناها كثرة الكلام على الطعام وعلاجها الى ثلاثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة الايام الحارة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليها كمرهم الاخوين وعلاجها بالتفتيق مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته

الشرى

قال والبثور ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات **اقول** يعني كونها على عدد الاورام انها منقسمة بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها والثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضا مثل راس المسمار واكثره يحدث في الرجل فاما بها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثؤلول مما يسقطها الدلك بورق الكرم والملح والخلاط الثوم **قال** الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد في الليل وسببها بخار دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون استداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حمرة وحرقة العلاج الفصد والاسهال للصفرا برفق مثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي السماق حيده ويكثر في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة **اقول** ذكر الشيخ ان الشرا بثور صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المصنف لوصفها بالصغر والكبر فيجوز ان يكون ذلك لاحتمال مذهب الشيخ واكتفى به بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي

لا يريد

النمله

الجمرة والنار الفارسيه

لا يريد بالكبير لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريدون كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا تكون متساوية وحينئذ لا يكون بين الكلامين خلاف والغم مرادف الكرب وكذا الغمه وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغم لكونه على ظاهر البدن وخلاصته من الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب عليه الحرارة والبلغمي تغلب البروده واما امر تدبير الحمى لان علاجهما واحد وهو التبريد والتطفيه قال الشيخ ان لم ينجع في الشرى خيف حمى الغب **قال** النملة بثور يحدث من صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديه اوجبت النملة الساعيه الاكاله والا الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة يحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسيه وهي اقل التهابا وابطا انحلالا العلاج ان يبدا اولا باستفراغ الصفرا بالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليه عدس وقشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان ظهر التقرح والتاكل استعملت اقراص اندروخورون بشراب قابض والجاورسيه يجعل في مستعملها قليل زبد والافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صفة اقراص الاندروخورون منقولة من اقراباذين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم فلقديس وهو نوع من الزاج اثنا عشر درهما كثيرا اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانية زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص **قال** الجمرة بالجيم والنار الفارسيه يقال لكل بثرا كال منقط عرف يحدث الخشكريشه وصاحب النار الفارسية بما كان بثرا من جنس النملة فيه شيء ينفط من مادة صفراوية قليل التعفن والسودا والجمرة ما يسود الجلد من غير رطوبه ويكون كثيرة السودا غليظه غايصة قليل البثر **اقول** على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه شركنير فلاحراقه الجلد شبه بجمرة النار **قال** العلاج لابد من الفصد واستفراغ السودا وما يلطف السودا وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالمحاجم وخصوصا في الجمرة الادوية الموضعية لا يجوز

ان يكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي مهيئة
خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا ان يبقى كيفية المادة ومن
الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد بحرقة كان بعد
سحقه والعفص المطلي بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة ن
اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح الثاني وجعله ارادة
الجمرة اشد غلظا فهي احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديدين لم يخرج بالاستفراغ
والفصد يجب تقديمه على الاسهال بما مر وبما يستاصل مادة هذين المرضين اذ
الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من الصفرا والسودا
ما تخلف من الفصد ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد
من الغشي والواجب ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا
قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل
الضماد الذي ذكر وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره ذكر
الشيخ **قال** النفاطات والنفاخات عدت اما لغليان صعدنا المائية
الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما الدم الرقيق العلاج يبقى البدن ويعدل
مزاجه ويترك الغمر ويوضع عليها اول ظهورها عدس مقشر مدقوقا ناعما معجونا
بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فتقبت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج
جيدا **اقول** الغليانات تكون من جميع الاخلاط ولكن من البلغم والدم يكون
كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة
بناء على ما مر من كون مادتها مائية ولذلك جعل المولف في القسم مادة النفاطة
مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فتقبت اي شقت بالابرة يقال تفقا الرجل
اي تشقق والتفقيد انما يصار اليه اذا لم يتفقا بنفسه وفايدة التفقية اخراج ما فيه من
الرطوبة **قال** الجدري والحصبة اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر
ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم قليل العدد السهل
الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم كثير العدد مع باقي الصفات واما المختلط المتصل
حتى يأخذ بقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فردي وكذلك المضاعف الجلد

النفاطات والنفاخات

الجدري والحصبة

حتى يكون

حتى يكون واحد في اخر ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس
والاجود فيهما ان يكون التنفس والصوت سليمين فاذا رايت الجدور والصوت
يتتابع نفسه نفسه ونمر مجاري او متوطرقة واذا رايت العطش يقوى والكرب
يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض
الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان ويندر ن
في المشايخ والحصبة تخالف الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تجاوز الجلد
ولا يكون لها سمك **اقول** الجدري بثور حمر الى البياض ناميه منتشرة في
جميع البدن او في اكثره وتتقيح سريعا وسببه غليان الدم ونفض ما يخالطه من
الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة
بثور حمر كالجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون كهيئة البراغيث ثم تحتبس ولا تتقيح بل
يصير حسكريته وسببها صفراوية رقيقة وكثيرا ما يعرض مثل تلك الصفرا عن غليان ن
الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كان الجدري صفراوي كما ان الجدري
حصبة دموي علامتها الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصلاع وحكة الانف وخصوصا
في الجدري والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق وضيق النفس ولمية الدم
بين انواعها المذكورة حتى كان بعضها اردأ من البعض ظاهر الحمية مواد بعضها
والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى وهو ردي لدلالته
على كثرة المادة وكذا المختلطة فانه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل الخروج
يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان
الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر
ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذان المرضان
في الربيع لسيلان المواد فيه كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها
تكون سخيفة والمواد رقيقة سايلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان
اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان مزاجهم لكثرة الفضول المتولدة من
مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما الثاني فلحدة حرارتهم ويندر ان

في استحكام دمائهم وانعاش الرطوبات المعدة للغليان عنها ما ذكرنا ذكرناه من لاستيلا البرد على امزجتهم وللحصبة لا تجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري قال العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قابض مقام الرعاف خاص النفع للاعضا العالية المشروبات النقوع المحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الاذي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى طبخ بزر البقلة بل الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فتنفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها سقيا الزرنباج بالسكر او ماء الكرفس اقول اختلف الاطبا في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال خلفا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادة سمية كالا يفصد المسموم حذرا من انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا الركن حميه وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والنقوع لا دني تلين بان احتيج اليه والكافي بين نبات بلاد العرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ونعي الكدر ايضا قال الحكة والجرب منه يابس ويكون عن صفراء محترقة يخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ان يكون ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد عن اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او السفوف المتهل او الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد تتخذ فيه طبيخ اصفر واسود وكابلي كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر وماء الجبن بالسفوف المسهل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين اونقوع بالسكر والاغذية كل ثقة كالمزورة والبقلة اليمانية والرجلة ولا في الاشنان نافع ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحم ما امكن الادوية الكبريت والزئبق المقتول والكندس والاشق والزنجار ونحو ذلك شاداف احد هذه مع تصعيد مرتك واسفيداج وملح داراني ومثل الحبيبخت الرمان

الحكة والجرب

الحمص

الحمص ويضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء والخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلاثة ايام كل يوم ماية وثلاثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين فانه يعقب المعدة ويغثي والقيء شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشيا للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار يعرض ذلك من اكل المكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر حدوثها في اليدين والاطراف لضعفها والجماع اضر الاشيا بهما لانه يحرك المواد الى الخارج ويثيرها للحرارة وما يأتي في ناحية سطح الجلد فيعفن هنالك ولذلك امر الناس بالدلك في غسل الجنابة قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع فان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود وان تاكلت اوجبت الجذام فتتغير له اشكال الاعضا وربما تعرف باتصالها الى الامر يسبقه الناطل اما لشدة حرارة الكبد والبدن او يبوستهما فيحرق الدم وامار كثير يحدث انه سوداء ويسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسالك يختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقي الدم منها او فساد مزاج الهواء فكثرة العفن فاذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوة والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام مقرح ومنه غير مقرح فهو ما يورث نصيبي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسودت وظهرت اخلاق سوداوية من الجسد والتيه وظهرت في العين كمودة الى حمرة ويحصل في التنفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ويرق الشعر فيسقط وربما سقط موضعه ويحصل في النوم ثقل ويعشو الانف ويتشقق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم تسقط الاطراف والانف ويسيل صديد منتن اقول الجذام علة يحدث من انتشار المرة السوداء المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع

الجذام

[illegible] الاقلاع

وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او نحو
من الامراض ان كان في الجلد فقط ولم يكن غايصا في الاعضا كما كان برقانا
اسود وسببه الفاعلي اما سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحر
واليبس فيحرقان الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المايل الى البرد فيبرد الدم
بتبريدهما ويصير للجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره في قوله ويغلظ الدم اي يصير
سوداء لان اختناق الحرارة الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج
الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء او بجمده بشدة برده فيصير سوداء او
تعفنه بعفونته فيتحلل لطيفه ويبقى رماديته فيصير سوداء قوله وكثرة الصفر فلك
لان الصفرا اذا احترقت حملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء
والسبب في كون الجذام ما يورث كيفية المزاج العفنة بتلك الكيفية الرديه لانتشار
السوداء الى جميع الاعضاء والكاين من سوداء الصفرا اهيج واكثر اذى واصعب علاجا
واشد احتراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين من ثقل الدم اسلم واسكن لا
يتقرح وسبب البحه في هذا المرض تاذي الرية وقصبتها وبها الصوت مرهون
والباقي ظاهر قال العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج
بالغ في النفع فيخرجون السوداء المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه
وحب الايارج بالحجر الارمني والسعوطات المسهلة ماء الجبن واما السعوطات المبدلة
بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء احتراقية والاشربة بكرة كل يوم مثل ماء الشعير
الشادخ اما المبرد بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور
السكري والاغذية لحم الدجاج او الجدي السمين ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او
حنطيه ويجب ان يقيئوا لما ذكرنا الخلط الغليظ وينقي ادمغتهم بالسعوطات
ويكثر من الحمام والتدهين تعذبه بدهن البنفسج والقرع او اللوز ويجلسون في
ابزن من ماء مفتر ويرتاضون رياضة معتدلة ومن الادوية النافعة لهم البيشي
والمرجلي وافضل منها اسفيدباجه من لحوم الافاعي بالخز النضيد لا زال ياكل
منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله فحينئذ يكف عنها قالوا ابذع الاسود الناسح
حتى يتدود ثم يوخذ هو ودوده ويسقى من قرطبه الجذام كل يوم درهمين بشراب

العصر

العسل فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاسهال لانهما يحركان المواد
الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد في
ابتدا العله وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه ونواحيه ويحتمل
ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض والبيشي مركب صفته هليلج
صفة المركب البيشي
اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض
درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة
صفة مركب المرجلي
المرجلي هليلج كابلي هليلج اصفر شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا
قشور الكندر ببوفي فلفل دار فلفل نانخشك كندش عصارة الافسنتين بادروج
هندي مكي غاريقون من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بالعسل والشربة مثقال وهذا
المعجون من تراكيب الهند والمراد باسفيدباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من
صفة اسفيدباج لحم الافاعي
طبخ لحمها مع شيء من الكراث والشبث والحمص والملح حتى ينهرا والاسود السالخ
الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال الوبا
الوبا
فالاحتراز عنه الوباء عفونة تعرض لجوهر الهوا لاسباب سماوية او ارضية
كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن الموتى ولم تحرق
والبرية الكثيرة النز الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم في اخر
الصيف وفي الخريف فانذر بالوبا وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين
واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وكثر ذلك في اوان الشتا فانذر وان كان
الربيع قليل المطر باردا او رايت الجنوب يكثر ويتكدر الهوا اياما ثم صفت
اشبهها ثم حدث برد قليل بعدها ناخذه وكدورة فتوقع الوبا واذا كان
الصيف قليل الحرارة وتغيرت الاشجار وكانت في الخريف نار وشهب فتوقع
الوبا هذا اذا كانت الاسباب سماويه واما الارضيه فان ترى الحشرات و
الضفادع قد كثرت ونفرت الحيوانات الذكية الحس كاللقالق فهربت
الفار من جحرها حدث ملعاة فالوبا قريب واما كيفية الاحتراز عنه فان
ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على الحمضيات
والعصا الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخر بما يصلح كيفية الهوا

بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود
والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بما الورد والخل
وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف
الاشجار والنهود البارده اقول المراد الفساد العارض لجوهر الهوا ان
يصير حقيقة غيرها لحقه لما احدث له من اصلاح جوهر الروح ودفع الحزنه
وتعديل الابدان فهو بمعنى عرض لهيئته وتعفن الما المنبع المتغيره
فان قلت الهوا بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهوا ليس البسيط
بل الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن
الاجزاء المائية البخاريه والاجزا الارضية المتصعدة من الجوانب كالدخان ومن
اجزا نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما يقول له هوا
لا يقال لما الجرى والبطايح ما وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هوا وارض
ونار ولكن الغالب فيه الما والمقدمة الثانيه ايضا ممنوعه فانا لا نسلم ان البسيط
لا يعفن لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم
من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم
من جواز العفونة على البعض جواز العفونة على الكل وهو ظاهر واذا عرفت
هذا فنقول اذا عفن الهوا اثر على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه لانه
اسرع وصولا اليه من غيره ويعفن ما يحويه من رطوباته ويحصل حرارة غريبة
وينتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائيه وهي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم
الممتلئون من الاخلاط الرديئة الواسعو المسام الكثيرو الاستحمام فان الابدان
النقيه لا تكاد تنفعل عن الهوا الوبا وعلامة الحمى الوبائيه كرب الباطن وتواتر
النفس والعطش الشديد ونتن في النفس والغثيان وسقوط شهوة الطعام
ووجع في المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي مهلكة بسرعة وقد حذق
الاطبا في امرها فعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربه مثل السكنجبين
والربوب الحامضة والاغذية المزورات البارده الناقفه كالعدسيه والسماقيه
والزرشكيه ونحوها قوله كالما الاسن والجيف والبرية الكثيرة التي اشتملة

الاسباب

٢٥٩

الباب الرابع في الكسر والوثي

للاسباب الارضيه والملاحم ومواضع القتال قوله هذه اذا كانت الاسباب
سماويه اي ما ذكرناه من كثرة الشهب الى اخره هي علامات الوبا الكاين لاسباب
سماويه واما علامات الكاين لاسباب ارضيه فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب
السماوية قال الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع
والسقطه والصدمه والضربة والشجاج والشج اقول الوثي زوال
العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام فان ظهر فالخلع زوال العضو
زوالا ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شي موذ من جدار ونحوه والشجاج جمع
شجه وهي كسر عظم الراس والشج انتشار يعرض في سطح جلد العضو بماسة
عنيفه كحك ونحوه قال العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج
الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من
حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي تليين الطبيعة بالفتل والحقن
والراوند مستعمل جيد وقد يحتاج الى مسهل ولا شي كلعوق الخيار شنبر بالراوند
والخيار شنبر بما الهندبا ودهن اللوز والسكر ويسقى ويقوي بما يغذي الاعضا
وما عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ما لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب
بما لسان الثور والغذا مزورة ماش او صفرا بيض نيمبرشت او مرقة فروج
بماش ان حصل ضعف ويترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان
حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدوا بزر
ورد وكهربا واكليل الملك بالسويه سنبل ومصطكي وكندر وزعفران من
الثلث نصف جزء تعجن بعجين بما لسان الحمل والشربه مثقال وربما
استعمل الجلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش وطيب الادوية الموضعيه
اما في الشج والشجاج فعدس وورد وورد وماش يستعمل وحدها او بدهن الورد واما
الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فما قلناه في الشج بقليل ماش محرق
وطين ارمني وسك وزعفران بما ورد ومقشر فان حصل مع الوثي خراج فقوية
فمنها الضماد بالخ صندل وبزر الورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران
وقليل من الكافور بما الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى

الى مدة ورد العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب
يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله
بالجبائر واخراج ما انكسر من العظام ولا يرجى صلاحه وربما يخاف افساده
ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم الاغذية اللزجة المولدة للدم الشديد كالهريسة و
الاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخروف والجدي المشوية فان حصل
تحت الرباط حكة فليحل وينطل بماء حار بعد لا بما ان الجرح ويرش العصائب بماء
ورد مع قليل خل ويربط بخفة فان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط
ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة **اقول** لعلنا بالجهة المخالفة
للفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال
الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعة تروم
بارساله له اصلاحه واخراج الدم فلجب سواء كان في البدن كثرة من الدم او
لا لان النزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيرها ونفع الحقن و
القىء فقد مرت في الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه ملين برفق لا بعنف
العضو مع ما فيه من المعرفة والترطيب ولذلك اختاره ومقويات الاعضا
كشراب التفاح والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعت الحاجة اليها ويجب
ترك اللحوم ما امكن حذرا من تغذيتها البدن لان الوجع تحته واللحم يزيد
سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه فضايل
كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ سخن مولد للدم مسيل له وقد عرفت
وجوب تقليل الدم في الدوا الذى وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية
وقواطع الدم في الكل مطلوب في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش ولهيب
شرط لاستعمال الجلنجبين لا يضر النشا والكهربا في الادوية الموضعية
المذكورة هي مقويات العضو ومواقع جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع
وانما امر بالخل حذرا من الاتيان وكاخيه الحكة والتاذي من الرباط وما امكن
ترك الخل فهو اولى وما ذكره للوثي مع حرارة هو الضماد النافع المركب من الصندل
وبزر الورد وسائر ما ذكروا واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء

عظيم

عظيم من علم الطب فان في خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الآفات المذكورة
مباحث كثيرة فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذلك
الكسر وغيره والمؤلف لما آثر الاختصار لم يعتن به فيه **قال الباب**
الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه و
الهليلج والاملج والمرو العتير ودهن المصطكى والبرسيا وشان وعراقة حبه
الكتان فعدد الشقايق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس يوما وليلة
حفظه وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الناشرا واصل الاسراش ورماد
شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق حوان يستعمل بدهن الآس ولقشور اصل
الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب **اقول** اصل الاسراش هو الاسراش
نفسه لان نباته نبات الخنثى ونبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه
نور واصله يسمى اسراشا وهو جربيشا بالبربرية يعمل في الغرب شجر يسمى بالفارسية
سيبدار وما الادوية الباقية فقد مرت **قال** قلة الشعر في الراس وعدمه
او عدم اللحية وقلة نبات الشعر الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف
منفذا له فقلته او عدمه او بعضه اما لقلة البخار الدخاني او لنقصان الحرارة
ولذلك لا ينبت اللحية للنسا والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل الدخان
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف فلا يتسع لجرم
الشعر او لسعتها جدا او لحرارة مخلخلة او رطوبة مسخنة فلا يجمع مادة
الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او
لمانع من التكون من خلط ردي عفن في المنافذ كما في داء الثعلب والحية
اقول انما اشترط في البخار الدخانية لانه لم يغلب عليه اليبوسة
وهي المعنى بالدخانية لم يتيسر الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني
يتسبب ويتجزى سريعا وانما شرط في المنافذ في المسام الاعتدال لان الضيق
جدا والواسع جدا لا يعدان المادة لكونها شعرا وانما حكم بنقصان الحرارة للنسا
لتوفر رطوباتهن ولذلك يحصن وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب
عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس منهم ولاجتماع الرطوبات الحاملة الصالحة

الباب الخامس
في الزينة

لايكون منتنا فيهم وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل سائر الاعضا
ولكل واحد من الاقسام التي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة وكثرة
الرطوبة فظاهر معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر
وصعوبة نتفه مع علامة البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتثار
ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم رقة البدن وهزاله وتقدم مرض حاد وقد
يعقبه كالدق وعلامة احتباس المواد الردية تعرف من لون البدن وتفقد
حال المزاج قال العلاج الادوية المنبتة للشعر هي خانق الكلاب محرقا
والقرون محرقة تطلى بالشيرج فانه قوي والاذن جيد والعظاية التي تكون
في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بدهن ورد وبرماد القيصوم بالزيت ينبت
اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الحواجب وقد
يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتخصيصها
بمثل التطليل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي
اقول العظاية حيوان معروف يسمى بالفارسية كرباسو [illegible] ورماد
الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب خصيفة [illegible] فيه
لا ينفذ فيها الا مثله وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار وقد مر مرارا
قال داء الثعلب وداء الحية يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون
الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي
الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة وتعرف سرعة قبوله العلاج وبطؤه بانه
اذا حكت عرقه خشنة فان احمر [illegible] رجي سرعة والا فلا ويفرق بين داء
الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية
العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخلاط الخلط الغالب ثم
استعمال المحمرات على الموضع ليتنقط فيسيل منه المادة الرديه وذلك كالثوم
والخردل والثافسيا ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها اقول
اما والمنبت تكون بطريقين احدهما ان تاكل الخلط الكائن فيه من اللحم ولا يصلح
لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة

داء الثعلب والحية

لانه

لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة واما قشا صمغ السذاب
البري قال الشيخ هو اصل في الباب بكسر حرارته بالادهان المعتدلة ليغلب عليه
ويرتق بالما قال افراط الجعودة الشعر سببها اما سوء مزاج حار يابس
ويعرف بعلاماته وتغيره بتغير المزاج واما التوا الثقب والمسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي
وبزرقطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والغداحنطيه باكارع الادوية
المجعدة للشعر رغوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا
غلف به رققه فاذا دلك به المنتوف ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة
وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل ويعلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ
الماء في دهن حتى ذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد
يجلس في ماء حار ثم بارد ويتمسح بعده بعدس وسعد وصندل وماء ورد وربما
احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل
وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج
بالخل والشوكران ويستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف البرية والضفادع
الاجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين
وتزجية كالالعبة والادهان والمجعدة كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح
المعروف البورق العفص والمرققات كل ما يقطع وتلطيف والحالق كل ما
فيه حدة وجلاء وتقطيع وموانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال
تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء
والبلغم المالح وتسببه يبس مزاج وامذية يابسة اقول التقصف الكثير
وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة
الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج مطلقا
بعد الاستفراغ ان احتيج اليه فان كان الثاني فلابد من تعديل الاغذية
وانما ينفعه المسبط لانه يرطب والعلاج بالضد قال المطولات
للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير

افراط الجعوده

انواع ادوية الشعر

الشيب الطبيعي وغير الطبيعي

مقشر الابوثن درهمًا الملح خمسة دراهم يطبخ في الماء حتى يذهب ثلثه ثم يضاف
اليه نصفه دهن بنفسج وثلاثه دراهم لاذن وورق الخطمي وعروق السمسم وورق
القرع عشرة عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن
السوسن جيد ودهن الاس مسود مطول **اقول** هذا فرع على الشرح **قال**
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرًا
وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير
الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **اقول** يعني
تكرج الغذاء الصائر شعرًا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة
رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء
بطيء مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان يحمض عند ظاهر
البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان الرطبة
العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردًا نديًا وكما يعرض للخبز عند
ما يكون الوقت باردًا وفي الخبز عند ما يعفن ويهرل وجه الاستحالة الى
البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصائر شعرًا منه فيبيض لان
البلغم ابيض وقد روي عن المؤلف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء
الصائر شعرًا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء
ولذلك كان دمًا وهم اشد سوادًا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب
على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب
ضعف حرارتهم الغريزية وسوادهم لا للسوداء الغالبة عليه بل للبرد المجمد
المغلظ للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما
في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في بياض المتكرج
واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه
فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا ا
نفد منه ابيض لمداخلة الهوا كما في بياض الثلج والزجاج المدقوق فان كل جسم

شقاف

٢٦٣

مبطئات الشيب

المسودات

الصلع

شفاف اذا خالطه الهوا ابيض ولذلك اذا اسقي الزرع الاصفر لشدة العطش
يعود خضرته وهذا يشاهد في بعض الناقهين عن الامراض الحادة المحرقة المجففة
فانهم اذا اصلح تدبيرهم تسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه **قال**
الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم
واحده ويحفظ الهليلج الى اخر العمر مع اجتناب الاعراق والزايد والفاكهة وكثرة
الشرب والجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة وفي
الحمام التي على الطعام بالخل او بدن بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط
ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب **اقول**
كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية لتغليظ وتمتين
الدم الصائر غذاء الشعر والاولى من تدابير هذا المطلوب تجويد الهضم واستعمال
الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا غائلة
للبلغم **قال** المسودات الحناء وورق النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما
وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك
معين وربما زيد فيه ورق الدفلى لدفع ضرره الى الدماغ ويسود هذا
يسود تسويدًا ثابتًا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود
عشرون درهمًا وسحيق عفص عشرة دراهم شب درهمان ملح درانيد درهم **اقول**
وربما قدم الحناء اي يخضب به اولًا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء
قشره الاخضر والقفا الجوف كذا في الصحاح **قال** الصلع سببه اما
افراط يبس فلا يجد الشعر غذاء او تطامن الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او
تخلخل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا تنفذ كما يحدث عن القرع
السالفة واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله والذي يبقى منه لا يبرأ وما كان
لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول**
فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث
الصلع لذلك وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف يوجب ان لا يبقيه

حقيقة ايا م وهو ملاق فلا يصل اليه الغذا الذي منه يتولد شعره في الساد
بالقروح الساليه القديمة التي يبقى منها اثار ومطلبه نبادة للسا قال
أحوال الجلد
في احوال الجلد وما في اللون كما يقوي الفم ويحرك الانتفاخ الى الخارج فانه
يحمل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه تولد الدم الذي هذه الصفة
كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا
الى خارج وكذلك البيض فانه ين بخارة غريبة واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربا واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل
والزعفران والخل والكراث بخاصية فيه وكذلك العضب والجدال
والسرور والنظر في الاشيا المحبوبة كالظرفا من الناس والمسابقة والمصارعة
والمراش وسماع الاغاني فان اعان هذا ما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك
كالترمس والباقلا والشعير والسويق والارز وقشور البيض والصدف المحرق
المرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر البطيخ
والبطيخ والزرع وبزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة
وغسل الوجه بالاشنان المغسول بالبطيخ نافع **اقول** لا حاجة الى الشرح
قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانتفاض فوهة
الكلف والنمش
عرق كبدي فيصعق تحت الجلد احتقانا ثابتا فيأذنه وشكله فما كان يتسيد
الى الحمرة هو النمش وما كان الى السواد هو البرش والطلي كلف وصاحب النمش
ينبغي شفته كثيرا لنبيق ماجد وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم
وتغلظه وتغير خروجه العلاج الفصد واستفراغ البدن من الخلط
السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاية المذكورة في تحسين اللون
اقول اعلم ان الكلف يتغير لون الجلد الى السواد والجلد سالم به والنمش
مايل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في البرش نقط صغار سود في السبب
فيها خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق فاحتقانا تحت
الجلد احتقانا تاما في لونه وشكله معه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مايل
الى السوداوية ما هو ارق وهو مايل الى الحمرة وهذه الامراض التي يخشى انه

ويه ان كانت قريبة العهد يزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية
المتولدة من الدم الغليظ فان طالت عسر زوالها وقوله لانفتاح فوهة عرق في
سبيل الانفتاح اما الامتلا او الضربه او السقطة ونحوها وتحسين اللون
مضرات اللون
ما ذكر قبل هذا **قال** الاشيا المضرة باللون في الاسقام والغم وكثرة
الجماع والاوجاع والجوع المفرط فنطر الهوا وشرب الماء الراكد ومن
الماكولات الخل والجبن والكمون شربا وطلاء والحزن والسكون في بيت فيه
نور يصفر اللون وانما غذاه وكثرة بحمته بل النظر اليه مما يقبل **اقول** هذه
الاشيا اما مقللة للدم الجيد ومغلظة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى
الباطن او محرقة للطيفه حتى صار صفرا او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له
او مورثة للسدد المانعة من جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها
ضار باللون وتفاصيل ذلك يعلم بالتامل وانما قال فيما قبل لضعفه عنده
قال الاثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك بشحم **اقول**
البهق والبرص
المراد بالاثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض في
ما يكون سودا او يكون صفرا او سودا خضرا او باذنجانية **قال** البهق
والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق
في سطح الجلد الذي لم يغور والدافعة اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا
احالا الغذا الصالح الى لونهما والبرص يشبه البرص الاسود الى البهق الابيض
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يظهر معه تقليس
وهو المسمى بالقوبا ومادة الابيض من البلغم والاسود من السودا **اقول**
البهق يكون في الجلد فلا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم والى
العظم والسبب العام في الجميع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم
يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت
الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فاذا تمكنت في الباطن
فلقدت مزاج ما نفذت فيه وكانت زيادة الصاق لا يشبه فاذا تمكنت
هذه المادة احالت الغذا الذي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذا

وليس نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق
الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البرص الاسود فالبهق الاسود فانهما
يتغايران من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له
خشونة عظيمة وتفليس كما يكون للسمك ويكونه من سوء اردية يشين
بها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغيير لونه فهو من مقدمات الجذام
قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السودا اي في المرضين
قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالاياريج لوغاذيا
ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح
المضمر ومن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص
العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان ينقط الجلد
ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول فهو مثل الحرف والخردل والخرمل وبزر
الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما ■
اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا
والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في بحث تحسين اللون قوله وتعديل
المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد الى الجوالي القوية قوله
وتدبير السوداويين عطف على جوالي القوية والجهارجة ورقة كورق الخلاف
له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة وتسمى بالفارسية سپند قال
حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد بطلي الوجه ببياض البيض او نقوع
لباب الخبز السميذ معجونا ببياض البيض اقول هذا ظاهر غني عن الشرح
قال الصنان بين الابط سببه خلط عفن او ريح عرق وتعين على
ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن
فيعدل المزاج وتجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع الشمش
والتدلك بمثل السعد وورق السوسن فاصوله والاس المسحوق وخاصة المحرق
والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر وتحرز منه طيب بما الورد والمسك
والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وورق

حفظ اللون

الصنان

التفاح

٢٦٤

التفاح مفردة اقول سبب تغير رايحة الابط وسائر المغابن والجلد
ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة
للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته
تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والجرجير
والاعدان ونحوها وعلاجها استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل
المزاج واجتناب المنتنات والادوية الموضعية التي ذكرها المولف قال
القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحياة القملية ولا يعدم
ذلك من الواهب الصور الحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد
يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج اما
المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالما المالح
ثم العذب وتغيير الثياب كل قليل ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفوذنج
قتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الحنظل والنمام والافسنتين
والزراوند وعقر قرحا وشحيمة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء
الرئيسة اقول من الناس من زعم ان القمل يتولد من بقايا اثار
المني المتحلل عنه الانسان قد يقع الى نواحي الابط وينفذ في مسام الجلد
وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف
من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المولف وقريب
منه القمقام والصئبان وعلاج الجميع ما ذكره المولف والقصد في منع
تولدها امر عظيم قال القوبا تتولد من مادية رقيقة حادة ويخلط
سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا الادوية الموضعية
كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام ◆
اقول القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر منه الجلد
ويعرض منه التفليس فقد عرفت انه هو البرص الاسود والذي لم يبلغ الى
ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع ويكون حدوثه اما من مادة رقيقة

القمل

القوبا

مادة دموية يخالطها قليل من السوداء وحينئذ يكون لونه مايلا الى الحمرة
واما من خلط سوداوي وحينئذ يكون لونه مايلا الى السواد واصلاح
المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون
النجاح ونحوهما والادوية الموضعية ما ذكر **قال** في احوال البدن
في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله
كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف
القوة المتصرفة واما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او كثرة الدم
فلا يقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال وامتصاصه الدم
الكثير واضرار بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او الديدان بخطف
الغذا الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذا كما يعرض
عن اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم وفي الامراض المحللة
اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر
والبرد وعن المصادمات والصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب و
التعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن له مضار ايضا سيجي ذكرها
والاكل المعتدل وقد عد المولف اسباب الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذا
او لكثرة استعمال الاغذية اللطيفة لا يتولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذا
وكراهة الدم الى الطبيعة يكون لفساد فيه لحرافته فان الجاذبة تبغضه فلا
تقبله ولذلك يكثر دم المهزولين ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه
لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها الفساد مزاج واكثره باردا او يكون لترك
المعين لها اعتيد المصير بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا تقوى
القوة على التصرف فيه وعمل فعلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره
فانه يجذب اكثر الدم حينئذ ويوهن قوة الكبد لان مزاجه مضاد لمزاجها
وقد بالديدان وضيق طرق الغذا للسدة الكاينة عن اكل الطين ونحوه وكثرة
التحلل من المحللات القوية كالرياضة والغموم والهموم والاعتاد

الهزال

الثافه

٢٦٥

الثافة والامراض المحللة انما تقلله لحفظ الاعضاء من الغذا اما الديدان
فلاكلها الغذا واما ضيق الطرق فانها لا تسع الغذا الوافر واما التحلل فلانه
لا يلبث معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى **قال** العلاج
تعديل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة
الجاذبة بالدلك عقيب النوم خصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن
كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة
فلا يقبل ورود الغذا فتنصرف الى العضو وذلك بعد تقويته قوة الجذب
والدلع ويفرح فيعتدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الما البارد
والشراب الحديث ويوطى مفرشه فيغتذى بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ
والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا يتحلل او لحم
المطيبين في الحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه يكن بخلاف منه فليعتز
جهما بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصا والاغذية المسمنين كلها
مليفله ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال
اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او
ضعف القوى بسببه او مقطر الطحال من جهته فقد علم طريقه من التسخين في
البارد والتبريد في الحار في الخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفرا والسودا
فقد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذا ان كان السبب
قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهته الى الطبيعة ويعالج الطحال ان
كان السبب منه بما عرف في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدد
ويقلل التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند
الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة ويحركها جدا ووضع الزفت على العضو
يجلب الغذا ويحبسه فيه ومن لم يرد ان كان السبب ضعف قوته ووقع البدد
اما كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة
والاخرى سمينة ليجذب الغذا الى اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين

الادوية المسمنة

يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية القوة اليد
المهزوله والا امكن ان لا تعبل فمزيد الشرب والدعة والفرح وتعديل الحركة
والسكون وجميع ما ذكر بعده لا خفا في تسميتها قوله فالادرز حنطة على المجروش
في قوله كالهرايس فالباقي ظاهر وتعرضنا برشد الى العلم بعلميتها في الابواب التالية
قال الادوية المسمنة هي التي فيها تحبس الغذا في المعدة والامعا وتنفيذه
في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم
يحتاج الى اجماد الغذا في الاعضا وذلك بالمخدرات كالبنج والتفاح وادوية
تفعل بالخاصية اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذا في
المعدة والامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة
ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجميده
على الاعضا والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة تشرب
في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج
ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية وهي اجل القوى قال دواء للمعتدلين
لوز وبندق وحبة الخضر وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويعقد
كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون اخر حمص
منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ما كثير
حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبنا فيغلي ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وحبة الخضرا وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر البقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش
مكد نصف جزء من بنج فكون ويمص ابيض وحب الزلم مكد ربع جزء دهن
اللوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون
باللبن الجيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر ويوضع قدر
مثقب فيها زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه طبخ في
عصيدة او هريسة او حنطية او بهطة ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع
زواله والابدان التي ضمرت في زمان قليل يعاد الى الخصب في زمان قليل و
التي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة

المتقدد

افراط السمن

المتقدد اقول المركبان اللذان ذكرهما ينا يسمنان امزجة المعتدلين ويحسنا
اللون ويقويان على الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات
ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة اساتير والاستار ستة دراهم
وثلاثة اسباع درهم وانما يعود سمن من ضمر في زمان طويل بطولان قوة الاولى
لم تضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني قال افراط السمن هو قيد للبدن
عن تصرفه يضيق مجال الروح فقد ينطفي ولا يصل اليها النسيم فيفسد وهم
على حذر من انصداع عرق كاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما
الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان
والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل الدم لا
يصبر على جوع ولا عطش ولا تكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا انه لا بطول
وكلفة اقول السمن المفرط قيد للحركة والنهوض والتصرف ضاغط
للعروق مضيق لمجال الروح فقد ينطفي ولا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجها
فيحدث منها حميات ردية وغشي وسوء نفس وخفقان ونحوها من الامراض
وهم على حذر من انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض
لهم الموت دفعة فلذلك يجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة
ادراك عروقهم والسمن في الاكثر يكون خلقيا لبارد المزاج دقيق العروق قليل
الدم لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة
الخلقية وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا
ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب استفراغهم لما فيه من تحريك
اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط فيه
ثم انهم لا يصبرون على جوع ولا عطش لضعف حرارتهم الغريزية بضيق
مجالها وتعسر وصول الادوية الى اعضائهم للرهبنة وبالجملة فلا خير في السمن
المفرط قال العلاج تقليل الغذا وجعله مما قل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق
والعدس والمملحات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم

وتخشين الملين في التكثف للبرد والاستفراغات وكثير تليين الطبيعة
ليزلق الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القويه لا التي لا تقوي الا
على ايصال ماله الى الكبد فقط بل الذي يخرجه كالفطراساليون واما الندروك
واللك والمرنجوش فلهما في ذلك خاصية عظيمة **اقول** تقليل الغذا
نقص كميته وتجعله مما يقل غذاوه وتناول ما له حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذا
كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والبامية والكوامخ
ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذا وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والخلا
مع قلة غذايها مشهيه فاذا قلت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيه من
الرطوبات النوافع والتكثف للبرد وتقبض المنافذ فلا يحتمل البدن الغذا القليل
التحلل المعتدل الذي هو مقدمة للغذا بما تقدم وفطراساليون بزر الكرفس
الجبلي **قال**

الباب السادس في السموم والاحتراز

عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب فلا يمكن التحرز عن طعام
العدو فقد يقع في طعام الانسان شيء من الحيوانات الرديه كالعقرب و
الرتيلا وغيرهما مما فيه سميه فكذلك فيقتل فلذلك وجب الاحتراز عن كل ما
يحتمل الاشجار الكبار والسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان
له فاذا خفي المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروايح فاكثر
ما يدس السم فيها ليخفي طعمه ورايحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فتبعه
النفس عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم
على الاغذية منعته النفوذ وكسرت قوته وربما كان فيها ما يضاده **اقول**
المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته
النوعيه وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدوا السمي من المباحث وانما
وجبت معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكر ومما ينسب الى امير المومنين وامام
المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن
لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفا والنهم
بفتح العين الحرص على الطعام والغرالستر **قال** والسموم منها معدنية

ومنها

ومنها نباتيه ومنها حيوانيه فالمعدنيه كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة
الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه
والزرنيخ والنورة والزاج والشب وما الصابون والنباتيه كالبيش وقرون السنبل
واللبان التبوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربق وخانق
النمر وخانق الذيب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود
واللعبة المنتنه والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة
والفطر الرديات والحيوانيه كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحرذون
والضفدع ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل و
عرق الدواب وبيض الحربا واللبن الفاسد والدم الجامد والشوا المغموم
اقول اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل
والجبسين اسفيذاج الحصاصين وهو حجر صفايحي مشف ابيض والتراب
الهالك دخان الفضة او دخان الذهب يوتى به من خراسان وهو تراب وقرون
السنبل نبات قتال يقارب البيش والمازريون من الحشايش اليتوعية
وهو ضربان صغير وكبير والدفلى ورق نباته كورق الخلاف وشوكه خفي
منه بري وبستاني وخانق النمر وخانق الذيب حشيشتان يموت بهما هذان
والحجر والقمدايضا ويقتلان الكلب ايضا واللعبة الزنخة مثل الجوز واللوز
وبزور المشمش والبندق والفستق اذا زنخت اي تغيرت الى دهومة وفساد
واما وصف الكماة والفطر بالرديتين لان منها ما ليس رديا والمراد بالزنخ
الزنخة البرية والحرذون بالكاف المهملة حيوان يشبه الضب يسميه اليونانيون
سالا والمراد بالضفدع الضفدع الاجامي الاخضر والبحري والنهري الاحمر والحربا
حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا عن الشمس واللبن
الفاسد هو يتجبن في طريق المعدة الى عفونة اخرى يحدث لشاربه الدوار
والغشيان والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد الذي
الدم في الباطن لا يكون خثاوان لم يستقر السبب من مخارج البدن لا يمكن
بحدثه من اوعية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض من امراض

ردية فانه اذا جعل في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتادى الى غشى واذا
حصل في المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشوا المقدم ان يشوى
اللحم وبعد اخراجه من غير تهلة يغطى في ان يشق فيمتنع عليه التنفس ويصير شبيها بمن
لا كله انطلاقا في البطن الكرب والقلق ورداءة حول النبات **قال** وتاثير اما
بالاحراق والتقرح كالزرنيخ او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجارى
النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزجاج او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورات
وهذا القسم ارداه اكثر **اقول** ما ذكر من الاقسام انما هي من السموم الفاعلة
بكيفياتها والتي تفعل بجواهرها وصورها فهي اولى من هذه الاقسام للبدن ويجوز
ان تجتمع في جزء واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش والذي
يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بتدريجه **قال** ويستدل على شرب السم
برايحة القىء وما تخرج بالقىء اذا خرج فيه وما يوجد من الاعراض اللازمة له
اقول الاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رايحة القىء
فاذا ظهر رايحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم
والثاني المشاهدة وهو ما اذا اخرج بالقىء وقد يعرف برايحة القىء ايضا والثالث
الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث اللذع اى التقطع والمغص عرف ان
المشروب مثل الزرنيخ او الزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل
الافيون وهذا موقوف على معرفة اثار السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات
وهذا الشرح لا يليق بذكرها **قال** تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القىء بماء
حار كثير وشيرج وزيت الطبيخ فيه الاشجار مع الشمع ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام
فلعل ذلك يرشح وان لم يتق الشراب بترك عادته ومما يخرج السم لاعانة القىء ترياق الطين
المختوم اذا سقى اول الامر فاذا انقياه بالاستقصاء شرب اللبن وتقيئه ثم يسقى
ان احتاج الا اذا ينزل الى اسفل ويصلح العليل بمثل الطيب ويلبس الطيب ويتلطف ويمسح
فيه ويبتلع شيئا واذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات
والعلاج المشترك لذلك كل المعجونات لا سيما قوية منها والترياق الكبير والطين المختوم
وترياقه وترياق الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الاجدان واصوله درهم شيرج ارمنى ثم

يحقن

تدبير من شرب السم

يحقن بماء العسل ويسقى ماء التفاح ويقدر بن عرق البري المنقوع النعوخ
من اقوى الادوية على دفع السموم **اقول** من شرب السم يجب ان يبادر كما تحقق
قبل ان ينفش قوته في البدن ويشرب ماء فاترا او شيرجا ويتادى ويتقيا ما امكن ويبالغ
في القىء ويكثر من شرب الطعام كالماء فانه ان تقيأه فهو المطلوب وان لم يتقياه
فقد تكسر حدة السم وبالجملة المبادرة الى الاخراج قيئا واسهالا او اقوى دواء
للمزاج لاخلاصه ترياق الطين المختوم ونصفه حب الغار مثقالا لان طين مختوم
مثقالا لان يحقن نبات والشربة بدفعة وقال قوم ان خرء الديك اذا اسقى في
الحال قذف السم وان عرض من القىء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد
وقيده مع ذلك وتحب ان لا ينام البتة حتى اذا عرف السم عولج بالعلاج المذكور
ما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يرى تخصيصه عولج بالعلاج المشترك
بين افراد ذلك النوع مثلا ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد
بالكزبرة وما يشبهها وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف
والثوم ونحوها وان لم يعلم نوعه ولا تخصيصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكر انه
فانه مشترك بين انواع جميع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل
ان حب الغرعر عجيب في هذا الباب وكذا الجدوار واصوله درهم او يوخذ درهم من الجد
من الاجدان واصله بالشوبة **قال** الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها
من البيت من تدلك بالخطمى او عصارة الهندباء بالزيت لم يقربه الزنبور واذا لسع الرتيلا
الصغير فاضطم وبه اللسعة ومن تدلك باصول الفوف لم تلدغه الافعى وكذلك
دماغ الارنب مع الخل والزيت والمجمعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى
المدقوق او بعصارة السذاب او حب الغار او ورق الفنجنكشت او اصول الاجدان
والدوقو او حب البلسان او اصل العرطنيثا كل ذلك بالزيت ومن طلى به لم يقربه هوام
ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقرون
والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والكبريت وكذلك
التبخير بالفنجنكشت وبطراثيثه ورماد الصنوبر وخصوصا مع الثوم والشونيز
ومركبات من هذه **اقول** اراد بالرتيلا الصغير شيئا منه ليس صغيرا كبيرا فان كبر

حب الغرعر عجيب للسموم

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها

طرد الهوام

ردى ومنه ماحول سود الرأس ذوابة وهو قوي واللوف نبات بالشام معروف بهذا
الاسم كذا في الصيدنة والدوقو ربما الجزر البري والمراد باصل الرمان اصول شجرته
والظلف للبقر والشاة والظبي كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته
قال الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلقا وطاوس وقنفذ
وابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات
والابابيل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية اقول هذا ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات
قيل الاوز والبط الابيضين جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات للنوع
من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود قال الملف الشايح الخربق يقتل
الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل الذيب والكلب وابن اوى
واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهايم
وقيل السنونير يهرب من دهن الورد ولم نجربه اقول قال الشيخ هذه
الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما ياتي لمن اتفق له التجربة
ومشاهدة تلك الانفعالات مرة بعد اخرى وقلما اتفق التجربة مع ان ذلك في
نحو قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على شبكتها هربت منه طرد العقارب
الفجل المشدوخ وعصارته اذا استه وورقه والبادروج يقتل الصايم
يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقاقير يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ
واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تخرج طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل ونقوعه ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك الدفلى والحرمل
ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة
طليت بشحم القنفذ ودخن الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث يسدرها
ويخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر
او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت
او باخثا البقر او الحرمل او بورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ حب او
بطبيخ الكرمس او الشذاب او الافسنتين طرد ابن عرس بطرح حب الشذاب

طرد الحيات
طرد العقارب

طرد الفارة ويقتلها البيش والخربق والبنج وبصل الكرنب وبصل الفار وهي
تداوي منه بالسباحة في الماء فان لم تجده ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد
واذا سلحت الفارة الذكر او قطع ذنبها وخصي وربط بخيط صوف هربت الفيران
والشب اليماني طرد النمل دخان النمل نفسه ويهربه القطاطيس وبعرات الثور
والزفت والحلتيت والقطران على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده
او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير
بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها
الهدهد اذا حصل في البيت والتدخين بالعظاية وريشه طرد السوس الافسنتين
والفودنج وقشور الاترج ونفا الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا
جعل في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل
غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها الى التطويل والشرح الكثير وقوله اي
اذا اجتمعت وذلك وحشيشة البراغيث نبات وقوله الزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ
باللبن قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلاثة اصناف
احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو
في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالكلة لانها مكللة الراس وقيل هي
المسماة بالصل وهي شديدة الزرقة يحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حولها
عشب ولا شيء فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا تحس بحيوان الا هربت فان قرب
منها سقط لكنه لم يمت وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد
مات ومن نهشته ذاب بدنه واسترخى وسال منه صديد ومات في الحال ويموت
كل من يقرب منه من الحيوانات وقيل يهلك من ضربها بالعصا وقد سمعنا فارسا طعنها
فمات هو وفرسه وكنت بجملة فرق فمات هو وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك
الصنف الثاني ما يمهل سم تعدى ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحو من كبار
الحيات وانما تعالج قرحة لسعها ووضع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط
النحو ما يقتل في نحو تسع ساعات ومنه ضعيف السم فلا يقتل اقول الحكماء المهيمن
باسر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اقسام ثم قسموا الحيات

طرد الفار
طرد النمل
طرد الذباب
طرد الزنابير والخنافس والسوس والارضة وسام ابرص

الشديدة الحرق القوية السموم جدًا لا تمهل من جرحته الى فوق ثلث ساعات ولا علاج لملسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو الحال او الكي البالغ النافذ بالنار المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع ومن الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة ترمي بنفسها الى من يراها والمشهورة بالبراقة تنفخ براقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض فيقتل بهواقها ورائحة براقها ومثل الدفانة تدفن نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذه المسوحية لا ينفع من نهشها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالكلبة وانا اجمعها لانا سمعنا … وقيل هي المشهورة بالعمل طولها شبران الى ثلثة ولونها عاد جدًا وعيناها احولان ولونها الى سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة تحرق كل شيء ترمي عليه من الشجر والتراب ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس الحيوان الا هرب ومن قرب منها اخدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهو مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهش ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدًا او مات في الحال ويموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما تخلص من ضربها الا ان … بالتوسط ايضا كما ذكر … الفاريسيق والحفالة شقة الفرس وعلامة لسع هذه الحية ان يرى موته بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف تلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني الحيات التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة وموضع لسع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوها من كبار الحيات فان الحية سمها حار جدًا فاذا بردت بطلت تلك الكيفية الحادة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي يعرض من البارد لملسوعها فهو لموت الحرارة الغريزية لمضادة السم الات الحرارة الغريبة لها التي تنفض البدن بانتشارها واشتعالها واما اذا لم يكن حرارة غريبة واشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب ان تبرد له الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وخرقها في الشتا قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر آخر وهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو ايضا يموت في الشتا ولا يحرك

والقسم

والقسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة منها ما يقتل لوقتها ومنها ما لا يقتل لضعف سميته والاحاطة بانواعها عسيرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا الحيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب قال العلاج لنهش الحيات يبادر ولا يسقي الترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل في مشويا ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة اللسوع الى سنة ثم يمتص موضع النهشة بمحجمة ليخرج السم ثم يضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادًا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال اقول العلاج المشترك لنهش الحيات الباردة الى الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان تاخر يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان تاخر سقيه صار الة للسم وهو باطل لان الطبيعة يستعمل الالة واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعملها الالة الا ان يتفق هيجان منهما معا والحما الثوم الكثير والشراب والشراب مع الكراث والبصل او الخردل يغني من كل علاج وذكر الايل ان صح انه ينفع في الحال فنفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لابد من النظر في اهم الامور اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات عليه فان الشيخ … والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لشدة التدبير واما قبل انتشاره فغير جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات مما لا بد منه قال واما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات واما يكتب في هذا الكتاب معظم الطب وعمدته قال الشيخ الطب في الكلام في نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتدينا به

جرينا على ما هو وظيفة الشعر او اقتصرنا على ذكر عضة الكلب الكلب وتداويه قال
صفات الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل لابن عرس
والثعلب وقيل للبغل فتحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر
لعابه وسيلان انفه ويطاطي راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى الجانب ويمد
ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع
من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر عند كل خطوة واذا لاح له
شبح حمل عليه من غير نبح كان حلقه ابح والكلاب تهرب منه وان دنا منها بصبصت
وخشعت بين يديه اقول هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات
المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى ذلك الحيوان كلبا بكسر اللام
وسببه استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض هذه الاستحالة اما
من الهوا او من الاغذية والاشربة اما من الهوا فان يحترق الحر الشديد اخلاطه فيكلب
في الخريف وبعد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية
والاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة
فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير مزاجه كالتغير الحادث للمجذوم ومن
فتحمر عيناه وينظر نظرا شزرا مستنكرا ويعرض لعينيه غشاوة لا يرى الشي كما ينبغي
ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ماء انفه ويتطاطي راسه ويحدب ظهره
ويتعوج صلبه الى الجانب ويسد ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه ويحيل
لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرها تشد فيه في احزانه وارتعاده من الماء
انما يظهر في جلده وجهه واذا ظهر له شبح من حايط او شجرة او حيوان صال عليه ولكنه
لا ينبح على عادة الكلاب بل صوتا ساكتا واذا نبح رايت نباحه كانه صوت من له بحة
والكلب ينحرف عن سبيله ويفرح منها واذا قرب منها تملقت وخشعت بين يديه
وهذه الصفات تكون في الذئب والضبع اذا عرض لها هذه العلة اشد والبصبصة
تحريك الكلب ذنبه متملقا قال ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام
كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء والفكر الفاسد وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فخافه
وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج ثم يكز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة

وربما

وربما تخيل فيها كلبا وقد يموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما
نبح كالكلب وبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويعرض على عضه الناس ومن
عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع في الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف
وجهه في المراة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين
فهو بعيد والغالب اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه
الا جراحات ذات وجع كساير الجراحات فاذا مضى ايام سبعة ظهر له حالة كالماليخوليا من حب
الوحدة وبغض الضوء ووجع الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الرديئة والهذيان
واختلاط الكلام واجابة الناس بالرديئا او عنه وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فخافه
وربما احب التمرغ في التراب وربما ينزل منه بلا شهوة وربما ادى ذلك الى تشنج وتمدد
وكزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل كلبا ويموت بعرق بارد
وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن
استقذره قال الشيخ وربما بال شيا يظهر فيه اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها
كلاب صغار وربما احتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا
ومن عجايب احواله ان سورة ثيابه وطعامه اذا تناولهما انسان يوقعانه في هذا
المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب للعلاج ومن بالجنس ونام بعد
سقي الادوية الترابية فقد امن من الفزع في الماء قوله وربما انقطع اي صوته كمن
السكتة قال والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على
صورته يدل لك الجرح بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلت فماتت فهو كلب
والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب
فان عافته فكلب اقول ربما عض انسانا كلب فلم يثبت له استثبات صورته
وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحته الاندمال ومن حيث هي
عضة الكلب الكلب لتنتج والتفتح فانه ان اندمل وكان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة
يتعرف منها حاله وما ذكره من الكلام في العلامة ان يوضع لب الجوز على الجراح ويترك
عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالعاض كلب وان اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم يمت
فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل فمات

ذا الكلب كلب وان لم تلت فلا قال الشيخ هكذا وهو أولى مما ذكر المؤلف وقيل من
علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد اقشعر بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة غير خاصة
قال العلاج يجب ان يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما وتمص بالمحاجم فاذا
التحمت تخط فوهته وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج
الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يتبع بالسمن ثم شرط ما حوله ولعل اما اذا ادرك
بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء بقوة دواء مسهل
طبيخ كالي سقاولات غاريقون وافتيمون مكه مثقال ونصف ملح هندي نصف
مثقال بسفايج وحجر ارمني مكسثقال التربد منه محاسنة ثقالا ويستعمل كرة
كل يوم الفا الشعير الساذج او الممرد بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام مما ذكرناه او ماء الجبن
وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار ويتدرج
الى اربع ملاعق وان تاخر ايامًا ضعفت ما تسقيه من ذلك وخير والترياق الكبير لا بد
منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما
احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه الماء فاذا فرغ من
فلا يعتمد على علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن حضهما انسان عضهما الكلب كلب
فاذا احتيج على ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد مقدمه بالمبردات وقد
جرب الشراب الممزوج بالماء مما ضعف وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في انية من جلد الضبع
او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة يستحي ان شرب وخصوصا من خشب
الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيه الماء من بعيد ولسير لئلا
يراها وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر يملا ماء ويؤمر بيلعها وكبد
الكلب الكلب يسقى للمعضوض فيبرى من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض
كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فرايها الموت
ومن عاف من اكلها مات وكان قد برء واحد واستعملوا دواء جالينوس وخيش
من العلاج المذكور **اقول** الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح
يلتيم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع واذا اندمل
غلطا يجب ان يقرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحتمل العضو عليه

وضع

وضع الدواء الاكال كالقلقديون الذي من صفته ثم اتبع بالسمن واذا ادرك الجرح
مفتوحا او فتح بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله ليسيل
ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب بعد انتشر فلا فائدة في المص وتعذيب المريض بل
الواجب حينئذ تنقية السوداء المنقيات القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية
المذكورة فيما تقدم والباقي ظاهر وصفة دواء جالينوس يوخذ من رماد السرطانات
النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر خزف جديد وقدر جديد مدقوق من الجنطيانا
نصف جزء ومن الكندر عشر جزء يسحق ناعما في ماء قدر ملعقة ويتدرج الى اربع
ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر
اربعة مثاقيل والله اعلم بالصواب ٥ تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ٥ ٥ ٥

وكان الفراغ من اعمال
هذا الشرح نهار الجمعة رابع
عشر شهر محرم اول سنة
سبع وتسعين تسعمائة هجرية
نبوية